

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة التفسير

لجنة إمامة دار الحديث بالمدينة المنورة
إدارة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام ٤٦١
المخصص
التاريخ / / ١٤

سعيد بن حمير
١٤٠٤
١٤٠٤

ومروياتها في التفسير

من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة التوبة

رسالة

مقدمة لتبليغ شهادة العالمية "الماجستير"
في التفسير

إعداد: محمد أيوب محمد يوسف علي سليمان

إشراف: فضيلة الشيخ الدكتور جابر الجزلي

رئيس قسم التفسير بالجامعة

١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ



شكرو فقير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

الحمد لله حمدا كبيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن وآله وبعد :

فاني اشكر الله تعالى على أن وفقني لمواصلة العلم خدمة لكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالفضل له سبحانه وتعالى أولا ثم للجامعة الاسلامية ذلك الصرح الشامخ الذي اخرج ولا يزال يخرج اجيالا عظيمة منذ ما يقارب ربع قرن من الزمن الى شتى انحاء العالم الاسلامي ليؤدوا الرسالة والامانة التي حملوها في اعناقهم الا وهي نشر الدعوة الى الله وغرس بذور العقيدة الاسلامية السمحاء في نفوس كثير من المسلمين الذين يعيشون حيارى ينتظرون من يريهم الصورة الصحيحة للاسلام والمسلمين أسأل الله تعالى ان يوفق مسؤوليها والذين بذلوا ولا يزالون يبذلون جهودهم في سبيل رقيها وازدهارها ابتداء بشيخنا ووالدنا سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله تعالى وجعله ذخرا للاسلام والمسلمين الذي قاد المسيرة منذ تأسيس الجامعة الاسلامية وخلفه من بعده فضيلة الشسيخ عبد المحسن بن حمد العباد نائب رئيس الجامعة سابقا بآرك الله في عمره الذي كان له الفضل بعد الله في قبولي بقسم الدراسات العليا ثم من بعده هما فضيلة الدكتور عبد الله بن عبد الله الزايد نائب رئيس الجامعة سابقا وفقه الله لصالح الاسلام والمسلمين ثم من بعده هم جميعا فضيلة الدكتور عبد الله بن صالح بن عبيد الذي تولى ادارة شئون الجامعة وعين نائبا لرئيسها اعانه الله ووفقه للقيام بمهمته على خير ما يرام فشكر الله لهم جميعا وبارك في جهودهم كما اشكر قسم الدراسات العليا الذي راعاني واحسن رعايتي منذ التحاقى به الى هذا اليوم برئاسة فضيلة الاستاذ الدكتور اكرم ضياء العمري كما اشكر فضيلة الداعية الى الله والعلامة الجليل الشيخ ابي بكر جابر الجزائري الذي تولى الاشراف على رسالتي واعطاني مما عنده من ميراث الانبياء في أي وقت اردته بالجامعة أو بخارجها فكان حفظه الله طيلة اشرافه مثالا للهدى والصالح والتقوى ومثالا للتربية الاسلامية الصحيحة وكان لا يتقيد بالوقت المحدد للاشراف بل فتح لي بيته في أي وقت اردت والى أي مسألة شئت فأشكره جزيل شكرى واتمنى له مزيد التوفيق في نشر الدعوة الاسلامية .

كما اشكر فضيلة العلامة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري الذي فتح لي مكتبته
القيمة المليئة بالكتب النادرة المخطوطة والمطبوعة والذي كان مثالا للعالم الصالح
في خدمة العلم وأهله وقد كان حفظه الله يقوم بتوجيهي في كل ما احتاجه فسي
سبيل انجاز رسالتي كما اشكر كافة الزملاء الذين كانت لهم اليد الطولى للاستفادة
من مكتباتهم في أي وقت أردت فلهم من الله جزيل المثوبة ولهم مني خالص الشكر
والتقدير كما لا يفوتني أن ارفع أكف الضراعة إلى الله تعالى سائلا إياه أن يحفظ
الدولة السعودية دولة القرآن الكريم وأن يؤيدها بزوجه طه لتبقى منارا للإسلام
وملاذا للمسلمين وأن يديم علينا جميعا نعمة الأمن والاستقرار وأن يجعل أعمالنا
خالصا لوجهه تعالى انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم .

المقدسة

أحمد الله تعالى حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه واشكره سبحانه
على جنيزيل نعمه وآلائه واشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة
نلقاه بها يوم حسابه وجزائه واصلى واسلم على صفوة خلقه وخاتم رسله وانبيائه
محمد بن عبد الله وعلى آله وجميع أصحابه وتابعيهم باحسان الى يوم لقاءه ويحمد :
فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدى محمد رسول الله وشهر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وان من
الامور التي لا شك فيها ان سلفنا الصالح تركوا تراثا عظيما لا يستهان به منذ عهد
النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ولكن ذلك التراث في حاجة ماسة الى
من يحياه لانه متناثر في شتى الاماكن المتفرقة من أنحاء العالم بل وأوشك ذلك
التراث أن يكون بعيدا عن حيز الوجود لانه محفوظ بيد أعداء الاسلام الذين
صاروا هم أصحاب السلطة العليا والمسئولية الاولى لذلك التراث وأصبحوا يتحكمون
في المسلمين الذين هم مالكو ذلك التراث حقيقة يتحكمون فيهم عند حاجتهم الى
كتاب واحد من ذلك التراث فيفترضون عليهم المبالغ الخيالية الباهظة في حالة
موافقتهم لبيع ذلك الكتاب المطلوب أو على الاقل تصويره رغم انهم في غالب الاحيان
لا يسمحون بتصوير شئ من ذلك التراث فضلا عن بيعه لذلك أقول ان من الاشياء
التي ينبغي الاهتمام بها واخراجها من العالم الذي يعتبر في حكم الخيب المعدوم
هو العناية بتفسير كتاب الله تعالى الذي ألف فيه عدد كبير من أفاضل العلماء
وضاع أكثر مؤلفاتهم وما بقي منه الا الشئ اليسير الذي يجب ايضا العناية به
وازالة الخبر المتراكم عليه منذ سنين طويلة واحيائه بانزاله من تلك الرفوف المجددة
ومن باب الاعتراف بالفضل لا انكر ايدا ان الامام السيوطي رحمه الله له الفضل
الاكبر في جمع عدد كبير من مؤلفات التفسير في كتابه الدر المنثور ولو انه يميئه
سرد روايات تلك التفاسير في ذلك الكتاب بحذف اسانيدها فصار هو الكتاب الآخر
الذي يجب ان يوفى حقه من العناية حيث جل ماورد فيه من تفاسير موجود في المانيا
الشرقية حسب ما اخبرني به فضيلة الشيخ حماد الانصاري الذي اطلعني على فهرس كامل
لمجموعة كتب التفسير الموجودة في المانيا الشرقية حسب ما ذكرت سابقا .

وفى الحقيقة ينبغي لكل طالب علم أن تكون له اليد الطولى فى اختيار تفسير معين من تلك التفسيرات وجعله موضوعا من مواضيع رسالته الماجستير او الدكتوراه وبذلك نكون قد احيينا اجزاء كبيرة من ذلك التراث العظيم .

كما ان تفسير ابن جرير الطبرى رحمه الله فى حاجة ماسة الى من يحقق بقية اجزاء ويكمل المشوار الذى بدأ به محمود شاكر رحمه الله كما انه فى حاجة الى من يخدم الكتاب فيجمع مرويات كثير من الصحابة والتابعين فيجعلها فى رسالة مستقلة .

ولا ريب ان طلبه العلم هم أولى من يقوموا باحياء ذلك التراث المذكور الذين أسأل الله أن أكون احد أولئك لا تشرف بحصولى على زاوية صغيرة من زوايا احياء ذلك التراث واهيى شيئا متواضعا من باب القيام بأداء بعض ما يجب على طلبه العلم من امثالى ولو ان عملى الذى اكرمنى الله بانجازه لا يعد احياء لذلك التراث المفقود لانه عبارة عن أشياء جاهزة كانت متناثرة فى بطون الكتب المطبوعة حاولت جمعها وجعلها فى مكان واحد ليكون موضوعا لرسالتى التى اخترت ان يكون عنوانها (سعيد بن جبير ومروياته فى التفسير) .

وان الفضل الاكبر فى اختيار هذا الموضوع لفضيلة الدكتور مصطفى زيد رحمه الله الذى كان دائما يحثنا على انتاج شىء ينفع مجتمعا دون ان يكون فيه تكرر لما سبق فعرض علينا ونحن فى السنة التحضيرية عدة مواضيع منها الموضوع الذى اخترته وهو دراسة وجمع للمرويات لسعيد بن جبير رحمه الله وبعد موافقته على أن يكون مشرفا لرسالتى ثم موافقة قسم الدراسات العليا للموضوع لفترة وجيزة انتقل الى جوار رحمة الله رحمة واسعة فموضنى الله تعالى عنه بفضيلة الداعية الى الله العلامة الشيخ ابى بكر جابر الجزائري ليكون مشرفا على هذه الرسالة المتواضعة التى ارجو أن اكون قد وفقت فى تقديم شىء انفع به نفسى أولا ثم من يرغب من اخوانى وزملائى طلبه العلم ، وبعد اختيارى موضوع الرسالة كان ضمن الخطه التى رسمها لى الدكتور مصطفى زيد رحمه الله ان اجمع مرويات سعيد بن جبير من كتب التفسير بالمأثور فى كامل القرآن الكريم ثم اطلع على مرويات اقرانه من التابعين واقارن بينه وبينهم من حيث الاسلوب والمنهج .

فبناؤه عليه بدأت مشوار البحث مستعينا بالله تعالى بجمع مرويات سعيد من كتب التفسير بالمأثور المطبوعة والمخطوطة والتي هي متوفرة في المكتبة المركزية بالجامعة في ذلك الوقت قبل التطور العظيم الذي حصل في مكتبة الدراسات العليا بقيادة واشراف اخي وزميلي الشيخ مصطفى عبد الجليل وفقه الله ، فبدأت أجمع مرويات سعيد بن جبير من تفسير الطبري المحقق والمطبوع من أول سورة الفاتحة الى آخر القرآن الكريم على شكل جذاذات فوجدت أن عدد المرويات في تفسير الطبري لوحداه بلغ حدا ما كنت اتوقعه ومع ذلك صبرت وحفظت تلك الجذاذات على جانب ثم انتقلت الى تفسير اخر وهو تفسير ابن ابي حاتم الرازي الموجودة صورة من مخطوطته في المكتبة المركزية بالجامعة في ذلك الوقت فتبعت مرويات سعيد بن جبير في الجزء الاول حتى انتهيت منه فاذا بي افاجا بعد وجود الجزء الثاني منه حتى علمت ان صورة منه موجودة في دار الكتب القطرية بدولة قطر ففرحت بوجود ذلك الجزء في مكان قريب مني حيث اتمكن من احضاره في اسرع وقت ممكن وأواصل مشوار بحثي فيه واذا بي اكلف باحضار مجموعة كبيرة جدا من المخطوطات الموجودة بدار الكتب القطرية فانتدت لمدة شهر كامل لا حضار تلك المجموعة من المخطوطات التي كان جلها خارج نطاق بحثي حتى تمكنت من احضارها بعد توفيق الله وانلال جميع العقبات التي اعترضتني في سبيل احضارها فواصلت مشراري في جمع مرويات سعيد من تفسير ابن ابي حاتم حتى انتهيت من الجزء الرابع وعندئذ وجدت ان عدد المرويات بلغ حدا عاليا جدا ومضى سنتان من وقتي على هذه الحال حتى اضطررت الى طلب اختصار الموضوع من جمع مرويات سعيد في كامل القرآن الى ثلث القرآن فكانت هذه الأمور من العقبات التي واجهتني اثناء البحث ومن أسباب تأخير رسالتي الى هذا الوقت . فواصلت السير في جمع مرويات سعيد بن جبير من الكتب الاخرى المتمثلة بالتفسير بالمأثور اخذ كل كتاب ولا اتركه الا بعد نقل جميع مرويات سعيد بن جبير دون مقارنة بينه وبين الكتاب الاخر دون معرفة المقرر منه من عدمه فما ادركت التكرار حتى بعد جمع جميع المرويات من الكتب كلها فبدأت افرز البطاقات واحدة تلو الاخرى حتى اوصلته الى هذا الشكل المتواضع الذي أسأل الله تعالى أن اكون قد وفقت في جمعه فاكتفيت بجمع مروياته فقط دون التعرض لاقرانه من التابعين ومعرفة مناهجهم ومقارنتها بضمج سعيد في التفسير حسب الخطه المرسومه من قبل .

وفى بداية بحثى عملت باباً تمهيدياً تحدث فيه عن التفسير لغة واصطلاحاً وعن مراحل التفسير ومدارس التفسير فى كل مرحلة وعن أقسام التفسير حسب الاصطلاح العلمى وتعریف كل قسم واشهر كتب التفسير فى كل قسم مشيراً الى أهم العلوم والقواعد التى يحتاجها المفسر أثناء تفسيره ، ثم ذكرت اشهر كتب التفسير فى العصر الحديث وذلك ختمت الباب المذكور ، ثم ترجمت لسعيد بن جبیر ترجمة موجزة بقدر الامكان وتكلمت فيها عن حياة سعيد بن جبیر من حين مولده الى مقتله رحمه الله وفى نهاية الترجمة وبعد استعراض مواقف سعيد بن جبیر مع الحجاج بن يوسف الثقفى ذكرت ترجمة موجزة عن الحجاج من باب الفائدة فقط حتى يكون القارى على بصيرة ومعرفة شىء عن حياة الحجاج .

(خطة البحث)

وكانت خطة بحثى على النحو التالى : -

(١) جمعت مرويات سعيد بن جبیر من تفسير ابن جریر الطبرى حتى نهاية القسم المحقق الذى انتهى عند قوله تعالى (واعلموا انما غنم من شىء) ثم واصلت المسيرة من الطبعة غير المحققة (طبعة مصطفى البابى الحلبي) (من قوله تعالى واعلموا انما غنم من شىء) الى نهاية سورة التوبة .

(٢) جمعت مرويات سعيد بن جبیر من تفسير ابن ابى حاتم المخطوط حتى انتهيت الى المطلوب .

(٣) ان غالب روايات ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبیر كان بهذا السند " حدثنا ابو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبیر " فلكثرة تكراره اختصره وأقول " رواه ابن ابى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبیر " وعبد الله بن لهيعة كما هو معروف عند المحدثين ضعيف .

(٤) جمعت مرويات سعيد بن جبیر من تفسير عبد الرزاق المخطوط والموجودة صورة منه فى المكتبة المركزية بالجامعة فوجدت أن خطه ردىء جداً ومع ذلك تتبعت مروياته حتى نقلت المطلوب الا أنى وجدت أن النسخة الموجودة بالجامعة ناقصة ويبدأ نقصها من خواتيم سورة البقرة وسورة آل عمران بكاملها وجزء من سورة النساء الى قوله تعالى " ومن كان غنياً فليستعفف "

- ٥ - جعلت كتاب " الدر المنثور " هو الاساس في جمع مرويات سعيد بن جبير رحمه الله من تفاسير كثيرة أهمها تفسير عبد بن حميد وابن المنذر وابى عبيد وابى الشيخ والبيهقي وابن مردويه وابن عساكر وابن ابى شيبة وابن ابى داود وابن الانباري وابن سعد والخطيب والطبراني وعبد الرزاق وغيرهم .
- ٦ - جمعت مرويات سعيد بن جبير من تفاسير اخرى كتفسير ابن كثير وتفسير البغوي الذي نقلت مروياته من هامش تفسير الخازن وتفسير ابن عطية وتفسير القرطبي وفتح القدير للشوكاني اضافة الى تفسير ابن جرير وتفسير ابن ابى هاتم وتفسير عبد الرزاق والدر المنثور للسيوطي التي سبق ذكرها .
- ٧ - كل مصدر من المصادر السابقة اذا اشتركت الرواية فيه مع مصدر آخر اشير اليه في الهامش واذا انفرد مصدر برأى مستقل اذكره مستقلا .
- ٨ - اطلعت على ابواب التفسير في كتب السنه فلم اجد فيها رواية عن سعيد ابن جبير الا شيئا يسيرا ذكره البخاري تعليقا بدون ذكر سند ورواية واحدة من (مجمع الزوائد للهيثمي) واخرى من (منتخب كنز العمال)
- ٩ - ترجمت لكل رجل من رجال السند ترجمة وجيزة ومالم اعرفه ذكرت بانني لم اقف على ترجمته .
- ١٠ - اعتمدت في تراجم الرجال على كتاب (تهذيب الكمال للحافظ المزي) ومختصره (تهذيب التهذيب للحافظ بن حجر) ونقلت عبارة تقريب التهذيب في الغالب وما لم اجد في التهذيب رجعت الى كتب الرجال الاخرى كالجرح والتعديل وتاريخ بغداد وتذكرة الحفاظ وميزان الاعتدال وغيرها فانقل منها ترجمة وجيزة باختلاف وتغيير واختصار في بعض العبارات
- ١١ - اعتنيت بتعليقات (محمود شاكر) على تفسير الطبري فنقلت آراءه في كثير من المسائل التوضيحية وكذلك في كثير من تراجم الرجال وايضا انقل تحقيقه ومقارنته بين النسخة المطبوعة والمخطوطة نما .

- ١٢ - عندما استغرب رأيا معيناً لسعيد بن جبير ابحت المسألة في بعض الكتب
الامهات فاما انقلها حرفياً وبالخصوص قول ابن جرير عندما يقول " وأولسى
الاقوال عندي " أو اکتفى بذكر شئ " موحز مستنبط مما اقراه بلفظ " قلت كذا "
١٣ - خرجت الاحاديث التي وردت في الرسالة غالباً واسندتها الى أصحابها
١٤ - شرحت ما استعملت من الكلمات اللغوية الغريبة وحاولت توضيح معانيها
قدر الامكان .
١٥ - اوضحت بعض الاماكن والبلدان التي مر ذكرها اثناء البحث .
١٦ - عملت فهرساً في نهاية البحث لبعض الاسماء والكنى والالقب غير الواضحة
والتي مر ذكرها اثناء البحث .

(الرموز التي استعملتها اثناء البحث)

ط : طبعه

ن : نسخه

ق : ورقه

ط بك : طبعه باكستانيه

ط محققه : يعنى طبعه محققه

ط الحلبي : طبعة مصطفى البابي الحلبي

ن مصرية : يعنى النسخه المصرية

ن هنديه : يعنى النسخه الهنديه

ن قطريه : يعنى النسخه القطريه

التقريب : المقصود به تقريب التهذيب

هذا وأسأل الله تعالى أن يجعل على هذا المتواضع خالصاً لوجهه الكريم

وان ينفعنا به أولاً ثم اخوانى طلبة العلم وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا

الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه انه سميع مجيب وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

تمديد

بسم الله الرحمن الرحيم

—————

(تمهيد)

التفسير لغة : الايضاح والتبيين ، ومنه قوله تعالى : " ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً " (١) أى بيانا وتفصيلا وهو مأخوذ من الفسر وهو الابانه والكشف ،

التفسير فى الاصطلاح ؛

اختلف العلماء فى تعريف التفسير اصطلاحا :

(١) عرفه أبو حيان ؛ بأنه علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ، ومدلولاتها ، وأحكامها الفردية والتركيبية ، ومعانيها التى تحمل عليها حالة التركيب وتثمت لذلك .

(٢) وعرفه الزركشى بأنه علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه .

(٣) وعرفه بعضهم بأنه علم يبحث فيه عن أحوال القرآن المجيد من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية .

(٤) وعرفه بعضهم بأنه علم نزول الآيات وشؤونها وأقاصيصها والأسباب النازلة فيها ثم ترتيب مكيتها ومدنيها ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها وهلالها وحرامها ووعدها ووعدىها وأمرها ونهيها وعبرها وأمثالها .

والتعاريف الأربعة المذكورة تتفق كلها على أن علم التفسير هو : علم يبحث عن مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية ، فهو شامل لكل ما يتوقف عليه فهم المعنى وبيان المراد (٢) .

(١) سورة الفرقان آية ٣٣

(٢) انظر التفسير والمفسرون ١٣ / ١ ، ١٤ ، ١٥

قد مر التفسير بمراحل عديدة :

المرحلة الأولى :

=====

مرحلة التفسير في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

تتضمن هذه المرحلة معرفة فهم النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن وفهم

أصحابه أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا شك أنه يفهم القرآن جملة وتفصيلاً

لأن الله عز وجل تكفل له بالحفظ والبيان قال تعالى : (١)

" ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ، ثم ان علينا بيانه "

وأما الصحابة عليهم رضوان الله أجمعين فيفهمون القرآن من حيث الجملة

أما فهمه بالتفصيل ومعرفة دقائق باطنه بحيث لا يغيب عنهم شاردة ولا واردة فهذا

غير ميسور لهم بمجرد معرفتهم للغة القرآن الكريم ، بل لا بد لهم من الرجوع

الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما يشكل عليهم فهمه ، لأن القرآن الكريم فيه

المجمل وفيه المشكل والمتشابه وغير ذلك مما لا بد في معرفته من أمور أخرى

يرجع إليها (٢) فعلى هذا الصحابة رضوان الله عليهم لم يكونوا في درجة

واحدة بالنسبة لفهم معاني القرآن بل تفاوتت مراتبهم وأقرب مثال على ذلك هو

ما روى عن أنس أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قرأ على المنبر " وفاكهة وأبا (٣)

فقال : هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب ؟ فلم يدرك رضى الله عنه معنى

الأب ثم رجع الى نفسه فقال : ان هذا لهو التكلف يا عمر . (٤)

(١) سورة القيامة ١٧/١٨/١٩

(٢) التفسير والمفسرون ٢٣/١

(٣) سورة عبس آية ٣١

(٤) الاتقان في علوم القرآن ١١٣/٢

وكذلك روى عن ابن عباس الذي هو ترجمان القرآن أنه خفي عليه معنى " فاطر السموات والأرض ، فإذا كان عمر بن الخطاب وابن عباس لا يظهر لهما معنى معين من القرآن فكيف شأن غيرهما من الصحابة .^(١)

وكان الصحابة في هذا العصر يعتمدون في تفسيرهم للقرآن الكريم على مصادر أربعة :

(١- القرآن الكريم)

٢- النبي صلى الله عليه وسلم

٣- الاجتهاد وقوة الاستنباط .

٤- أهل الكتاب من اليهود والنصارى .^(٢)

وأشهر المفسرين من الصحابة بصفة عامة هم الخلفاء الأربعة وابن عباس وابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أجمعين .

وقد كثرت الرواية عن أربعة منهم في التفسير كثرة غدت مدارس الأمام علي في اختلافها وكثرتها وذلك لحاجة الناس اليهم ولصفات عامة مكنت لهم كقوتهم في اللغة العربية ، وعدم تخرجهم من الاجتهاد ومخالطتهم للنبي صلى الله عليه وسلم بحيث مكنتهم من معرفة الحوادث التي نزلت فيها آيات القرآن . الا ابن عباس فقد كان ملازماً لكبار الصحابة لوفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو في سن الثالثة عشرة تقريبا وترتيب هؤلاء الأربعة حسب كثرة ما روى عنهم على النحو التالي :

(١- عبد الله بن عباس

٢- عبد الله بن مسعود

٣- علي بن أبي طالب

٤- أبي بن كعب .^(٣)

مميزات التفسير في هذه المرحلة :

يمتاز التفسير في هذه المرحلة بالمميزات الآتية :

(١) لم يفسر القرآن جميعه وانما فسر بعض منه وهو ما غمض فهمه .

(٢) قلة الاختلاف بينهم في فهم معانيه .

(٣) اكتفاؤهم كثيرا بالمعنى الاجمالي وعدم الزام أنفسهم بتفهم معانيه تفصيلا .

(١) التفسير والمفسرون ٣٥/١

(٢) التفسير والمفسرون ٣٧/١

(٣) التفسير والمفسرون ٦٣/١ الى ٩٣

(٤) الاقتصار على توضيح المعنى اللفظي الذي فهموه بأخصر لفظ كقولهم في معنى (غير متجانف لائم) غير متعرض لمصيبة .

(٥) ندرة الاستنباط العلمي للأحكام الفقهية من الآيات القرآنية وعدم وجود انتصار للمذاهب الدينية نظراً لاتحادهم من العقيدة ولأن الاختلاف المذهبي لم يبق إلا بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم .

(٦) عدم تدوين شيء من التفسير في هذا العصر لأن التدوين لم يكن إلا في القرن الثاني وأثبت بعض الصحابة بعض التفسير في عاصفتهم فظننها بعض المتأخرين من وجوه القرآن التي نزل بها من عند الله تعالى .

(٧) اتخذ التفسير في هذه المرحلة شكل الحديث بل كان جزءاً منه وفرعاً من فروعها ولم يتخذ التفسير له شكلاً منظماً بل كانت هذه التفسيرات تروى منثرة لآيات متفرقة كما كان الشأن في رواية الحديث .

المرحلة الثانية : مرحلة التفسير في عصر التابعين وتبدأ هذه المرحلة بانصرام عهد الصحابة لأن التابعين تتلمذوا للصحابة فتلقوا غالب معلوماتهم عنهم .

مصادر التفسير في هذا العصر :

اعتمد المفسرون من التابعين في فهمهم لكتاب الله على ما يأتي :-

- (١) اعتمادهم على ما جاء في الكتاب نفسه .
- (٢) على ما رووه عن الصحابة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
- (٣) على ما رووه عن الصحابة من تفسيرهم أنفسهم .
- (٤) على ما يفتح الله به عليهم من طريق الاجتهاد والتأثر في كتاب الله

مدارس التفسير في هذا العصر :

(أ) مدرسة التفسير بحكة :

وقد قامت على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ومن أشهر رجالها / سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة مولى ابن عباس وطاووس بن كيسان اليماني وهما بسن أبي رباح وكلهم من الموالى ، (٣)

(ب) مدرسة التفسير بالمدينة :

قامت هذه المدرسة على أبي بن كعب رضي الله عنه ومن أشهر رجالها / أبو العالية الرياحي ، ومحمد بن كعب القرظي ، زيد بن أسلم المدوني (٤) .

(١) التفسير والمفسرون ٩٧/١

(٢) المرجع السابق ٩٩/١

(٣) ١٠١/١

(٤) التفسير والمفسرون ١١٤/١

ج : مدرسة التفسير بالتفريق :

قامت هذه المدرسة على عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ومن أشهر رجالها علقمة
ابن قيس والحسن البصرى وسروق بن الأجدع وقتادة بن دطمة السدي وسني وعطاء
ابن مسلم الخراساني ومزة القهستاني والأشود بن يزيد وعامر الشعبي ،

قيمة التفسير بالمأثور عن التابعين ؛
=====

اختلف العلماء في الرجوع الى تفسير التابعين والأخذ بأقوالهم ان لم يوثق

في ذلك شيء عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو عن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ،
أ - فذهب أكثرهم الى الأخذ بقول التابعي في التفسير لأن التابعين تلقوا غالب
تفسيراتهم عن الصحابة وعلى سبيل المثال يقول مجاهد ؛ (عرضت المصحف على ابن
عباس ثلاث عرضات من فاتحته الى خاتمته أوقفه عند كل آية وأسأله عنها) .
ب - وذهب بعضهم الى أنه لا يؤخذ بتفسير التابعي لأن التابعين ليس لهم سماع
من الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يمكن الحمل عليه كما قيل في تفسير الصحابي .

والذي تميل اليه النفس أن قول التابعي في التفسير لا يجب الأخذ به الا
اذا كان ما لا مجال للرأي فيه فانه يؤخذ به حينئذ عند عدم الريبه ، وعند الريبه
نترك قوله ولا نعتد لاحتمال أنه كان يأخذ من أهل الكتاب أما في حالة اجماع
التابعين على رأي يجب علينا أن نأخذ به ولا نتعداه الى غيره لأنهم اذا أجمعوا
على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على
بعض ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك الى لغة القرآن أو السنة أو عموم لغة العرب
أو أقوال الصحابة في ذلك .

مميزات التفسير في هذه المرحلة :
=====

يمتاز التفسير في هذه المرحلة بالمميزات الآتية :

(١) دخول كثير من الاسرائيليات والنصرانيات في التفسير لكثرة من دخل من أهل
الكتاب في الاسلام كعبد الله بن سلام وكعب الأهمار وابن جريج وغيرهم ولتصاهل
التابعين في ذلك .

(٢) بقاء التفسير محتفظا بطابع التلقي والرواية لا بالمعنى الشامل كما هو الشأن
في عصر النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه بل كان يغلب عليها طابع الاختصاص
فأهل كل مدينتين بالتلقي والرواية عن امام مصرهم فالمكيون عن ابن عباس
والمدنيون عن أبي بن كعب والمراقيون عن ابن مسعود وهكذا .

(١) التبيان في علوم القرآن للصابوني ١٦٥ والتفسير والمفسرون ١/١١٨

(٢) المرجع السابق ١٢٨/١٢٩ ومقدمة في اصول التفسير لابن تيمية ٢٨/٢٩
والاتفان ج ٢ ص ١٧٩ .

(٣) ظهور الخلاف الذهبي في هذا العصر حيث ظهرت بعض تفسيرات فحمل في طياتها هذه المذاهب كاتهام قتادة السدوسي بأنه قد رى الأمر الذي أثر في تفسيره بحيث تخرج بعض الناس من الرواية عنه

(٤) كثرة الخلاف بين التابعين في التفسير عما كان بين الصحابة رضي الله عنهم وان كانت نسبة ذلك الخلاف قليلا بالمقارنة لما وقع بعد ذلك من متأخري المفسرين (١)

المرحلة الثالثة : مرحلة التفسير في عصور التدوين

تبدأ هذه المرحلة للتفسير من مبدأ ظهور التدوين وذلك في أواخر عهد بني أمية وأول عهد العباسيين أي في القرن الثاني الهجري ما بعده (٢) لأنه لم توجد هناك ضرورة لتدوين التفسير في الصدر الأول صدر الاسلام حيث كانوا يعتمدون على التلقى والفهم والحفظ في الصدور فما عرف في عهد همام الجمع والتدوين إضافة الى أن الصحابة كانوا عربا فصحاء ونزل القرآن بلغتهم التي يتخاطبون بها الأمر الذي يمكنهم من معرفة أحكامه وفقه معانيه إضافة الى وجود الرسول (صلى الله عليه وسلم) يوضح لهم ما يشكك عليهم ويبين لهم ما يعجزون عن فهمه .

أقسام التفسير :

ينقسم التفسير حسب الاصطلاح العلمي الدقيق الى ثلاثة أقسام :

أولا : (التفسير بالرواية) وهذا الذي يسمى التفسير بالنقل أو التفسير بالمأثور .

ثانيا : (التفسير بالرأى) وهذا الذي يسمى بالتفسير بالرأى .

ثالثا : (التفسير بالاشارة) وهو الذي يسميه العلماء التفسير الاشارى (٣)

أما التفسير بالمأثور فيشمل ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته ، وما نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم وما نقل عن الصحابة

(١) التفسير والمفسرون ١ / ١٣٠ / ١٣١

(٢) " " ١٤٠ / ١

(٣) التبيان في علوم القرآن ص ٧٥

ضوان الله عليهم ، وما نقل عن التابعين (١) من كل ما هو بيان وتوضيح لمراد

الله تعالى من نصوص كتابه الكريم (٢)

وأحسن طرق التفسير أربعة

أ (تفسير القرآن بالقرآن

ب) تفسير القرآن بالسنة

ج) تفسير القرآن بأقوال الصحابة

د) تفسير القرآن بأقوال التابعين - على خلاف فيه (٣)

اشهر ما دون من كتب التفسير بالمأثور

(١) جامع البيان في تفسير القرآن : لابن جرير الطبري

(٢) بحر المعلوم : لأبي الليث السمرقندي

(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن : لأبي اسحاق الثعلبي

(٤) معالم التنزيل : لأبي محمد الحسين البخوي

(٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : لابن عطية الأندلسي

(٦) تفسير القرآن العظيم : لأب الفداء الحافظ ابن كثير

(٧) الجواهر الحسان في تفسير القرآن : لعبد الرحمن الثعالبي

(٨) الدر المنثور في التفسير بالمأثور : لجلال الدين السيوطي (٤)

وأما التفسير بالرأي :

فيطلق على الاعتقاد وعلى الاجتهاد ، وعلى القياس والمراد بالرأي هنا الاجتهاد .

وعلى هذا فالتفسير بالرأي عبارة عن تفسير القرآن بالاجتهاد ويعد معرفة المفسر

لكلام العرب ومناحيهم في القول ومعرفة للألفاظ العربية ووجوه دلالتها واستحانتها

(١) تفسير القرآن بأقوال التابعين فيه خلاف هل هو من قبيل المأثور أو من قبيل الرأي

ومع ذلك أد رجه الذهبي لأن بعض كتب التفسير بالمأثور كابن جرير لم تقتصر على

ذكر ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بل ضمت الى ذلك ما نقل عن

التابعين في التفسير .

(٢) التفسير والمفسرون ١ / ١٥٢

(٣) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية ص ٩٣ / ١٠٥

(٤) التفسير والمفسرون ١ / ٢٠٤

في ذلك بالشعر الجاهلي ، ووقوفه على أسباب النزول ، ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج اليها المفسر (١) وينقسم التفسير بالرأى الى قسمين :

أ - تفسير محمود : وهو ما كان موافقا لشرع الشارع بعيدا عن الجهالة والضلالة متحميا مع قواعد الفقه العربية ، معتمدا على أساليبها في فهم النصوص القرآنية .

ب - تفسير مذموم : ما كان منبعثا عن الهوى قائما على الجهالة والضلالة (٢) العلوم التي يحتاجها المفسر :

يحتاج المفسر لكتاب الله تعالى الى أنواع من العلوم والمعارف وهي :

أ - معرفة اللغة العربية وقواعد ها ،

ب - ، ، علوم البلاغه ،

ج - ، ، اصول الفقه .

د - ، ، أسباب النزول

هـ - ، ، الناسخ والمنسوخ

و - ، ، علم القراءات

ز - علم الموهبه (٣)

أهم كتب التفسير بالرأى : -

(١) مفاتيح الغيب : للفخر الرازي

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : للبيضاوي

(٣) مدارك التنزيل وحقائق التأويل : للنسفي

(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل : للخازن

(٥) البحر المحييط : لأبي عيان

(١) المرجع السابق / ١ / ٢٥٥

(٢) التبيان في علوم القرآن / ١٧٥

(٣) التبيان في علوم القرآن ص ١٧٧

(٦) غرائب القرآن وغرائب الفرقان : للنيسابوري

(٧) تفسير الجلالين للجلال المحلي والجلال السيوطي

(٨) السراج المنير في الاغانى على معرفة بعض معانى كلمة ربنا الحكيم الخبير للخطيب الشرييني

(٩) ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم لأبي السمرود

(١٠) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي (١)
وينقسم التفسير من حيث هو الى أربعة أقسام

أ (قسم تعرفه العرب بكلامها ، وقسم لا يعذر أحد بجهالة وقسم يعلمه
العلماء خاصة ، وقسم لا يعلمه الا الله فمن ادعى علمه فهو كاذب (٢)
(أمهات التفسير)

الأمر التي ينبغي استناد الرأي اليها في التفسير تتلخص في أمهاتها في أربعة :
الأول : النقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم مع التحرر عن الضعيف والموضوع
الثاني : الأخذ بقول الصحابي في التفسير فانه في حكم المرفوع .
الثالث : الأخذ بمطلق اللغة فان القرآن نزل بلسان عربي مبين مع ترك
ما لا تحتله لغة العرب .

الرابع : الأخذ بما يوافق الكلام العربي ويدل عليه قانون الشرع .
وهذا هو الذي دعا به النبي عليه السلام لابن عباس في قوله : اللهم فقهه
في الدين وعلمه التأويل (٣)

أما معنى التفسير الاشاري
هو تأويل القرآن على خلاف ظاهره لاشارات خفيه تظهر لبعض اولي العلم
أو تظهر للحارفين بالله من أرباب السلوك والمجاهدة للنفس فمن نور الله

(١) التفسير والمفسرون ٢٨٩

(٢) التبيان في علوم القرآن ص ١٧٧

(٣) التبيان في علوم القرآن ١٧٦ / ١٧٧

بصائرهم فأدركوا أسرار القرآن العظيم ، أو انقدحت في أن هانهم بعض المعاني
الدقيقة بواسطة الالهام الالهي أو الفتح الرباني ، مع إمكان الجمع بينها وبين
الظاهر المراد من الآيات الكريمة (١)

شروط قبول التفسير الأشاري : -

- (١) عدم التنافي مع المعنى الظاهر في النظم الكريم .
- (٢) عدم ادعاء أنه المراد وحده دون الظاهر
- (٣) ألا يكون التأويل بعيداً سخيفاً لا يحتمله اللفظ كتفسير الباطني لقوله
تعالى " وورث سليمان داود " أي أن الامام علياً ورث النبي في علمه .
- (٤) ألا يكون له معارض شرعي أو عقلي .
- (٥) ألا يكون فيه تشويش على أفهام الناس (٢)

أشهر كتب التفسير الأشاري

(١) تفسير القرآن العظيم لسهيل بن عبد الله التستري المعروف بتفسير
التستري

(٢) حقائق التفسير لابن عبد السلمى المعروف بتفسير السلمى

(٣) الكشف والبيان لأحمد بن ابراهيم النيسابورى المعروف بتفسير
النيسابورى

(٤) تفسير ابن عربى لمحى الدين بن عربى المعروف بتفسير ابن عربى

(٥) روح المعاني لشهاب الدين محمد الأوسى المعروف بتفسير
الأوسى (٣)

(١) المرجع السابق ١٩١

(٢) " " ١٩٧

(٣) التبيان في علوم القرآن ٢٢٠

أشهر كتب التفسير في العصر الحديث

- (١) تفسير القرآن الكريم : لمحمد رشيد رضا المشهور بتفسير المنار
- (٢) تفسير المراغي : لأحمد مصطفى المراغى
- (٣) محاسن التأويل : لجمال الدين القاسمى المشهور بتفسير القاسمى
- (٤) في ظلال القرآن : للشهيد سيد قطب .
- (٥) التفسير الواضح : لمحمد محمود الحجازى
- (٦) تفسير الجواهر : لطباطبائى جوهري المشهور بتفسير الجوهري
- (٧) تفسير التفسير : للشيخ عبد الجليل عيسى المشهور بتفسير عيسى
- (٨) المصحف المفسر : لمحمد فريد وجدى المشهور بتفسير وجدى
- (٩) الهداية والعرفان : لآبى زيد الدمشورى المشهور بتفسير الدمشورى
- (١٠) صفوة البيان : لعسنيين مخلوف المشهور بتفسير مخلوف
- (١١) فتح البيان : لصديق حسن خان المشهور بتفسير هن خان (١)

زُجَّجَةٌ

اسعد بن جبیر

((ترجمة سعيد بن جبير))

اسمه وكنيته ولقبه :

هو أبو محمد (١) أو أبو عبد الله (٢) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي
بالولاء (٣)

قال ابن سعد : - أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وعفان بن مسلم (٤)
وأبو الوليد الطيالسي (٥) قالوا : أخبرنا شعبة قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال :
حدثنا أبو الربيع السمان (٦) جميعا عن أبي بشر جعفر ابن إياس عن سعيد بن جبير
قال : قال لي ابن عباس : - ممن أنت ؟ قلت : من بني أسد قال : من عربهم
أو من مواليهم ؟ قلت : لا بل من مواليهم ، قال : فقل أنا ممن أنعم الله عليه ممن
بني أسد (٧)

(١) تهذيب الكمال للمزي ٤٧٩/١ ط بيروت

(٢) التاريخ الكبير للبخاري مجلد ٤٦١/٣

(٣) الأعلام للزركلي ١٤٥/٣

(٤) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصغار البصري ثقة ثبت مات سنة
تسع عشرة أو بعد ها ببسبر من كبار العاشرة التقريب ٢٤٠ .

(٥) أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري
ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع وعشرين ومائتين - وله أربع وتسعون سنة

- التقريب ٣٦٤ -

(٦) شعبة هو ابن الحجاج والفضل بن دكين هو أبو نمير وأما أبو الربيع السمان فهو

أشعث بن سعيد البصري متروك من السادسة - التقريب ٣٧ .

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٥٦/٦ .

الكوفي (١) الوالبي من موالى بني وليسين الحارث بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمة فيما قاله : محمد بن حبيب (٢) حبشي الأصل (٣)
بعض صفاته الخلقية والخلقية :

كان سميد بن جبير رحمه الله أحد الأئمة الأعلام (٤) من سادات التابعين علما وفضلا وصدقا وعبادة (٥) مفرغا مفسرا فقيها محدثا (٦) عابدا فاضلا ورعا زاهدا ثقة اماما حجة من طبقات التابعين (٧) وقال أبو نعيم : هو الفقيه البكاء والعالم الدعاء السعيد الشهيد السديد الحميد (٨)
وكان رحمه الله يستجيب نواحي من ينصحه فقد كان نقش خاتمة
"عزري واقتدر" فقرأه ابن عمر رضي الله عنهما فنهاه عنه فمحاها وكتب "سميد بن جبير (٩)
وكان رحمه الله حريصا على الوقت كثير الذكر لله تعالى (١٠) ، وكانت له قصة مع ديك تدل على أنه كان مستجاب الدعوة فقد كان له ديك كان يقوم من الليل

-
- (١) تذكرة الحفاظ ١/٧٦ -
 - (٢) تهذيب الكمال للزمي ١/٤٧٩ ط بيروت
 - (٣) الاعلام للزركلي ٣/١٤٥ -
 - (٤) مختصر طبقات علماء الحديث ص ١٦ مخطوطة
 - (٥) طبقات المفسرين للداودي ١/١٨٢ - معرفة القراء الكبار ١/٥٦
 - (٦) شذرات الذهب ١/١٠٨
 - (٧) خلاصته تذهيب تهذيب الكمال ص ١٣٦
 - (٨) حلية الأولياء ٤/٢٧٢
 - (٩) الطبقات الكبرى ٦/٢٥٨
 - (١٠) حلية الأولياء ٤/٢٨٠

بصياحه ، فلم يصح ليلة من الليالي حتى أصبح فلم يصل سميد تلك الليلة فشق عليه فقال : ماله قطع الله صوته ، فما نسمع له صوت بعده فقالت له أمه : يا بني لا تدع على شيء بعد ها (١) وكان يقبل ابنه وهو رجل وكان شكورا للنعم وكان يقول بعد فراغه من طعامه " اللهم اشبمت وأرويت فهننا ورزقت فأكرت وأطيت فزدنا وكان يكره أن يفتاب أحد عنده وكان الصبر والمافية أحب اليه من الشكر (٢)

وكان رحمه الله يكتحل وهو صائم ويعتكف في مسجد قومه ، وكان يكره أن يتكفأ الرجل في صلاته فما كان يصلي الا كأنه وتد وكان يصلي في سيف (٣) وليس لورد غيره (٤)

وكان رحمه الله أسود اللون (٥) ، أبيض الخصال (٦) ، أبيض الرأس ، شديد بياض اللحية ، وكان يكره الخضاب بالوسمة (٧) ، وكان يقول : يكسو الله المبد النور في وجهه ثم يطفئه بالسواد ، وكان يعتم بعمامة بيضاء ، ويرخي طرفا مشبرا من ورائه ، وكان يصلي في برنسه ولا يخرج يديه منه ، وكان يسدل في صلاة التطوع وعليه ملحفة شقتان ملففة وكان يحرم في الطيلسان (٨) المديج (٩)

(١) تهذيب التهذيب ١٢/٤ - حلية الأولياء ٢٧٤/٤

(٢) الطبقات الكبرى ٢٦٢/٢٦١/٦

(٣) السيف المقصود به هنا اما أن يكون المقصود ثوب مصنوع من الليف الملتزق بأصول سفن النخلة أو سيف سمور فيه كهيئة السيوف كما في المعجم الوسيط ٤٧١/١ ويقال سيف لشمر ذنب الفرس كما في القاموس المحيط ١٥٩/٣

(٤) الطبقات الكبرى ٢٦٢/٦

(٥) تاريخ الاسلام ٢/٤ ، تذكرة الحفاظ ٧٦/١

(٦) التفسير والنفسرون ١٠١/١

(٧) الوسمة : نبات عشبي زراعي للصباغ من الفصيلة الصليبية ثم اختضب بالوسمة المعجم الوسيط ١٠٤٤/٢

(٨) الطيلسان ضرب من الاوشحة يلبس على الكف أو يحيط بالبدن خال عن التفصيل والخياطة وهو ما يعرف بالمامية (الصال) فارسي معرب تالسان أو تالشان - المعجم الوسيط ٥٦٧/٢ -

(٩) الطبقات الكبرى ٢٦٧/٦

علمه وفضله وأقوال العلماء فيه :

كان سعيد بن جبير أحد الأئمة الأعلام ومن أئمة الإسلام في التفسير والفقه وأنواع العلوم وكثرة العمل الصالح (١) ، وكان من كبار القراء من الطبقة الثالثة من طبقات التابعين (٢) ثقة اماما حجة (٣) على المسلمين ، وكان من أشد الناس اهتماما بالعلم ومن أكثر تلاميذ ابن عباس (٤) رضى الله عنهما حرصا على العلم والتحديث فقد دخل مرة على شيخه ابن عباس رضى الله عنهما وهو متكئ على مرفقه من حرير (٥) وسعيد بن جبير عند رجله وهو يقول له : انظر كيف تحدث عنى فانك قد حفظت عنى حديثا كثيرا ، ولذلك كان ابن عباس رضى الله عنهما يثق بعلمه ويحيل اليه من يستفتيه فقد كان يقول لأهل الكوفة اذا أتوه ليسألوه عن شىء : أليس فيكم ابن أم الدهام ؟ (٦) يعنى سعيد بن جبير (٧) ومرة قال له ابن عباس حدث ، فقال : أحدث وأنت ههنا ؟ فقال : أليس من نعمة الله عليه أن تحدث وأنا شاهد فان أصبت فذاك ، وان أخطأت علمتك .

(١) البداية والنهاية ٩٨/٩

(٢) طبقات المفسرين للدودى ١٨١/١

(٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ١٣٦

(٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضم بالقرآن فكان يسمى البحر والحدس لسعة علمه مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكرمين من الصحابة وأحد المبادلة من فقهاء الصحابة - التقريب ١٧٨ (٥) المرفقه : ما يرتقى عليه من متكأ أو مخدة / المعجم الوسيط ٣٦٣/١ وكون ابن عباس يتكى على حرير فيه بعد إذ هو أعرف الناس بحرمة . (٦) لم أقف على سبب تسميته بابن أم الدهام ولعلها مداعبة من ابن عباس له لكثرة حبه حيث كان أسود اللون والله أعلم .

(٧) التفسير والمفسرون ١٠٣/١

وكان رحمه الله لا يستطيع أن يكتب مع ابن عباس في الفتيا فلما عمى ابن عباس كتب
فبلغه ذلك فغضب (١)

وكان رحمه الله قوى الحفظ والذاكرة فقد سئل مرة وقيل له : أكل ما أسمك تحدث
سألت عنه ابن عباس رضى الله عنهما قال : لا : كنت أجلس ولا أتكلم حتى أقوم فيتحدثون
فأحفظ ، وكان عالما بالفرائض والحساب فقد سئل عبد الله بن عمر رضى الله عنهما مرة عن
فريضة فقال للسائل : أت سميت سميت بن جبير فإنه أعلم بالحساب منى وهو يفرض منها ما أفرض (٢)
وكان رحمه الله مهتما بالكتابة والتحدث وممتنيا بهما فكان يقول : ربما أتيت
ابن عباس فكتبت في صحيفتى حتى أملاها وكتبت في نملى حتى أملاها (٣) وكتبت فى
كفى ، وربما أتيت فلم أكتب حديثا حتى أرجع (٤) لا يسأله أحد عن شيء (٥) وقال :
كنت اسمع الحديث من ابن عباس ولو يأذن لى لقبلت رأسه (٦)

(١) وفيات الاعيان ٣٧١/٢

(٢) الطبقات الكبرى ٢٥٨/٢٥٧/٦

(٣) كونه رحمه الله يكتب على نعليه فيه بعد إلا على تأويل أنه يكتب فى ظهر نعليه

لأنهم كانوا يكتبون العلم على الجلود فى زمانهم .

(٤) يقصد بذلك أنه أحيانا يأتى الى ابن عباس رضى الله عنهما ويجلس مجلسه الذى

نهايته ولم يكتب شيئا لأنه لا يسأله أحد عن شيء حتى يكتب ما يجيب به .

(٥) الطبقات الكبرى ٢٥٧/٦

(٦) المعرفة والتاريخ للبسوى ٥٣٣/١

وكان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود (١) حيث كان على قضاء الكوفة ثم كتب لأبي بردة بن أبي موسى (٢) ثم خرج مع ابن الأشعث (٣) في جملة القراء (٤) ، وقد أثنى عليه رحمه الله كثير من العلماء ومنهم عمرو بن ميمون (٥) وأشعث بن اسحاق وأحمد بن حنبل (٦) وغيرهم فقال عمرو بن ميمون عن أبيه : لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحد الا وهو محتاج الى علمه (٧) ، وقال الامام احمد بن حنبل : قتل الحجاج سعيدا وما على وجه الارض أحد الا وهو مفتقر الى علمه (٨) وقال أشعث : كان يقال لسعيد جهيد (٩) العلماء (١٠) .

(١) عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابن أخي عبد الله بن مسعود ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وثقه العجلي وجماعة من كبار الثانية مات بعد السبعين

- التقريب ١٨١ -

(٢) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة من الثالثة مات سنة ١٠٤ وقيل غير ذلك وقد جاوز الثمانين / التقريب ٣٩٤ .

(٣) محمد بن الأشعث بن قيس الكندي أبو القاسم الكوفي مقبول من الثانية ووهب من ذكره في الصحابة مات سنة ٦٧ التقريب ٢٩٠/٢٩١ .

(٤) تهذيب التهذيب ١٣/٤

(٥) عمرو بن ميمون بن مهران الجزري أبو عبد الله أو أبو عبد الرحمن سبط سعيد بن جبير ثقة فاضل من السادسة مات سنة ١٤٧ التقريب ٢٦٣ .

(٦) أحمد هو ابن محمد بن حنبل الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبد الله أحمد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة وهو رأس الطبقة العاشرة مات سنة ٢٤١ وله سبع وسبعون

سنة / التقريب ١٦ -

(٧) تاريخ الاسلام ٣/٤ ، طبقات المفسرين للداودي ١٨٢/١

(٨) الاعلام للزركلي ١٤٥/٣

(٩) الجهيد - الجهبان : وهو النقاد الخبير بغوامض الامور المعجم الوسيط ١٤٢/١

(١٠) طبقات المفسرين للداودي ١٨١/١ .

زهد ه وورعه وحرصه على تلاوة القرآن الكريم

كان سميد بن جبير رحمه الله كثير الخشوع لين القلب شديد الحرص على تلاوة القرآن الكريم فقد كان رحمه الله يبكي بالليل حتى عمش، وكان يردد قوله تعالى: " واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله . الآية . وكان اذا أتى على قوله تعالى: " اذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم " رددها مرتين أو ثلاثا وكان يرجع صوته بالقرآن واذا مر على الآية مددها شيئا (١)

وكان رحمه الله يكثر من تلاوة القرآن الكريم وخاصة بعد مقتل الحسين بن علي (٢) ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما الا عند السفر والمرض وقد كان يقرأ عامة حزبه والامام يخطب يوم الجمعة ، وكان يقول : انى لأضرب على رأسى أسواطاً أحب الى من أن أتكلم والامام يخطب يوم الجمعة وكان ينهى عن التفتن بالقرآن (٣) قلت : بيد وأن في الكلام تناقضاً الا اذا كانت قراءته لعامة حزبه في نفسه فهذا ممكن وجائز وأما نهيه عن التفتن فلمعله يقصد بذلك التطريب المخل للمعاني القرآنية لحد يسهل " ليس منا من لم يتفن بالقرآن " (٤) على أحد معنيين وهما : التطريب والصوت الحسن وطلب الغناء والمفحة بالقرآن الكريم .

(١) حلية الأولياء ٢٧٢/٤ ، ٢٧٣ .

(٢) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المدني سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته حفظ عنه استشهاد يوم عاشوراء سنة احدى وستين ولسه ست وخمسون سنة . التقريب ٧٤ ط بك .

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٦٠/٦ .

(٤) أنظر صحيح البخارى مع فتح البارى ٥٠١/١٣ .

وقد كان رحمه الله يقرأ القرآن في ركعة في جوف الكعبة ، وكان يقعد في الكعبة
العمدة فيقرأ فيها الختمة ، وكان يقرأ القرآن في الصلاة فيما بين المغرب والمشاء
ختمة تامة ، وكان يختم القرآن مرتين ونصفا في الصلاة في ليلة في الكعبة (١) وروى أنه
كان يختم القرآن في كل ليلتين (٢)

وقال ورقاء بن اياس : قال لي سعيد في رمضان : أمسك القرآن فما قام من مجلسه
حتى ختمه . (٣)

قلت : قد يكون في بعض هذه العبارات بالغات يستسيخها القصاص فيرويهما بعضهم
عن بعض والله أعلم .

وكان أصحاب سعيد بن جبير يعذلون في حديث فقال لاحدهم : انى أحدثك وأصحابك
أحب الى من أذهب به معى الى حفرتسى (٥)

-
- (١) البداية والنهاية ٩٨/٩ .
 - (٢) حلية الأولياء ٢٧٣/٤ .
 - (٣) وفيات الأعيان ٣٧١/٢ .
 - (٤) عذله عذلا أى لاهه - انظر المعجم الوسيط ٥٩٦/٢ .
 - (٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦٥٨/٦ .

منزله بين التابعين :

لقد جمع سعيد بن جبير علم أصحابه من التابعين وألم بما عندهم من النواحي التي برزوا فيها (١) فقد قال خصيف : كان من أعلم التابعين بالطائفة سعيد بن المسيب (٢)
 وبالحنج عطاء - يعنى ابن أبى رباح (٣) - والحلال والحرام طاوس - يعنى ابن -
 كيسان اليماني (٤) - والتفسير أبو الحجاج مجاهد بن جبر ، وأجمعهم لذلك كله
 سعيد بن جبير (٥)

وقال أبو بكر بن أبى أدريس : ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبى العالبيه
 وعده سعيد بن جبير وعده السدى وعده سفيان الثوري (٦)

ويروى قتادة بن دعامة السدوسي أن سعيداً أعلم التابعين بالتفسير فقال رحمه الله :
 أعلم التابعين أربعة : كان عطاء بن أبى رباح أعلمهم بالمناسك ، وكان سعيد بن جبير
 أعلمهم بالتفسير ، وكان عكرمة - يعنى ابن عبد الله مولى ابن عباس - أعلمهم بسيرة النبي
 صلى الله عليه وسلم وكان الحسن - يعنى البصرى - أعلمهم بالحلال والحرام (٧)

وكان سفيان الثوري يقدم سعيداً على إبراهيم - يعنى النخعي - فى العلم
 وأنه كان أعلم من مجاهد وطاوس (٨) وقال سفيان : خذوا التفسير عن أربعة : عن
 سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك - لعنه ابن عبد الرحمن الطبراني - والله أعلم (٩)

(١) التفسير والمفسرون ١٠٢/١

(٢) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي أحد العلماء الأئمة الفقهاء الكبار
 من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المدينى : لا أعلم

فى التابعين أوسع علماً منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين التقريب ١٢٦
 (٣) عطاء بن أبى رباح بفتح الراء والموحدة واسم أبى رباح أسلم القرشى مولىهم المكي
 ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الأرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة - ومائة - على المشهور
 وقيل انه تخير بآخره ولم يكن ذلك منه - التقريب ٢٣٩

(٤) طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولىهم الفارسي يقال اسمه ذكوان
 وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك التقريب ١٥٦

(٥) تاريخ الاسلام ٢/٤ - وفيات الأعيان ٢٧٢/٢

(٦) طبقات الحفاظ ص ٢٢

(٧) المرجع السابق ص ٣٧

(٨) تهذيب التهذيب ٤/٤١٤

(٩) طبقات الحفاظ ص ٣٧

قامت مدرسة التفسير بمكة على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وكان سعيد بن جبير من أشهر رجال مدرسة التفسير بمكة ومن أشهر تلاميذ ابن عباس بها ، ورواة ابن عباس يختلفون عنه في الرواية قلة وكثرة واختلف العلماء في مقدار الثقة بهم والركون اليهم (١) وكان رحمه الله من حفاظ ابن عباس فقد اجتمع مع عطاء وطارس على عكرمة فجعلوا يسألونه عن حديث ابن عباس (٢) مكانته في التفسير والقراءات :

وكان سعيد بن جبير رحمه الله من كبار التابعين ومتقدميهم في التفسير والحديث والفقه ، أخذ القراءة عن ابن عباس رضي الله عنهما عرضا وسمع منه التفسير وأكثر روايته عنه ، وقد جمع سعيد القراءات الثابتة عن الصحابة ، وكان يقرأ بها ، يدلنا على ذلك ما جاء عن اسماعيل بن عبد الملك أنه قال : كان سعيد بن جبير يؤمنا في شهر رمضان ، فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله بن مسعود ، وليلة بقراءة زيد بن ثابت وليلة بقراءة غيره وهكذا أبدا ، ولا شك أن جمعه لهذه القراءات كان يعطيه القدرة على التوسيع في معرفة معاني القرآن وأسواره ولكن يظهر لنا أنه كان يتورع من القول في التفسير برأيه يدلنا على ذلك ما رواه ابن خلكان : من أن رجلا سأل سعيدا أن يكتب له تفسير القرآن فغضب ، وقال : لأن يسقط شقي أحب الي من ذلك (٦) بعض البلاد التي دخلها : -

كان سعيد بن جبير رحمه الله بفارس وكان يقول : ليس أحد يسألني عن شيء (٧)

- (١) التفسير والمفسرون ١٠١/١ و ١٠٢
- (٢) طبقات الحفاظ ص ٣٧
- (٣) له اسماعيل بن عبد الملك ابن أبي الصفيير بالمهملة والفاء مصفرا صدوق كثير الوهم من السادسة - التقريب ٣٤
- (٤) عبد الله بن مسعود ابن غافل بمجمعة وفاء ابن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبه جملة وأمره على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعد ثمان بالمدينة - التقريب ١٨٩
- (٥) زيد بن ثابت بن الضحالك بن لوذان الانصاري البخاري أبو سعيد أو ابو خارجة صحابي مشهور كتب الوحي قال مسروق كان من الراغبين في العلم مات سنة خمس أو ثمان وأربعين وقيل بعد الخمسين - التقريب ١١٢
- (٦) التفسير والمفسرون ١٠٢/١
- (٧) تهذيب الكمال ٤٨٠/١ ط بيروت

ودخل رحمه الله " أصبهان (١) وأقام بها مدة ثم ارتحل منها الى العراق وسكن قرية " سنبلان " (٢) وكان رحمه الله بأصبهان يسألونه عن الحديث فلا يحدثه ،
فقال له : يا أبا محمد كنت بأصبهان لا تحدث وأنت بالكوفة تحدث ، فقال : أنشرك^(٣)
حيث يعرف (٤) . وكان رحمه الله مفتي الناس بالكوفة قبل الجماجم فكان يقول : سلونى
يامعشر الشباب فانى قد أوشكت ان اذنب من بين أظهركم (٥) وكان يقول : ان مما
يهمنى ما عندى من العلم وددت ان الناس أخذوه (٦) وقد روى عنه من أهل أصبهان منهم :
جعفر بن أبى المنيرة ، وحجر الأصبهاني ، ويزيد بن شرارى والقاسم بن أبى أيوب (٧)
مشائخه : -

أنس بن مالك ، والضحاك بن قيس الفهرى ، عبد الله بن الزبير ، عبد الله بن عباس ،
عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عبد الله بن مغفل (٨) ، عدى بن حاتم ، عمرو بن ميمون
الأودى ، أبو سعيد الخدرى ، عبد الرحمن السلى ، أبو مسعود الأنصارى ، أبو موسى
الأشعري ، أبو هريرة عاتشة الصديقة رضى الله تعالى عنهم أجمعين (٩)

(١) أصبهان / بفتح الهمزة وهو الأشهر ، وقال آخرون : بكسر الهمزة لفظ معرب من
سباهان بمعنى الجيش فيكون معناه على حذف المضاف " مدينة الجيش " مدينة
عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها وأصبهان : اسم للاقليم بأسره وكانت مدينتها
" أولاجى " ثم صارت اليهودية وهى من نواحي الجبل . مرصد الاطلاع ٨٧/١ ط بيروت
(٢) اختلفت عبارة ابن خلكان فى الوفيات عن عبارة الحافظ المزى فى تهذيب الكمال
فذكر ابن خلكان أنها " سنبلان " فاذا كانت كذلك فهى تثنى سنبل " محلة بأصبهان "
واذا كانت " سبلان " ^{كما قال المزى} فهى بفتحين آخره نون جبل عظيم مشرف على مدينة " أردبيل "
من " أذربيجان " فيه عدة قرى ومشاهد للصالحين - مرصد الاطلاع ٢/٦٩٠/٧٤٣ ط بيروت .

(٣) والكوفة : بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق سميت الكوفة لاستدارتها
أو اجتماع الناس بها وقيل سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك ان كل رملة يخالطها حصى
سمى كوفة وقيل غير ذلك مرصد الاطلاع ٣/١٨٧

(٤) وفيات الاعيان ٢/٣٧٢

(٥) المعرفة والتاريخ للبسوى ١/٧١٣ تحقيق د / أكرم العمري

(٦) البداية والنهاية ٩/٩٨

(٧) تهذيب الكمال ١/٤٨٠ ط بيروت وجعفر ترجمته فى ص ٤٢ والقاسم ص ٣٦٧ وحجر
ويزيد لم أقف على تراجمهم .

(٨) فى تهذيب التهذيب ٤/١١١ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٥٦ عبد الله بن معقل ولعل
الصحيح ما أثبتته .

(٩) تهذيب الكمال ٣/١٢٤١ مخطوطه / سير أعلام النبلاء ٤/٣٢٢ تحقيق شعيب أرنؤوط

أقوال العلماء في صحة سماع سميد بن جبير من بعض الصحابة وعدمها : -

قال الآجري : قلت لأبي داود : سمع سميد بن جبير من عبد الله بن معقل فقال : لا إنما

هو مرسل وقيل لأبي داود سمع سميد من عدى بن حاتم قال : لا أراه ، قيل له : سمع من عمرو بن حريث قال : نعم .

وقال ابن أبي حاتم في المراسيل : كتب الي عبد الله بن أحمد قال : سئل أبي عما روى سميد بن جبير عن عائشة فقال : لا أراه سمع منها ، وقال أبو حاتم : لم يسمع سميد عن عائشة .

وسئل أبو زرعة سمع سميد بن جبير من علي فقال : هو مرسل .

وقال البخاري : قال أبو معشر عن سميد بن جبير قال : رأيت عقبة بن عمرو قال البخاري : ولا أحسبه حفظه لأن سميد بن جبير لم يدرك علي ومات أبو مسعود أيام علي رضي الله عنه .

وقال الدوري : قلت لابن معين : سمع سميد بن جبير قال : لم يصح انه سمع منه .

وقال أبو بكر البزار : - ولا أشب سميد بن جبير سمع من أبي موسى .

وقال ابن أبي خيثمة : رأيت في كتاب علي بن المديني قال يحيى بن سميد مراسلات سميد أحب الي من مراسلات عطاء ومجاغدا (١)

تلاميذه : -

آدم بن سليمان والديحي بن آدم ، أسلم المنقري ، أشعث بن أبي الشعثاء ، أيفع ، أيوب السختياني ، بكير بن شهاب ، ثابت بن عجلان ، أبو المقدام ثابت بن هرمز الحداد ، جعفر بن أبي المغيرة ، أبو بشر جعفر بن أبي وحشية ، حبيب بن أبي ثابت ، حبيب بن أبي عمرة ، حسان بن أبي الأشرس ، حصين بن عبد الرحمن ، الحكم بن عتيبة ،

(١) تهذيب التهذيب ٤/١٣٠ ، ١٤٠ .

حماد بن أبي سليمان ، حنظلة بن أبي حرة ، حضيف بن عبد الرحمن الجوزي ،
ذر بن عبد الله الهمداني ، ذكوان أبو صالح السمان ، الزبير بن موسى ، زيد القمي ،
سالم بن عجلان الأقطس ، سلمة بن كهيل ، سليمان بن أبي المنيرة الكوفي ، سليمان
الأحول (١) ، سليمان بن مهران الأعمش ، سماك بن حرب ، وأبو سنان ضرار بن
مرة الشيباني ، طارق بن عبد الرحمن البجلي ، طلحة بن مصرف ، أبو سفيان طلحة
بن نافع ، عباد - ابن الصوام - علي خلاف فيه ، أبو حريز عبد الله بن الحسين قاضي
سجستان ، عبد الله بن سميد بن جبير ، عبد الله بن عبد الله الرازي ، عبد الله
بن عبيد الأنصاري ، عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن
بن أبي ليلى ، عبد الأعلى بن عامر التغلبي ، عبد الكريم بن مالك الجزري ، عبد الكريم
أبو أمية البصري ، عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة ،
عثمان بن حكيم ، عثمان بن أبي سليمان ، عثمان بن قيس ، عدي بن ثابت ، عزة بن
عبد الرحمن ، عطاء بن دينار ، عطاء بن السائب ، عكرمة بن خالد المخزومي ، علي بن
بذيمة ، عمار الدهني ، عمرو بن دينار ، عمرو بن سعيد البصري ، عمرو بن أبي عمرو
مولى المطلب ، عمرو بن مرة ، عمرو بن هرم ، فرقد السنجي ، فضيل بن عمرو القميني
القاسم بن أبي أيوب ، القاسم بن أبي بزة ، كثير بن كثير بن المطلب ، كلثوم بن جبر ،
مالك بن دينار ، مجاهد بن جبر ، محمد بن سوقه ، محمد بن أبي محمد مولى زياد
بن ثابت ، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، محمد بن واسع ، مخول بن راشد ،
مسعود بن مالك الأسدي ، مسلم البطين ، المنيرة بن النعمان ، منصور بن حيان ،
منصور بن المصتمر ، المنهال بن عمرو ، موسى بن أبي عائشة ، أبو شهاب موسى بن نافع
الحناط الأكبر ، ميمون بن مهران ، هشام بن حسان ، هلال بن خباب ، هلال بن يساف ،
واقد أبو عبد الله ، وبرة بن عبد الرحمن ، ورقاء بن إياس ، وهب بن مأيوس أو مينا (٢) .

(١) في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ١٣٦ سليم الاحوال ويظهر انه خطأ

(٢) تهذيب الكمال ٤٧٩/١ ط بيروت .

أبو هبيرة يحيى بن عباد الأنصاري ، يحيى بن عباد أويحيى بن عمارة ، أبو المملى
يحيى بن ميمون المطار الكوفي ، يعلى بن حكيم ، يعلى بن مسلم ، أبو اسحاق
السبيعي ، أبو حصين الاسدي أبو الزبير المكي ، أبو الصهباء الكوفي ، أبو عـون
الثقفي ، أبو هاشم الرماني (١)

(١) انظر تهذيب الكمال ٤٧٩/١ ، ٤٨٠ ،

وطبقات الحفاظ في بعض الأسماء ص ٤٦/٤٨/٥٢/٥٨/٥٩/٦٠ .

وسياتسى معظم تراجمهم في مرويات سميد بن جبير في التفسير ان شاء الله تعالى

آراؤه في بعض المسائل الشرعية :

أورد أبو نعيم الأصبهاني في كتابه " حلية الأولياء " بعض آراء سعيد بن جبير رحمه الله في بعض المسائل الشرعية فأجبت ذكرها هنا من باب الفائدة .
رأيه في صلاة التراويح والوتر والقنوت فيه :

كان رحمه الله يصلي بالناس المئمة (١) في رمضان ثم يرجع فيمكث هنيهة ثم يرجع فيصلى بهم ست ترويحيات وكان يوتر بثلاث ركعات ويقتل بقدر خمسين آية وما كان يقنت في صلاة الصبح (٢)
رأيه في إعادة الوتر آخر الليل :

سأل سائل سعيد بن جبير رحمه الله قائلا : انى تركت بالكوفة أناسا يوترون قبل أن يناموا مخافة أن لا يستيقظوا للوتر ، فيرزقهم الله قياما من الليل فيصلون شفعا ما بداهم ثم يعيدون وترهم فقال : هذا من البدع ، اذا أنت أوترت قبل أن تنام ثم رزقك الله قياما بعد وترك فصل شفعا ما بدالك ولا تعد وترك واكتف بالذي كان (٣)
لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : لا وتران في ليلة (٤)
رأيه في الرقسي :

لدفعت سعيد بن جبير رحمه الله عقب فأقسمت أمه ليسترقين ، فناول الرقاء يسده التي لم تلدخ (٥) ، ودخل رجل على سعيد بن جبير بمكة وقد أخذه صداع شديد

(١) العتمة مجردة ثلاث الليل الأول بعد غيومة الشفق أو وقت صلاة العشاء الآخرة
القاموس المحيط ٤ / ١٤٨

(٢) طبقات ابن سعد ٦ / ٢٦٠

(٣) حلية الأولياء ٤ / ٢٨٠

(٤) انظر سنن أبي داود بتعليق عزت الدعاس ٢ / ١٤١ وسنن الترمذي بتحقيق أحمد شاكر ٢ / ٣٣٤

(٥) تاريخ الاسلام ٤ / ٣

فقال له رجل ممن عنده : - هل لك أن لأنيك برجل يرقبك من هذه الشقيقة ؟ قال :

لا حاجة لي في الرقى (١)

قلت : لعله يريد بذلك أن يدخل في قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " هم

الذين لا يسترقون ولا يكتشون . ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون (٢)

رأيه في لبس النعال في الطواف : -

انقطع مرة نعل سميد بن جبير فخلع نعله الأخرى وهو يطوف فلما رآه القوم

خلعوا نعالهم (٣)

قلت : هذا من باب الاقتداء بالسلف رحمهم الله على سبيل التذنب لا الوجوب .

رأيه في أفضل الأنساك في الحج :

كان رحمه الله يحرم من الكوفة بعمرة ثم يرجع من عمرته ثم يحرم بالحج في النصف

من ذى القعدة ، وكان يحرم في كل سنة مرتين مرة للحج ومرة للعمرة (٤) فتبين

من هذا أنفضلية الافراد عنده في الحج لأنه كان يفصل بين العمرة والحج .

(١) حلية الأولياء ٢٨٠ / ٤

(٢) انظر صحيح البخارى مع فتح البارى ١٥٥ / ١٠

(٣) حلية الأولياء ٢٨١ / ٢٨٠ / ٤

(٤) تهذيب الكمال ٤٨٠ / ١ ط بيروت

رأيه في الكلام بغير الذكر اذا طلع الفجر :

قال خصيف : رأيت سعيد بن جبير صلى ركعتين خلف المقام قبل صلاة الصبح ،
قال : فأتيته فصليت الى جنبه وسألته عن آية من كتاب الله فلم يجبني فلما صلى الصبح
قال : اذا طلع الفجر فلا تتكلم الا بذكر الله حتى تصلى الصبح .
رأيه في اضاءة المال :

قال رحمه الله : من اضاءة المال أن يرزقك الله حلالا فتنفقه في معصية الله . (١)
رأيه في أولاد المؤمنين : -

سئل رحمه الله عن أولاد المؤمنين قال : هم مع خير آبائهم فان كان الاب خيرا
من الأم فهو مع الأب وان كانت الأم خيرا من الأب فهو مع الأم ، (٢)
رأيه في الزيادة في الصلاة من أجل آخر :

قال رحمه الله : اني لأزيد في صلاتي من أجل ابني هذا . (٣)
قلت : يعنى من أجل أن يحفظ الله ولده .
رأيه في فضل ليالى العشر وصوم يوم عرفة :

قال رحمه الله : لا تطفئوا سرجكم ليالى المشر - تعجبه العبادة في تلك الليالى
المباركة وعدم النوم - وقال : أيقظوا خدكم يتسحرون لصوم يوم عرفة . (٤)

(١) حلية الأولياء ٢٨١ / ٤

(٢) المرجع السابق ٢٨٢ / ٤

(٣) تهذيب الكمال ٤٨٠ / ١

(٤) حلية الأولياء ٢٨١ / ٤

كلمات حسان من كلام سعيد بن جبير : -

أورد ابن كثير رحمه الله في كتاب " البداية والنهاية " هذا العنوان أحببت الإشارة إليه ونقل بعضه نصا من باب الفائدة وقد أضفت بعض أقواله رحمه الله في نهاية كلام ابن كثير رحمه الله .
قال رحمه الله :

ان أفضل الخشية أن تخشى الله خشية تحول بينك وبين مصيبتك وتحملك على طاعته ، فتلك هي الخشية النافعة ، والذكر طاعة الله فمن أطاع الله فقد ذكره ، ومن لم يطعه فليس يذكر له وان كثر منه التسبيح وتلاوة القرآن .

قيل لسعيد بن جبير : من أعبد الناس ؟ قال : رجل اقرن من الذنوب فكلمنا ذكر ذنبه احتقر عمله (١) وقال رحمه الله : لأن أؤتمن على بيت من الدراحب الى من أن أؤتمن على امرأة حسناء قلت لعله يقصد بذلك أنه رحمه الله يستطيع الصبر على المال ولا يستطيع الصبر على النساء والله أعلم .

وقال رحمه الله : لو فارق ذكر الموت قلبى خشيت أن يفسد على قلبى .

وقال رحمه الله : انما الدنيا جمعة من جمع الآخرة

وقال رحمه الله : ان الله تعالى ليرحم يوم القيامة حتى يقول : من كان مسلما

فليدخل الجنة (٢) .

وقال رحمه الله : التوكل على الله جماع الايمان

وقيل لسعيد بن جبير : ما علامة هلاك الناس قال : اذا ذهب أو هلك علماءهم .

وقال رحمه الله : ان بقاء المسلم غنيمة ، وفي رواية " ان كل يوم يحشه المؤمن

غنيمة "

(١) البداية والنهاية ٩ / ٩٩ -

(٢) حلية الأولياء ٤ / ٢٧٦ / ٢٧٩ / ٢٨٠

وسقى سعيد بن جبير رحمه الله شربة من غسل في قدح فشمسها ثم قال : واللـــــــه
لأسألن عن هذا ثقيل له : لمه ؟ فقال : - لأننى - شربته وأنا استلذه - صدقاً
لقوله تعالى : ثم لتسألن يومئذ عن النعيم .

ومن دعائه رحمه الله : اللهم انى أسألك صدق التوكل عليك وحسن الظن بك (١)
وكان رحمه الله يقول " صدق الصادق البار " اذا ختم السورة فى صلاة التطوع
وكان يقول بين ولا الضالين آمين : " اللهم اغفر لى "

قلت هذه بدعة ونسبته اليه قد لاتصح والله أعلم ، وكان يقول عند الاعتدال من الركوع :

" ملء السموات وملء الأرضين وملء ما شئت من بعد (٢)

اختفائه وقصته مع خالد القسرى : -

كان سعيد بن جبير مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث (٣) لما خرج على
عبد الملك (٤) بن مروان واخفى عن الحجاج وتنقل فى النواحي قرابة اثنتى عشرة
سنة وقد حضر موقعة دير الجماجم ^(٥) وكان يقول للمقاتلين وهم يقاتلون قاتلوهم على جورهم
فى الحكم وخرجهم من الدين وتجبرهم على عباد الله واقامتهم الصلاة واستذلالهم
المسلمين (٦) ولما قتل عبد الرحمن وانهم أصحابه من دير الجماجم هرب فلحق بمكة
ولما سئل رحمه الله عن مدة اختفائه عن الحجاج قال : خرجت عن امرأتى

(١) تهذيب الكمال ٤٨٠/١ ط بيروت الزبية سرورة التكاثر

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٦١/٢٦٠/٦

(٣) عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندى المدنى مجهول الحال
من السادسة قتل بعد التسمين - التقريب ٢٠٨ -

قلت أكثر الروايات ذكرت ابن الأشعث فقط ولم يصرح باسمه الا ابن خلكان فى وفيات
الاعيان والزركلى فى الاعلام قالا ولعله محمد بن الأشعث لان قوله فى التقريب
قتل بعد التسمين من السادسة - يبين أنه قتل بعد سنة مائة وتسعين والله أعلم .

(٤) عبد الملك بن مروان هو الخليفة الاموى المشهور .

(٥) دير الجماجم مكان بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك الى
البصرة معجم البلدان ٥٠٣/٢

(٦) الطبقات الكبرى ٢٦٥/٦

وهى حامل فجاءتى الذى فى بطنها وقد خرج وجهه فقيل له : ان من قبلكم كان اذا اصاب أحدهم بلاءٌ عده رخاءً واذا أصابه رخاءٌ عده بلاءً (١)

وكان والى مكة حينئذ " خالد بن عبد الله القسرى (٢) فجاء أبو حصين

الى سميد بن جبير فقال له : ان هذا الرجل — يعنى خالد بن عبد الله — قسام ولا آمنه عليك فأطفي واخرج ، فقال : والله لقد فررت حتى استحييت من الله ، فقال له أبو حصين : والله انى لأراك كما سمتك أمك سميدا ، فلما علم خالد القسرى بوصوله مكة ووجوده بها أرسل اليه فقبض عليه ومعثبه الى الحجاج (٣) بن يوسف الثقفى مع اسماعيل بن أوسط البجلي (٤)

وحيثما بعث خالد سميدا الى الحجاج قال سميد بن جبير : وشى بى واشى فى بلد الله الحرام أكله الى الله وقد دخل الكعبة المشرفة مقيدا وطاف بالبيت مقيدا ، فلما سمع خالد القسرى صوت القيود قال : ما هذا ؟ قيل له سميد وأصحابه يطوفون بالبيت مقيدين ، فقال : اقطعوا عليهم الطواف (٥) استقباله لوفد الحجاج وقصة مع الراهب الذى أسلم على يده

لما ذكر سميد بن جبير فى مجلس الحجاج أرسل اليه قائدا من أهل الشام

(١) تهذيب الكمال ٤٨٠ / ١ ط بيروت

(٢) خالد بن عبد الله القسرى بفتح القاف وسكون المهملة أمير الحجاز ثم الكوفة

ليست له رواية عندهما — قتل سنة ست وعشرين — ومائة — من الرابعه التقريب ٨٩

(٣) الحجاج بن يوسف الثقفى الأمير المشهور الظالم المبيض وقع ذكره وكلامه فى الصحيحين

وغيرهما وليس بأهل أن يروى عنه ولى امرة العراق عشرين سنة ومات سنة خمسة

وتسمين — التقريب ٦٥

(٤) انظر وفيات الاعيان ٣٧٢ / ٢ ، حلية الأولياء ٢٧٤ / ٤ / ٢٧٥

واسماعيل هو بن أوسط بن اسماعيل البجلي يمد ^{فى} الشاميين روى عن ابن أبى كيشه

عن النبى صلى الله عليه وسلم وعنه ابو حاتم الرازى وغيره وثقة يحيى بن معين — الجرح

والتعديل مجلد ١٦٠ / ٢

(٥) الطبقات الكبرى ٢٦٤ / ٦

من خاصة أصحابه يسمى " المتلمس من الأوحى " (١) ومعه عشرون رجلا من أهل الشام من خاصة أصحابه فبيناهم يطلبونه اذا هم براهب في صومعة له ، فسألوه عنه ، فقال الراهب : صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجى بأعلى صوته ، فدنوا منه فسلموا عليه فرفع رأسه فأتى بقية صلاته ثم رد عليهم السلام فقالوا : انا رسل الحجاج اليك فأجبه ، قال : ولا بد من الاجابة ؟ قالوا : لا بد ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قام فمشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب - يعنى مكانه وصومعته - فقال الراهب : يامعشر الفرسان أصبتم صاحبكم ؟ قالوا : نعم ، فقال لهم : اصعدوا الدير فان اللبوة والأسد يأويان حول الدير (٢) ، فمجلسوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك وأبى سميد أن يدخل الدير ، فقالوا : مانراك الا وأنت تريد الهرب منا ، قال : لا : ولكن لا أدخل منزل مشرك أبدا ، قالوا فاننا لاندعك فان السباع تقتلك ، قال سميد : لا خير ان معى ربي فيصرفها عنى ويجعلها حرسا حولي تحرسنى من كل سوء ان شاء الله ، قالوا : فأنت من الأنبياء ؟ قال : ما أنا من الأنبياء ولكن عبد من عبيد الله خاطىء مذنب ، قال الراهب : فليعطنى ما أثق به على طمأنينه ، فعرضوا على سميد أن يعطى الراهب ما يريد ، قال سميد : انى أعطى العظيم الذى لا شريك له لا أبرح مكانى حتى أصبح ان شاء الله تعالى فرضى الراهب بذلك فقال لهم : اصعدوا وأوتروا القسى (٣) لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول على فى الصومعة لمكانكم ، فلما صعدوا وأوتروا القسى اذا هم يلبوة قد أقبلت ، فلما دنت من سميد تحلكت به وتمسحت به ثم رضت (٤) قريبا منه .

(١) يكتفى بترجمته بأنه قائد من أهل الشام من خاصة أصحاب الحجاج ولم أجد فى ترجمته غير ما ذكر .

(٢) الدير : دار الرهبان والراهبات يقال : دخل الدير اذا ترهب : المعجم الوسيط ٣٠٦/١

(٣) القسى : ثياب من كتان وحرير كانت تصنع بمصر والشام ضلعه مزينة بأمثال الأترج المعجم الوسيط ٧٤٠/٢

(٤) رضت الفغم وغيرها من الدواب وغيرها طوت قوائمها ولصقت بالارض واقامت - المعجم

الوسيط ٣٢٣/١

وأقبل الاسد فصنع مثل ذلك ، فلما رأى الراهب ذلك وأصبحوا نزل اليه فسأله عن شرائع دينه وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسر له سعيد ذلك كله ، فأسلم الراهب وحسن اسلامه ، وأقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون يديه ورجليه يأخذون التراب الذى وطئه بالليل فصلوا عليه (١) فيقولون يا سعيد : طفتنا الحجاج بالطلاق والعتاق ان نحن رأيناك لاندعك حتى نشخصك (٢) اليه فمرنا بما شئت ، قال : امضوا لأمركم فاني لاقد بخالقي ولا راد لقضايه فساروا حتى بلغوا واسطا ، فلما انتهوا اليها قال لهم سعيد : يامعشر القوم قد تحريت لكم وصحبتكم (٣) ولست أشك أن أجلى قد حضر وأن المدة قد انقضت فدعوني الليلة آخذ أهبة الموت وأستعد لمنكر ونكـير وأذكر عذاب القبر وما يحثى من التراب ، فاذا أصبحتم فالميماد بينى وبينكم المكان الذى تريدون ، فقال بعضهم : لانريد أثرا بعد أعين (٤) وقال بعضهم : قد بلغتكم ما منكم واستوجبتم جوائزكم من الأمير فلا تمجزوا عنه ، فقال بعضهم : يعظيكم ما أعطى الراهب ويلكم أما لكم عبرة بالأسد كيف تحككت به وتمسحت به وحرسته الى الصباح ، فقال بعضهم : هو على ادفعه اليكم ان شاء الله ، فنظروا الى سعيد وقد رققست عيناه (٥) وأشعث رأسه واضرب لونه ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ يوم لقوه وصحبوه ، فقالوا لجماعتهم : ياخير أهل الأرض ليتنا لم نعرفك ولم نسرح اليك الويل لنا ويلا طويلا كيف ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الأكبر فانه القاضى الأكبر والمدل الذى لايجور

(١) تهذيب الكمال للمزى ١ / ٤٨١ ط. بيروت وما عملوه يعد من الخرافات والبدع التى

نهى الشارع عنها ولعل مثل هذا مما لا يصح نسبه الى أهل القرون المفضلة والله اعلم

(٢) اشخص فلانا من بلده أى أخرجه وأشخص فلانا اليه أى بعث به - المعجم المتوسط ١ / ٤٨٧

(٣) فى النسخة المصرية قد تحرمت بكم وصحبتكم

(٤) لعلمهم يقصدون أننا نريدك تبقى معنا ولانريد الأثر والله أعلم

(٥) فى النسخة المصرية " دُمعت عيناه "

فقال سعيد : أعذرنى اليكم وأرضاني لما سبق من علم الله فى ، فلما فرغوا من البكاء والمجاورة والكلام فيما بينهم ، قال كفيته : أسألك بالله ياسعيد لما رُودتنا من دعائك وكلامك فانا لن نلقى مثلك أبدا ، ولا نرى أنا نلتقى الى يوم القيامة ، قال ففعل ذلك سعيد فخلوا سبيله ففسل رأسه ومد رعته وكساءه وهم محتفون به الليل كله ينادون بالويل واللهف ، فلما انشق عمود الصبح جاءهم سعيد بن جبير ففرع الباب ، فقالوا صاحبكم ورب الكعبة فنزلوا اليه وسكوا معه طويلا ثم ذهبوا الى الحجاج وأخبروه (١) فدخلا على الحجاج ، فقال الحجاج أتيتونى بسعيد بن جبير ؟ قالا : (٢) نعم وعائنا منه العجب فصرف بوجهه عنهم ، فقال : أدخلوه على فخرج المتلمس فقال : استودعك الله وأقرأ عليك السلام نادى عليه (٣)

قلت : قصته مع خالد القسرى تدل على أن خالد هو الذى قبض عليه وبعث به الى الحجاج وهذه القصة تدل على أن المتلمس هو الذى قبض عليه حسب أمر الحجاج وله ولم أقف على الصحيح منهما .

تتمية الشهادة فى سبيل الله : -

لما أخذ الحجاج سعيد بن جبير قال : ما أرانى الا مقتولا وسأخبركم انى كنت أنا وصاحبان لى دعونا حين وجدنا حلاوة الدعاء ثم سألنا الله الشهادة وكـلا صاحبى رزقها - أى الشهادة - وأنا أنتظرها ، قال : وكأنه رأى ان الاجابة عند حلاوة الدعاء (٤)

مواقف أولاده قبل مقتله رحمه الله :

كان لسعيد بن جبير رحمه الله ثلاثة أولاد ذكور وهم عبد الله ومحمد وعبد الملك وقد روى عنه بعضهم (٥) وكان رحمه الله يتمنى أن يستشهدوا فى سبيل الله

(١) فى النسخة الهندية " وأحد معه "

(٢) فى النسخة الهندية " فقال : نعم "

(٣) تهذيب الكمال للحافظ المزي ٤٨١ / ١ ط بيروت

(٤) حلية الأولياء ٢٧٤ / ٤

(٥) تهذيب الكمال ٤٨٠ / ١

فمرة طلع عليه ابنه عبد الله بن سعيد وهو في مجلسه وكان به من الفقه فقال سعيد :
انى لأعلم خير حالاته ، فقال : وما هو قال : أن يموت فاحتسبه (١) وكان أحد
أولاده يبكى حين علمه بقتله فقال سعيد : ما يبكيك ؟ ما نقاء أبوك بعد سبع وخمسين
سنة (٢) ولما قيد به الى الحجاج دخل عليه بعض أصحابه فأذا هو طيب النفس ومنيه
له في حجره فنظرت الى القيد فبكت (٣)
مواقف بعض أصحابه قبل مقتله رحمه الله : -

لقد كان سعيد بن جبير محبوبا عند الناس وكان الحسن البصرى يحب من
هرومه الى مكة لأنه قاتل الحجاج في غير موطن وأمر بقتاله ثم يهرب ويأتى مكة ولا يملك
نفسه (٤) ولقد دعا الحسن رحمه الله يوم قتل سعيد بن جبير فقال : اللهم أعن على
فاسق ثقيف والله لو أن أهل الأرض اشتركوا في قتله لكبهم الله في النار (٥)
وحين جرى بسميد بن جبير الى الحجاج بكى رجل من القوم فقال سسميد :
ما يبكيك ؟ قال : لما أصابك قال : فلا تبك كان في علم الله أن نكون هذا ثم قرأ
" ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها (٦)
مناظرته مع الحجاج قبل مقتله رحمه الله : -

لما وصل سعيد بن جبير رحمه الله الى الحجاج مع اسماعيل بن واسط البجلي
حدثت مناظرة بين الحجاج وسعيد بن جبير رحمه الله تدل على قوة يقينه وثبات ايمانه

(١) حلية الاولياء ٢٧٥/٤

(٢) تذكرة الحفاظ ٧٦/١

(٣) حلية الأولياء ٢٧٥/٤

(٤) الطبقات الكبرى ٢٦٦/٢٦٥/٦

(٥) شذرات الذهب ١٠٨/١

(٦) الطبقات الكبرى ٢٦٤/٦

وثقته بالله رضى الله عنه وأرضاه فقال الحجاج : ما اسمك ؟ فقال : سعيد بن جبيرة ،
قال : بل أنت شقى من كسير ، قال : بل كانت أمى أعلم باسمى منك ، قال : شقيست
أمك وشقيت أنت ، قال : الغيب يعلمه غيرك ، قال : لا بد لك بالدينانارا تلغى ، قال :
لو علمت أن ذلك بيدك لاتخذت الهها قال : فما قولك فى محمد ؟ قال : نبى الرحمة
وامام الهدى .

قال : فما قولك فى على (رضى الله عنه) أهو فى الجنة أو هو فى النار ؟

قال : لو دخلتها وعرفت من فيها عرفت أهلها .

قال : فما قولك فى الخلاء ؟ قال لست عليهم بوكيل .

قال : فأيهم أعجب اليك ؟ قال : أرضاهم لخالقي .

قال : فأيهم أرضى للخالق ؟ قال : علم ذلك عند الذى يعلم سرهم ونجواهم .

قال : أحب أن تصدقنى . قال : ان لم أجك لن أكذبك .

قال : فما بالك لم تضحك ؟ قال : وكيف يضحك مخلوق خلق من طين والطين تأكله النار

قال فما بالننا نضحك ؟ قال لم تستو القلوب .

ثم أمر الحجاج باللؤلؤ (١) والزبرجد (٢) والياقوت (٣) فجمعه بين يديه .

فقال سعيد : ان كنت جمعت هذا لتتقى به فزع يوم القيامة فصالح والا ففزع واحد تذهل

كل مرضعة عما أرضعت ، ولا خير فى شىء جمع للدينيا الا ما طاب وزكا .

(١) اللؤلؤ : هو الدر وهو يتكون فى الاصداف من رواسب أو جوامد صلبة لماعة مستديرة

فى بعض الحيوانات المائية الدنيا من الرخويات - المعجم الوسيط ٨١٧/٢

(٢) الزبرجد : هجر كريم يشبه الزمرد وهو ذو ألوان كثيرة أشهرها الأخضر المصرى

والأصفر القبرصى - المعجم الوسيط ٣٨٩/١

(٣) الياقوت : حجر من الأحجار الكريمة ويتكون من أكسيد الالمنيوم ولونه فى الغالب

شفاف مشرببالحمرة أو الزرقه أو الصفرة ويستعمل للزينة / المعجم الوسيط ١٠٧٩/٢

ثم دعا الحجاج بالعود (١) والناي (٢) ، فلما ضرب بالعود ونفخ في الناي بكى سعيد .

فقال : ما يبكيك ؟ هو اللعب ؟

قال سعيد : هو الحزن ، أما النفخ فذكرني يوما عظيما يوم النفخ في الصور ، وأما العود فشجرة قطعت في غير حق ، وأما الأوتار فمن الشاء تبعت معها يوم القيامة .

قال الحجاج : ويلك ياسعيد ، قال : لا ويل لمن زحزح عن النار وأدخل الجنة (٣) قلت : لعل مثل هذه القصص من دسائس الشيعة على الحجاج حيث كانوا يكرهونه جدا ولم أتف على صحة هذه القصة فإله أعلم بصحتها .

مقتله رحمه الله وأسباب مقتله : -

ومن ضمن مناظرتة رحمه الله مع الحجاج قال له : يا شقي ابن كسير أما قدمت الكوفة وليس يؤم بها إلا عربي فجعلتك إماما ؟ قال : بلى . قال : أما وليتك القضاء فخرج أهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضاء إلا عربي فاستقضيت أبا بردة بن أبي موسى وأمرته ألا يقطع أمرا دونك ؟ قال : بلى ، قال : أما جعلتك في سمارى وكلهم رؤس العرب ؟ قال : بلى قال : أما أعطيتك مائة ألف تفرقها على أهل الحاجة ؟ قال بلى ، فما أخرجك على قال : بيعة كانت في عنق لابن الأشعث ففضضت الحجاج وقال : أما كانت بيعة أمير المؤمنين في عنقك من قبل ؟ يا حرسى اضرب عنقه فضرب عنقه رحمه الله فلما قتل سعيد خرج منه دم كبير حتى راع الحجاج فدعا طبيبا فقال : ما بال دمه كثيرا ؟ قال قتلته ونفسه معه (٤)

(١) العود : آلة موسيقية وتريه يضرب عليها بريشة ونحوها المعجم الوسيط ٢/٦٤١

(٢) الناي : آلة من آلات الطرب على شكل أنبويه بجانبها ثقب ولها مفاتيح لتغيير

الصوت تطرب بالنفخ وتحريك الأصابع على الثقب بإيقاع منظم وهي اليراع المشقب

المعجم الوسيط ٢/٩٠٢ .

(٣) وفيات الأعيان ٢/١١٣ ، ١١٤ .

(٤) تاريخ الاسلام ٣/٢/٤ .

وفى روايه أن سبب مقتله هو أن الحجاج كان قد جعله على نفقات الجند حين بعثه مع ابن الأشعث الى قتال " ارتبيل " ملك الترك ، فلما خلمه ابن الأشعث خلمه معه سميد بن جبير فلما ظفر الحجاج بابن الأشعث وأصحابه هرب سميد الى أصبهان ثم لجأ الى مكة فأخذه خالد القسرى ومعه الى الحجاج فلما أوقف بين يدي الحجاج قال له ياسميد : ألم أشركك في أمانتي ؟ ألم أستعملك ؟ ألم أفعل ألم أفعل ؟ كسل ذلك يقول نعم حتى ظن من عنده أنه سيخلي سبيله حتى قال له : فما حملك على الخروج على وخلعت بيعة أمير المؤمنين فقال سميد : إن ابن الأشعث أخذ مني البيعة على ذلك وعزم على ، فغضب الحجاج غضبا شديدا عند ذلك وانتفخ حتى سقط طرف رداءه عن منكبه وقال له : ويحك ألم أقدم مكة فقتلت ابن الزبير وأخذت بيعة أهلها وأخذت بيعتك لأمير المؤمنين عبد الملك ؟ قال : بلى ، قال : فتنتك بيعتين لأمير المؤمنين وتفسي بواحدة للحائك ابن الحائك ؟ - يقصد ابن الأشعث - ثم نادى حرسه بضرب عنقه فضرب عنقه فبد رأسه عليه لاطئة (١) صغيرة بيضاء (٢)

وخيره الحجاج في صفة قتله فقال له اختر ياسميد أى قتلة أقتلك ؟ ، قال : اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلنى قتلة الا قتلك الله مثلها في الآخرة ، قال : أفتريد أن أعفو عنك ، قال : إن كان العفو فمن الله وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر ، قال الحجاج : أذهبوا به فاقتلوه ، فلما خرج ضحك فأخبر الحجاج بذلك فردده وقال : ما أضحكك ؟ قال : عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك فأمر بالنطح (٣) فبسط وقال : اقتلوه فقال سميد : وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين (٤)

(١) اللاطئة : الشجة التي تبلغ السمحاق وهو القشرة الرقيقة فوق عظم الرأس - المعجم الوسيط ٨٣٢/٢

(٢) البداية والنهاية ٩٦/٩

(٣) النطح : بساط من الجلد كثيرا ما كان يقتل فوقه المحكوم عليه بالقتل - المعجم الوسيط ٩٣٨/٢

(٤) وفيات الأعيان ١١٤/٢ / ١١٥ / ١١٦ ط مصرية

قال وجهوه لغير القبلة ،

قال سعيد : فأينما تولوا فتم وجه الله .

قال كبوه لوجهه

قال سعيد : منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى

قال الحجاج : اذبحوه

قال سعيد : أما انى أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا

عبده ورسوله خذها منى حتى تلقانى بها يوم القيامة . ثم دعا سعيد فقال : اللهم

لا تسلطه على أحد يقتله بمدى ، واستجاب الله عز وجل دعاءه فلم يسلطه الله عز وجل

على قتل أحد بعمده الى أن مات (١)

قلت : رويت آثار كثيرة فى صفة مقتله والله أعلم بنصحتها والخصوص كان سعيد بن جبير

والحجاج بن يوسف وغيرهم من القرون المفضلة ومن شهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم

بالخيرية فقال عليه الصلاة والسلام " خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (٢)

ومع ذلك لا يمتنع أن يكون فى خير القرون من يشذ عنه والله أعلم وقد ذكرنا بن كثير رحمه الله

أنه ورد فى صفة مقتل سعيد بن جبير آثار غريبة أكثرها لا يصح وقد عوقب كل من شذ عنه من

قبل ربه الذى لا يضيع عمل عامل خيرا كان أو شرا ، واختلفوا فى سنة وفاة سعيد بن جبير

رحمه الله ، فقيل سنة أربع وتسعين كما ذكره ابن جرير وقيل مقتله سنة خمس وتسعين

كما قاله أبو القاسم اللالكائى وقد قتل فى مدينة واسط (٣) ودفن فى ظاهرها وقسيبته

يزار بها رضى الله عنه .

(١) وفيات الأعيان ١١٥/٢ / ١١٦ تهذيب الكمال ٨٥/٣ / ٨٦ / ٨٧ مخطوطه

(٢) الحديث أخرجه

(٣) واسط - مدينة لها عدة مواضع ومنها واسط الحجاج وسميت بذلك لأنها

متوسطة بين البصرة والكوفة لان منها الى كل واحدة خمسين فرسخا وميل لأنه

كان هناك موضع يسمى واسط القصب فلما عمر الحجاج مدينته سماها باستسببه

مراصد الاطلاع ٣٠ / ١٤١٦

واختلفوا في عمر سميد بن جبير رحمه الله حين قتل ، فقيل تسعا وأربعين سنة وقيل سبعا وخمسين (١) والله أعلم .

وقد ورد أن الحسن البصرى لما بلغه مقتل سميد رحمه الله قال : اللهم يا قاصم الجبابرة اقصم الحجاج فما بقى الا أيلما حتى وقع من جوفه دون فأتتن منه فمات وكان يقال للسنة التي قتل فيها سميد بن جبير سنة الفقهاء لأنه مات منها عامة فقهاء المدينة وسميد ابن جبير من أهل مكة (٢)
موقف الحجاج بعد مقتله :

لقد سبق أن ذكرت أن سميد بن جبير دعا حين قتل أن لا يسلم الله الحجاج على قتل أحد بعد وفعلا استجاب الله دعاءه فلم يسلم على قتل أحد بعد حيث عوقب الحجاج بعده فلم يلبث بعده الا قليلا حتى أخذه الله أخذ عزيز مقتدر .
واختلفوا في المدة التي مكثها الحجاج بعد مقتل سميد فقيل : خمسة عشر يوما ، وقيل أربعين يوما (٣) وقيل ستة أشهر (٤) ولم يقتل بعده أحدا .
ويقال : ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغيب ثم يثيق ويقول : مالي ولسميد بن جبير وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رأى سميد بن جبير أخذا بمجامع ثوبه ويقول لسه : يا عدو الله فيم قتلتنى ؟ فيستيقظ مذعورا ويقول : مالي ولسميد بن جبير .
ويقال : انه رأى الحجاج في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك ؟ فقال : قتلتنى بكل قتيل قتلته قتله ، وقتلنى بسميد بن جبير سبعين قتله (٥)

-
- (١) البداية والنهاية لابن كثير ٩٩/٩ مختصر في طبقات علماء الحديث ص ١٦ ، التفسير والمفسرون ١٠٣/١ ، وفيات الاعيان ٣٧٣/٢ التاريخ الصغير ١٠٣ ط باكستانية .
(٢) البداية والنهاية ٩٩ / ٩٦٥ .
(٣) البداية والنهاية ٩٩ / ٩٩٠ .
(٤) الجمع بين رجال الصحيحين ١٦٤/١ والتاريخ الصغير ١٠٣ .
(٥) وفيات الاعيان ٣٧٤/٢ ط بيروت .

وقد مات الحجاج سنة خمس وتسعين للهجرة لثلاث أو خمس بقين من رمضان
وقيل في شوال من هذه السنة (١) وقد كان مولده سنة تسع وثلاثين وقيل سنة أربعين ،
وقيل سنة إحدى وأربعين (٢)
عدد من قتلهم الحجاج :

قيل أن الحجاج بن يوسف الثقفي قتل مائة ألف وعشرين ألفاً - ووجد فسقى
سجنونه بعد موته ثلاثة وثلاثون ألفاً لم يجب على أحد منهم قطع ولا صلب (٣)
قلت : مما لا شك فيه أن الحجاج بن يوسف الثقفي قتل عدداً من الناس لا يتهاون بهم
ولكن لا أتصور العدد الذي ذكر وأنه بلغ إلى حد أنه قتل مائة وعشرين ألف شخص
ولعلمها من مبالغ الرواة إضافة إلى أنه ذكر بصيغة التثنية والله أعلم .

(١) البداية والنهاية ١١٧/٩

(٢) البداية والنهاية ١١٩/٩

(٣) شذرات الذهب ١٠٨/١

ترجمة موجزة عن الحجاج بن يوسف الثقفي :

لقد ترجمت للحجاج بن يوسف الثقفي ترجمة قصيرة على هامش البحث عند ترجمة سعيد بن جبير رحمه الله وأحببت إضافة أشياء أخرى بضرورة أوسع من باب العلم بالشيء ولا الجهل به فأقول وبالله التوفيق :

هو الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر أبو محمد الثقفي سمع عبد الله بن عباس وروى عن أنس وسمرة بن جندب وعبد الملك بن مروان وأبي بردة بن أبي موسى رحمهم الله وروى عنه أنس بن مالك وثابت البناني وحميد الطويل ومالك بن دينار وجواد بن مجالد وقتيبة بن مسلم وسعيد بن أبي غروبه رحمهم الله أجمعين .
(١)

ولاه عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي الحجاز فقتل عبد الله بن الزبير ابن العوام رضي الله عنهما ثم عزله عنها وولاه العراق ، وقدم دمشق وافدا على عبد الملك ، كان هو وأبوه يعلمان الغلمان في الطائف وبنى مدينة واسط سنة أربع وثمانين وفرغ منها في سنة ست وثمانين وسميت واسط الحجاج ، وفي أيامه نقطت المصاحف وهو أول من فعل ذلك وكانت فيسه شهامة عظيمة وفي سيفه رهنق ، وكان كثير قتل النفوس التي حرمها الله بأدنى شبهة وكان يفضض غضب الملوك وكان فيما يزعم يتشبهه بزياد بن أبيه وكان زياد يتشبه بعمر بن الخطاب فيما يزعم أيضا ولا سواء ولا قريب وكان أبوه ذا وجهة عند الخليفة وذا فراسة صحيحة فانه تفرس في ابنه الحجاج ما آل إليه أمره بعد ذلك .
(٢)

(١) البداية والنهاية ١١٧/٩

(٢) المرجع السابق ١١٧/٩ / ١١٨ / ١١٩

وقد نشأ الحجاج لبلياً فصيحاً بليغاً حافظاً للقرآن حيث ورد عن بعض السلف أنه كان يقرأ القرآن كل ليلة .

واستنابه عبد الملك بن مروان على مكة والمدينة والطائف واليمن ثم نقله الى العراق بعد موت أخيه بشر ثم دخل الكوفة وفعل بأهلها ما فعل وأقام بين ظهرا نبيهم عشرين سنة كاملة وفتح فيها فتوحات كثيرة هائلة منتشرة حتى وصلت خيوله الى بلاد الهند والسند ففتح فيها جملة مدن وأقاليم ووصلت خيوله أيضاً الى قريب من بلاد الصين (١) .

إضافة الى ما ذكر فقد وقع للحجاج من الأمور والجرأة والاقدام والتهاون في الامور العظام فقد اتهم عبد الله بن الزبير بالاحاد (٢) وأن الله يعذبه في الآخرة حيث دخل مرة على أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضی الله عنهما بعد قتل ابنها عبد الله فقال : ان ابنك الحد في هذا البيت وان الله أذاقه من عذاب أليم ، فقالت : كذبت كان بسرا بوالديه صواماً قواماً والله لقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول ^{دهر} /مبیر فقالت له : أما الكذاب فقد رأيناه وأما المبيـر فأنت هو يا حجاج .

وروى الترمذی عن ابن عمر رضی الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب ومبیر (٣) وقال الترمذی حسن غريب لانعرفه الا من حديث شريك ولما دخل الحجاج الكوفة سنة خمس وسبعين وخطب فيهم بفتة وهدد بهم ووعدهم فخافه أهل الكوفة مخافة شديدة ه وقد قتل فيها عبيد بن شبيب وكميل بن زياد (٤) صبيرا وكان من أمره في قتال ابن الأشعث ما كان ثم تسلط على من كان معه في الرؤساء والأمراء والعباد والقراء حتى كان آخر من قتل منهم سعيد بن جبیر رضی الله عنه .

(١) البداية والنهاية ١١٩/٩

(٢) ليس المقصود بالاحاد المدول عن الحق والصواب ولكن يقال : الحد في الحرم بمعنى

استحل حرمة وانتهكها المعجم الوسيط ٨٢٣/٢

(٣) الحديث أخرجه الترمذی في سننه ٤٦٩/٤ بتحقيق وتعليق ابراهيم عطوه ط الحلبي

(٤) عبيد بن شبيب لم ألق على ترجمته ه وأما كميل فهو ابن زياد بن نهيك الحنفي ثقة

رضي بالتشيع من الثالثة مات سنة اثنتين وثمانين - بعد المائة - التقريب ٢٨٦ .

والجملة فقد كان الحجاج نقمة على أهل العراق بما سلف لهم من الذنوب والخسروج على الأئمة وخذلانهم لهم وعصيانهم ومخالفتهم والافتيات عليهم .

وقد روى أن الحجاج بن يوسف كان ناصبيا (١) ينفض عليا وشيخته في هوى آل مروان بنى أمية ، وكان جبارا عنيدا مقداما على سفك الدماء بأدنى شبهة كما ذكرنا . قلت : قوله : كان ناصبيا ينفض عليا بعيد عن الصواب بدليل أنه ذكر بصيغة التمرين ولم أجد من ذكر ذلك سوى ابن كثير والله أعلم .

ورويت عنه ألفاظ بشعة شنيعة ظاهرها يدل على كفره والعياذ بالله والله أعلم ، فان كان قد تاب منها وأقبح عنها فالله غفور رحيم والا فهو باقى فى عهدتها ، ومع ذلك يخشى أن مثل هذه الأمور روى بنوع من زيادة عليه لأن الشيعة كانوا ينفذونه جسدا لوجوه فلربما حرفوا عليه بعض الكلم وزادوا فيما يحكونه بشاعات وشناعات ، علما أنه روى عنه أشياء تعد من محاسنه فقد كان يتدين بترك المنكر وكان يكثر من تلاوة القرآن وكان يحفظ القرآن الكريم ، ويتجنب المحارم ولم يشتهر عنه شيء من التلطيخ بالفروج وان كان متسرعا فى سفك الدماء .

ولاشك أن أعظم ما نقم عليه وضح من أعماله سفك الدماء فاذا تاب عفا الله عنه والا فاعتقد أنه يتقى به عقوبة عند الله عز وجل فالرجل له محاسن ومساوى فقد ذكر من محاسنه أيضا أنه كان حريصا على الجهاد وأنه كان فيه سماحة باعطاء المال الكثير لأهل القرآن وأنه لما مات لم يترك فيما قيل الا ثلاثمائة درهم ، فعليه أقول أن أمره الى الله ان شاء عفا الله عنه وان شاء عذبه وهو سبحانه حسب الجميع ونعم الوكيل (٢)

(١) الناصبية فرقة من فرق الخوارج وأطلق عليهم لفظ النواصب لمبالفتهم فى نضيب المداء لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه فقد غلب هذا اللقب على كل من غالى فى بنفرض أمير المؤمنين أبى السبطين رضى الله عنه : انظر الأديان والفرق للشيخ عبد القادر رشيد الحمد ص ١٠٣ ، ١٠٤ ط مؤسسة الطباعة والنشر بجد .

(٢) البداية والنهاية لابن كثير ٩ / ١١٩ / ١٢٠ / ١٢١ / ١٢٢ / ١٣١ / ١٣٢

الفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

” رب يسر وأسر ————— برحمته ”

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم وبارك على من لا نبي بعده ، وبعد

” سورة الفاتحة ”

” أورد من تفسيرها عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى ”

قوله تعالى ” بسم الله الرحمن الرحيم ”

(١) قال رحمه الله تعالى :

أن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة ” انتهى ”

حتى تنزل ” بسم الله الرحمن الرحيم ” ، فإذا نزلت علموا أن قد انقضت السورة

ونزلت أخرى (١)

(٢) وقال رحمه الله تعالى :

لا يصلح كتاب الا أوله بسم الله الرحمن الرحيم وان كان شعرا (٢) .

(٣) وقال رحمه الله تعالى : —

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم بمكة

وكان أهل مكة يدعو مسيلمة الرحمن فقالوا ، يدعو الى اله اليمامة فأمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم باخفائها فما جهر بها حتى مات (٤)

(٤) وقال رحمه الله تعالى : كان المشركون يحضرون بالمسجد فإذا قرأ رسول الله

صلى الله عليه وسلم ” بسم الله الرحمن الرحيم قالوا هذا محمد يذكر رحمة

اليمامة — ينون مسيلمة —

(١) أخرجه أبو عبيد ” انظر الدر المنثور للسيوطي ” ١ : ٧ ط بيروت

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع ” انظر الدر المنثور للسيوطي ” ١ : ١٠ ط بيروت

(٣) النص ” يجهر بسم الله . . . ” وهو خطأ مطبعي قطعاً والصحيح ما أثبتته

بديل رواية الطبراني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يسر بسم الله . . . ” الدر المنثور ١ : ١١ ”

(٤) أخرجه أبو داود في مراسيله ” انظر الدر المنثور للسيوطي ” ١ : ١١ ط بيروت

- فأمر أن يخافت بيسم الله الرحمن الرحيم " ونزل " ولا تجهر

بصلاتك ولا تخافت بها " (١)

قوله تعالى " رب العالمين "

قال رحمه الله تعالى " رب الجن والانس " (٢)

رواه ابن جرير قال حدثنا احمد بن اسحاق بن عيسى الأهوازي قال حدثنا أبو احمد الزبير

قال حدثنا قيس عن عطاء ابن السائب عن سميد بن جبير (٣)

وقال رحمه الله تعالى - في رواية " رب العالمين " أي ابن آدم والجن والانس كل أمة

منهم عالم على حدته (٤)

رواه ابن جرير قال حدثنا احمد بن عبد الرحيم البرقي قال حدثني ابن أبي مريم

عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سميد بن جبير (٥)

(١) انظر الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ١ : ٦٦ ط دار القلم .

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٤٤/١ بتحقيق محمود شاکر وذكره ابن كثير

في تفسيره ٢٣/١ ط بيروت دار المعرفة وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٣/١ ط

دار المعرفة بيروت .

(٣) احمد بن اسحاق صدوق من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٠ هـ وأبو احمد الزبير

هو محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي ثقة ثبت الا أنه قد يخطئ في حديث الثوري

من التاسعة مات سنة ٢٠٢ وقيس هو قيس بن سليم العبدي الكوفي ثقة من السادسة ،

التقريب ٢٨٣ هـ وعطاء بن السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط من الخامسة مات

سنة ١٣٦ هـ تقريب التهذيب ١١/٣٠٤ ، ٢٨٣ ، ٢٣٩

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ١٤٥/١ ت شاکر

(٥) احمد البرقي قال ابن أبي حاتم كُتبت عنه وكان صدوقاً ، الجرح والتعديل ٦١/٢ ط

الهند ، وابن أبي مريم اسمه سميد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم الجمحي بالولاء

ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة مات سنة ٢٢٤ هـ التقريب ١٢٠ وابن لهيعة اسمه

عبد الله بن لهيعة (بفتح اللام وكسر الهاء) بن عقبة الحضرمي صدوق من السابعة

خلطه بعد احتراق كتبه وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة ١٨٤ هـ التقريب

١٨٦ هـ وعطاء بن دينار الهذلي مولاهم صدوق الا أن روايته عن سميد بن جبير

من صحيفته من السادسة مات سنة ١٢٦ هـ التقريب ٢٣٩ .

قلت : ان كلمة عالم جمع لا واحد له من لفظه فهو اسم لاصناف الأمم وكل صنف منها عالم وأهل كل قرن من كل صنف منها عالم ذلك القرن وذلك الزمان فالانس عالم والجن عالم ويضاف أن سائر أجناس الخلق عالم ، كل جنس منها عالم زمانه لذلك جمع فقيسل عالمون (١)

قوله تعالى : " اهدنا الصراط المستقيم " قال رحمه الله تعالى : - " طريق الجنة " (٢)

قوله تعالى : " غير المغضوب عليهم ولا الضالين "

قال رحمه الله تعالى : " اليهود والنصارى " (٣)

" سورة البقره "

" ماورد من تفسيرنا عن سعيد بن جبير رحمه الله "

قوله تعالى " ألم "

فسره سعيد بن جبير كتفسير ابن عباس له حيث قال " أنا الله أعلم " (٤)

كما فسره سعيد بن جبير أيضا برواية أبي عبيد قال حدثنا أبو اليقظان عن عطاء بن

السائب عن سعيد بن جبير (٥)

(١) انظر تفسير الطبري ت شاکر ٦٢/١ ، ٦٣ ط الحلبي .

(٢) تفسير البغوي على هامش تفسير الخازن ٢٣/١ ط الحلبي

(٣) الدر المنثور للسيوطي ١٦/١ وأخرجه عبد بن حديد عن سعيد بن جبير .

(٤) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٠٧:١ ، وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٦٦

ط بيروت وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ٥

(٥) أبو عبيد هو القاسم بن سالم بالتشديد البغدادي أبو عبيد الامام المشهور ثقة

فاضل مصنف من الماشرة مات سنة أربع وعشرين ولم أر له في الكتب حديثا مستندا بل

من اقواله في شرح الفريبي . التقريب ٢٧٨ ط بك

وأبو اليقظان اسمه عثمان بن عمير بالتصغير أبو اليقظان الكوفي الأعشى ضعيف واختلط

وكان يدلس ويغلو في التشيع من السابغيات في حدود الخمسين بعد المائة - التقريب

٢٣٥ .

وعطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الكوفي صدوق اختلط من الخامسة مات

سنة ١٣٦ ، التقريب ٢٣٩

قلت الراجح من أقوال أهل التفسير أن هذا من المتشابه الذي يرد علمه إلى الله
فأعلم بمراده به .

قوله تعالى " ذلك الكتاب "

قال رحمه الله تعالى : هذا الكتاب (١) فقد فسره كفسير ابن عباس له .

قوله تعالى " لا ريب فيه " .

قال رحمه الله تعالى : أى لا شك فيه ، فقد فسره ابن عباس وابن مسعود وغيرهم

كذلك . (٢)

وفى لفظ : الريب يعنى الشك من الكفر - رواه ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء ثم قال :

ولا أعلم فى هذا الحرف اختلافا بين المفسرين منهم ابن عباس وسعيد بن جبير وغيرهم . (٣)

قوله تعالى : " هدى للمتقين "

قال رحمه الله تعالى : " تبيان للمتقين " (٤)

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا أبو زرعة (٥) ثنا يحيى بن عبد الله (٦) ابن بكير حدثنى

عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن كثير فى تفسيره ١ : ٣٩ ، وذكره ابن ابي حاتم ١ : ق ٦

(٢) أخرجه ابن كثير فى تفسيره ١ : ٣٩ ، وذكره ابن ابي حاتم ١ : ق ٦

(٣) أخرجه ابن ابي حاتم ١ : ق ٦

(٤) أخرجه ابن ابي حاتم ١ : ٦

(٥) أبو زرعة اسمه عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازى امام حافظ ثقة مشهور من

الحادية عشرة مات سنة ٢٦٤ التقريب ٢٢٦

(٦) هو يحيى بن عبد الله المخزومى مولا هم أبو زكريا المصرى ثقة فى الليث تكلموا فى

سماعه من مالك من كبار العاشرة مات سنة ٢٢١ التقريب ٣٧٦

قوله تعالى : " ومما رزقناهم ينفقون "

قال رحمه الله تعالى : - انما يعنى الزكاة خاصة دون سائر النفقات ، الا يذكر الصلاة الا ذكر معها الزكاة ، فاذا لم يسم الزكاة قال فى أثر ذكر الصلاة " ومما رزقناهم ينفقون " (١)

قلت : يفهم من قول سعيد بن جبير فى قوله " ومما رزقناهم ينفقون " أنه اذا ذكرت الصلاة دون أن يذكر معها الزكاة وذكرت النفقة فبإدائها الزكاة المفروضة دون سائر النفقات والذي يظهر لى خلاف ذلك وأن المراد من النفقة هنا عموم النفقة سواء كانت زكاة مفروضة أو غير مفروضة كمن أنفق على أهل عياله وعلى من تلزمه النفقة ممن ذوى القرابة أو الملك أو غير ذلك لان الله تعالى عم وصفهم حيث وصفهم بالانفاق مما رزقهم فمدحهم على ذلك فهم موصوفون بجميع معانى النفقات المحمود عليها صاحبها من طيب ما رزقهم الله من المال الحلال (٢)

قوله تعالى " أولئك على هدى من ربهم "

قال رحمه الله تعالى : أى على بينة من ربهم (٣)

(١) أخرجه ابن المنذر عن سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطى)

٢٧ : ١ ط دار المعرفة بيروت •

(٢) وقد ذكر الطبرى رحمه الله أيضا أنها عاممة انظر تفسيره

١٠٥ ط الحلبي •

(٣) ذكره ابن ابى حاتم فى تفسيره ١ : ق ٨ مخطوطه •

رواه ابن ابي حاتم (١) عن ابيه (٢) عن ابي ثورون (٣) البكاء عن ابن لهيعة
عن عطاء بن دينار عن سميد
قوله تعالى " وما دم بمؤمنين "
قال رحمه الله " اى صدقين " (٤)
رواه ابن ابي حاتم بسند ابي زرعة عن سميد بن جبير (٥)

(١) ابن ابي حاتم هو عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي الرازي ثقة حافظ
جليل القدر عظيم الذكر له مصنف في الرد على الجهمية سنة ٣٢٧ هـ - الجرح
والتمديد ١ : و ٥ ز ه ح

(٢) هو محمد بن ادريس الحنظلي أحد الحفاظ من الحادية عشرة مات سنة ٢٧٧ هـ
التقريب ٢٨٩ ط بك

(٣) ابو هارون البكاء لم أقف على ترجمته .

(٤) ذكره ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ق ٩ مخطوطه .

(٥) وضعت قاعدة وهي عندما أقول " بسند ابي زرعة عن سميد بن جبير " فأقصد به

هذا السند (حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله

ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سميد بن جبير)

لأن هذا السند يتكرر كثيرا في تفسير ابن ابي حاتم وقد سبقت تراجم رجال

السند فلذلك اختصر السند هكذا . رواه ابن ابي حاتم بسند ابي زرعة عن

سميد بن جبير .

قوله تعالى : " ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون "

فسره سعيد بن جبير كتفسير أبي العالیه له حيث فسره أبو العالیه بقوله " الالیم " الموجه (١)

قوله تعالى : " أو كصيب من السماء "

فسره سعيد بن جبير بقوله " الصيب " المطر حيث فسره ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة وأبو العالیه ومجاهد (٢)

قوله تعالى : - " ومشر الذين آمنوا "

قال رحمه الله : أي بشرهم بالنصر في الدنيا والجنة في الآخرة (٣) رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرقة عن سعيد بن جبير .

قلت : - لا يفهم من ظاهر الآية أن الله عز وجل أمر رسوله (ص) أن يبشر المؤمنين بالجنة دون النصر في الدنيا وإنما يفهم أن من صدق بالله ورسوله وما جاء به عليه الصلاة والسلام له الجنات التي تجرى من تحتها الانهار في الآخرة ، والله اعلم بدليل قوله " أن لهم جنات الخ "

قوله تعالى : " أن لهم جنات تجرى من تحتها الانهار "

قال رحمه الله : " أرض الجنة فضة " (٤)

قلت : - يفهم من ظاهر قول سعيد بن جبير أن الله عنى بالآية أن الانهار تجرى من تحت الأرض وليس كذلك والذي أفهمه أن الصحيح هو ما ذكره الطبري رحمه الله (وهو أن الله جل ذكره عنى بذكر الجنة ما في الجنة من اشجارها وثمارها وغروبها دون أرضها فلذلك قال : " تجرى من تحتها الانهار " لأنه معلوم أنه اراد جل ثناءه

(١) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ١٠

(٢) ذكره ابن كثير في تفسيره ٥٤ / ١ وابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ١٣

(٣) ذكره ابن أبي حاتم ١٨ / ١ - وذكر في السند عبد الله بن بكير ولعله خطأ مطبعي

لأن جميع الأسانيد ذكر فيها يحيى بن عبد الله بن بكير .

(٤) أخرجه أبو نعيم عن سعيد (الدر المنثور للسيوطي) ٣٧٠ / ١

الخبر عن ماء أنهارها أنه جار تحت أشجارها وفروعها وثمارها لا أنه جار تحت أرضها لأن الماء إذا كان جاريا تحت الأرض فلا حظ فيها لميون من فوقها الا يكشف السائر بينها وبينه (١)

قوله تعالى : - " ولهم فيها أزواج مطهرة "

قال رحمه الله : - طول الرجل من أهل الجنة تسمون ميلا وطول المرأة ثلاثون ميلا

ومقدتها جريب (٢) وأن شهوته لتجرى في جسدها سبعين عاما تجدا للذة (٣)

قلت : - وصف سعيد بن جبير رحمه الله للأزواج المطهرة فيه غرائب ونكاهة لأنه مخالف

لما صح من أن طول أحدهم في الجنة ستون ذراعا في السماء ولو أننا مؤمنون بأن الله

قاد رعلى أن يجعلهم كذلك بلا شك لكنى لم أقف على سند الحديث حتى أتأكد من

صحة هذه الرواية .

قوله تعالى " وهم فيها خالدون " .

قال رحمه الله : يعنى لا يموتون (٤) رواه ابن ابي حاتم بسند ابن زريق عن سعيد بن جبير

قوله تعالى " وهو بكل شىء عليم " : -

قال رحمه الله : يعنى من أعمالكم عليم (٥) رواه ابن ابي حاتم بسند ابن زريق عن سعيد

بن جبير

قوله تعالى " ونحن نسبح بحمدك " : -

قال رحمه الله : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فمر رجل من المسلمين على رجل

من المنافقين فقال له : النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وأنت جالس ؟ فقال له : امضى

(١) انظر الطبرى ١ / ١٧٠ ط الحلبي

(٢) الجريب : المزرعة أو مكيال قدر أربعة أقفزة : المعجم الوسيط ١ / ١١٤ القاموس

المحيط ١ / ٤٧

(٣) أخرجه ابن شيبه عن سعيد بن جبير انظر الدر المنثور للسيوطى ١٠ / ٤١ ط بيروت

(٤) أخرجه أحمد وابن ابي حاتم عن سعيد انظر الدر المنثور للسيوطى ١ : ٤١ وتفسير

ابن ابي حاتم ١ : ق ١٩

(٥) ذكره ابن ابي حاتم فى تفسيره ١ : ٢٢ مخطوطه .

الى عملك ان كان لك عمل فقال : ما اظن الا سيمر عليك من ينكر عليك فمر عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له : يا فلان : النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وأنت جالس؟ فقال له : مثلها ، فقال : هذا من عملى فوثب عليه فضره حتى انتهى ثم دخل المسجد فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أنفتل النبي صلى الله عليه وسلم قام اليه عمر فقال : يا نبي الله مررت آنفا على فلان وأنت تصلى فقلت له : النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وأنت جالس؟ فقال : سر الى عملك ان كان لك عمل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فهلا ضربت عنقه ؟ فقام عمر مسرعا فقال : يا عمر ارجع فان غضبك عز ورضاك حكم ان لله فى السموات السبع ملائكة يصلون له غنى عن صلاة فلان ، فقال عمر : يا نبي الله وما صلاتهم ؟ فلم يرد عليه شيئا فأتاه جبريل فقال : يا نبي الله سألك عمر عن صلاة أهل السماء قال : نعم : فقال : اقرأ على عمر السلام وأخبره أن أهل السماء الدنيا سجدوا الى يوم القيامة يقولون : سبحان ذى الملك والملكوت ، وأهل السماء الثانية ركعوا الى يوم القيامة يقولون : سبحان ذى العزة والجبروت ، وأهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيامة يقولون : سبحان الحى الذى لا يموت (١) رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد (٢) قال حدثنا يعقوب (٤) القمى عن جعفر (٥) بن أبى المفيرة عن سعيد بن جبير .

(١) انفتل - بمعنى التوى وانصرف يقال : انفتل عن رأيه وانفتل وجهه عنهم

المعجم الوسيط ٢ : ٦٧٩

(٢) انظر تفسير الطبرى ١ : ٤٧٢ بتحقيق شاکر .

(٣) هو محمد بن حميد الرازى حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأى فيه مسن

العاشرة مات سنة ٢٣٠ هـ التقريب ٢٩٥

(٤) هو يعقوب بن عبد الله القمى (بضم القاف وتشديد الميم) صدوق بهم من الثامنة

مات سنة ١٧٤ هـ التقريب ٣٨٦

(٥) هو جعفر بن أبى المفيره واسمه دينار الخزاعى القمى (بضم القاف) صدوق بهم

من الخامسة - التقريب ٥٦

قوله تعالى : - " وعلم آدم الاسماء كلها "

قال رحمه الله : خلق آدم من أديم الأرض (١) فسمى آدم رواه ابن جرير قال حدثنا ابن المشني (٢) قال حدثنا ابو داود (٣) قال حدثنا شعبة (٤) عن أبي حصين (٥) عن سميد بن جبير وفي لفظ انما سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض رواه ابن جرير قال حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا أبو احمد (٦) قال حدثنا مسمر (٧) عن أبي

حصين عن سميد بن جبير .

وقال رحمه الله في لفظ آخر :

علمه اسم كل شيء حتى البمير والبقرة والشاة (٨)

-
- (١) ذكرهما الطبري في تفسيره : ٤٨١/١ وقال محمود شاعر رواهما الطبري فسمى التاريخ أيضا ٤٦/١ وذكره بنحوه السيوطي في الدر المشهور ٤٩/١ والشوكاني في فتح القدير ٥٢/١ ذكره في تعليقه على الطبري ٤٨١/١ وأخرجه ابن سعد وعبد بن حميد والقرطبي في تفسيره ١٧٩/١ بإضافة وسمى انسانا لأنه نسي
- (٢) هو محمد بن المشني المنزلي (بفتح النون والزاي) البصري المعروف بالزمن ثقة ثبت من العاشرة مات سنة ٢٥٢ هـ هو وندار محمد بن بشار وكانا فرسي رهسان التقريب ٢٩١ ، ٣١٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٢
- (٣) هو سليمان بن داود الطيالسي البصري ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة مات سنة ٢٠٤ هـ التقريب ١٣٣
- (٤) هو شعبة بن الحجاج بن الورد مولا هم الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين في الحديث وذب عن السنة من السابعة مات ١٦٠ هـ التقريب ١٤٥
- (٥) هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي (بفتح المهملة) ثقة ثبت سني زمام دلس من الرابعة مات سنة ١٢٧ وقيل بعد ها التقريب ٢٣٤
- (٦) هو احمد بن اسحاق الأهوازي البزار هو وأبو احمد الزبيرى تقدمت ترجمتهما
- (٧) هو مسمر بن كدام الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات ١٥٣ هـ أو التقريب ٣٣٤
- (٨) ذكره الطبري في تفسيره / ٤٨٣/١ تحقيق محمود شاعر

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع (١) قال حدثنا أبي (٢) عن شريك (٣) عن سالم (٤) الأقطس عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله بلفظ ثالث : هو اسم كل دابة وكل طير وكل شيء (٥) وفي لفظ :

علمه أسماء جميع الاشياء كلها و جليلها وحقيقتها (٦)

قوله تعالى : — (قال يا آدم ائبئهم بأسمائهم)

فسره سعيد بن جبير كتفسير مجاهد له حيث فسره مجاهد بقوله " اسم الحمامة

والغراب واسم كل شيء (٧)

قوله تعالى : — " واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون "

قال رحمه الله : أى ما أسر ابليس فى نفسه من الكبر (٨)

(١) هو سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي كان صدوقا الا أنه أتتلى بوراقه

فادخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه من العاشرة التقريب / ١٢٩

(٢) هو وكيع بن الجراح ابو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات فسي

أواخر سنة ١٦٦ أو أول سنة ٩٧ — بعد المائتين — التقريب ٣٦٩

(٣) هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي أبو عبد الله صدوق يخطئ كثيرا تخير حفظه

منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة

مات سنة ١٧٧ هـ أو ١٧٨ هـ التقريب ١٤٥

(٤) هو سالم بن عجلان الأقطس الأموي مولاهم أبو محمد الحراني ثقة رمى بالارجاء من

السادسة قتل صبيرا سنة ١٣٢ التقريب / ١١٥

(٥) ذكره ابن أبي حاتم فى تفسيره ١ : ق ٢٤ وابن كثير فى تفسيره ١ / ٧٣

(٦) ذكره القرطبي فى تفسيره ١ : ٢٨٦ ط دار القلم .

(٧) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ / ٧٤ وابن أبي حاتم فى تفسيره ١ : ق ٢٥ مخطوطه

(٨) ذكره الطبرى فى تفسيره ١ / ٤٩٨ وابن كثير فى تفسيره ١ / ٧٤

رواه ابن جرير قال حدثنا احمد بن اسحاق الأهوازي قال حدثنا أبو احمد الزبيرى قال
حدثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير ، وفى رواية ما كتبه ابليرس فى نفسه من
الكبر والمعصية (٣)

قلت : يظهر لى أن الآية عامة وأن الله يعلم جميع ما يظهره المخاطبون وما يخفونـــــــــــــــــه
فى أنفسهم من سائر الخلق (٤)

قوله تعالى : - " واذ قلنا للملائكة أسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس "

قال رحمه الله : ان الجن سبط من الملائكة خلقوا من نار وابليرس منهم وخلق سائر
الملائكة من نور (٥)

قوله تعالى : - " وقلنا يا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة "

قال رحمه الله : - ما كان آدم عليه السلام فى الجنة الا مقدار ما بين الظاهر والمصر (٦)
قوله تعالى : " ولا تقربا هذه الشجرة "

فسره سعيد بن جبير كتفسير ابن عباس له حيث فسره ابن عباس بقوله ، الشجرة التى نهى
آدم عنها الكرم (٧)

رواه ابن جرير الطبرى قال حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا ابو احمد الزبيرى قال
حدثنا جاد بن العموم (٨) قال حدثنا سنيان (٩) بن حسين عن يعلى (١٠) بن
مسلم عن سعيد بن جبير أن الشجرة هى شجرة الكرم .

(١) عمرو بن ثابت هو ابن ابى المقدام الكوفى مولى بكر بن وائل ضعيف روى بالرفضى
من الثامنة مات سنة ١٧٢ هـ التقريب ٢٥٧

(٢) ثابت بن هرمز الكوفى أبو المقداد مشهور بكنيته صدوق يهيم من السادسة التقريب ٥١
(٣) ذكره القرطبى فى تفسيره ٢٩٠/١

(٤) وقد رجح الطبرى أن الآية عامة أيضا انظر تفسيره ٢٢٣/١

(٥) ذكره القرطبى فى تفسيره ٢٩٤/١ ط دار القلم

(٦) أخرجه أحمد (وهو ابن حنبل) فى كتاب الزهد عن سعيد بن جبير (انظر السدر
المنثور للسيوطى) ٥٢/١

(٧) ذكره الطبرى فى تفسيره ٥١٩/١ وابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ٢٧ والقرطبى
فى تفسيره ٢٠٥/١ ط دار القلم المصرية

(٨) ذو عباد بن العموم بن عمر الكلابى مولا هم ابو سهل الواسطى ثقة من الثامنة مات سنة
١٨٥ هـ أو بعد ها التقريب ١٦٣

(٩) هو سنيان بن حسين بن حسن الواسطى ثقة فى غير الزهري باتفاقهم من السابعة التقريب ١٢٨

(١٠) هو يعلى بن مسلم بن هرمز المكى أصله من البصرة ثقة من السادسة التقريب ٢٨٨

قوله تعالى : (وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو)

قال رحمه الله : لما اهبط آدم الى الأرض كان فيها نسر وحوث في البحر ولم يكن في الأرض غيرهما فلما رأى النسر (١) آدم وكان يأوى الى الحوت وبيت عند كل ليلة قال : يا حوت لقد اهبط اليوم الى الأرض شئى يمشى على رجليه وينطش بيده فقال له الحوت لئن كنت صادقا مالى في البحر منه منحا ولالك في البر وزاد القرطبي " ولالك فسى البر منه مخلص " (٢)

قلت : مثل هذا التفسير لا مصدر له الا الاسرائيليات وهو ظاهر السقوط والله أعلم

قوله تعالى : - " ولكم في الأرض مستقر ومتاع الى حين "

فسره سعيد بن جبير قوله " الى حين " أنه ستة أشهر (٣)

قلت : أخذ هذا القرطبي وعزاه الى ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير حيث قالوا فسى

قوله " تؤتى أكلها كل حين باذن ربها " أنه ستة أشهر لكنه لانفهم من عموم قولنا

تعالى (الى حين) التحديد المذكور بل قوله (الى حين) اما أن يراه به السى

بلاغ الموت أو الى قيام الساعة والله أعلم (٤)

قوله تعالى : - " فتلقى آدم من ربه كلمات "

قال رحمه الله : - هو قوله " ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من

الخاسرين " (٥) رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا احمد بن سنان (٦)

(١) النسر يفتح النون طائر من الجوارح حاد البصر قوى من الفصيلة النسرية من رتبة الصقريات وهو أكبر الجوارح حجما وله منقار معقوف مذيب ذو جوانب وسمى بذلك لأنه ينسر الشىء ويقتنصه ، المعجم الوسيط ٩٢٥/٢ والقاموس المحيط ١٤٦/٢

(٢) أخرجه ابو نعيم في الحلية ذكره السيوطى في الدر المنثور ٥٨/١ ط بيروت والزيادة للقرطبي ذكره في تفسيره ٣٢٣/١

(٣) ذكره القرطبي في تفسيره ٣٢٣/١ ط دار القلم المصرية

(٤) انظر تفسير الطبرى عند تفسير الآية ١ ٢٤٢/١ ط الحلبي

(٥) ذكره ابن أبي حاتم ١ : ت ٢٦ والقرطبي في تفسيره ٣٢٤/١ وابن كثير في تفسيره ٨١/١ وذكره البغوى ٥١/١

(٦) هو احمد بن سنان بن أسد بن حبان (بكسر المهملة بعد ها موحد ه) الواسطى

ثقة حافظ من الحادية عشرة ، التقريب ١٣/

ثنا ابن مهدي (١) عن سفیان (٢) عن خصيف (٣) عن مجاهد (٤) وسميد بن جبير وقال رحمه الله في رواية أخرى " لما أصاب آدم الخطيئة فزع الى كلمة الاخلاص فقال : لا اله الا أنت سبحانك ومحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فتاب على انك انت التواب الرحيم (٥)

قوله تعالى " انه هو التواب الرحيم " :-

قال رحمه الله : أي رحيم بهم بعد التوبة (٦)

رواه ابن ابى حاتم بسند أبي زرعة عن سميد بن جبير .

قوله تعالى " فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون " :-

قال رحمه الله : " فلا خوف عليهم " يعنى فى الآخرة " ولا هم يحزنون " يعنى

لا يحزنون للموت (٧)

رواه ابن ابى حاتم بسند أبي زرعة عن سميد بن جبير أيضا .

قوله تعالى : " والذين كفروا وكذبوا بآياتنا " :-

قال رحمه الله : " بآياتنا " يعنى القرآن (٨) رواه ابن ابى حاتم بسند ابى زرعة

عن سميد بن جبير أيضا .

(١) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العبدي مولا هم البصري ثقة ثبت حافظ

عارف بالرجال والحديث من التاسعة مات سنة ٢٩٨ التقريب ٢١٠

(٢) هو سفیان بن سميد الثوري الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة من رؤس الطبقة

السابعة وكان ربما دلس مات سنة ١٦١ التقريب ١٢٨

(٣) هو خصيف بن عبد الرحمن ابو عون الجزري الحراني هضعفه احمد وقال تكلم فى الارحاء وقال مرة ليس بقوى ووثقه ابن معين وأبو زرعة مات سنة ١٣٧ أو ١٣٨ الطبقات

الكبرى لابن سعد ٤٨٢/٧ ميزان الاعتدال للذهبي ٦٥٣/١ - ٦٥٤

(٤) هو مجاهد بن جبر المخزومي مولا هم المكي ثقة امام في التفسير وفي العلم من الثالث

مات سنة ١٣١ أو ١٣٣ أو ١٣٤ التقريب ٣٨٢

(٥) أخرجه هنا وفي الزهد (ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/١٠٠ وهناك هؤلئين السرى بكسر

الراء الخفيفه ابن مصعب التميمي ابوالبصري ثقة من العاشرة مات سنة ٢٤٢ وله احدى وتسعون سنة التقريب ٣٦٥ طبك

(٦) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ١/ : ٢٥ مخطوطه

(٧) " " " " ١ : ق ٣٠ وذكره السيوطي ١ : ٦٣ ط بيروت

(٨) " " " " ١ : ق ٣١ .

قوله تعالى " ولا تشعروا بآياتي ثمنا قليلا " : -

قال رحمه الله : ان آياته كتابه الذي أنزل اليهم ، وان الثمن القليل هو الدينار وشهواتها (١)

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا الحسن بن علي (٢) الحلواني عن سعيد بن ابي مريم اخبرني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد .

قوله تعالى " ولا تلبسوا الحق بالباطل " : -

فسره سعيد بن جبير كتفسير ابي العالبيه له حيث فسره ابو العالبيه بقوله " ولا تخلطوا الحق بالباطل وأدروا النصيحة لعباد الله من أمة محمد صلى الله عليه وسلم (٣) رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا عصام (٤) بن رواد ثنا آدم (٥) ثنا أبو جعفر (٦) عن الربيع (٧) عن أبي العالبيه (٨) .

-
- (١) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ق ٣١ وذكره ابن كثير في تفسيره ١ : ٨٣ ط بيروت
- (٢) هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي ابو علي الخلال الحلواني (بضم المهمله) ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٢ التقريب ٧١
- (٣) أخرجه ابن ابي حاتم ١ : ق ٣١ ٥ ٣٢ ٥ وابن كثير في تفسيره ١ : ٨٤ ط بيروت
- (٤) هو عصام بن رواد العسقلاني أبو صالح روى عن أبيه وآدم بن أبي اياس ، روى عنه أبي وكتب أنا عنه ان عبد الرحمن قال سئل ابي عنه فقال صدوق - الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٧ / ٢٦ ط الهند
- (٥) آدم بن أبي اياس واسمه عبد الرحمن بن محمد ويقال ناهية بن شعيب الخراساني أبو الحسن العسقلاني نشأ ببغداد وارتحل في الحديث فاستوطن عسقلان السبي ان مات ثقة عابد من التاسعة يحدث عن شعبة كثيرا مات في خلافة أبي اسحاق سنة ٢٢ أو ٢٢١ التهذيب مختصرا / ١٩٦ والتقريب ١٨ ط بك
- (٦) أبو جعفر الرازي التميمي مولا لهم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن ابي عيسى عبد الله بن ماهان وأصله من مرو وكان يتجر الى الري صدوق سي ، الحفظ خصوصا عن منبره من كبار السابعة مات في حدود الستين بعد المائة / التقريب ٣٩٩ ط بك
- (٧) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي بصري نزل خراسان صدوق له أوهام رمى بالتشيع من الخامسة مات سنة ١٤٠ هـ أو قبلها التقريب ١٠٠ عندي
- (٨) ابو العالبيه الرياحي هو ربيع بالتصغير بن مهران أبو العالبيه الرياحي بكسر السراء التحقانيه ثقة كثير الارسال من الثانية مات سنة ٩٠ وقيل ٩٣ هـ وقيل بعد ذلك -
- التقريب ١٠٤ هـ ط بك

قوله تعالى "أأمرون الناس بالبِرِّ"

قال رحمه الله : - لو كان المرء لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر حتى لا يكون فيه شيء مما أمر أحد بالمعروف ولا ينهى عن منكر (١) رواه مالك (٢) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سميد بن جبير .

قوله تعالى "واستمينوا بالصبر والصلاة" : -

قال رحمه الله : الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه وقد يجزم الرجل وهو متجلد (٤) لا يرى منه إلا الصبر ، وفي لفظ " وهو يتجلد لا يرى منه إلا الصبر (٥) رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبي هشام (٦) بن عبيد الله

(١) ذكره القرطبي في تفسيره ١ : ٣٦٧ ط دار القلم المصرية .

(٢) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني

الفقهاء امام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المشيخين حتى قال البخاري : أصح

الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر من السابعة مات سنة ١٧٩ هـ ومولده

٩٣ / التقريب ٣٢٦

(٣) هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن التميمي مولا هم المدني المعروف بريبعة الرأي واسم

أبيه فروخ ثقة فقيه مشهور من الخامسة مات ١٣٦ على الصحيح التقريب ١٠٢ .

(٤) تجلد : مطاوع جلده وأظهر الجلد وتكلف الجلد الممجم الوسيط ١ : ١٣٠ ط

المكتبة العلمية بطهران .

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الفراء (ذكره السيوطي في الدر المنثور

١ : ٦٥) وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ٣٣ وابن كثير ١ : ٨٧

(٦) هو هشام بن عبيد الله الرازي صدوق كان يهيم ويخطي على الثقات وذكره ابن

٤٨ / ٤٧ / ١١

حيان في الضعفاء - التهذيب ميزان الاعتدال ٤ : ٣٠٠

ثنا ابن المبارك (١) عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سميد .
قوله تعالى " الذين يظنون أنهم ملا قواربهم " :-

قال رحمه الله الذين شروا أنفسهم لله ووطنوها على (٢) الموت (٣)
رواه ابن ابى حاتم قال حدثنا أبى ثنا يحيى (٤) بن المغيرة ثنا جرير (٥) عن
يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى " ولا يؤخذ منها عدل " :-

فسره سعيد بن جبير كتفسير أبى العالیه له حيث فسره أبو العالیه بقوله " عدل " فداء (٦)

(١) عبد الله بن المبارك المزوزى مولى بنى حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد
جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة احدى وثمانين - ومائة - وله ثلاث
وستون التقريب ١٨٧ ط بك

(٢) وطن نفسه على الأمر بمعنى حملها وألزمها الموت (بمعنى جعلها تألف الموت
كالموطن لصاحبه) المعجم الوسيط ٢ : ١٤٠٢

(٣) أخرجه ابن ابى حاتم ١ : ٣٤ مخطوطة .

(٤) هو يحيى بن المغيرة بن اسماعيل بن أيوب المخزومي أبو سلمة المدائني
صدوق من الخادية عشرة مات سنة ٢٥٣ هـ التقريب ٣٧٩

(٥) جرير بن عبد الحميد من قرط يهزم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهمله الضبي
الكوفي تزيل الرى وقاضيهما ثقة صحيح الكتاب قيل كان فى آخر عمره يهيم من

حفظه مات سنة ثمان وثمانين - ومائة - وله احدى وسبعون سنة - التقريب ٥٤

(٦) أخرجه ابن ابى حاتم ١ : ٣٤ مخطوطة وابن كثير ١ : ٨٩ ولفظه عن

أبى العالیه فى قوله " ولا يقبل منها عدل قلت والصحيح فى قوله " ولا يؤخذ

منها عدل " انظر الآية من سورة البقرة رقم ٤٨ -

قوله تعالى : - " واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون "

قال رحمه الله : - آتينا موسى الكتاب أى علم الكتاب وتبيانته وحكمته (١)

رواه ابن أبى حاتم فى تفسيره قال ذكر لى عن سعيد بن أبى مریم (٢) عن ابن لهيعة
عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبیر

قلت : والذي يترجع عندى أن المراد بالكتاب هنا التوراة التى كتبها الله تعالى

لموسى عليه السلام فى الألواح وفرق بها بين الحق والباطل (٣)

وقال رحمه الله : فى قوله " لعلكم تهتدون " يعنى لكى تهتدون (٤)

رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعسة عن سعيد بن جبیر

قوله تعالى : " فتوبوا الى بارئكم "

قال رحمه الله : أى خالقكم (٥)

قوله تعالى : فاقتلوا أنفسكم "

قال رحمه الله : - قام بعضهم الى بعض بالخناجر فقتل بعضهم (٦) بعضا لا يحنوا (٧)

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣٦/١ مخطوطة

(٢) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبى مریم الجمحى بالولاء أبو محمد

المصرى ثقة ثبت نقيه من كبار العاشرة مات سنة ٢٢٤ وله ٨٠ سنة

(٣) رجحه الطبرى فى تفسيره ٢٨٥/١ ط الحلبي

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣٦/١ مخطوطة

(٥) أخرجه ابن كثير فى تفسيره ٩٢/١ ط بيروت

(٦) عد هذا من قتل النفس من باب أن بنى إسرائيل أمة واحدة كغيرها من الأمم وقتل

بعضهم البعض الآخر من هذا الوجه والله أعلم .

(٧) من حنا يحنو حنوا يقال حنوت المرأة على ولدها حنوا عطفت وأشفقت فلم تتزوج

بعد ابيهم ٥ المعجم الوسيط ٢٠٣/

رجل على قريب ولا بميد حتى ألوى بثومه فطرحوا ما بأيديهم فكشف عن سبعين ألف قتيل وأن الله عز وجل أوصى إلى موسى أن حسبي فقد اكتفيت ، فذلك حين ألوى موسى بثومه (١)

رواه ابن جرير قال أحدثنا الحسن بن الصباح (٢) ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني القاسم ابن أبي بزة أنه سمع سميد بن جبير ومجاهد قالا ذلك . (٥)

قلت : هذا لا يعد من باب قتل النفس المحرم وإنما كان ذلك بأمر من الله حيث عبدوا المجل فطلب منهم أن يقتل بعضهم لبعض .

قوله تعالى : " ذلكم خير لكم " قال رحمه الله يعني أفضل (٦) ، رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سميد بن جبير .

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره واللفظ له ٩٢/١ وذكره ابن جرير ٧٣/٢ الطيبة المحققة وابن أبي حاتم ٣٦/١ ، ٣٧ بالفاظ مقاربة .

(٢) هو الحسن/الصباح البزار آخره راء أبو علي الواسطي نزيل بغداد صدوق يهيم وكان عبدا فاضلا من العاشرة مات سنة ٢٤٩ هـ التقريب ٧٠

(٣) هو حجاج بن محمد المصيصي (بكسر ميم وشدة صاد مهملة أولى ويقال بفتح ميم وخفة صاد) سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة روى عن ابن جريج وغيره ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة مات ببغداد سنة ٢٠٦ هـ التقريب ٦٥ التهذيب ٢/٢١٩

(٤) هو عبد الملك بن عبد المنزير بن جريج الاموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة ١٥٠ أو بعدها التقريب ٤٣٥ - ٢١٩

(٥) هو القاسم بن أبي بزة (بفتح الموحدة وتشديد الزاي) المكي مولى بني مخزوم القارئ من الخامسة مات سنة ١١٥ وقيل قبلها التقريب ٢٧٨

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٧/١ مخطوطة

قوله تعالى "وقولوا حطة" .

قال رحمه الله : معناه الاستغفار (١) قلت : الممضى صحيح لأن المراد احطط عنا
خطايانا أى اغفر لنا .

قوله تعالى : " فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا " : -

قال رحمه الله : الرجز : الطاعون (٢) ، وفى لفظ فسرته كتنفيذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم له حيث فسرته عليه الصلاة والسلام بقوله " الطاعون رجز عذاب عذب به قوم
قبلكم (٣)

رواه ابن ابى حاتم قال حدثنا سعد (٤) بن مالك وأسامة (٥) بن زيد وخزيمة (٦)
بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى " واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر "

قال رحمه الله : هو الحجر الذى وضع عليه موسى ثوبه لما اغتسل وفر بثوبه حسنتى
برأه الله مما رماه به قومه (٧)

(١) ذكره القرطبي فى تفسيره ١ : ٤١١ ط دار القلم

(٢) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ : ١٠٠ ط بيروت

(٣) ذكره بهذا اللفظ ابن ابى حاتم فى تفسيره ١ : ٤١ مخطوطة

(٤) هو سعد بن مالك بن سنان الانصارى أبو سعيد الخدرى له ولأبيه صحبه استصغر

بأحد ثم شهد ما بعدها مات بالمدينة ٦٣ أو ٦٤ أو ٦٥ أو ٧٤ التقريب ١١٩

(٥) هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى الامير صحابى مشهور مات سنة

٥٤ وعمره ٧٥ سنة بالمدينة التقريب ٢٦

أبو عمار

(٦) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه الانصارى الخطيبى (بفتح المعجمه) المدنى ذو

الشهادتين من كبار الصحابة شهد بدرا وقتل مع علي بن ابي طالب سنة ٣٧ هـ التقريب

(٧) ذكره القرطبي فى تفسيره ١ : ٤٢٠ ط دار القلم المصرية

قلت : أظهر الله تعالى على يد موسى عليه السلام المعجزة الكبرى لما أمره أن يضرب الحجر بمصاه فضرب الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم وذلك حين استسقى موسى عليه السلام لقومه .

قوله تعالى " فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها " :-
فسر سميد بن جبير رحمه الله الفوم بالثوم (١) ويؤيد تفسيره قراءة ابن مسعود رضي الله عنه وثومها وتفسير مجاهد برواية ليط بن أبي سليم وتفسير الربيع أناس وتفسير ابن عباس برواية الحسن (٢) .
قوله تعالى " ماءً وأغضب من الله " قال رحمه الله استوجبوا سخطا (٣) زواه ابن أبي حاتم بسند ابن زرعة عن سميد

قوله تعالى : " ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين "

قال رحمه الله : الصابئون منزلة بين اليهود والنصارى (٤) أو منزلة بين النصرانية والمجوسية (٥) .
قلت يعني انه مذهب بينهما .

(١) ذكره القرطبي في تفسيره ١ : ١٠١ بلفظ وأمام القول فقد اختلف السلف والصحيح وأما الفوم كما هو نص الآية وهو خطأ مطبعي كما هو ظاهر

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ٤٢

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ٤٣ وأما ابن عباس فسر الفوم بالثوم وسميد بن جبير رحمه الله فسره كتفسير ابن عباس رضي الله عنهم أجمعين .

(٤) أخرجه بهذا اللفظ ابن أبي حاتم في تفسيره عن سميد (انظر الدر المنثور

للسيوطي) ٧٥ / ١

(٥) أخرجه بهذا اللفظ عبد بن حميد عن سميد (انظر الدر المنثور

للسيوطي) ٧٥ / ١

وروى عن سعيد بن جبير أنه فسره كتفسير مجاهد له حيث فسره مجاهد بقوله ،
الصائبون قوم بين المجوس واليهود والنصارى ليس لهم دين (١)

وفى لفظ قال رحمه الله : ذهبت الصائبون الى اليهود فقالوا ما أمركم ؟ قالوا
بينا موسى جاءنا بكذا ونهانا عن كذا وكذا وهذه التوراه فمن تابعتنا دخل الجنة .

ثم اتوا النصارى فقالوا فى عيسى ما قالت اليهود فى موسى وقالوا هذا الانجيل
فمن تابعتنا دخل الجنة

فقلت الصائبون : هؤلاء يقولون : نحن ومن اتبعنا فى الجنة ، واليهود يقولون نحن
ومن اتبعنا فى الجنة فنحن به لاندين فسامهم الله الصابئين (٢)

قلت : - والذى يظهر لى أن الصابئين يقولون نحن لاندين بالذى يقوله اليهود
ولا بالذى يقوله النصارى فعلى هذا هم ليسوا بيهود ولا نصارى وإنما هم منزلة بينها
ولهم مذهب خاص ، ومذهبهم هو تركهم التوحيد الى عبادة النجوم أو تعظيمها ،
فهم يعتقدون بتأثر النجوم وأنها عماله (٣) .

وروى عن سعيد بن جبير أنه قال فى الآية كما قال السدى حيث روى عنه أنه قال : الآية
نزلت فى أصحاب سلمان الفارسى بينا هو يحدث النبى صلى الله عليه وسلم ان ذكر
أصحابه فأخبره خبرهم فقال : كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون أنك
ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثناء عليهم قال له نبى الله صلى الله عليه وسلم :

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره عن مجاهد برواية سفيان الثورى عن ليث بن أبى

سليم انظر تفسيره ١٠٤ / ١

(٢) أخرجه عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انظر الدر المنثور (٧٥ /)

(٣) ذكره القرطبى فى تفسيره / ١ / ٤٣٥

يا سلمان من هم أهل النار ؟ فاشتد ذلك على سلمان فأنزل الله هذه الآية فكان
إيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة وسنة موسى عليه السلام حتى جاء عيسى كفلما
جاء عيسى كان من تمسك بالتوراة وأخذ بسنة موسى فلم يدعها ولم يتبع عيسى كان
هالكا ، وإيمان النصارى أن من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنا مقبولا منه
حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم فمن لم يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم ويدع ما كان
عليه من سنة عيسى والإنجيل كان هالكا (١)

قوله تعالى : - " فلولا فضل الله عليكم ورحمته "

قال رحمه الله : - " فلولا " يعنى ههنا " ورحمته " يعنى ورحمته بهم (٢)

رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير (٣)

قلت : ههنا حرف تحضيض ولولا حرف امتناع لوجود وتفسير لولا بههنا هنا صحيح بدليل

قوله تعالى " لولا تستغفرون الله " حيث نسر بههنا (٤)

(١) ذكره ابن أبى حاتم أنه روى عن سعيد بن جبير نحو تفسير السدي

(انظر تفسير ابن كثير ١٠٣/١ ط بيروت)

(٢) لعل كلمة " بهم " الزائدة سقطت في الكلام فزادت بها لأنه يستقيم الكلام بها .

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم في تفسيره ١٠٣/١ ق ٤٥ مخطوطة .

(٤) انظر تفسير الطبري ١٧١/١٩ ط الحلبي .

قوله تعالى : فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها

قال رحمه الله : — لما بين يديها وما خلفها أى من بحضورتها من الناس يومئذ (١)
وفى لفظ من يحضرها يومئذ من الناس " وهذا اللفظ قال فيه ابن أبى حاتم ذكره
عن سعيد بن أبى مزيم أخبرنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سميد
بن جبير (٢)

قوله تعالى : انها بقرة لا فارض ولا بكر .

روى عنه رحمه الله : — أنه كان يستحب أن يسكت على بكر ثم يقول عوان بيــــــــــــن
ذلك (٣)

بمعنى أنه رحمه الله اذا قرأ الآية كان يحب أن يقف على لفظ بكر ثم تستأنف القراءه
يقول عوان بين ذلك .

قوله تعالى : انها بقرة صفراء فاقع لونها "

قال رحمه الله : " صفراء أى صفراء القرن والظلف (٤)

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١٠٧/١ ط بيروت .

(٢) ذكره بهذا اللفظ ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ٤٦
مخطوطة .

(٣) أخرجه عبد بن حميد فى تفسيره عن سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور
للسيوطى ٧٨/١ ط بيروت)

(٤) انظر تفسير الطبرى ٢٠٠/٢ ط محققه وابن كثير ١١٠/١ وابن أبى حاتم
١ : ق ٤٨ والقرطبي ٤٥٠/١ وابن عطية ٢٥٧/١

رواه ابن جرير قال حدثني يعقوب قال حدثنا مروان بن معاوية (١) عن ابراهيم (٢)
 (٣)
 عن أبي حفص عن مفرأ (٤) أو عن رجل (٥) عن سعيد بن جبير
 ورواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو سعيد (٦) الأشج ثنا حفص (٧) بن غياث عن
 ليث عن مفرأ عن سعيد بن جبير .
 قلت : المستحسن حمل المعنى على ظاهرها وأن البقرة نفسها هي الصفراء وليست
 صفراء القرن والظلف فقط والله أعلم

(١) هو مروان بن معاوية الفيزري أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ثم دمشق ثقة حافظ

وكان يدل على أسماء الشيوخ من الثامنة مائة سنة ٩٣ التقريب ٣٣٣ .

(٢) ابراهيم هو ابن يزيد الخوزي بضم المعجمة والزاي أبو اسماعيل المكي مولى بني

أمية متروك الحديث من السابعة مائة سنة احدى وخمسين — التقريب ٢٤

(٣) لم أقف على ترجمته

(٤) مفرأ : بفتح أوله وسكون ثانيه والمد العبدى أبو المخارق الكوفي مقبول

من الطبقة الرابعة . التقريب ٣٤٤

(٥) تردد الراوى هنا بين ثقة ومبهم يدل على ضعف الاسناد

(٦) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة من صفار

العاشر مائة سنة ٢٧٥ التقريب باكستانيه ١٧٥

(٧) هو حفص بن غياث بضم جمه مكسورة وياء مثله (ابن طلق بن معاوية النخعي

أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر مائة سنة ٩٤ أو ٩٥

التقريب ٧٩

(٨) هو ليث بن أبي سليم بن زعيم بالزاي والنون مفرأ واسم أبيه أنس وقيل أنس صدوق

اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه متروك من السادسة مائة سنة ١٤٨ هـ

التقريب ٢٨٧ .

قال رحمه الله في قوله " فاقح لونها " أى صافية اللون

رواه ابن أبى حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مغيرة
عن سعيد بن جبير (١)

قوله تعالى : " وما الله بغافل عما تعملون "

قال رحمه الله : تعملون أى بما يكون عليكم (٢)

قوله تعالى : - فويل للذابين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا "

قال رحمه الله : - فى الآية ويدعى أن الأيدي قطع على بيع المصاحف وشرائها (٣)

وقال فى رواية لموسى بن نافع هل لك فى مصحف عندي قد كفيتك عرضه فتشتره (٤)

قلت : - يفهم من هذين النصين أن سعيدا رحمه الله لا يرى بيع المصاحف مباحا
وتلك وجهة نظر منه ، والجمهور على جواز ذلك لحاجة الناس إليها .

قوله تعالى : " وقولوا للناس حسنا "

قال رحمه الله : أى صدقا وحقا فى شأن محمد صلى الله عليه وسلم فمن سألكم عن نفسه

فصدقوه وبيئوا صفته ولا تكتموا أمره (٥)

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ ق ٤٨ مخطوطة وابن كثير فى تفسيره ١ : ١١٠ / ط بيروت .

(٢) ذكره ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ ق ٥١ مخطوطة

(٣) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٨٣ وقد أخرجه عبد الرزاق وابن أبى داود من طريق سعيد بن جبير .

(٤) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٨٤ وقد أخرجه أبو عبيد وابن أبى داود عن

أبى شهاب موسى بن نافع عن سعيد بن جبير .

(٥) ذكره البغوى فى تفسيره ١ / ٧٩ على هامش تفسير الخازن ط الحلبي

قوله تعالى : " تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان "

قال رحمه الله : - بالاثم أى بعد المعصية (١) والعدوان أى بقصد الظلم .

رواه ابن أبى حاتم برواية أبى زرعة عن سميد بن جبير رحمه الله (٢)

قلت : فى تفسيره رحمه الله للآية خفاء ، فان الاثم ما يذم عليه فاعله والعدوان مجاوزة

الحد فى الظلم كما ذكره القرطبى فى تفسيره عند تفسير الآية .

قوله تعالى : - " وأيدناه بروح القدس "

قال رحمه الله : روح القدس هو الاسم الاعظم الذى كان عيسى يحيى به الموتى (٣)

قلت : - الصحيح أن روح القدس هو جبرئيل عليه السلام كما نص عليه ابن مسعود

وابن عباس وجمع من التابعين فى تفسير هذه الآية ويدل على ذلك المعنى قوله

تعالى : " نزل به الروح الأمين " وهو جبرئيل عليه السلام وحديث البخارى تعليقا

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وضع لحسان بن ثابت منبرا فى المسجد فكان ينافح (٤) عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم ايد حسان بروح كما نافح

عن نبيك) وفى لفظ " اهجمهم وروح القدس معك " وغير ذلك من الأدلة الواضحة

التي تدل على أن روح القدس هو جبرئيل عليه السلام والله أعلم (٥)

(١) لعل الصواب (بالاثم) أى بالمعصية وهى استعانتهم بالمشركين من الأوس

والخزرج وغيرهم على اليهود والعدوان بالظلم على سفك الدماء (انظر المعنى

نفسه فى الطبرى ٣٩٦/١)

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٥٨/١ - ٥٩ مخطوطه

(٣) رواه ابن أبى حاتم عن ابن عباس ثم قال وروى عن سميد بن جبير نحو ذلك

(انظر تفسير ابن كثير ١٢٣/١) وتفسير ابن أبى حاتم ١ : ق/٦٠ مخطوطه

وذكره القرطبى فى تفسيره ٢٤/٢ والبخوى فى تفسيره ٨١/١ بالفاظ مقاربه للنص

(٤) ينافح : نافع عنه بمعنى دافع ونافع فلاننا أى كافحه : المعجم الوسيط ٢/٩٤٦

(٥) كما روى عن أبى داود والترمذى فى سننهما (انظر التفصيل فى الموضوع

فى تفسير ابن كثير ٢٢/١) ط دار الفكر بيروت

قوله تعالى : " ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلون "

قال رحمه الله : - فريقا يعنى " طائفة " (١)

قوله تعالى : " وقالوا قلونا غلف "

فسره سعيد بن جبير كتفسير بن عباس له " قلونا غلف " أى فى غطاء (٢)

قوله تعالى : " فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به "

قال رحمه الله : قوله " فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به " قال : هم اليهود عرفوا محمداً

أنه نبي وكفروا به (٣) رواه ابن جرير قال حدثنا المثنى (٤) قال حدثنا الحماني (٥)

قال حدثني شريك عن أبي الجحاف (٦) عن مسلم البطين (٧) عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير ١ : ق ٦١ والسيوطي في الدر المنثور ١ / ٨٧

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ٦١

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢ / ٣٣٦ وعبد بن حميد في تفسيره باختلاف يسير

في المبراة (انظر الدر المنثور للسيوطي ١ / ٨٨)

(٤) لم ألق على ترجمته إذ لم أجد من اسمه المثنى من تلاميذ

يحيى الحماني .

(٥) الحماني هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن كشمين (بفتح الموحدة

وسكون المعجمة) الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم الكوفي حافظ إلا أنهم

بسرقه الحديث من صفار التاسعة مات سنة ٢٢٨ هـ التقريب ٣٨٨ باكستانيه .

(٦) أبو الجحاف هو داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجسي بضم الموحدة والجيم

مولا هم أبو الجحاف بالجيم وتشديد المهملة مشهور بكنته وهو صدوق شيعي ربما

أخطأ من السادسة التقريب ٩٦

(٧) مسلم البطين هو مسلم بن عمران البطين ويقال بن أبي عمران أبو عبد الله الكوفي

ثقة من السادسة التقريب / ٣٣٦

قوله تعالى " فبأذا بغضب على غضب "

قال رحمه الله : أى استوجبوا سخطا على سخط (١) رواه ابن ابى حاتم بسند ابى زرعة عن سميد رحمه الله .

قوله تعالى " وأشربوا نقي قلوبهم المعجل " .

قال رحمه الله : لما أحرق المعجل يرد ثم نسف فحسوا الماء حتى عادت وجوههم كالزعفران (٢) .

رواه ابن ابى حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن ادريس (٣) عن ابيه (٤) عن ابى اسحاق (٥) عن سميد بن جبير .

قلت : المعنى لما أحرق المعجل الذى هو عبارة عن تعال من ذهب برد بالمبرد ونشر حتى أصبح رمادا ثم نسف فى البحر فشرب القوم الماء حيا فى المعجل فاصفرت وجوههم اما لأن الله تعالى جعلها علامة لهم أو أن أثر رماد الذهب الموجود فى الماء ظهر على وجوههم حتى أصبحت كالزعفران فى الصفرة .

(١) ذكره ابن ابى حاتم فى تفسيره ١ : ق ٦٢ مخطوطه

(٢) " " " " " " ١ : ق ٦٣ " " وابن كثير فى تفسيره

١ : ١٢٦ ط. بيروت

(٣) ابن ادريس هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى بسكون الواو أبو محمد الكوفى ثقة فقيه عابد من الثامنة مات سنة ١٩٢ هـ وله بضع وسبعون سنة التقريب ١٦٧

(٤) هو ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى ثقة من السابعة - التقريب ٢٥ باكستانيه

(٥) هو عمرو بن عبد الله الهمداني أبو اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة

مكرر ثقة عابد من الثالثة اختلط بآخره مات سنة ١٢٩ هـ وقيل قبل ذلك

التقريب ٢٦٠ .

قوله تعالى " يود أحد هم لو يعمر ألف سنة "

فسره رحمه الله كتفسير ابن عباس له بقوله : هو كقول الفارسي " ده هزار سال "

يقول عشرة آلاف سنة

رواه ابن كثير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سميد عن ابن عباس ثم قال وكذا

روى عن سميد بن جبير (١)

وفي لفظ هو كقول أهل الشرك بعضهم لبعض اذا عطس " زه (٢) هزار سال " (٣)

رواه ابن جرير قال حدثت عن نعيم (٤) النحوي عن عطاء بن السائب عن سميد

بن جبير .

قلت : يفهم من هذا كله أن المشرك يتمنى أن يعمر ألف سنة وأهل فارس يتمنى

أحد هم لو يعمر عشرة آلاف سنة وكل هذه الممانى تدل على

حرصهم على طول الحياة .

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره ١ : ١٢٨ ط بيروت

(٢) هكذا ورد في النص ولعلها (ده هزار سال) كما في لفظ ابن عباس السابق .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢ : ٣٧٣ ط محققه .

(٤) هو نعيم بن ميسرة النحوي أبو عمرو ويقال أبو عمر الكوفي سكن الري صدوق من

الثامنة مات سنة ١٧٤ هـ التقريب ٣٥٩ - التمهذيب

قوله تعالى (والله بصير بما يعملون)

قال رحمه الله : يعنى بما يكون .

(١)

رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير رحمه الله :

قوله تعالى (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان . . . الآية) .

قال رحمه الله : كان سليمان يتتبع ما فى أيدى الشياطين من السحر فيأخذه

فيدفنه تحت كرسية فى بيت خزائنه فلم تقدر الشياطين أن يصلوا اليه

فدنت الى الانس فقالوا لهم :

أتريدون العلم الذى كان سليمان يسحر به الشياطين والرياح وغير ذلك ؟

قالوا نعم . قالوا فانه فى بيت خزائنه وتحت كرسية فاستشارته الانس فاستخرجوه

فعملوا به ، فقال أهل الحجاز : كان سليمان يعمل بهذا وهو سحر فأنزل

الله جل ثناؤه على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم براءة سليمان فقال

واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان . . . الآية . (٢)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب القى عن جعفر

بن أبى المنيرة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله) .

قال رحمه الله (وما تقدموا) يعنى ما عملوا من الأعمال من الخير فى

(٣)

الدينا .

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ٦٥ مخطوطه .

(٢) ذكره ابن جرير فى تفسيره ٢ / ١٣٣ ط محققه . وذكره ابن كثير بنصه فى تفسيره ١ : ١٣٥ ط بيروت .

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ٧٥ وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ : ١٠٧ ولفظه بحذف (ما عملوا) والأحوط أن يفسر اللفظ بما يطابق الفصل فنقول (وما تعملوا)

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير رحمه الله
قوله تعالى : (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن) .

قال رحمه الله : (بلى من أسلم) أخلص (وجهه) دينه (وهو محسن)
(١)

أى اتبع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٤)

(٣)

(٢)

رواه ابن أبي حاتم قال ذكر عن يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن حيو

ابن شريح عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى (فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

قال رحمه الله تعالى ! (فى قول الله (ولا خوف عليهم)) يعنى فسنى
(٥)

الآخرة (ولا هم يحزنون) يعنى لا يحزنون للموت .

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ : ١٥٤ وتفسيره وهو محسن من تفسير ابن
أبى حاتم ١ : ق ٧٦ مخطوطه .

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفى أبو زكريا مولى بنى أمية ثقة حافظ
فاضل من كبار التاسعة مات سنة ٢٠٣ . التقريب ٣٧٣ بك

(٣) هو عبد الله بن المبارك المرزى مولى بنى حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم
جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة ١٨١ هـ
وله ثلاث وستون سنة - التقريب ١٨٧ . سبأ كستانية .

(٤) حيوة (بفتح الحاء وسكون التحتانية وفتح الواو) ابن شريح بن
صفوان التجيبى أبو زرعة المصرى ثقة ثبت فقيه زاهد من السابعة
مات سنة ١٥٨ هـ ، أو ١٥٩ هـ التقريب ٨٦

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ١ : ق ٧٦ مخطوطه ، ونكـه
ابن كثير ١ : ١٥٥ ط بيروت بلفظ (ولا خوف عليهم) والآية
(ولا خوف عليهم) وهو خطأ مطبعى .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله) .

قال رحمه الله : نزلت الآية في الدعاء لما نزلت (ادعوني استجب لكم) قال

(١)

المسلمون : الى أين ندعو ؟ فنزلت فأينما تولوا فثم وجه الله .

قلت : الآية الكريمة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنا من الله

تعالى أن يصلى المتطوع حيث توجه من شرق أو غرب في مسيره في سفره وفسى

حال المسايقة وشدة الخوف كما ذكر ذلك السلف رحمهم الله .

فقد روى سعيد بن جبير عن ابن عمر أنه كان يصلى حيث توجهت به راحلته

ويذكر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يفعل ذلك ويتأول هذه

(٢)

الآية (فأينما تولوا فثم وجه الله)

قوله تعالى : (كل له قانتون)

(٣)

قال رحمه الله : كل له قانتون (يقول الاخلاص) .

(١) ذكره ابن عطية في تفسيره ١ : ٣٣٧ والقرطبي باختلاف بسائط

في العبادة ٨٣/٢

(٢) رواه مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن أبي

سليمان وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر وعامر بن ربيعة من غير

ذكر الآية - انظر تفسير ابن كثير ١/١٥٨ ط دار الفكر البيروتية .

() أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ق / ٧٩ مخطوطة ، وذكره ابن كثير

في تفسيره ١/١٦ ط دار الفكر .

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة
ثنا يحيى بن اسحق وحبان عن عبد الله عن شريك عن سالم عن سعيد —
قلت : — كلام سعيد بن جبير رحمه الله يدل على أن القنوت عنده معناه
الاخلاص والقنوت له معان كثيرة ، وأجمع الأقوال كلها أن القنوت هو الطاعة
والاستكانة الى الله سبحانه وتعالى والله أعلم .
قوله تعالى : — (قال لاينال عهدى الظالمين)
قال رحمه الله : الظالم في هذه الآية (المشركون) لا يكون امام ظالما
يقول : لا يكون امام مشركا —
قوله تعالى : (واذا جعلنا البيت مثابة للناس)

(٢) في ترجمه محمد بن علي بن حمزة المروزي ذكر أن من تلاميذه علي بن الحسين بن الجنيد ولم أقف على ترجمه من اسمه علي بن الحسين ابن الجنيد .

(٢) محمد بن علي بن حمزة المروزي ثقة صاحب حديث من الحادية عشرة مات سنة ٢٦١ هـ التقريب ٣١٢

(٣) يحيى بن اسحاق السليحيني (بمهملة محالة وقد يميز ألفا ساكنة وفتح اللام وكسر المهمله ثم تحتانية ساكنة ثم نون) أبو زكريا أو أبو بكر نزيل بغداد صدوق من كبار العاشرة مات سنة ٢٢٠ التقريب ٢٧٣ التهذيب ١٧٦/١١

(٤) حبان بن موسى بن سوار السلمى أبو محمد المروزي ثقة من العاشرة مات سنة ٢٣٣ هـ التقريب ٦٢ .

(٥) هو عبد الله بن المبارك الزاهد المعروف وقد تقدمت ترجمته وكذلك شريك هو بن عبد الله النخعي وسالم هو ابن عجلان الأفضس وقد تقدمت تراجمهم .

(٦) انظر تفسير ابن كثير ١/١٦٠ ط دار الفكر بيروت .

(٧) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره بهذا اللفظ ١ ق ٨٢ وذكره القرطبي في تفسيره بلفظ ، الظالم هنا المشرك — انظر تفسيره ١٠٨/٢ وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٤١/١ ط بيروت .

(١)

قال رحمه الله : - يحنى يحجون ويتوبون

(٢)

رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا

(٤)

سفيان عن أبي الهذيل قال سمعت سعيد بن جبير .

وفى لفظ : قال رحمه الله : (مثابة للناس) قال يحجون ولا يقبضون منه

(٥)

وطرا

(٧)

(٦)

رواه ابن جرير قال حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال

أخبرنا الثوري عن أبي الهذيل عن سعيد بن جبير .

(٨)

وفى لفظ قال رحمه الله : (مثابة للناس) قال يتوبون اليه)

(١) ذكره الطبري في تفسيره ٢٨/٣ ط محققه وذكره البغوي في تفسيره

باختلاف يسير في العبارة ١٠٤/١ .

(٢) هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار ثقة من

العاشرة مات سنة ٢٢٥ هـ التقريب ٢٩١ بك .

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي تقدمت ترجمته — وسفيان الثوري ترجم

له

(٤) أبو الهذيل هو غالب بن الهذيل الاودي الكوفي صدوق رمى بالرفض

من الخامسة التقريب ٢٧٣ .

(٥) ذكره الطبري في تفسيره ٨٢/٣ ط محققه .

(٦) الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني

نزىل بغداد صدوق من الحادية عشر مات سنة ٢٦٣ هـ التقريب

٧٢ .

(٧) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم أبو بكر الصنعمانى

ثقة حافظ مصنف شهير عمى في آخر عمره فتضير ، وكان يتشيع

من التاسعة مات سنة ٢١١ وله خمس وثمانون سنة التقريب

٢١٢

(٨) ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٨/٣ ط محققه وابن كثير في تفسيره

٢٤٢/١ وابن أبي عمير في تفسيره ٨٣/١ بزيادة ثم يرجعون

(١) رواه ابن جرير قال : حدثني المشني قال حدثنا ابن بكير قال حدثنا
(٢) مسعر عن قالب عن سميد بن جبير .
(٣) (٤)

قوله تعالى : (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى)

قال رحمه الله : الحجر مقام ابراهيم لينه الله فجعله رحمة وكان يقوم عليه
(٥)
ويناوله اسماعيل الحجارة .

(٦)

وزاد ابن أبي حاتم : ولو غل على رأسه كما يقولون لاختلف رجلاه .
(٧)

رواه ابن أبي حاتم قال : حدثنا أبي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عبد الله بن
(٨)
مسلم عن سميد بن جبير .

قوله تعالى : (أن طهرا بيتي) .

(٩)

قال رحمه الله : أي من الأوثان والريب وقول الزور والرجس .
(١٠)

وفي لفظ قال (أن طهر بيتي) أي من الآفات والريب .

(١) المشني لم أفق على ترجمته .

(٢) ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير وقد تقدمت ترجمته .

(٣) مسعر هو مسعر بن کدام بن طهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة
ثبت فاضل من السابعة . مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين - بعد المائة -

التقريب ٣٣٤

(٤) هو قالب بن الهذيل الأودي الكوفي صدوق روى بالرفق من الخامسة

/ التقريب ٢٧٧

(٥) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ١/١٢١ ونسبه الى عبد بن حميد

وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/٨٤ وابن كثير في تفسيره
١/٢٤٣ .

(٧) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي بضم المهملة وتخفيف
الواو والمد أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف من التاسعة مات سنة
٢١٥ على الصحيح / التقريب ٢٨١

(٨) هو سفيان هو الثوري وعبد الله هو ابن مسلم بن هرمز المكي ضعيف
من السادسة / التقريب ١٨٩

(٩) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ١/١٢١ والبغوي في تفسيره
١/١٠٨ وابن كثير ١/٢٤٨

(١٠) ذكره القرطبي في تفسيره ٢/١١٤

(١)

وفى لفظ (أن طهرنا بيتي) بلا اله الا الله من الشرك .

(٢)

وقد روى هذا اللفظ ابن أبي حاتم قال : حدثني أبي ثنا عمرو بن رافع ثنا

(٣)

عمرو بن أبجر عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبیر .

قوله تعالى (للطائفين والماكفين) .

(٤)

قال رحمه الله : أي من أتاه من غربه

(٦)

(٥)

رواه ابن جرير الطبري قال : حدثنا أبو كريب قال حدثنا أبو بكر بن عياش

قال حدثنا أبو حصين عن سعيد بن جبیر .

(٧)

ورواه ابن أبي حاتم قال حدثني أبي ثنا علي بن اسحاق السمرقندي ثنا

أبو بكر - يعني ابن عياش عن أبي حصين عن سعيد بن جبیر .

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره ١ : ٢٤٨ وابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ٨٤ مخطوطة .

(٢) عمرو بن رافع بن الفرات القزويني البجلي أبو حجر بضم المهملة وسكون الجيم ، ثقة ثبت من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين - ومائتين - التقريب ٢٥٩ .

(٣) لم أقف على ترجمته .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣ / ٤١ ط. محققه وذكره ابن كثير في تفسيره

١ : ٢٤٨ ط. الشعب وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ٨٤

مخطوطة وفيه كلمة (أتاه) غير واضحة وأخرجه ابن أبي شيبه في

تفسير الدر المنثور للسيوطي ١ : ١٢١ ، وكلمة غربه (بفتح فسكون -

ألنوى ذى البعد ، والمعنى من أتاه من مكان بعيد) انظر توضيح

هاشمي ص ٤٠ من تفسير الطبري المحقق الجزء الثالث .

(٥) هو أبو بكر بن العلاء بن كريب المهداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته

ثقة حافظ من العاشرة مات سنة ٢٤٧ هـ وهو ابن سبع وثمانين سنة -

التقريب ٢٤٣ ، ٣١٤ .

(٦) هو أبو بكر بن عياش بتحتانية ومعجمة ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ

الخطاط بهلمة ونون ، مشهور بكنيته والاصح انها اسمه ، وقيل اسمه

محمد - أو عبد الله - أو سالم - أو شعبة ، أو روية أو مسلم - أو خراش

أو مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال ثقة عابد الا أنه لما كبر ساء

حفظه وكتابه صحيح من السابعة مات سنة ١٩٤ هـ وقيل قبل ذلك

بسنة أو سنتين وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم - التقريب

٣٩٦

(٧) علي بن اسحاق بن مسلم الحنظلي السمرقندي صدوق من العاشرة مات

سنة ٢٣٧ هـ التقريب ٢٧٣ .

وفى لفظ قال رحمه الله : للطائفتين معناه للفرياء الطارئين على مكة .
(١)
(والمعاقين) قال : هم أهل البلد المقيمون .

قوله تعالى (فأتمعه قليلا) .

(٢)

قال رحمه الله : أى أرزقه قليلا .

(٤)

(٣)

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى ثنا ابن أبي زائدة

ثنا إسرائيل عن خصيف عن سعيد بن جبير وغيره .

(١) ذكره ابن عطية فى تفسيره ١ : ٣٥٤ ط المصرب وذكره القرطبي بلغه

وقال وفيه بعد نظر

انظر تفسيره ٢ : ١١٤ وذكره الطبري فى تفسيره ٣ / ٤٢ ط محققه

وذكره ابن أبي حاتم فى تفسيره ١ : ق ٨٤ مخطوطه .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم فى تفسيره ١ : ق ٨٥ مخطوطة .

(٣) هو إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو اسحاق الفراء الرازي يلقب

بالصفيثقة حافظ من العاشرة مات بعد العشرين ومائتين ع - التقريب

٢٤، ٢٣ ط بك .

(٤) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني (يسكون الميم) أبو سعيد

الكوفي ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة

وله ثلاث وتسعون سنة التقريب ٤٣٧، ٣٧٥ ط بك .

(٥) هو إسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف

الكوفي ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة مات سنة ستين ومائة وقيل

بعدها - التقريب ٣١ ط بك .

قوله تعالى : (وان يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل)

روى عنه رحمه الله : (أنه كان يكره أن يؤخذ من طيب الكعبة يستشفى به وكان

(١)

إذا رأى الخادم يأخذ منه فقد لها قفدة لا يألو أن يوجعها .

قوله تعالى : (ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم) .

(٢)

قال رحمه الله : (سميع عليم) يعنى عالم بها .

رواه أبو زرعة بسنده عن سعيد بن جبير .

قلت : أى الله سبحانه وتعالى سميع بأقوال ابراهيم واسماعيل عليهما

السلام من دعوات وغيرها عالم بها .

قوله تعالى (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك)

(٤)

(٣)

قال رحمه الله (آياتك) يعنى القرآن)

رواه أبو زرعة بسنده عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى (قل بل ملة ابراهيم حنيفا) (٥)

قال رحمه الله : - الحنيف هو الحاج المختصن .

قلت : الاختتان معروف من عهد ابراهيم حيث هو أول من اختتن بقدوم ويقسى
فى ذريته الى اليوم .

قوله تعالى : (ونحن له مخلصون)

قال رحمه الله : - (٧١ خلاص أن يخلص العبد دينه وعمله فلا يشرك به فى دينه

(٦)

ولا يرلنى بعمله .

(١) ذكره القرطبي فى تفسيره ٢ : ١٢٥ طدار القلم المصرية ، والققد (بفتح فسكون) صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا - ذكره المعلق على تفسير القرطبي ٢ : ١٢٥ والخادم هو من يخدم البيت ذكرا كان أو انثى وهذا ما فهمته من عبارته رحمه الله .

(٢) ذكره ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ٨٧ مخطوطة

(٣) فى المخطوطة (آياته) والصحيح كما أثبتته - القرآن الكريم آية ١٢٩ - البقرة .

(٤) ذكره ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ٨٨ مخطوطة

(٥) ذكره البيهقى فى تفسيره ١ / ١١٥ على هامش تفسير الخازن

(٦) ذكره البيهقى فى تفسيره ١ / ١١٧ على هامش تفسير الخازن

قوله تعالى : سيقول السفهاء من الناس (

قال رحمه الله : مثل قول ابن عباس رضى الله عنهما .

أن يهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وأنت تزعم على^{أنك} ملّة إبراهيم ودينه ، ارجع الى قبلتك التي كنت

عليها نتبعك ونصدقك وانما يريدون فتنته عن دينه ، فأنزل الله (سيقول
(١)

السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها)

قوله تعالى : (ان الله بالناس لرؤوف رحيم)

(٢)

قال رحمه الله : رؤوف ، أى يراؤف بكم ، رحيم ، يعنى للمؤمنين
رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سميد بن جبير .

قوله تعالى : - " فول وجهك شطر المسجد الحرام " (٣)

قال رحمه الله : - كقول على رضى الله عنه شطره أى قبله .
وفى رواية : شطر المسجد الحرام أى تلقاءه .

قوله تعالى : (ولأنتم نعمتى عليكم) (٥)

قال رحمه الله : (ولم تتم نعمة الله على عبد حتى يدخله الجنة) (٦)

وفى رواية : قال : لا تتم نعمة على المسلم الا أن يدخل الجنة

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ٩٢ مخطوطة .

(٢) المصدر السابق ١ : ق ٩٤ مخطوطة ، وذكره السيوطى فى السدر
المنثور ١ / ١٤٦ ط / بيروت .

(٣) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ / ٢٧٩ ط الشعب .

(٤) ذكره ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ٩٥ مخطوطة .

(٥) أخرجه القرطبى فى تفسيره ٢ / ١٧ .

(٦) أخرجه البغوى فى تفسيره ١ / ١٢٥ على هامش تفسير الخيـازن

ط. الحلبي .

قوله تعالى : (فانكروني اذكرکم) (١)

قال رحمه الله : انكروني بطاعتي اذكرکم بمغفرتي .

رواه ابن جرير قال : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا ابن المبارك عن ابن
(٢)

لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير .

قلت : يوضح المعنى أكثر قول ابن جرير رحمه الله (يعني تعالى ذكره

بذلك) فانكروني أيها المؤمنون بطاعتي فيما آمرکم به وفيما أنهاكم عنه انكروکم
(٣)

برحمتي اياکم ومغفرتي لکم . (٤)

وفي لفظ آخر : قال رحمه الله : انكروني بطاعتي انكروکم برحمتي .

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبي عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار
(٥)

عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢١١/٣ وذكره البغوي في تفسيره بنصه
١٢٥/١ وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٨٣/١ بزيادة وفي رواية
(برحمتي) وأخرجه السيوطي في الدر المنثور ١٤٨/١ ونسبه الى
عبد بن حميد وأخرجه ابن أبي حاتم بنصه وسند أبي زرعة عن سعيد
بن جبير ١/١ ق ٩٧/٩٨ الا أنه قال في الآية (انكروني)
والصحيح (فانكروني) وأخرجه ابن عطية في تفسيره ١٩/٢ —
والقرطبي في تفسيره ١٧١/٢ .

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم .

(٣) انظر تفسير ابن جرير الطبري ٣٧/٢ ط. الحلبي

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/١ ق ٩٨

(٥) أبو الأسود هو : النضر بن عبد الجبار المراد مولى المصعب

أبو الأسود معروف بكنيته ثقة من كبار الماشرة مات سنة ٢١٩ وله
أربع وسبعون سنة — التقريب ٣٥٨

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر ان الله مع الصابرين)

قال رحمه الله : الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله
(١)

رجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يروضه إلا الصبر . (٢)

رواه ابن أبي حاتم قال : حدثنا أبي قال : ثنا عبدة بن سليمان المروزي
(٣) أنا ابن المبارك، أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير .

قولك تعالى : (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن

لا تشعررون) .

قال رحمه الله : يعنى الذين قتلوا في طاعة الله في قتال المشركين ، (أموات)

أى لا تحسبهم أمواتا) رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : ولنبيلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقضى من الاموال والأنفس

والثمرات وبشر الصابرين) .

(٥)

قال رحمه الله في قوله (ولنبلونكم) أى ولنبتلينكم يعنى المؤمنين) .

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره ٢٨٤ / ١ وابن أبي حاتم في تفسيره ٩٨ ق / ١

وقد سبق أن فسرته سعيد بن جبير عند قوله تعالى من سورة البقرة
واستعينوا بالصبر والصلاة)

(٢) هو عبدة بن سليمان المروزي نزيل المصيصة صدوق من العاشرة ، وذكر

ابن عدى أن البخارى خرج له فى الصحيح ولم نره يقال : مات سنة

٢٣٦ - التقريب ٢٢٣

(٣) بقية رجال الاسناد تقدمت تراجمهم .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٩٨ ق / ١ ، والسيوطى فى

الدر المنثور ١٥٥ / ١

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٩٩ ق / ١ ، والسيوطى فى الدر

المنثور ١٥٦ / ١

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرقة عن سميد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله (ويشر الصابرين) أي على أمر الله في المصائب
(١)
يعنى بشرهم بالجنة .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرقة عن سميد بن جبير .

قوله تعالى : (الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون)
قال رحمه الله : ما أعطى أحد ما أعطيت هذه الأمة (الذين اذا أصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا (اليه) راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة) ولو أعطيتها أحد لأعطيها يعقوب عليه السلام ألم تسمع الى قوله :
(٢)
(يا أسفى على يوسف)
(٣)
(٤)

رواه ابن جرير قال : حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان الصمري
عن سميد بن جبير .

قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون (

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ / ٩٩ ق ، والسيوطي في الدر المنثور .

(٢) كلمة (اليه) لعلها سقطت في الطبعة وهي مثبتة في الآية ١٥٦ من سورة البقرة .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣ / ٢٢٤ والسيوطي في الدر المنثور ١ / ٥٦ ونسبه الى وكيع وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الایمان ، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ / ٩٩ ق والقرطبي في تفسيره ٢ / ١٧٦ — والبنغوي في تفسيره ١ / ١٢٩ بالفاظ متقاربة .

(٤) هو سفيان بن زياد ويقال ابن دينار الصمري أبو الوراق الأحمري الأسدي الأسدي الكوفي ثقة من السادسة / التقريب ١٢٨ ويشتهر عند كثير من العلماء أنهم اثنان وقد رجح الحفاظ أن سفيان بن دينار والتمار يقال له الصمري وسفيان بن زياد الصمري آخر بينه الباجي وقال ان الصحيح أنهم اثنان كما قال ابن معين وغيره وأيا ما كان فالأثنان ثقتان — انظر تفسير الطبري في الهامش ٣ / ٢٢٤ ونقل مختصرا .

قال رحمه الله في قوله (أولئك عليهم) يعني على من صبر على أمر الله عند المصيبة .

(صلوات) يعني مغفرة من ربهم (ورعمة) يعني رحمه لهم وأمة من المذاب .

(١)

(وأولئك هم المهتدون) يعني من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : (فمن هج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه) .

(٢)

قال رحمه الله في قوله (فلا جناح عليه) يعني فلا حرج عليه ، رواه ابن أبي

حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : (الا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا

التواب الرحيم) .

(٣)

قال رحمه الله (الا الذين تابوا) يعني من الشرك (فأولئك أتوب عليهم)

(٤)

يعني أتجاوز عنهم (وأنا التواب) يعني على من تاب ، رواه ابن أبي حاتم

بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/ق ٩٩ والسيوطي في الدر المنثور

١/١٥٦ وكلمة (رعمة) أخرجه ابن كثير ١/٢٨٥ .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/ق ١٠٠ .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/ق ١٠٢ .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/ق ١٠٢ والسيوطي في الدر المنثور

١/١٦٣ بلفظ مقارب .

قوله تعالى (ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار . الآية .
قال رحمه الله تعالى :- سألت قريش اليهود فقالوا حدثونا عما جاءكم به
موسى من الآيات (فحدثوهم بالصا وميده البيضا للناظرين ، وسألوا
النصارى عما جاءهم عيسى من الآيات) فأخبروهم أنه كان يبرىء الأكمسة
والأرض ويحيى الموتى بإذن الله ، فقالت قريش عند ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم : ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهباً فنزداد يقيناً ونشقى به
على عدونا ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه فأوحى إليه انى معطيهم
فأجعل لهم الصفا ذهباً ولكن ان كذبوا عند ربهم عذاباً لم أعذب به أحداً من
العالمين ، فقال : ذرنى وقوى فأدعوهم يوماً بيوم فأنزل الله عليه (ان
في خلق السموات والأرض . . . الآية .

ان في ذلك لآية لهم ان كانوا انما يريدون أن أجعل لهم الصفا ذهباً ،
فخلق الله السموات والأرض واختلاف الليل والنهار أعظم من أن أجعل لهم
الصفا ذهباً (ليزدادوا يقيناً)
(١)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب القمي عن جعفر
(٢)
عن سميد .

قوله تعالى (والفلك التي تجري في البحر) .
(٣)

روى عنه رحمه الله أنه فسر الفلك بالسفينة . كقول أبي مالك رحمه الله .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣ : ٢٦٩ وأخرجه عبد بن حميد عن سميد
ابن جبير كما ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١/٢٦٣ بحذف ما
بين القوسين .

(٢) رجال السنن تقدمت تراجمهم وجمعه هو ابن أبى المغيرة الراوى عن سميد
بن جبير .

(٣) ذكره ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ٤ ق ١٠٣ مغلطة

قوله تعالى : (والذين آمنوا أشد حبا لله)

قال رحمه الله تعالى :

ان الله عز وجل يأمر يوم القيامة من أحرق نفسه في الدنيا على روية الأصنام

أن يدخلوا جهنم مع أصنامهم فلا يدخلون لهم أن عذاب جهنم على الدوام ،

ثم يقول للمؤمنين (وهم بين أيدي الكفار ان كنتم أحبائي فادخلوا جهنم فيقتحمون فيها)^(١)

فيها فينادى مناد من تحت العرش (والذين آمنوا أشد حبا لله) ،

قلت : قوله (من أحرق نفسه في الدنيا على روية الأصنام) معناه أن الله

يأمر من أحرق نفسه في الدنيا وأفناها في حب الأصنام وطاعتها أن يدخلوا

جهنم .

وقوله للمؤمنين (ان كنتم أحبائي فادخلوا جهنم) فهذا بجائز عقلا لأن

الله تعالى يريد أن يصفق عبادة المحبين فيطالبهم بدخول النار فيمثلون أمره

ويدخلون النار حبا له تعالى .

قوله تعالى : (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا

خطوات الشيطان .

قال رحمه الله تعالى :

(٢)

(خطوات الشيطان) : أي تزيب الشيطان .

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم)

قال رحمه الله تعالى :

(٣)

((كلوا من طيبات)) قال : من الحلال .

(١) ذكره البخارى في تفسيره ١ : ١٣٦ على هامش تفسير الخازن
ط مصطفى الحلبي المصرية .

(٢) أخرجه أبو الشيخ عن سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطي)
١ : ١٦٧ ط بيروت .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطي)
١ : ١٦٨ طبعة بيروت .

قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه .
قال رحمه الله تعالى :

(١)

الباغي العادي الذي يقطع الطريق فلا رخصه له ولا كرامه .

(٢)

رواه ابن جرير قال : حدثني الضبي قال حدثنا سويد بن نصر قال أخبرنا

ابن المبارك عن شريك عن سالم - يعني الأفتس - عن سعيد .

وفي لفظ قال رحمه الله :

هو الذي يقطع الطريق فليس له رخصة اذا جاع أن يأكل الميتة واذا عطش

(٤)

أن يشرب العصر .

رواه ابن جرير قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا شريك عن سالم

(٥)

عن سعيد .

(٦)

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني

أنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير وفي لفظ قال رحمه الله .

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٣ : ٣٢٣ طه محققه .
(٢) سويد بن نصر بن سويد المروزي أبو الفضل لقبه الشاه ، رواية ابن المبارك
أو رواية ابن المبارك ثقة من العاشرة مات سنة ٢٤٠ وله تسعون سنة
- التقريب ١٤٠ ط بك ، التهذيب ٤ : ٢٨٠

(٣) بقية رجال الاسناد وتقدم تراجمهم وقوله - يعني الأفتس - توضيح
من المعلق على الطبري .

(٤) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٣ : ٣٢٢ طه محققه وأخرجه
أبو الشيخ عن سعيد (انظر الدر المنثور ١ / ١٦٨ ، وابن أبي حاتم
في تفسيره ١ : ق .

(٥) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم جميعا .

(٦) محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر الأصبهاني يلقب

عمدان ثقة ثبت من العاشرة مات سنة ٢٢٠ التقريب ٢٢٩ -

قلت : وخلاصة القول في تفسير قوله تعالى (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه) ان الله سبحانه وتعالى أباح أكل ما حرمه سبحانه في أول الآية من الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله للمضطر بحيث يكون غير قاطع للسبيل أو مفارق للأئمة المدول أو خارج لارتكاب محصية من محاصي الله سبحانه أما اذا كان باغيا أو عاديا بأن خرج لارتكاب محصية الله فلا رخصة له في أكل ما ذكر ولو كان مضطرا إليه والله أعلم .

قوله تعالى (فلا اثم عليه ، ان الله غفور رحيم) .

قال رحمه الله :

(فلا اثم عليه) يضمن في أكله معين اضطر إليه .

(ان الله غفور) يضمن لما أكل من الحرام .
(١)

(رحيم) به ان أهل له الحرام في الاضطرار ، رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة .
عن سعيد بن جبير

قوله تعالى (فما أصبرهم على النار)

(٢)

قال رحمه الله (فما أصبرهم على النار) أي ما أجراً لهم .

رواه ابن جرير قال حدثنا أحمد بن اسحاق قال حدثنا أبو أحمد الزبير

قال : حدثنا مسمر .

(٣)

وحدثني المثنى قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا مسمر -

(٤)

عن حماد عن مجاهد عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ١٠٨ مخطوطة ، وأخرجه

أبو الشيخ عن سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطي ١ : ١٦٨)

ط / بيروت وذكره ابن كثير في تفسيره ١ : ٢٩٤ ط الشعب .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣ : ٣٣١ ط محققه وأخرجه ابن أبي

حاتم في تفسيره ١ : ق ١٠٨ مخطوطة .

(٣) أبو بكر اسمه مزروق التيمي مقبول من السادسة - التقريب ٣٣٢ —

(٤) حماد هو ابن أبي سليمان وسأنتي ترجمته .

قوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب
والنبيين)

روى عن سعيد بن جبير رحمه الله في قول الله (ولكن البر من آمن
بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين) أنه حق .
رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قلت : والذي عليه المحققون من أصل الملم أن في الآية محذوفا تقديره
من
(ولكن البربر / آمن بالله وبه يستقيم المعنى ويظهر والله أعلم .

قوله تعالى (وآتى المال على حبه)

قال رحمه الله : (وآتى المال) يعنى أعطى المال على حبه ، يعنى على
حسب المال . (٢)

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله (وآتى المال على حبه) أى أخرجه وهو مما يسبب
له رغب فيه . (٣)

قوله تعالى (ذوى القربى)

(٤)

قال رحمه الله : (ذوى القربى) يعنى قرابته .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ١ : ق ١٠٩ مخطوطة .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ١ : ق ١٠٩ مخطوطة وذكره السيوطى
فى الدر المنثور ١ : ١٢٠ ط بيروت .

(٣) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ : ٢٩٧ ط الشعب .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ١ : ق ١٠٩ مخطوطة وذكره السيوطى
فى الدر المنثور : ١ / ١٧١ ط بيروت .

قوله تعالى (وابن السبيل)

(١)

قال رحمه الله تعالى : (ابن السبيل) هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين

وفي لفظ قال رحمه الله : هو الذي يمر عليك وهو مسافر .

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا الحسن بن أبي الربيع أننا عبد الرزاق أننا

(٣)

(٢)

مصر عن سعيد بن جبيرة وقتادة .

قلت : القول الثاني أقرب الى الصواب ويمكن الجمع بينهما بأنه يقصد
بالضيف المسافر .

قوله تعالى (وفي الرقاب)

(٤)

قال رحمه الله : (وفي الرقاب) يعني فكاك الرقاب

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره ١ : ٢٩٨ ط الشجب وهو مروى عن ابن عباس

أيضا . وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ١١٠

(٢) الحسن هو ابن أبي الربيع هو ابن يعقوب وقد تقدم ترجمته ، ومختصر

هو معمر بن راشد الأزدى مولا هم أبو عروة البصرى نزيل اليمن ثقة

ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وشلشام بن عروة شيئا

وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة ١٥٤ هـ وهو ابن

ثمان وخمسين سنة / التقريب ٣٤٤ ط بك وبقية رجال السنن

تقدم تراجمهم أيضا .

(٣) هو قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصرى ثقة ثبت يقال

ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة ومائة التقريب ٢٨١

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (انظر الدر المنثور للسيوطى) : ١٧١ ط /

بيروت

قوله تعالى (وأقام الصلاة وآتى الزكاة)

قال رحمه الله : (وأقام الصلاة) يعنى وأتم الصلاة المكتوبة (وآتى الزكاة)
(١)
يعنى الزكاة المفروضة .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير

قلت : بعض المفسرين ذكروا أن المراد بالزكاة تطهير النفس وبعضهم فسروها
بصدقة التطوع والبر والصلة ، وأرى أن تفسيرها بالزكاة المفروضة أرجح من
تفسيرها بتطهير النفس وصدقة التطوع لأن معنى المصطفى ذكروا أن الزكاة
إذا قرنت بالصلاة كان معناها هذا القدر من المال الذى يدفعه الأغنياء
بشروطه المعروفة فى كتب الفقه إضافة الى أن اللفظ عام فإذا أطلق يراد بها
الزكاة المفروضة كما ذكره سعيد بن جبير رحمه الله والله أعلم .
(٢)

قوله تعالى (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا)

قال رحمه الله : (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا) يعنى فيما بينهم وبين
(٣)
الناس .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : (والصابرين فى البأساء والضراء) وحين البأس (أو حين البلاء
والشدّة -

قال رحمه الله : أى فى حال الفقر وهو البأساء ، وفى حال المرض والأسقام
(٤)

وهو الضراء - رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير -
حين البأس أى فى حال القتال والتقاء الأعداء . (٥)

(١) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ١ : ق ١١٠ مخطوطة وذكره السيوطى
فى الدر المنثور ١ : ١٧١ ط بيروت .

(٢) انظر تفسير ابن كثير ١ : ٢٩٩ ط الشعب .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ١ : ١١٢ ط بيروت وذكره السيوطى
فى الدر المنثور ١ : ١٧٢ ط بيروت

(٤) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ : ٢٩٩ ط الشعب وابن أبي حاتم فى تفسيره
اق : ١١٠ مخطوطة .

(٥) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ : ٢٩٩ ط الشعب وابن أبي حاتم فى تفسيره
١ : ق ١١١ مخطوطة .

قوله تعالى (أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) .

قال رحمه الله : في قوله (أولئك) يعني الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية
(١)
هم الذين صدقوا .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد
بالعبد والأنثى بالأنثى) .

قال رحمه الله تعالى : في قوله (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى -
يعنى اذا كان عمدا الحر بالحر ، وذلك أن حيين من العرب اقتتلوا فـسـى
الجاهلية قبل الإسلام بقليل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء
فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا فكان أحد الحيين يتناول على الآخر
في العدة والأموال فحلفوا أن لا يضربوا حتى يقتلوا بالعبد منا الحر منهم وبالمراة
منا الرجل منهم فنزل فيهم (الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى) فهسى
منسوخة نسختها النفس بالنفس - رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد
ابن جبير .

قلت : يفهم من هذا النص أن عموم قوله تعالى (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس)
يدخل فيه الحر والعبد والذكر والأنثى دون فرق بينهم فيكون قوله :-

(النفس بالنفس) ناسخا لقوله : (الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى) .
والله أعلم .

(١) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ١١١ مخطوطة وذكره السيوطي في
الدر المنثور ١ : ١٧٢ ط بيروت .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ١١١ مخطوطة وابن كثير في تفسيره

١ : ٣٠٠ ط الشعب والسيوطي في الدر المنثور ١ : ١٧٢ ط بيروت -

والبفوى باختلاف بسيط في بعض العبارات ١ : ١٤٥ على هامش تفسير
الخازن ط الحلبي .

قوله تعالى : (فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه
بإحسان)

قال رحمه الله : في قوله (فمن عفى له من أخيه شيء) فالمعفو في أن يقبل
(١)
الدية في العمد .

(٢)

(فاتباع بالمعروف) يعني ليطلب ولي المقتول في الرفق ، (وأداء إليه
(٣)
بإحسان) أي (ويؤدى القاتل المطلوب بإحسان في غير ضرر ولا محك
(٤)
يعنى الطدافمة)

قوله تعالى : (ذلك تخفيف من ربكم ورحمة)

ورى عنه رحمه الله في قوله (ذلك تخفيف من ربكم ورحمة) مثل قول
قتادة رحمه الله حيث قال : رحم الله هذه الأمة وأطعمهم الدية ولم تجلس
لأحد قبلهم ، فكان أهل التوراة إنما هو القصاص وعفو ليس بينهم أرض ،
وكان أهل الانجيل إنما هو عفو أمروا به وجعل لهذه الأمة القصاص والعفو
(٥)
والأرض .

-
- (١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ١١٢ مخطوطه .
 - (٢) هكذا النص ولعله (وليطلب لولي المقتول بالرفق) وقد أخرجه
ابن أبي حاتم ١ : ١١٢ بسند أبي زرعة عن سميد بن جبيرة .
 - (٣) هذه الجملة بحذف كلمة القاتل أخرجه ابن كثير في تفسيره —
١ : ٣٠٠ ط الشعب .
 - (٤) هذه الجملة أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ١١٢ وقد
أدبجت الجمليتين مما ليستقيم المعنى .
 - (٥) ذكره ابن كثير في تفسيره ١ : ٣٠١ ط الشعب .

(١)

وفى لفظ فى قول الله (ورحمة) قال رحمه الله : (ولترحموا) رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سميد .

قلت : يفهم من الآية الكريمة ان الله سبحانه وتعالى ميز الأمة المحمدية عن الأمم التى قبلها فأكرمها بالقصاص والعفو والأرض مع أن أهل التوراة ليس لهم الا القصاص والعفو وأهل الانجيل ليس لهم الا العفو وأمة محمد صلى الله عليه وسلم لها الأمور الثلاثة تخفيفا ورحمة منه سبحانه خاصة لها دون غيرها من الأمم .

قوله تعالى (فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم)

قال رحمه الله : فى تأويل قوله تعالى (فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم) أى يقتل ولا يعفى عنه ولا تؤخذ منه الدية .

(٧)

وهو العذاب الأليم أى الموجه .

(٩)

(٨)

أخرجه ابن جرير قال حدثنى يعقوب قال حدثنى هشيم قال حدثنا أبو اسحاق عن سميد بن جبير ، وابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سميد .

(١) هذا اللفظ ذكره ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ١١٢ مخطوطه .

(٢) أخرجه الطبرى ٣ : ٣٧٨ ط محققه وابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ١١٣ وقد أدمجت المبارتين فى عبارة واحدة .

(٣) هو يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن أفلح العبدي مولى عم أبو يوسف الدورقي ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله ست وتسعون سنة وكان من الحفاظ / التقريب ٣٨٦ ط بك والطبرى ٣ : ٢٧٨

(٤) هشيم بالتصغير ابن بشير بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى خازم بمعجمتين الواسطى ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وقد قارب الثمانين التقريب ٣٦٥ ط بك .

قوله تعالى (ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون)
قال رحمه الله : ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب) يعنى من كان
له لب أو عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل (لعلكم تتقون)
أى لكى تتقوا الدماء مخافة القصاص . (١)

أخرجه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سميد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله مثل قول أبى العالية وسجاءد وغيرهما حيث قالوا :
جعل الله القصاص حياة فكم رجل يريد أن يقتل فتمنعه مخافة أن يقتل . (٢)

قوله تعالى (كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين) (٣)

قال رحمه الله : قوله (ان ترك خيرا) أى مالا .
وقوله (ان ترك خيرا) قال رحمه الله :- نسختها هذه الآية (للرجال
نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون
مما قل منه أو أكثر نصيبا مفروضا) . (٤)

وقال رحمه الله :- الوصية للوالدين والأقربين ثم نسخ - الله - الوالدين
فأحقيهما بأهل الميراث وصارت الوصية لأهل القرابة الذين لا يرثون . (٥)
(٦)

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ١١٣ مخطوطه وذكره السيوطى

فى الدر المنثور ١ : ١٧٤ ط بيروت .

(٢) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ : ٣٠١ ط الشعب

(٣) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ : ٣٠٣ " "

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ١١٤ وذكره ابن كثير
فى تفسيره ١ : ٣٠٢

(٥) أضفت لفظ الجلالة ليستقيم المعنى .

(٦) ذكره ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ١١٤

(١)

وقال رحمه الله : (حقا على المتقين) أى تلك الوصية حتى على المتقين .
رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قلت : قصدُه بقوله (تلك الوصية حتى على المتقين) أى الوصية التى
أمر بها والتي نسخت فى الوالدين وصارت للقراية الذين لا ارث لهم حتى
على المتقين .

قوله تعالى (فمن بذله / ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله
سميع عليم ، فمن خاف من موسى جنفا أو اثما فأصلح بينهم فلا اثم
عليه ان الله غفور رحيم .

قال رحمه الله : (فمن بدله) أى يقول للأوصياء من بدل وصية الميت

(٢)

بمعد ما سمعه (من بعد ما سمع من الميت فلم يرضى وصيته اذا كان عدلا
(فانما اثمه) يعنى اثم ذلك (على الذين يبدلونه) يعنى الوصى ويرى
منه الميت (ان الله سميع) يعنى للوصية (عليم) بها .

(فمن خاف) يقول فمن علم (من موسى) يعنى من الميت (جنفا)

حسلا (أو اثما) يعنى أو خطأ فلم يعدل (فأصلح بينهم) رد خطأه
(٣)

الى الصواب (فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم) أى غفور للوصى حيث
(٤)
أصلح بين الورثة رحيم به خبير به حيث رضى له فى خلاف جور وصية الميت .

(١) ذكره ابن أبي حاتم فى تفسيره ١ : ق ١١٤

(٢) فى النص (من بعد ما سمعه) ومن ليست من الآية لذلك حذفته —
انظر الآية ١٨١ من سورة البقرة .

(٣) وروى عن سعيد بلفظ أوضح (اذا أخطأ الميت فى وصيته أو ضل
فيها فليس على الأولياء حرج أن يردوا خطأه الى الصواب —
انظر تفسير ابن أبي حاتم ١ : ق ١١٥ مخطوطه .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره كل لفظه من هذا النص على حسده
(انظر تفسيره ١ : ق ١١٤ ، ١١٥ مخطوطه —

وانظر الدر المنثور للسيوطى ١ : ١٧٥ ط بيروت .

أخرجه ابن أبي عاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير -

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم)

قال رحمه الله : في قوله (كتب عليكم الصيام . . . الآية) أي كتب عليهم
إذا نام أحدكم قبل أن يظعم شيئاً لم يعمل له أن يظعم إلى القابلة ، والنساء
عليهم حرام ليلة الصيام وهو ثابت عليهم وقد رخص لكم في ذلك (١)
وقال رحمه الله في لفظ آخر : كان صوم من قبلنا من المتمة إلى الليلة
القابلة كما كان في ابتداء الإسلام . (٢)

قلت : المراد من عذرين النصين أنه كان في ابتداء الإسلام أن الواحد ممن
المسلمين إذا تناول المشاء ونام ثم استيقظ قبل الفجر في الوقت السدى
يباح لمن يريد الصيام الأكل لا يجوز له أن يأكل أو يجمع أهله لأنه يعد صائماً
من حين نومه ونام ثم نسخ هذا الحكم بقوله (كلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر .

(١) أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (انظر الدر المنثور للسيوطي)
١ : ١٧٧ ط بيروت .

(٢) المتمة : الليل - ظلام أوله بعد زوال نور الشفق - المصعب
الوسيط ٢ ، ٥٨٩ ط طهران .

(٣) هذا اللفظ للبخارى ذكره في تفسيره ١ : ١٧٧ على هامش تفسير
الغازن ط الحلبي -

وذكره ابن كثير في تفسيره بلفظ مقارب ١ : ٣٠٦ ط الشعب .

قوله تعالى (أيا ما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خيرا له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون) (١)

قال رحمه الله : قوله (فعدة من أيام أخرأى يقضى متفرقا :

قوله (وعلى الذين يطيقونه)

أى يكلفون الصوم وتأويله على الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان الصوم ، والمريض الذى لا يرجى زوال مرضه فهم يكلفونه بالصوم ولا يطيقونه فلمهم أن يفطروا ويطعموا مكان كل يوم مسكينا وأن الآية محكمة . (٢)

قلت : يقصد بقوله (فلمهم أن يفطروا ويطعموا مكان كل يوم مسكينا الفدية المضمومة عليها فى قوله تعالى :

(٣)

(وعلى الذين يطيقونه فدية) على قراءة (يطوقونه) .

وفى لفظ قال رحمه الله :

(تفتقر العامل التى فى شهرها والمرضع التى تخاف على ولدها يفطران) (٤)

ويطعمان كل يوما مسكينا كل واحد منهما ولا قضاء عليهما .

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ١١٦ ، ١١٧ مخطوطة .

(٢) ذكره البخارى فى تفسيره ١ : ١٥٢ على هامش تفسير الخصال وذكره عبد الرزاق فى تفسيره ق ١٠ مخطوطة .

(٣) ذكره الطبري رحمه الله فى تفسيره أن سعيد بن جبير قرأ وعلى الذين يطوقونه انظر تفسيره ٣ : ٤٣٠ ط محققه .

وذكر السيوطى فى الدر المنثور ١ : ١٧٨ أن ابن أبى داود أخرج فى المصاحف عن سعيد بن جبير أنه قرأ مثل ذلك .

(٤) أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير —

(انظر الدر المنثور للسيوطى ١ : ١٧٩ ط بيروت .

قلت : وهذا على قراءة يَطْوِقُونَهُ أيضا لأن معسني يَطْوِقُونَهُ أى يتكلفونه بمشقة .
وقوله : تغطر الحامل والمرضع ويطعمان عن كل يوم مسكينا ولاقضاء عليها فيه نظير
حيث أن ابن قدامه ذكر في كتابه المغنى ما نصه : " أن الحامل والمرضع اذا خافتا
على أنفسهما فلمها الفطر وعليهما القضاء فحسب ولا نعلم بين أهل العلم اختلافا " .
وهو الراجح (١)

وفى لفظ قال رحمه الله :

(وعلى الذين يطيقونه) يعنى الشيخ الكبير الذى لا يطيق الصيام يتصدق لكل
يوم نصف صاع (٢)

قوله تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)
قال رحمه الله :

نزل القرآن جملة واحدة فى ليلة القدر من شهر رمضان فجعل فى ساء الدنيا (٣)
رواه ابن جرير قال : حدثنى عيسى بن عثمان قال حدثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش
(٤) (٥) (٦)

(١) المغنى لابن قدامة ١٤٩ / ٣

(٢) ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ١١٧ و ١١٨ مخطوطة .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣ : ٤٤٥ ط محققه .

(٤) قال المعلق على الطبرى الأثر المذكور فى المطبوعة (يحيى عن عيسى) وهو خطأ

والصحيح ما ذكر انظر الطبرى ٣ / ٤٤٥ .

وعيسى هو ابن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلى الكوفى الكسائى صدوق

من الحادية عشرة مات سنة ٢٥١ هـ التقريب ٢٧١ ط بك .

(٥) هو يحيى بن عيسى التميمى النهشلى الفاخورى بالفاء والخاء المعجمة الجرار بالجيم

ورائى الكوفى نزيل الرملة صدوق يخطى ورمى بالتشيع من التاسعة مات سنة احدى

ومائتين / التقريب ٣٧٨ ط بك .

(٦) هو سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى أبو محمد الكوفى الأعمش ثقة حافظ عارف

بالقراءة وروى لكنه يدل من الخامسة مات سنة ١٤٧ هـ أو ١٤٨ وكان مولده أول سنة

احدى وستين التقريب ١٣٦ ط بك .

(١):

— عن حسان بن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله :

نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر فجعل في بيت
العزرة ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة جواب كسلام
(٢)
للناس .

وفي لفظ قال رحمه الله مثل قول ابن عباس رضي الله عنهما .

انما نزل في رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة ثم أنزل
على مواقع النجوم من الشهور والأيام .

وزاد رحمه الله قائلا : إنه أنزل إلى بيت في السطّ يقال بيت العزرة -
(٣)

يعنى جملة واحدة

قوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على
سفر فعدة من أيام أخر) .

قال رحمه الله مثل قول علي رضي الله عنه :

(من أدركه رمضان وهو مقيم ثم سافر بعد لزمه الصوم لأن الله تعالى يقول :

(٤)

فمن شهد منكم الشهر فليصمه .

(١) هو حسان بن أبي الأشرس منذر بن عمار الكاهلي مولا هم أبو الأشرس

والدهيب صدوق من السادسة / التقريب ٦٧ ط بك .

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١ : ١٨٩ ط بيروت .

(٣) نكده ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ١١٨ مخطوطه .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ١١٩ مخطوطة وعبد بن حميد

في تفسيره (انظر الدر المنثور للسيوطي ١ : ١٩٠)

قلت : ظاهر النص والذي عليه جمهور المسلمين أن من شهد الشهر وشو
مقيم وجب عليه الصيام ومن شهده وهو مسافر فحكمه حكم المسافر إن شاء صام
وإن شاء أفطر وتضى .

وقال رحمه الله ومعه إبراهيم النخعي ومجاهد في الصوم في السفر : إن شئت فصم
وإن شئت فأنظر والصوم أفضل (١)

وقال رحمه الله :

الغطر في السفر رخصة والصوم أفضل . (٢)

أخرجه ابن جرير قال حدثنا هناد قال حدثنا وكيع عن سفيان عن حماد (٣) عمن

سعيد بن جبير .

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١ / ١٩١ ط بيروت

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ج ٣ / ٤٦٨ محققه .

(٣) هو حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولا هم أبو اسماعيل الكوفي نقيبهم

صدرق له أوهام من الخامسة رمى بالارجاء مات سنة عشرين ومائة أو قبلها

التقريب ٨٢ ط بك

- (١) وفي رواية قال حدثنا علي بن حسن الأزدي قال حدثنا معاني بن عمران
عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير .
(٤)
وقال رحمه الله ومعه إبراهيم النخعي ومجاهد .
(٥)
الصوم في السفر ان شاء عام وان شاء أفطر والصوم أحب إليهم .
رواه ابن جرير قال حدثنا ابن المشني قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة عن حماد عن سعيد بن جبير وإبراهيم ومجاهد .

-
- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ط ٤٦٩ ط. محققه
(٢) علي بن حسن الأزدي لم أقف على ترجمته ولم له علي بن حسن
اللابي بنون كوفي صدوق من صفار العاشرة وقد روى عن معانيسمي
ابن عمران الأزدي - انظر تهذيب الكمال ٢/٩٦١ ط بيروت
وتقريب التهذيب ٢٤٤ .
- (٣) معاني بن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي ثقة عابد
فقيه من كبار التاسعة مات سنة خمس وثمانين ومائتين وقيل سنة ست
- أي وثمانين - التقريب ط بك .
- (٤) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي
الفقيه ثقة الا أنه يرسل كثيرا من الغامسة مات سنة ست وتسعين
ومائة وهو ابن خمسين أو نحوها التقريب ٢٤ ط بك .
- (٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣/٤٦٨ ط محققه .
- (٦) هو محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بخنדר ثقة صحيح
الكتاب الا أن فيه غلظة من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين
ومائتين .
التقريب ٢٩٣ ط بك - وبقية رجال السند في الروايات الثلاثة
تقدمت تراجمهم .

قوله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم)

قال رحمه الله ومعه ابن عباس ومعنى التابعين : -

الرفث هنا هو الجماع (١) .

قوله تعالى (شن لباس لكم وأنتم لباس لهن)

قال رحمه الله ومعه ابن عباس وجمع من التابعين :

يعنى (شن سكن لكم وأنتم سنن لهن (٢))

قوله تعالى (وابتغوا ما كتب الله لكم)

قال رحمه الله ومعه جمع من الصحابة والتابعين : -

يعنى : الولد : (٣)

قوله تعالى : (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد)

قال رحمه الله :

إن الاعتكاف فى كل مسجد جائز وأن للمعتكف أن يعود المريض ويشهد الجنائز (٤)
قلت : حجته فى ذلك حمل الآية على عمومها فى كل مسجد وأما جواز عيادة المريض وشهود
الجنائز فلمل حجته فى ذلك الأحاديث الواردة فى فضائل عيادة المريض وشهود الجنائز
أخذا بعمومها حسب ما يظهر ولكن جمهور العلماء ذهبوا الى عدم جواز الخروج لعيادة
المريض وشهود الجنائز عند عدم الاشتراط لحديث عائشة حيث قالت : (السنة على
المعتكف أن لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس امرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة
الا لما لا بد منه) رواه أبو داود (٥)

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ : ٣١٦ ط الشعب وذكره ابن حاتم فى تفسيره

١ : ق ١٢٠ مخطوطة .

(٢) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ : ٣١٧ ط الشعب .

(٣) ذكره القرطبي فى تفسيره ٢ : ٣٣٣ ، ٣٣٥ ط دار القلم المصرية .

(٤) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ : ٣١٨ ط الشعب وذكره ابن حاتم فى تفسيره

١ : ق ١٢١ مخطوطة .

(٥) انظر تفصيل ذلك فى كتاب المفنى لابن قدامة ٣ / ١٩٤ .

قوله تعالى : (كذلك يبين الله آياته)

يعنى (هكذا يبين الله آياته (١) .

رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير رحمه الله .

قوله تعالى (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلو بها الى الحكام

لتأكلوا فريقا من أموال الناس بلائثم وأنتم تعلمون)

قال رحمه الله : (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) يعنى بالظلم

وذلك أن امرأ القيس بن عابس ومملو من بن أشوع الحضرمي اختصما فسى

أرض وأراد امرؤ القيس أن يهلف ففيه نزلت (ولا تأكلوا أموالكم بينكم

بالباطل) .

وقال رحمه الله فى قوله (لتأكلوا فريقا من أموال الناس بلائثم) يعنى

طائفة (وأنتم تعلمون) يعنى تعلمون أنكم تدعون الباطل .

وقال رحمه الله فى قوله (لتأكلوا فريقا من أموال الناس بلائثم) يعنى

طائفة طائفة (٢) (وأنتم تعلمون) يعنى تعلمون أنكم تدعون الباطل (٣) .

رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله ومعه بعض التأهيين فى الآية :

(٤)

أى لا تغاصم وأنت تعلم أنك ظالم .

(١) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ : ٢٠٣ ط بيروت وذكره ابن

أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ١٢٢ مخطوطة .

(٢) فى لفظ ابن أبى حاتم كلمة (طائفة) غير مكررا ولمعها زائدة ههنا

انتظر تفسيره ١ : ق ١٢٣ مخطوطة .

(٣) ذكره ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ١٢٢ مخطوطة والسيوطى

فى الدر المنثور ١ : ٢٠٣ ط / بيروت .

(٤) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ : ٣٢٥ ط الشعب وابن أبى حاتم

فى تفسيره ١ : ق ١٢٣ مخطوطة .

قلت : الذي فهمته من النص والله أعلم بالصواب أن معناه لا تتقدم بدعوى تعلم فيها أنك غير محق فيها ، فإن حكمك فقد أكلت مال أخيك بالباطل لا سيما إن كان بينك وبين القاضي علاقة تجعله يحكمك لك على حسب طلبك .

قوله تعالى (واتقوا الله لعلكم تفلحون)

قال رحمه الله :

(١)

(واتقوا الله) يعني المؤمنين يحذروهم ، رواه ابن أبي حاتم بسند أبي

زرعة عن سعيد بن جبيل .

قوله تعالى (والفتنة أشد من القتل) (٢)

قال رحمه الله : أن الشرك أشد من القتل .

قوله تعالى (فان انصبوا فان الله غفور رحيم)

(٤)

قال رحمه الله : قوله (رحيم) أي رحيم بهم بعد التوبة ، رواه ابن

أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبيل .

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره ١ : ٣٢٥ ط الشعب وابن أبي حاتم

في تفسيره ١ : ق ١٢٣ مخطوطة .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ١٢٤ مخطوطة .

(٣) ذكره ابن أبي كثير في تفسيره ١ : ٣٢٨ ط الشعب وابن أبي حاتم

في تفسيره ١ : ق ١٢٥ مخطوطة .

(٤) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ١٢٥ مخطوطة .

قوله تعالى : (فمن اعتدى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين)

قال رحمه الله (فمن اعتدى عليكم) بمعنى فمن قاتلكم من المشركين في الحرم فاعتدوا عليه ، (واتقوا الله) بمعنى المؤمنين يحذروهم فلا تهدوهم بالقتال (١)
في الحرم فان بدأ المشركون فاعلموا أن الله مع المتقين)

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

وقوله تعالى : (وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المسحنيين)

(٢)

قال رحمه الله في قوله : (وانفقوا في سبيل الله) نزلت في النفقة ، ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة بمعنى في ترك النفقة في سبيل الله . (٣)

قوله تعالى : (وأتموا الحج والعمرة لله)

سئل سعيد بن جبير أواجبة العمرة على الناس ؟ قال : ما نعلمها الا (٤)

واجبة كما قال الله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) (٥)

رواه ابن جرير قال : حدثنا ابن بشار قال : أنبأنا محمد بن بكر قال حدثنا

ابن جرير عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ / ق ١٢٦

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره ١ / ٣٣١ .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ / ق ١٢٧

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١ / ٤

(٥) محمد بن بكر بن عثمان البرساني بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهطمة أبو عثمان البصري صدوق يخطئ من التاسعة مات سنة ٢٠٤ التقريب

وسأل رجل سميد بن جبير عن العمرة فريضة هي أم تطوع ؟ قال : فريضة ،

قال : فان الشمعي يقول : هي تطوع ، قال : كذب الشمعي وقرأ (وأتموا)^(٢)

(٢)

الحج والعمرة لله .

(٣)

رواه ابن جرير قال : حدثنا سوار بن عبد الله قال : حدثنا يحيى بن

(٤)

سميد القطان عن عبد الملك بن أبي سليمان قال : سألت رجلاً سميداً

بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله :

(٤) (٦)

العمرة ليست واجبة .

(٧)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن عميرة قال حدثنا

(٨)

سميد بن بشير عن قتادة عن سميد بن جبير .

(١) قال محمود شاكر: أن كذب بمعنى أخطأ وهو كثير جداً في الأخبار والأحاديث وأشعار العرب بمعنى الخطأ لانقيض الصدق والمعنى (أخطأ الشمعي في اجتهاده) انظر تعليقه في تفسير الطبري

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١/٤ وابن أبي حاتم في تفسيره ١/١٢٨

(٣) سوار بن عبد الله بن سوار أبو عبد الله بن قدامة التميمي الحنبري أبو

البصري قاضي الرصافة وغيرها ثقة من العاشرة وغلط من تكلم فيه مات سنة ٢٤٥ وله ثلاث وستون سنة - التقريب ١٤٠ -

(٤) يحيى بن سميد بن فروخ بفتح الخاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التميمي أبو سميد القطان البصري ثقة متقن حافظ امام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ٢٩٨ وله ثمان وسبعون سنة - التقريب ٣٧٥ .

(٥) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة الصرضي بفتح المهملة وسكون الراء بالزاي المفتوحة صدوق له أوهام من الخامسة مات سنة ١٤٥ - التقريب ٢١٦ .

(٦) رواه ابن جرير في تفسيره ٤/١٤ طه محققه .

(٧) هو محمد بن خالد بن عميرة بمثلثة ساكنه قبلها فتحة ويقال أنها أمه

الحنفي البصري صدوق يخطئ من العاشرة - التقريب ٤٤٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ طه بك .

(٨) سميد بن بشير الأزدي مولا هم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي أصله من البصرة أو واسط ضعيف من الثامنة مات سنة ثمان أو تسع وستين بعد المائة - التقريب ١٢٠ طه بك .

قلت : الروايات السابقة ذكرت أنه رحمه الله قال أن العمرة واجبة وهذه
الرواية يقول فيها رحمه الله أنها ليست بواجبة وبالتحقق من الروایتين بمد
الإطلاع على سند الحديث ظهر لي أن في الرواية الأخيرة رجل ضعيف
(١)
وهو سعيد بن بشير الأزدي فعليه العمرة واجبة على القول الأول وهو الراجح
والله أعلم .

قوله تعالى : (فان أحصرتم فما استيسر من الهدى)
(٢)
قال رحمه الله : لا يباح له التحلل إلا بحبس الحد ولا حصر إلا حصر الحد .
قوله تعالى (فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى)
قال رحمه الله :

معناه فإذا أضمت وقد حللت من احرامكم بمد الاحصار ولم تقضوا عمرتكم وأخرتم
العمرة الى السنة المقبلة فاعتزتم في أشهر الحج ثم حللت فاستتمتتم
باحلالكم الى الحج ثم أحرمتم بالحج فعليكم ما استيسر من الهدى .
(٣)
وروي عنه رحمه الله أنه كان لا يرى ما استيسر من الهدى الا من الابل
(٤)
والبقر .

قلت : نأخذ بمصوم الآية حيث تصم الغنم والبقر والابل ولم نعلم أن عند
سعيد رحمه الله ما يدل على التقيد بالابل والبقر فعليه قوله هنا مرجوح والله
أعلم .

(١) انظر ترجمته في تقريب التهذيب ١٢٠ طيك .

(٢) ذكره البيهقي في تفسيره ١٧٦/١/٥ على هامش تفسير الخازن ط الحلبي

(٣) ذكره البيهقي في تفسيره ١٧٨/١ على هامش تفسير الخازن ط الحلبي

(٤) ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٣٦/١ ط الشعب وابن أبي حاتم فسي
تفسيره ١ ق ١٢٩ مخطوطه .

قوله تعالى :- (ومن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك)

سأل ابراهيم النخعي سعيد بن جبير عن هذه الآية فأجاب بقوله : يحكم عليه طعام فان كان عنده اشترى شاة فان لم تكن قومت الشاة دراهم فجعل مكانه فتصدق والا صام لكل نصف صاع يروى .

فقال ابراهيم كذلك سمعت طلحة قال : لما قام قال لي سعيد بن جبير هذا ما أظرفه قال قلت : هذا ابراهيم قال : ما أظرفه كان يجالسنا فذكرت ذلك لابراهيم قال : فلما قلت : يجالسنا انتفى منها .
(١)

رواه ابن جرير قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا أبو بكر بن عياش قال ذكر الأعمش قال سألت ابراهيم سعيد بن جبير .
(٢)

وفى رواية قال رحمه الله : يصوم صاحب العذبة مكان كل مدين يَوْمًا قال
(٣)
هذا لطعامه وهذا لانامه .
(٤) (٥)

رواه ابن جرير قال : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا حكام عن عنبسة
(٦)
عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٧٤/٤ وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٣٨/١

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٧١/٤

(٤) حكام بفتح أوله والتشديد بن سلم بسكون اللام أبو عبد الرحمن الرازي الكنانى بنونين ثقة له فرائب من الثامنة مات سنة ١٩٠ التقريب . ٧٩ .

(٥) عنبسة بن سعيد الضريبي بضم ميم مصفرا الأسدي أبو بكر

الكوفي قاضي الري ثقة من الثامنة التقريب ٢٦٦

(٦) عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية وهو الخضرى

بالخاء والضاد المجمعين نسبة الى قرية اليمامة ثقة من السادسة

مات سنة ١٢٧ هـ . التقريب - ١٢٧

وفى رواية قال رحمه الله : النسك شاة فإن لم يجدها تقيمتها يشترى بها طعام فيطعم منه مدّين لكل مسكين ، فإن لم يجد القيمة عرفها ، وعرف ما يشترى لها من الطعام وصام عن كل مدّين يوماً . (١)

قلت : قال ابن كثير قول سعيد بن جبهر رحمه الله فيه نظر لأنه قد ثبتت السنة فى حديث نعب بن عجرة أن الغدية صيام ثلاثة أيام أو اطعام ستة مساكين أو نسك شاة وان ذلك على التخيير كما دل عليه سياق القرآن الكريم وعليه جماعة العلماء من المسلمين وهو الصواب ان شاء الله (٢) .

قوله تعالى : (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة)

قال رحمه الله : المتمتع اذا لم يجد الهدى صام يوماً قبل يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة (٣) .

رواه ابن جرير قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا هشيم قال حدثنا أبو بشير (٤)
عن سعيد بن جبير .

وفى رواية قال رحمه الله (فصيام ثلاثة أيام فى الحج) آخرها يوم عرفة (٥) .
رواه ابن جرير قال حدثني أحمد بن اسحاق الأهوازي قال حدثنا أبو أحمد قال
أخبرنا اسرائيل عن سالم عن سعيد بن جبير (٦)

(١) أخرجه ابن عطية فى تفسيره ١١٣/٢ ط فاس المغرب

(٢) انظر تفسير ابن كثير ٢٣٣/١ ط بيروت والحدِيث رواه البخارى ومسلم

(٣) أخرجه الطبرى فى تفسيره ٦٥/٤ ط محققه .

(٤) هو جعفر بن اياس أبو بشر بن وحشية بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة
وتثقيب التحتانية ثقة من أثبت الناس فى سعيد بن جبير وضعفه شعبة فى حبيب بن

سالم وفى مجاهد من الخامسة مات سنة ١٢٥ أو ١٢٦ التقريب ٥٥ ط بك .

(٥) أخرجه الطبرى فى تفسيره ٩٧/٤ ط محققه وذكره ابن كثير فى تفسيره ٣٣٩/١

ط الشعب .

(٦) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم وأبو احمد هو الزبيرى وسالم هو الأنطس .

وفي رواية قال رحمه الله ومعه بعض التابعين :

فمن لم يجد يعنى الهدى اما لعدم المال ولعدم الحيوان صام ثلاثة أيام
(١)

في الحج آخرها يوم عرفة .

(٢)

وفي رواية قال رحمه الله وهو مروى عن ابن عمر .

" فصيام ثلاثة أيام في الحج قال : يوم قيل التروية ويوم التروية ويوم
(٣)

عرفة فاذا فاته صيامها صامها أيام منى فانهم من الحج .

قلت : يفهم من خلال الروايات السابقة أن سعيد بن جبير ومن وافقه من السلف يبيحون بلا كراهة . صيام يوم عرفة بالنسبة للحاج الذى لا يقدر على ذبح الهدى اما لعدم المال أو لعدم الحيوان أو لغير ذلك من الأسباب مع أنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صوم يوم عرفة بمعرفة في الحديث الذى صححه ابن خزيمة والحاكم وأقره الذهبى ورواه الخمسة غير الترمذى وبدليل أن الرسول صلى الله عليه وسلم ثبت عنه أن كان مفطرا بمعرفة في حجته ، فدل على أن الافطار هو الأفضل لأنه صلى الله عليه وسلم لا يعمل الا الأفضل الا أنه قد يفعل المفضل لبيان الجواز ، فالذى يظهر أن صيام يوم عرفة منهي عنه والأصل في النهى التعريم غير أن ما عليه جمهور المسلمين سلفا وخلفا أن صيام يوم عرفة يكره فقط لمن يعرفه فالنهى على هذا محمول على كراهة التنزيه لا على كراهة التعريم لما في سند الحديث من مقال ، وهو الراجح وما ذكره سعيد مرجوح والله أعلم .

(١) ذكره القرطبي في تفسيره ٣٩٩/٢ ط دار القلم .

(٢) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى أبو عبد الرحمن ولد بعد المبعث ببسبر واستصفر يوم أحد وهو سنة ١٤ سنة وهو أحد الكثرين من الصحابة والعبادة ، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر مات سنة ٢٣٨ في آخرها أول أول التي تليها بالتقريب ١٨٢ ط بك .

(٣) أخرجه وكيع وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر (انظر الدر المنثور للسيوطى ٢١٥/١ ط بيروت)

(٤) انظر سبل السلام للصنعمانى ١٧٢/٢ لزيادة الايضاح ط مصر .

(١)

وقال رحمه الله في قوله (وسبعة اذا رجعتن) أى الى أهلك .

رواه ابن جرير قال حدثنا أحمد بن اسحاق قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا

(٢)

اسرائيل بن سالم عن سعيد بن جبيرة .
وفي لفظ قال رحمه الله :

(٣)

(وسبعة اذا رجعتن) قال : وان أقام بمكة ان شاء صامها .

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن عن سفيان

(٤)

عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبيرة .

قلت : ما ذكره سعيد بن جبيرة رحمه الله يمد من فتاواه وهو اجتهاد وضه

مستنبط من الآية وهو أن من أراد الإقامة بمكة بعد حجة لا يقسط عنه صيام

السبعة الأيام المفروضة عليه عند عدم قدرته على ذبح الهدى وهو اجتهاد

حسن منه رحمه الله .

قوله تعالى (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)

قال رحمه الله :

ينمقد احرامه بالحرة لأن الله تعالى خص هذه الأشهر بفرض الحج فيها

فلو انمقد في غيرها لم يكن بهذا التخصيص فائدة كما أنه علق الصلوات بالمواقيت

(٥)

ثم أحرم بفرض الصلاة قبل دخول وقته لا ينمقد احرامه عن الفرض .

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠٩/٤ ط محققه وذكره ابن

كثير في تفسيره بلفظ (اذا رجعت الى أهله) (٣٤٠/١) ط الشعب

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم .

(٣) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١/ق ١٣٢٢ مخطوطة وأخرجه

عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة بلفظ ان أقام صامها

بمكة ان شاء (انظر الدر المنثور للسيوطي ١ : ٢١٦ ط بيروت)

(٤) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسفيان

هو الثوري - وعبد الكريم هو بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بسني

أصبة وهو الغضري بالخاء والضاد المعجمتين نسبة الى قرية مسن

اليمامة ثقة من السادسة مات سنة ١٢٧ هـ التقريب ٢١٧ ط بك .

(٥) ذكره البغوي في تفسيره ١ / ١٨١ على هامش تفسير الغزالي ط بك

قلت : هذا استتباط حسن منه رحمه الله حيث أعاد ضمير النسوة الى أشهر الحج فقال اذا أحرم الحاج في غير أشهر الحج للحج لا ينمقد احرامه له بل ينمقد احرامه للحرمة . وقاس في ذلك على من نوى بفرض الصلاة قبل دخول وقته لا تتعقد نيته للفرض وانما تتعقد بنيته لصلاة الناقله هذا ما ظهر لي من كلامه والله أعلم .

(١)

قال رحمه الله في قوله (فلا رفث)

الرفث : المجامعة ، رواه ابن جرير قال حدثنا أحمد قال حدثنا أبو أحمد

قال حدثنا اسراييل عن سالم عن سعيد بن جبير .

(٢)

وفي لفظ قال رحمه الله : الرفث غشيان النساء ، وفي لفظ قال : الله كريم

(٤)

يكنى بما شاء الرفث هو الجماع وقال رحمه الله : في قوله (ولا فسوق) .

(٥)

الفسوق المصاحي كلها .

رواه ابن جرير قال حدثنا أحمد بن اسحاق قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا

(٦)

اسراييل عن سالم عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤ / ١٣١ ط محققه .

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم وأحمد هو ابن اسحاق الأهوازي وأبو أحمد هو الزبير وسالم هو الأفطسي .

(٣) روى ذكره ابن كثير في تفسيره ١ / ٤٥ ط الشعب .

(٤) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ / ١٣٣ مخطوطه وابن عطية في تفسيره ٥ / ٢ / ١٢٢ ط المصنوع .

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤ / ١٣٦ ط محققه وابن كثير في تفسيره ١ / ٣٤٥ ط الشعب ، وابن أبي حاتم في تفسيره ١ / ١٣٣ مخطوطه وذكره البغوي في تفسيره ١ : ١٨١ على عامش تفسير الخازن ط / الحلبي .

(٦) رجال الاسناد ثقة تقدمت تراجمهم جميعا .

- وقال رحمه الله في قوله : (ولا جدال في الحج)
قال أن تمحن صاحبك حتى تغضبه ^(٦) ^(١) رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد
حدثنا حكام عن عنبسة عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير •
وفي لفظ قال رحمه الله :
الجدال : أن يمارى صاحبه ويخاصمه حتى يغضبه ^(٣) •
وفي لفظ قال رحمه الله :
الجدال : أن تصخب ^(٤) ^(٥) ^(٦) (على) صاحبك ، رواه ابن جرير قال حدثنا أحمد بن اسحاق
قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا اسرائيل عن سالم عن سعيد بن جبير •

-
- (١) قال المعلق على الطبرى محمود شاکر رحمه الله انه يشك في لفظه " تمحن " (تمحنن)
ولو كان له وجه في العربية ، يقال محنت الفضة أذبت بها بالنار تختبرها ، ومحن
الفرس بالعبد وجهه ، ومحنه بالسوط : ضربه ثم قال رحمه الله : وأظن صوابها
" تمحك " من محك اذا نازعه في الكلام وتمادى حتى يغضبه لحديث علي
(لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم) والمحك المنازعة في الكلام والتمادى عند
المساومة والغضب وغيرها انظر تفسير الطبرى ١٤٢/٤ في الهامش •
(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٤٢/٤ ط محققه •
(٣) ذكره البغوى في تفسيره ١٨٢/١ على شامش تفسير الخازن ط الحلبي وذكره
ابن كثير في تفسيره بلفظ مقارب ٣٤٦/١ ط الشعب •
(٤) قال محمود شاکر في تعليقه على الطبرى : الصخب الصياح والجلبة انظر تفسير
الطبرى ١٤٢/٤ ط محققه •
(٥) (ما بين قوسين زادها المعلق على الطبرى وقال لا بد منها لأن الفعل غير متمد)
الطبرى ١٤٢/٤ ط محققه •
(٦) ذكره ابن جرير الطبرى في تفسيره ١٤٢/٤ ط محققه •

قوله تعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى)

(١)

قال رحمه الله : الزاد الكمك والزيت .

(٢)

(٢)

رواه ابن جرير قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا سفيان عن ابن سوقة

عن سعيد بن جبيرة .

(٤)

وفي لفظ قال رحمه الله : الزاد الكمك والسويق .

رواه ابن جرير قال حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق عن

(٥)

ابن عيينة عن ابن سوقة عن سعيد بن جبيرة .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره / ٤ : ١٥٧ ط محققه وسفيان ابن عيينة
عن سعيد بن جبيرة (انظر الدر المنثور للسيوطي ١ : ٢٢١ ط بيروت)

(٢) هو عمرو بن علي بن بحر بن كثير بنون وزاى أبو حفص الفلاس الصيرفى
الباهلى البصرى ثقة حافظ من الماشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين
التقريب ٢٦١ ط بك .

(٣) هو محمد بن سوقة بضم المهطة الغنوى بفتح المعجمة والنون المخففة
أبو بكر الكوفى العابد ثقة مرضى عاهد من الخاصة - التقريب ٣٠٠ ط بك .

(٤) هذا اللفظ أخرجه ابن جرير في تفسيره / ٤ : ١٥٧ ط محققه ذكره
القرطبي في تفسيره ٢ / ٤١١ ط دار القلم وأخرجه عبد الرزاق فى
تفسيره ق ١٢ مغلوطة قال حدثنا ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن
سعيد بن جبيرة قلت ظهر لى من خلال الروايات السابقة أن سفيان
هنا هو ابن عيينة وليس الثورى والمصروف عن سفيان اذا أطلق
فهو الثورى لافى حالات نادرة وهذه منها .

(٥) هو سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى أبو محمد

الكوفى ثقة حافظ فقيه امام حجة الا أنه تخير حفظه بآخره وكان ربما
دلس لكن عن الثقات من رؤس الطبقة الثامنة وكانت أثبت الناس فى
عمر بن دينار مات فى رجب سنة ثمان وتسعين (ومائة وله احدى
وتسعون سنة / التقريب ١٢٨ ط بك .

- وفي لفظ قال رحمه الله : الزاد : السويق والدقيق والكمك (١) .
- رواه ابن جرير قال حدثني المثنى قال حدثنا أبو نعيم (٢) قال حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير .
- (٣)
وفي لفظ قال رحمه الله ، الزاد الخشكانج والسويق
- رواه ابن جرير قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير (٤)
- قلت : لفظ الزاد أعم مما ذكر إذ هو كل ما يتزوده المسافر من طعام أو شراب على سبيل المصوم دون تخصيص بنوع معين من الطعام (٤) م .
- قوله تعالى : (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم)
- قال رحمه الله : كان بعض الحاج يسمون الداج (٥) فكانوا ينزلون في الشق الأيسر عند مسجد منى فكانوا لا يتجرون حتى نزلت (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم)
- رواه ابن جرير قال حدثنا أحمد بن حازم (٦) والمثنى قالا حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة قال سمعت سعيد بن جبير . . . الخ .

-
- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٥٩ / ٤ ط محققة وذكره ابن كثير في تفسيره باختلاف بسيط في العبارة ١ : ٢٣٩ ط بيروت وأخرجه عبد بن حميد عن سعيد ابن جبير انظر الدر المنثور للسيوطي ١ : ٢٢١ ط بيروت)
- (٢) هو الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التميمي مولا هـم الأحول أبو نعيم الملائى بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة ومائتين وكان مولده سنة ثلاثين - لعله مائة وثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري / التقريب ٢٧٥ ط بك
- (٣) الخشكانج هو الخشكان كما قال محمود شاكر في تعليقه على الطبري ١٥٩ / ٤ والخشكان خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة وتؤخذ بالسكر واللوز أو الفستق وتقلي (فارسي) انظر المعجم الوسيط ١ : ٢٣٥ ط / طهران ولفظ الأثر رواه ابن جرير في تفسيره ١٥٩ / ٤ وابن كثير بحذف أول السند ٣١٨ / ١ ط الشعب وأخرجه وكيع وابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير انظر الدر المنثور للسيوطي ١ / ٢٢١ ط بيروت .
- (٤) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم .
- (٤ م) وفي المعجم الوسيط ١ / ٤٠٨ الزاد : طعام يتخذ للسفر .
- (٥) الداج : هم الذين مع الحجاج من الأجراء والمكاريين والأعوان والخدم وظاهر أنهم كانوا لا يحجون مع الناس - انظر التعليل على الطبري ١٦٧ / ٤ ط محققة .
- (٦) قلت : لم أجد في كتب الرجال من اسمه " أحمد بن حازم " الا الحافظ المجرود أبو عمرو أحمد بن حازم الفخاري الكوفي صاحب المسند ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا ، توفي في ذي الحجة سنة ست وسبعين ومائتين انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١ / ٥٩٤ .

وفي لفظ قال رحمه الله :

" ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج " (١)

قوله تعالى " فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام "

قال رحمه الله : " المشعر الحرام ما بين جبلي المزدلفة " (٢)

رواه ابن جرير قال : حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري

وحدثني أحمد بن حازم قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان = عن السدي (٣) عن

سعيد بن جبير ، وفي لفظ قال حدثنا هنا وقال حدثنا وكيع قال أنبأنا الثوري عن السدي

عن سعيد بن جبير ، وفي لفظ قال : حدثنا أحمد بن اسحاق قال حدثنا أبو أحمد قال

حدثنا سفيان عن السدي قال سمعت سعيد بن جبير ، وفي لفظ قال ابن جرير رحمه الله

المشعر الحرام : المزدلفة كلها . (٤)

وفي لفظ آخر قال رحمه الله : المشعر الحرام جمع كله وهو ما بين جبلي المزدلفة من

حد مضي ماضي عرفه (٥) .

قوله تعالى " فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذاكم آبائكم أو أشد ذكرا "

قال رحمه الله في سبب نزول الآية ومعه عكرمة رحمهما الله تعالى :

كانوا يذكرون فعل آبائهم في الجاهلية إذا وقفوا بعرفة فنزلت هذه الآية (٦)

رواه ابن جرير قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن خصيف عن سعيد

ابن جبير .

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره ١: ٣٤٩ ط الشعب .

(٢) ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره ٤/ ١٧٦ ط محققة بسندين ، وابن أبي شيبة عن

سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطي ١: ٢٢٤ ط بيروت ، وابن جرير

أيضاً ٤/ ١٧٨ ط محققة بسندين وذكره ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٥٣ ط الشعب .

(٣) هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي بضم المهملة وتشديد الدال

أبو محمد الكوفي صدوق يهيم ورقي بالتشيع من الرابعة مات سنة ١٢٧ التقريب

٣٤ ط بك .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١: ١٣٦ مخطوطه .

(٥) ذكره ابن عطية في تفسيره ٢/ ١٢٧ ط المغرب . ولعل الكلمة منتهى ماضي عرفه

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤/ ١٩٨ ط محققة وأخرجه وكيع وغيره عن سعيد

ابن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطي ١/ ٢٣٢ ط بيروت) .

وقال رحمه الله ومعه بعض الصحابة والتابعين في لفظ آخر .

كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم فيقول الرجل منهم : كان أبى يطعم ويحمل الحملات^(١) ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم فأنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم (فاذكروا الله كذا ذكركم آبائكم أو أشد ذكرا) (٢) .

قوله تعالى " واذكروا الله في أيام معدودات "

قال رحمه الله ومعه بعض الصحابة والتابعين : -

الأيام المعدودات : أيام التشريق أربعة أيام يوم النحر وثلاثة أيام بعده . (٣)

قلت : المقصود أن اليوم العاشر من شهر ذي الحجة هو يوم عيد الأضحى ويوم النحر والأيام الثلاثة التي بعدها هي أيام التشريق ولكن الطبري رحمه الله قال : ان الأيام

المعدودات هي أيام منى وأيام رمى الجمار وعلى ذلك بتظاهر الأخبار عن رسول الله (ص)

أنه كان يقول فيها انها أيام ذكر الله عز وجل وأورد آثارا في ذلك (٤) .

وقال رحمه الله في الآية الكريمة :

يكبر من الظهر يوم عرفة إلى القصر من آخر أيام التشريق (٥) .

قلت : الذي ترجح لدى في مدة التكبير أن هناك تفصيلا بين الحاج وغيره فبالنسبة لفسير

الحاج بيتدىء من صلاة فجر يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق وبالنسبة للحاج فيبتدىء التكبير

من ظهر يوم النحر إلى آخر أيام التشريق لأن الحاج مشغول بالتلبية إلى أن بيتدىء ففى

رمى الجمرات التي يبدأ وقت رميها من بعد زوال الشمس والله أعلم بالصواب (٦) .

(١) الحملات جمع حمالة بفتح الحاء وهي الحمل جمع حمل والحمال الدية أو الفرامة

يحملها قوم عن قوم - المعجم الوسيط ١/١٩٨ ط طهران .

(٢) ذكره ابن كثير في تفسيره ١/٣٥٥ ط الشعب .

(٣) ذكره ابن كثير في تفسيره ١/٣٥٨ ط الشعب .

(٤) انظر تفسير الطبري ٢/٣٠٤ ط الحلبي بمصر .

(٥) ذكره ابن عطية في تفسيره ٢/١٣٤ ط المغرب .

(٦) انظر التفصيل في ذلك في كتاب المفنى لابن قدامه ٢/٢٩١ تحقيق الدكتور طه

محمد الزبيلى ط مصرية .

- قوله تعالى " والله رؤف بالعباس " .
قال رحمه الله : يعنى يرؤف بكم (۱) .
رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .
قوله تعالى " والله يرزق من يشاء بغير حساب " .
قال رحمه الله : " بغير حساب " أى لا يحاسب الرب (۲) . رواه ابن أبى حاتم قال
حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن موسى وعبد الله بن عمران بن على الأسدى (۳) قال ثنا يحيى (۴)
بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد (۵) .
قلت : المعنى أن الله سبحانه وتعالى ليس عليه رقيب يراقبه ولا محاسب يحاسبه فهو
سبحانه لا يحاسب بل يحاسب غيره ، هذا ما ظهر لى والله أعلم .
قوله تعالى " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
البأساء والضراء " .
قال رحمه الله " البأساء " الفقير (۶) .

-
- (۱) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ۱ / ق ۱۴۴ مخطوطه .
(۲) " " " " " " ۱ / ق ۱۴۴ مخطوطه وذكره الشيوطى فى الدر
المنثور ۱ / ۲۴۲ ط بيروت .
(۳) هو عبد الله بن عمران بن على الأسدى أبو محمد الاصبهاني نزيل الرى صدوق من
كبار الحادية عشرة - انظر التقريب ص ۱۸۴ ط بك وتهذيب التهذيب ۵ / ۳۴۳
ط هندية .
(۴) يحيى بن يمان العجلي الكوفى صدوق عابد يخطىء كثيرا وقد تغير من كبار التاسعة
مات سنة تسع وثمانين (ومائتين) التقريب ۳۸ ط بك .
(۵) أشعث بن اسحاق بن سعد بن مالك بن هانىء الأشعرى القمى ابن عم يعقوب
صدوق من السابعة . التقريب ۳۷ ط بك .
(۶) ذكره ابن كثير فى تفسيره ۱ / ۳۶۶ ط الشعب .

قوله تعالى " كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون "

قال رحمه الله في سبب نزول الآية :

ان الله أمر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بمكة بالتوحيد وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن يكفوا أيديهم عن القتال فلما هاجر الى المدينة نزلت سائر الفرائض وأذن لهم في القتال فنزلت (١) .

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة أخبرني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في تفسير الآية :

" كتب عليكم القتال " يعنى فرض عليكم وأذن لهم بعد ما كان نهاهم عنه ، " وهو كره لكم " يعنى القتال وهو مشقة لكم ، " وعسى أن تكرهوا شيئاً " يعنى الجهاد وقتال المشركين " وهو خير لكم " ويجعل الله عاقبته فتحاً وغنيمة وشهادة ، " وعسى أن تحبوا شيئاً " يعنى العفو عن الجهاد ، " وهو شر لكم " فيجعل الله عاقبته شراً فلا تصيبوا ظفراً ولا غنيمة (٢) ، رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله :

" عسى " على نحوين : أحدهما فى أمر واجب كقوله " فعسى أن يكون من المفلحين " وأما الآخر فهو أمر ليس بواجب كله قال الله " وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم " ليس كل ما يكره المؤمن من شىء هو خير له وليس كل ما أحب هو شر له . (٣)

(١) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ١٤٧:١ مخطوطه وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢٤٤/١ ط بيروت .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ١٤٨/١ مخطوطه وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢٤٤/١ ط بيروت .

(٣) أخرجه ابن المنذر عن سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطى ٢٤٤/١ ط بيروت).

قوله تعالى " يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما "

قال رحمه الله في سبب نزول الآية :

لما نزلت " يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس " كرهها قوم لقوله " فيهما اثم كبير " وشرسها قوم لقوله " ومنافع للناس " حتى نزلت " يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون " ، قال : فكانوا يدعونهم في حين الصلاة ويشربونها في غير حين الصلاة حتى نزلت " انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه " فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ضيعة لك ، اليوم قرنت بالميسر والأنصاب (١)

رواه ابن جرير قال حدثنا أحمد بن اسحاق قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا قيس عن سالم عن سعيد بن جبير . (٢)

وقال رحمه الله :

" الميسر " القمار (٣) ، رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام عن عمرو (٤) وعن عطاء عن سعيد .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٣٠ / ٤ ط. محققة وابن عطية في تفسيره ١٧١ / ٢ ط. المغرب

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم وقيس هو ابن سليم المنبري وسالم هو الأفضلي

وأبو أحمد هو الزبير . وقد تقدمت تراجمهم جميعا .

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره ٣٢٢ / ٤ ط. محققة وابن أبي حاتم في تفسيره ١ / ١ ق ١٥١ مخطوطه .

(٤) هو عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري صدق له أوهام من الثامنة

التقريب ٢٦٢ ط. بك . ومقبة رجال الاسناد تقدمت تراجمهم وحكام هو ابن سالم

وعطاء هو ابن السائب وسعيد هو ابن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله : " الميسر " القمار كله حتى الجوز الذى يلعب به
الصبيان (١)

رواه ابن جرير قال حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا
محمّر عن الليث عن مجاهد وسعيد بن جبير (٢)

وقال رحمه الله :

" قل فيهما اثم كبير " لأن فى شرب الخمر والقمار وترك الصلاة وترك ذكر الله (٣)

رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) وهذا اللفظ رواه ابن جرير فى تفسيره ٣٢٤/٤ ط محققة وعبد الرزاق فى تفسيره

ق ١٥ مخطوطه .

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم والليث هو ابن أبى سليم بن زعيم بالزاي والنون

مصنفا واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز

حديثه فترك من السادسة مات سنة ١٤٨ هـ انظر التقريب ٢٨٧ .

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ / ١ ق ١٥١ مخطوطه .

قوله تعالى " ويسألونك ، ماذا ينفقون قل العفو "

قال رحمه الله : العفو يعني الفضل (١) .

وفي لفظ قال رحمه الله يعني : ما يفضل عن أهلك (٢)

وفي لفظ قال رحمه الله عندما سأله عبد الملك بن مروان (٣) في كتاب بعثه اليه يسأله

عن العفو : -

قال : العفو على ثلاثة أنحاء ، نحو تجاوز عن الذنب ، ونحو في القصد في النفقة ويسألونك

ماذا ينفقون قل العفو ، ونحو في الاحسان فيما بين الناس ، الا أن يعفو الذي بيئته

عقده (٤) النكاح ، رواه ابن المنذر عن عطاء بن دينار الهذلي أن عبد الملك بن مروان

كتب الى سعید بن جبیر :

قوله " ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فآخوانكم "

قال رحمه الله :

يعني الذين يلون أموال اليتامى يقول (٥) اصلاح اليتامى خير (٦) .

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره ١ : ٣٧٣ ط الشعب ،

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ١٥٢ مخطوطة ؛

(٣) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي الأموي أبو الوليد المدني شمس

الدمشقي كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغير حاله ؛ ملك ثلاث عشرة

سنة استقلالا وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين ومات سنة ٨٦ هـ في شوال وقد جاوز

الستين / التقريب ٢٢ ط بك .

(٤) أخرجه ابن المنذر في تفسيره (انظر الدر المنثور للسيوطي ١ : ٢٥٣ ط بيروت)

(٥) هكذا في النص ولعل الصحيح يقولون .

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ١٥٢ ، ١٥٣ مخطوطة .

وقال رحمه الله :

لما نزلت " ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما " الآية أمسك الناس ولم يخالطوا الأيتام في الطعام والأموال حتى نزلت " ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير " الآية (١)

وقال رحمه الله : كان أهل البيت يكون عندهم الأيتام في حجورهم فيكون اليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم لأهل البيت فيبعثون خادمهم فيرعى غنم الأيتام ، أو يكون لأهل البيت الصرمة من الغنم ويكون الخادم للأيتام فيبعثون خادم الأيتام فيرعى غنمهم فإذا كان الرسل (٣) وضعوا أيديهم ، أو يكون الطعام للأيتام ويكون الخادم لأهل البيت فيأمرون خادمهم فيضع الطعام ويكون الطعام لأهل البيت ويكون الخادم للأيتام فيأمرون خادم الأيتام أن يضع الطعام فيضعون أيديهم جميعا فلما نزلت هذه الآية " ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما " الآية ، قالوا هذه موجبة فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطتهم فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله (ص) فقالوا : ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام ليس له من يصنعه فقال قد سمع الله قولكم فان شاء أجاكم فنزلت هذه الآية " ويسألونك عن اليتامى " ونزل أيضا " وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى " الآية فقصروا على أربع فقال : كما خشيتم ألا تقسطوا في اليتامى وتخرجتم من مخالطتهم حتى سألتم عنها فهلا سألتم عن العدل في جمع النساء (٤) .

(١) أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (انظر الدر المنثور للسيوطي ١ : ٢٥٥ ط بيروت .

(٢) الصرمة القطعة من النخل أو الابل أو السحاب (المعجم الوسيط ١ : ٥١٦ .

(٣) والرسل هو الرفق والتؤدة - أو اللين وهو المقصود هنا القاموس المحييط ط ٣٩٥/٣ بيروت .

(٤) أخرجه ابن المنذر في تفسيره (الدر المنثور للسيوطي ١ : ٢٥٥ ط بيروت .

قوله تعالى " ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن " "

قال رحمه الله : قوله " ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن " قال مشركات أهل الاوثان (١)
رواه ابن جرير قال : حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن حماد عن سعيد
بن جبير (٢) .

ورواه ابن أبي حاتم باختلاف يسير في اللفظ قال حدثنا محمد بن اسماعيل (٣)
الأحمسي ثنا وكيع ثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في لفظ آخر في قوله " ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن " استثنى الله
من ذلك نساء أهل الكتاب (٤) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤ : ٣٦٤ ط محققة وأخرجه وكيع والنحاس في ناسخه
والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطي ١ : ٢٥٦ ط
بيروت) وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ١٥٤ مخطوطه وكلهم يلفظ
مقارب للطبري .

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم فأبو كريب هو " محمد بن الحلاء بن كريب الكوفي "
ووكيع هو ابن الجراح وسفيان هو الثوري وحماد هو ابن أبي سفيان .

(٣) هو محمد بن اسماعيل بن سمرة الأحمسي بمهملتين أبو جعفر السراج ثقة من
العاشر مات سنة ستين - ومائتين - وقيل قبلها ، التقريب ٢٦٠ ط بك .

(٤) ذكره ابن كثير في تفسيره ١ : ٣٧٥ ط الشعب وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره
١ : ق ١٥٤ مخطوطه .

وقال رحمه الله في لفظ آخر ومع قنادة رحمه الله .

لفظ الآية المسموم في كل كافر والمزاد بينها الخصوص في الكتابيات وبينت الخصوص

آية المائدة (١) ولم يتناول المسموم قط الكتابيات (٢) .

(١) يقصد بآية المائدة قوله تعالى " اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا

الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين

أوتوا الكتاب من قبلكم إذا أتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي

أخدان . الآية رقم (٥) من سورة المائدة .

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره ٣ : ٦٧ ط دار القلم المصرية وذكره البغوي في تفسيره

عن سعيد بن جبير وقنادة أن المراد بالمشركات في الآية الوثنيات وذكر أن عثمان

ابن عفان رضي الله عنه تزوج نائلة بنت فراقصة وكانت نصرانية فأسلمت تحته وتزوج

طلحة رضي الله عنه بنصرانية وتزوج حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يهودية

(انظر تفسيره البغوي على هامش تفسير الخازن ١ : ٢١٤ ط الحلبي .

قوله تعالى " ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض " قال رحمه الله ومع بعض الصحابة والتابعين في قولم تعاللى " فاعتزلوا النساء في المحيض " .
أى " ان يشد الرجل أزار الحائض ثم شأنه بأعلاها (١) .
قلت : المقصود بالأمر بالاعتزال حسب ما فهمت من شرح سعيد بن جبير رحمه الله ترك مجامعة الحائض فعليه بياح للرجل أن يتمتع بزوجه الحائض ويقضى شهوته في غير فرجها بعد شد أزارها . والله أعلم .

قوله تعالى " ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين " قال رحمه الله : التوابين من الشرك والمتطهرين من الذنوب (٢) .
قلت : التخصيص بالذنوب فيه قصور ان العبارة أعم من ذلك فهي تتناول الذنوب والأخذات مما والله أعلم .

قوله تعالى " نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقد موا لأنفسكم " قال رحمه الله : أى يأتيها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن فى الدبر (٣) .

قوله تعالى " واتقوا الله وأعلموا أنكم ملاقوه ويشر المؤمنيين " قال رحمه الله : قوله " واتقوا الله " يعنى المؤمنين يحذرهم (٤) .

رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .
وقوله " ويشر المؤمنيين " أى أبشرهم (٥) بالجنة فى الآخرة (٦) .
رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) ذكره ابن عطية فى تفسيره ٢ : ١٨٠ ط المغرب .

(٢) ذكره البغوى فى تفسيره على هامش تفسير الخازن ٢١٨ : ١ ط الحلبي .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبه عن سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطى ١ : ٢٦٣) وذكره ابن كثير فى تفسيره بلفظ مقارب للمعنى ١ : ٣٨٩ ط الشعب .

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ١٥٧ مخطوطه .

(٥) أبشرهم ويشرهم معناهما واحد وهو أفرحهم فى المعجم أبشر فلانا أى أفرحنه ويشر فلانا بمعنى أخبره بخبر مفرح - (انظر المعجم الوسيط ١ : ٥٧ ط طهران) .

(٦) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ١٥٧ مخطوطه .

قوله تعالى " ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم " .

قال رحمه الله في سبب نزول الآية {

كان الرجل يردد الصلح بين اثنين فيمضضهما أحدهما أو يثمه فيحلف أن لا يثلكم بينهما في الصلح فنزلت الآية (١)

وفي لفظ قال رحمه الله {

هو الرجل يحلف لا يصلح بين الناس ولا يبر فاذا قيل له ؛ قال : قد حلفت (٢)

رواه ابن جرير قال : حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفيان عمن أبي حصين عن سعيد بن جبير . (٣)

وفي لفظ قال رحمه الله ومعه ابراهيم النخعي ؛

هو الرجل يحلف أن لا يبر ولا يثقي ولا يصلح بين الناس فأمر أن يثقي الله ويصلح بمسكين الناس ويكفر عن يمينه (٤)

رواه ابن جرير قال حدثني المشي قال حدثنا عمرو بن عون قال أخبرنا هشيم عن داود (٥)

عن سعيد بن جبير = وصغيرة (٧) عن ابراهيم في قوله " ولا تجعلوا الله عرضة " الآية

(١) أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطي ١ : ٢٦٨ دل بيروت .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٤ : ٤٢٠ ط محققة وذكره القرطبي بلفظ مقارب في تفسيره ٣ : ٩٧ ط دار القلم .

(٣) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم فابن مهدي هو عبد الرحمن وأبو حصين هو عثمان ابن عاصم الأسدي أما سفيان فيحتمل أن يكون الثوري أو ابن عيينة لأن ابن مهدي روى عن السفيانيين وأبا حصين روى عنه السفيانان أيضا ولكن المعروف في المصطلح أن سفيان اذا أطلق فهو الثوري (انظر التهذيب ٦ / ٢٧٩ ، ٧ / ١٢٦) .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤ / ٤٢٢ ط محققة .

(٥) هو عمرو بن عون بن أوس الواسطي أبو عثمان الجزار البصري ثقة ثبت من العاشرة مات سنة ٢٢٥ هـ التقريب ٢٦١ ط بك .

(٦) داود هو ابن أبي هند القشيري مولا هم أبو بكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كسان بهم بآخره من الخامسة مات سنة ١٤٠ هـ وقيل قبلها التقريب ٩٧ ط بك .

(٧) هو المغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي مولا هم أبو هشام الكوفي الأعشى ثقة متقن الا انه كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم من السادسة مات سنة ١٣٦ هـ على الصحيح التقريب ٣٤٥ ط بك .

وفي لفظ قال رحمه الله ؛ لا تجعله عرضة ليمينك أن لا تصنع الخير ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير (١) .

وقال رحمه الله في معنى قوله " أن تهروا " يعني أن لا تصلوا القرابة " وتتقوا وتصلحوا " يعني " وتتقوا وتصلحوا بين الناس خيرا من وفاة اليمين في المعصية (٢) .

رواه ابن أبي حاتم بسند ابن زرعة عن سعيد بن جبير ؛

وقال رحمه الله في قوله " والله سميع عليم " ؛

" والله سميع " يعني اليمين التي حلفوا عليها ؛ " عليم " يعني عالم بها كان هذا قبل أن تنزل كفارة اليمين (٣) .

رواه ابن أبي حاتم بسند ابن زرعة عن سعيد بن جبير ،

قوله تعالى " لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم "

قال رحمه الله في قوله " لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم " ؛

هو الرجل يحلف على المعصية يعني أن لا يصلح ولا يصنع الخير (٤) .

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبة بن خالد (٥) عن شعبة عن

أبي بشر عن سعيد بن جبير وفي لفظ قال رحمه الله ؛ هو الرجل يحلف على المعصية

فلا يؤاخذ الله بتركها ،

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره ٤: ١٤٩ ط الشعب ،

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١: ١٥٨ مخطوطه ،

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١: ١٥٨ وذكره السيوطي في الدر المنثور

٢٦٨: ١ ط بيروت .

(٤) أخرجه وكيع وعبد الرزاق عن سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطي ١: ٢٦٩)

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١: ١٥٩ مخطوطه .

(٥) هو عقبة بن خالد بن عقبة السكوني أبو مسعود الكوفي المجدد بالجيم صدوق

صاحب حديث من الثامنة مائة سنة ثمان وثمانين - مائة - التقريب ٢٤١ ط بك .

- رواه ابن جرير بطرق عديدة وهي :
- (١) حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعيب عن ابن بشر عن سعيد بن جبير (١)
 - (٢) حدثنا محمد بن عبد الملك (٢) بن أبي الشوارب قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا داود عن سعيد بن جبير (٤)
 - (٣) حدثنا محمد بن المشني قال حدثنا ابن أبي عدي عن داود عن سعيد بن جبير (٦)
 - (٤) حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير (٧)
 - (٥) حدثنا محمد بن المشني قال حدثني عبد الأعلى (٨) ويزيد بن هارون عن داود عن سعيد (١٠)

-
- (١) روى هذا اللفظ بالسند المذكور ابن جرير في تفسيره ٤ / ٤٤٠ ط محققة .
 - (٢) محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري واسم أبي الشوارب محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان صدوق من كبار العاشرة مات سنة أربع وأربعين - ومائتين - التقريب ٣٠٩ ط بك .
 - (٣) هو يزيد بن زريع بتقدیم الزاي مصفر البصري أبو معاوية ثقة ثبت من الثامنة مات سنة ١٨٢ التقريب ٣٨٢ ط بك .
 - (٤) أخرجه بهذا السند ابن جرير الطبري في تفسيره ٤ / ٤٤٠ محققة بلفظ " بالفائها " وذكر المعلق على الطبري محمود شاكر أن في المخطوطة والمطبوعة " بايفائها " وأن الصواب بالفائها (انظر ١ / ٤٤١ من الجزء الأول من الطبري المحقق) .
 - (٥) هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي وقد ينسب لجدده وقيل هو ابراهيم ابو عمرو البصري ثقة من التاسعة مات سنة أربع وتسعين - بعد المائتين - على الصحيح . التقريب
 - (٦) أخرجه بهذا السند ابن جرير الطبري في تفسيره ٤ / ٤٤٠ بزيادة وعليه كفارة . ط محققة .
 - (٧) أخرجه بهذا السند ابن جرير الطبري في تفسيره ٤٤١ بدون زيادة . ط محققة .
 - (٨) هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي بالمهملة أبو محمد وكان يفض إذا قيل له أبو همام ثقة من الثامنة مات سنة تسع وثمانين - ومائة - التقريب ١٩٥ ط بك .
 - (٩) هو يزيد بن هارون بن زاذان السلعي مولا هم ابو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين .
 - (١٠) أخرجه بهذا السند ابن جرير الطبري في تفسيره ٤ / ٤٤٠ بنحوه بدون زيادة ط محققة وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ق ١٦ مخطوطة بلفظ هو الرجل يحلف على الحرام فلا يؤاخذة الله بتركه .

وقال رحمه الله في لفظ آخر :

(١)

هو الرجل يحلف على المعصية فلا يؤاخذ ان تركها ولكن يؤاخذ ان عمل بها .
رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا هشيم ثنا أبو بشر وداود بن
ابي هند عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله :

(٢)
هو الرجل يحلف على المعصية فلا يؤاخذ الله ان يكفر عن يمينه ويأتى الذى هو خير .
رواه ابن جرير قال حدثنا ابن المشني قال حدثنا عبد الوهاب ^(٤) قال حدثنا داود عن سعيد
بن جبير .

ورواه أيضا قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير . ورواه أيضا بطريق آخر قال حدثنا هند وقال حدثنا حفص بن غياث عن داود بن
ابي هند عن سعيد بن جبير - ورواه أيضا بطريق رابع قال حدثني المشني قال حدثنا
سويد بن نصر قال أخبرنا ابن المبارك عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في لفظ آخر :

قال الراوى - قلت : هو قول الرجل " لا والله ولى والله " قال : لا ولكنه تحريمك ما أحل
الله لك فذلك الذى لا يؤاخذ الله بتركه وكفر عن يمينك ^(٦) .

(١) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ق ١٥٩ مخطوطه وله رواية أخرى قال فيها
سعيد بن جبير لغو اليمين : أن تحرم ما أحل الله لك فذلك ما ليس عليك فيه
كفارة " نفس المرجع السابق . "

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم وآدم هو ابن ابي اياس وأبو بشر هو جعفر بن ابي
اياس .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤ : ٣٩ ط محققة ، ٤٤٠ ، ٤٤٧ بطرق عديدة .

(٤) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن ابي الصلت الشقفي ابو محمد البصرى ثقة تغير قبل
موته بثلاث سنين من الثامنة مات سنة أربع وتسعين عن نحو من ثمانين سنة ،
التقريب ٢٢٢ ط بك .

(٥) جميع رجال الاسناد في الطرق المذكورة تقدمت تراجمهم .

(٦) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ق ٥٩ مخطوطه .

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا علي بن الحسن ثنا مسدد ثنا أبو عوانه عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير وقال رحمه الله في تفسير الآية نفسها :

لغو اليمين هي اليمين في المعصية قال أولا تقرأ فتفهم قال الله تعالى " لا يؤاخذكم
الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان " قال فلا يؤاخذ بالالغاء
ولكن يؤاخذ بالتمام عليها قال : وقال " ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم " الى قوله
فان الله غفور رحيم . (٥)

رواه ابن جرير قال حدثني يعقوب قال حدثنا ابي علي قال أخبرنا داود عن سعيد بن جبير .

(١) هو علي بن الحسن الهسنجاني أخو عبد الله بن الحسن روى عن يحيى بن عبد الله
بن بكير وسعيد ابن ابي مريم وزكريا بن نافع الارسوفى وابى الوليد الطيالسي كتبنا
عنه وهو ثقة صدوق / الجرح والتعديل ١٨١/٣ .

(٢) مسدد بن مسرهد بن مسريل بن مستورد الأسدي البصري ابو الحسن ثقة حافظ يقال
انه أول من صنف المسند بالبصرة من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين ويقال اسمه
عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقبه - التقريب ٣٣٤ ط بك .

(٣) هو الواح بتشديد المعجمة ثم مهمله ابن عبد الله البشكري بالمعجمة الواسطي
البرزاز أبو عوانه مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست
وسبعين ، التقريب ٣٦٩ ط بك .

(٤) قال محمود شاكر المعلق على الطبرى ان في المطبوعة (بالايفاء) وفي المخطوطة
(بالالفاء) والصواب (بالالفاء) - الفى الشىء أبطله وأسقطه ، ثم على
الامر تماما استمر عليه وانفذه (انظر الطبرى تعليقا ٤١/٤ ط محققة .
وقال محمود شاكر في تعليقه على الطبرى في المخطوطة والمطبوعة " والله غفور رحيم "
وان ما كتب سهو من الكاتب وان الصواب ما ذكر والحق ما قاله " انظر الآيسة
رقم ٢٢٥ من سورة البقرة) .

(٥) انظر تفسير الطبرى ٤٤١/٤ ط محققة .

(٦) هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم ابوبشر البصرى المعروف بابن عليه
ثقة حافظ من الثامنة مات سنة ١٩٣ هـ ، التقريب ٣٢ ، ٤٤ . وبقي رجال الاسناد
تقدمت تراجمهم .

وفي لفظ قال رحمه الله :

هو الشيء يحلف عليه أحدكم لا يريد منه إلا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه (١) .

وفي لفظ قال رحمه الله :

هو تحريم الحلال فنقول ما لي على حرام ان فعلت كذا والحلال على حرام (٢) .

وقال رحمه الله في لفظ آخر :

لغو اليمين الحلف في المعاصي كالذي يحلف ليشرب الخمر أو ليقطعن الرحم فبره تراك ذلك الفعل عليه الكفارة (٣) .

قلت : ماخص الأقوال الواردة عن سعيد بن جبير رحمه الله أن لغو اليمين هو قول الرجل :

لا والله وبلى والله وهذا لا يؤخذ الله عليها ولا كفارة عليها ولكن الله يؤخذ من عقد

يمينه وعمل بها ، ففي هذه الحالة عليه أن يكفر عن يمينه ويؤيد ما قلته قول النبي صلى

الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمره رضى الله عنه قال : يا عبد الرحمن بن سمره : لا تسأل

الإمارة فانك ان أوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها

واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك واثت الذي هو خير وهذا

هو الراجح والله أعلم (٤) .

ومن لغو اليمين أن يحلف الرجل على الشيء يظنه كذا فيثبث خلافه فلا أشم عليه ولا كفارة .

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٩٢/١ ط الشعب وابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ١٥٨ مخطوطه .

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره ١٠٠/٣ ط دارالعلم المصرية .

(٣) ذكره ابن عطية في تفسيره ١٨٧/٢ ط المغرب .

(٤) الحديث رواه الستة والدارمي في سننه واحمد في مسنده واللفظ للبخارى (انظر فتح البارى ١١/٥١٦ ، ٥١٧ ط السلفية .

قوله تعالى : " ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلِيم "

روى عنه رحمه الله انه قال فى قوله " ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم " أى ما تقدمت قلوبكم فيه من المآثم فهذا عليك فيه الكفارة (١) .

قلت والعبارة فيها خفاء يشرحها قول ابن جرير الطبرى ولكنه انما يؤاخذكم بما تعمدتم منه عقد اليمين واجابها على انفسكم وعزمت على الاتمام على ما حلفت عليه بقصد منكم وارادة ، فيلزمكم حينئذ اما كفارة فى العاجل واما عقوبة فى الآجل (٢) وقال رحمه الله فى قوله تعالى " والله غفور " يعنى اذا تجاوز اليمين التى حلف عليها . " حلِيم " ان لم يجعل فيها الكفارة ثم نزلت الكفارة (٣) .

قوله تعالى : " للذين يظنون من نساءهم تربص أربعة أشهر "

وقال رحمه الله : فى قوله " تربص أربعة أشهر " أى ينتظر الزوج أربعة أشهر من حين الحلف ثم يوقف ويطلب بالفيئة أو الطلاق ، ولهذا قال (فان فاؤا) أى رجفوا الى ما كانوا عليه وهو كناية عن الجماع (٤) .

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ١٥٩ مخطوطة .

(٢) انظر تفسير الطبرى ٤ / ١٤٤ ط الحلبي .

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ق ١٥٩ وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢٧ / ١ ط بيروت .

(٤) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ / ٣٩٤ ط الشعب .

قوله تعالى " فان فاؤا فان الله غفور رحيم "

قال رحمه الله : الفىء : الجماع

رواه ابن جرير بطرق مختلفة وهى :

(١)

(١) حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا سفيان عن علي بن بذيمة

عن سعيد بن جبير (٢) .

(٢) حدثنا أبو عبد الله النشائي قال حدثنا اسحاق الأزرق عن سفيان عن علي بن بذيمة (٣)

عن سعيد بن جبير مثله (٥) .

(٣) حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن سعيد

ابن جبير وزاد فى هذا اللفظ قوله " لا عذر له الا أن يجامع وان كان فى سجن

أو سفر (٦)

وقال القرطبي قال سعيد بن جبير : لا يكون الفىء الا بالجماع فى حال العذر وغيره وكذلك

ان كان فى سفر أو سجن : (٧)

(١) عبدالرحمن هو ابن مهدى وسفيان هو الثورى وعلى بن بذيمة بفتح الموحدة وكسر

المعجمة بعدها تحتانيه ساكنة الجزرى ثقة روى بالتشيع من السادسة مات سنة
بضع وثلاثين - ومائة - التقريب ٢٤٤ ط بك .

(٢) أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٤ : ٤٦٧ ط محققة وأخرجه ابن ابى حاتم فى

تفسيره ١/١٦٣ مخطوطه .

(٣) هو محمد بن حرب الواسطى النشائي بالمعجمة صدوق من العاشرة مات سنة ٢٥٥ هـ

التقريب ٢٩٤ ط بك .

(٤) هو اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومى الواسطى المعروف بالأزرق ثقة من التاسعة

مات سنة خمس وتسعين - ومائتين - وله ثمان وسبعون التقريب ٣ ط بك .

(٥) أخرجه بهذا السند الطبرى فى تفسيره ٤/٤٦٧ ط محققه بلفظ مثله .

(٦) أخرجه بهذا السند الطبرى فى تفسيره ٤/٤٦٧ بالزيادة المذكورة .

(٧) ذكره القرطبي فى تفسيره ٣/١٠٩ ط دار القلم المصرية .

قلت : أما ان كان في سفر فيجب عليه العودة ليفيء ولا شيء عليه وأما ان كان في سجن لا يستطيع الخروج منه فهو معذور ولا شيء عليه ان عزم على الفئ ونواه بقلبه .

وفي لفظ قال رحمه الله : لا عذر له بحتى يفشئ (١) ،

رواه ابن جرير قال حدثني محمد بن يحيى (٢) قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله : في الرجل يولى من امرأته قبل أن يدخل بها أو بعد ما دخل بها فيعرض له عارض يحبسه أو لا يجد ما يسوق أنه اذا مرضت أربعة أشهر أنها أحق بنفسها (٣) .

رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ (٤) بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٤٦٧/٤ ط محققة .

(٢) هو محمد بن يحيى بن ابي حزم بفتح المهملة وسكون الزاي القطعي بضم القاف وفتح المهملة البصرى صدوق من العاشرة مات سنة ٢٥٣ هـ التقريب ٣٢٣ ط بك .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤ : ٤٦٨ محققة .

(٤) هو معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي البصرى وقد سكن اليمن - صدوق

ربما وهم من التاسعة مات سنة ٢٠٠ هـ التقريب ٣٤١ ط بك .

وأبوه هشام بن ابي عبد الله سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة بوزن جعفر البوكير البصرى الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد ثقة ثبت وقد رمى بالقدر من كبار السابعة مات سنة ١٥٤ هـ وله ثمان وسبعون سنة ٣٦٤ ط بك .

قوله تعالى " والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء "

قال رحمه الله في المراد بالأقراء :

المراد بالأقراء الحيض لكن اذا طهرت من الثالثة انقضت العدة قبل الفسل .

وفي لفظ قال رحمه الله :

اذا انقطع الدم فلا رجعة ، ^(٢) رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا

أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير . ^(٣)

قوله تعالى " ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم

الآخر " .

قال رحمه الله برواية ابن ابي شيبة ويوسف بن موسى ،

جاء اعرابي فسأل من أعلم أهل مكة ؟ فقيل له سعيد بن جبير فسأل عنه فاذا هو في حلقة

وهو حديث السن .

وزاد يوسف فقال ان هذا لحدث ، فقيل له : هو هذا ، قال جميعا - يعني ابن ابي

شيبه ويوسف بن موسى - فسأله ان ابن أخ له تزوج امرأة ثم عرض بينهما فرقة وبها جبل

فكتمت حبلها حتى وضعت هل له أن يراجعها ؟ قال : لا فاشتد على الاعرابي فقال

له سعيد : ما تمنع بامرأة لا تؤمن بالله واليوم الآخر ؟ فلم يزل يزهده فيها حتى زهد

فيها ^(٤) .

(١) أخرجه ابن عطية في تفسيره ١٩٥/٢ ط المغرب ، وأخرجه ابن ابي حاتم في

تفسيره ١/١ ق ١٦١ مخطوطه بلفظ مقارب .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٥٠٤/٤ محققة .

(٣) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي . مولا هم ثقة ثبت من الرابعة مات سنة

ست وعشرين - ومائة - التقريب ٢٥٩ ط بك .

(٤) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ق ١٦١ مخطوطه .

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا علي (١) بن الحسين ثنا ابن ابي شيبة (٢) ويوسف (٣) بن موسى قالا : حدثنا جرير عن واصل بن سليم (٤) عن عبد الله (٥) عن سميد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله في قوله " واليوم الآخر " يعنى يصدقن بالغيب الذى فيه جزاء الاعمال (٦) ، رواه ابن ابي حاتم بسند ابي زرعة عن سميد بن جبير .
قوله تعالى " الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان " قال رحمه الله : ومعه جمع من السلف وعم طاوس وأبو الشعثاء وعمرو بن دينار وعطاء : من طلق البكر ثلاثا نهى واحدة (٧)

-
- (١) هو علي بن الحسين بن ابراهيم من الحريرى الدامرى ابن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وأخرى موحدة وهو لقب ابيه صدوق من العاشرة مات سنة احدى وستين ويقال انه المراد بتول البخارى حدثنا علي بن ابراهيم التقريب ٢٤٤ ط بك .
- (٢) هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطى الاصل ابو بكر بن شيبة الكوفى ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة مات سنة ٢٣٥ التقريب ١٨٧ ط بك .
- (٣) هو يوسف بن موسى بن راشد القطان ابو يعقوب الكوفى نزيل الرى ثم بغداد صدوق من العاشرة مات سنة ٢٥٢ هـ التقريب ٣٨٩ ط بك .
- (٤) هو واصل بن سليم روى عن طاوس وعبد الله بن سعيد بن جبير ، روى عنه الثورى وجرير الجرج والتمديد لابن ابي حاتم ٣٠/٤ ط بيروت .
- (٥) هو عبد الله بن سعيد بن جبير الاسدى مولا هم الكوفى ثقة فاضل من السادسة - التقريب ١٧٥ ط بك .
- (٦) أخرجه بن ابي حاتم في تفسيره ١ : ١٦٦ مخطوطه .
- (٧) ذكره القرطبي في تفسيره ٣/١٣٣ نقلا عن الاشراف لابن المنذر ، والقرطبي ط دار القلم .

قوله تعالى " فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به " ورد منه رحمه الله انه قال في المختلفة : يمظهما فان انتهت والا هجرها فان انتهت والا ضربها فان انتهت والا رفع امرها الى السلطان فيبعت حكما من أهله وحكما من أهلها ، فيقول الحكم الذي من أهلها تفعل بها كذا وتفعل بها كذا ، ويقول الحكم الذي من أهله تفعل به كذا وتفعل به كذا ، فأيهما كان أظلم رده السلطان وأخذ فوق يده ، وان كانت ناشزا أمره أن يخلع . (١)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير (٢) .

قوله تعالى " فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره " قال رحمه الله ومعه سعيد بن المسيب : ان المراد بالنكاح في الآية " التزوج الصحيح اذا لم يرد احلالها " فعليه يكون المراد بقوله " حتى تنكح زوجا غيره " أي اذا تزوجها تزوجا صحيحا لا يريد بذلك احلالها فلا بأس أن يتزوجها الأول . (٣) قلت : المراد بالنكاح هنا صحة العقد مع الوطء اذ أحدهما لا يكفي في التحليل لحديث حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك .

وقال ابن المنذر " معنى ذوق العسيلة هو الوطء وهو الراجع عندي والله أعلم (٤) .

-
- (١) ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره ٤ : ٥٥٨ الطبعة المحققة .
 - (٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم فعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد بن الصلت الثقفي وأيوب هو ابن ابي تميمة السختياني
 - (٣) ذكره القرطبي في تفسيره ٣ : ١٤٧ : ١٤٨ بتصرف يسير في العبارة .
 - (٤) انظر تفصيل الاقوال في ذلك في تفسير القرطبي ٣ : ١٤٧ : ١٤٨ ففيه فائدة عظيمة - ط دار القلم المصرية .

قوله تعالى " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الاوسعها لانصار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان أراد فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير "

قال رحمه الله : " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين " هو الرجل يطلق امرأته وله منها ولد فهي أحق بولدها من غيرها فمن يرضعن أولادهن ، " لمن أراد أن يتم الرضاعة " يعني يكمل الرضاعة ، " وعلى المولود له " يعني الأب الذي له ولد ، " رزقهن " يعني رزق الأم (١) " وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الاوسعها " يعني لا يكلف الله نفسا في نفقة المراضع الا ما أطاقت ، " لانصار والدة بولدها " يقول لا يحمل الرجل امرأته على أن يضارها فينتزع ولدها منها وهي لا تريد ذلك ، " ولا مولود له بولده " يعني الرجل يقول : لا تعطن المواة اذا طلقها زوجها أن تضارها فتلقى اليه ولده مضارة له " وعلى الوارث مثل ذلك " أي على الوارث رضاع الصبي وليس عليه نفقة الحبل ، " فان أراد فصلا " يعني الأبوين أن يفصلا الولد عن اللبن دون الحولين " عن تراض منهما " يعني اتفقا على ذلك " وتشاور فلا جناح عليهما " أي فلا حرج عليهما في فطامه قبل الحولين وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم " يعني لا حرج على الانسان

(١) هكذا لفظ المخطوطه والافضل أن يقال رزق الأمهات حتى يستقيم الكلام

مع ضمير جمع النسوة •

(٢) هكذا لفظ المخطوطه ويبدو أن الجملة كما أثبتته اذ لا يستقيم الكلام

ببقائها على أصلها •

(١)
أن يسترضع لولدها ظئرا ويسلم لها أجرها " إذا سلمتم " لأمر الله يعني في
أجر المراضع " ما أنتم بالمعروف " يقول : ما أعطيتم الظئر من فضل علي
أجرها " واتقوا الله " يعني لا تعصوه ثم حذرهم فقال : واعلموا أن الله بما
تعملون بصير (٢)

روى تفسير كل جملة على حدة ابن أبي حاتم في تفسيره بسند أبي زرعة
عن سعيد بن جبير •

قوله تعالى : " ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء " •

قال رحمه الله : التعريض هو قول الرجل : ابني أريد أن أتزوج واسم ان
تزوجت أحسنت الى امرأتي • رواه ابن جرير قال حدثنا آدم : قال حدثنا
شعبة عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير وفي لفظ قال رحمه
الله في الآية • (٤)

(٥) لأعطينك ، لأحسن إليك ، لأفعلن بك كذا وكذا (٦)

(١) الظئر : المرضعة لغير ولدها ويطلق على زوجها أيضا • (انظر المعجم
الوسيط ٢ : ٥٨١ ط طهران •

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ط ١ : ق ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠
مخطوطه وذكره السيوطي في الدر المنثور ١ : ٢٨٧ والنص المذكور
جمعت فيه ونسقت بين عبارات ابن أبي حاتم في مخطوطته وبين ما ذكره
السيوطي فصار النقل بتصريف يسير في العبارات •

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٧/٥ ط محققة •

(٤) هو سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة من الرابعة - التقریب
١٣١ ط بك •

(٥) العبارة اثبتتها شاكر في تعليقه على الطبري وقال ان في المخطوط
والمطبوعة " لأحسن إليك " •

(٦) أخرجه الطبري في تفسيره ٩٧/٥ ط محققة •

رواه ابن جرير قال حدثني المثنى قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ^(١) قال

حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير •

وفي لفظ قال رحمه الله : هو أن يقول لها في العدة : انى فيك لراغب

(٢)

وانى عليك لحريص •

وفي لفظ قال رحمه الله : هو أن يقول : انى أريد التزويج وان النساء

(٣)

لمن حاجتى ولوددت أنه تيسر لى امرأة صالحة •

قوله تعالى " ولكن لا توأعدوهن سرا " •

قال رحمه الله : أى لا يقاضها على كذا وكذا أن لا تخرج غيره ^(٤) ، ^(٥)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن يسار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا

(٦)

سفيان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير •

(١) هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي أبو عمر البصري ثقة مأمون مكثر

عمى بآخره من صغار التاسعة مات سنة ٢٢٢ وهو أكبر شيخ لأبي داود ،

التقريب ٣٣٥ ط بك •

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ١ ق / ١٧١ مخطوطه •

(٣) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٤٢٢/١ ط الشعب المحققه •

(٤) قال محمود شاكر فى تعليقه على الطبرى " فى المطبوعه لا يقاضها " وكذا

فى المخطوطه والصواب ما أثبت - يعنى لا يقاضها قاضاه على الأمر فصل

فيه وأبرمه وحتمه وفرغ منه ، قال وفى كتاب صلح الحديدية " هذا ما

قاضى عليه محمد " وهو شبيه بالمعاهدة - انظر الطبرى ١٠٧/٥ ، ط

محققه •

(٥) أخرجه الطبرى فى تفسيره ١٠٧/٥/٥ ط محققه •

(٦) بالبحث عن مشائخ سفيان الثورى وعن تلاميذ مسلم البطين لم أجد بينهما

ترابطا وصلته ، والذي يظهر لى أن فى السند شخصا ساقطا واسمه سلمة

ابن كهيل كما ستلاحظه فى السند الآتى •

وفى لفظ قال رحمه الله : " لا تواعدوهن سرا " أى هو الذى يأخذ
عليها عهدا وميثاقا أن تحبس نفسها ولا تنكح غيره .^(١)

وفى لفظ قال رحمه الله : أى لا تقل لها - انى عاشق وعاهدينى
أن لا تتزوجى غيرى ونحو هذا .^(٢)

وفى لفظ قال رحمه الله : " لا تواعدوهن سرا " معناه نكاحا أى لا يقل
الرجل لهذه المعتدة تزوجينى ، بل يمرض ان اراد ، ولا يأخذ ميثاقها
وعهدا ألا تنكح غيره فى استسرار وخفيه .^(٣)

قوله تعالى : " الا أن تقولوا قولا معروفا " .

قال رحمه الله : يقول انى فىك لراغب وانى لأرجو أن نجتمع .^(٤)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
سفيان عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " واعلموا أن الله غفور حلیم " .

قال رحمه الله : " واعلموا أن الله غفور للذنوب الكثيرة أو الكبيرة " .^(٥)

(١) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره (انظر الدر المنثور للسيوطى) ١ : ٢٩١
ط بيروت .

(٢) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٤٢٢/١ ط الشعب وابن ابى حاتم فى
تفسيره ١٧٩/١ مخطوطه بحذف انى عاشق .

(٣) ذكره القرطبى فى تفسيره ٣ : ١٩٠ ط دار القلم أخرجه ابن عطية فى
تفسيره ٢١٩/٢ ط فاس بلفظ مقارب .

(٤) أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٥/١١٣ ط محققه وابن كثير فى
تفسيره بلفظ مقارب ٢٨٧/١ ط بيروت .

(٥) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ : ١٢٢ مخطوطه .

قوله تعالى : " لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تقرضوا
لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا
على المحسنين " .

قال رحمه الله : قوله تعالى " ومتعوهن " أى أعطوهن شيئا يكون
متاعا لهن ، وقال تجب المتعة لكل مطلقة لحوم قوله تعالى " وللمطلقات متاع
بالمعروف " ولقوله " يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا
وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحا جميلا " وتركن محروضا لهن ومد خولا
(٢١)
• بهن

وقال أيضا : ان لكل مطلقة متعه سواء كان قبل الفرض والمسيس أو بعد
الفرض قبل المسيس لقوله تعالى " وللمطلقات متاع بالمعروف " ولقوله تعالى
في الأحزاب " فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا ، وقال : معنى قوله تعالى
" لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تقرضوا لهن فريضة " أى أولم
(٢)
تقرضوا لهن فريضة •

وفى قوله تعالى " متاعا بالمعروف " قال رحمه الله : أى هو حقيق
مفروض للتي لم يدخل بها ولم يفرض لها •
(٤)

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا الحسن بن السكن البصرى ثنا أبو زيد
النحوى عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبيرة •

(١) ذكره ابن عطية فى تفسيره ٢/ ٢٢٦ ط المغرب والقرطبي فى تفسيره بلمصه
٣ : ٢٠٠ ط دار القلم •

(٢) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١/ ٢٨٨ ط بيروت •

(٣) ذكره البخارى فى تفسيره ١/ ٢٤٢ على هامش تفسير الخازن ط الحلبي •

(٤) ذكره ابن أبي حاتم فى تفسيره ١/ ١ : ق ١٧٣ مخطوطه •

(٥) الحسن بن السكن روى عن الأعمش منكر الحديث / الجرح والتعديل ٣ / ١٧

ط بيروت • (٦) أبو زيد النحوى هو سعيد بن أوس بن ثابت =

وقال رحمه الله في قوله تعالى "حقا على المحسنين" : يعنى بعد أعمالهم . رواه ابن ابى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .^(١)

قوله تعالى " وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح " .

قال رحمه الله : الذى بيده عقدة النكاح هو الزوج^(٢) .

رواه ابن جرير بالأسانيد الآتية :

١ - حدثنى أبو هشام^(٣) قال حدثنا حميد^(٤) عن الحسن بن صالح^(٥) عن سالم

الأفطس عن سعيد .

(٥) أبو زيد الأنصارى النحوى البصرى صدوق له أوهام ورمى بالقدر من التاسعة مات سنة أربع عشرة على الصحيح وله ثلاث وتسعون سنة التقريب ٤٠٧/١٢٠ ط بك .

(١) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ١/ : ق ١٧٣ مخطوطه .

(٢) أخرجه الطبرى فى تفسيره / ٥ ص ١٥٥، ١٥٦ ط محققه وذكره ابن

كثير فى تفسيره / ١/ ٤٢٦ ط الشعب وابن ابى حاتم فى تفسيره

١/ ق ١٧٤ مخطوطه والبهوى فى تفسيره على هامش تفسير الخازن -

(١/ ٢٤٤) ط الحلبي ، وأخرجه ابن ابى شيبة عن سعيد (انظر الدر

المنثور للسيوطى ١/ ٢٩٢ ط بيروت وابن عطية فى تفسيره / ٢/ ٢٣٠ ط

المغرب والقرطبي فى تفسيره / ٣/ ٢٠٧ ط دار القلم المصرية .

(٣) هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفى

قاضى المدائن ليس بالقوى من صفار العاشرة وذكره ابن عدى فى شيوخ

البخارى وجزم الخطيب بأن البخارى روى عنه لكن قد قال رأيتهم مجتمعين

على فهمه مات سنة ٢٤٨ التقريب $\frac{٤٣١}{٣٢٤}$ ط بك .

(٤) هو حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى بضم الراء بعدها همزة خفيفة أبو عوف

الكوفى ثقة من الثامنة مات سنة تسع وثمانين - ومائة - وقيل تسعين - ومائة

وقيل بعدها - التقريب ٧٤ ط بك .

(٥) الحسن بن صالح بن حيان بن شفى بضم المعجمة =

٢ - حدثنا أبو هشام قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن شعبة عن أبي بشر عن

سعيد .

٣ - حدثنا ابن يشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي

بشر عن سعيد بن جبير .

٤ - حدثني يعقوب قال حدثنا ابن عليه عن ابن جريح عن عبد الله بن أبي

مليسة قال قال سعيد : وفي لفظ قال رحمه الله .

الذي بيده غدة النكاح هو الزوج قال : وقال مجاهد وطاوس : هو

الولى قال : قلت لسعيد فان مجاهدا وطاوسا يقولان : هو الولى ، قال

سعيد : فما تأمرني اذا ؟ قال : رأيت لو أن الولى غا وأبت المرأة كان

يجوز ذلك ؟ فرجعت اليهما فحدثتهما فرجعا عن قولهما وتابعا سعيدا .^(٣)

(=) وفتح الفاء مضخرا الهمداني بسكون الميم الثوري ، ثقة فقيه عابد رمى

بالتشيع من السابعة مات سنة ١٩٩ وكان مولده سنة مائة / التقريب ٧ ط

بك .

(١) هو سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي صدوق يخطى من

الثامنة مات سنة ١٩٠ أو قبلها وله بضع وسبعون / التقريب $\frac{٤٠٣}{١٣٣}$ ط بك .

(٢) هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بالتصغير ابن

عبد الله بن جده ، يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني أدرك ثلاثين

من أصحاب النبي (ص) ثقة فقيه من الثالثة مات سنة ١١٧ هـ التقريب

$\frac{٤٤٣}{١٨١}$ ط بك . ويعقوب هو الدورقي .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٥٥/٥ ط محققه وابن أبي شيبة عن سعيد

(انظر الدر المنثور للسيوطي) ٢٩٢/١ ويقول محمود شاكر أن ابن حزم

رواه في المحلى عن سعيد ٥١٢/٩ وفي السنن الكبرى ٢٥١/٨ انظر

تعليقه على الطبري ١٥٥/٥ ط محققة .

رواه ابن جرير قال حدثني يعقوب قال حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن

سعيد بن جبير •

قوله تعالى : " حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله

قانتين " •

(١)

قال رحمه الله : الصلاة الوسطى صلاة العصر •

رواه ابن جرير قال حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم عن أبي

(٢)

بشر (عن) سعيد بن جبير ، وقال رحمه الله في قوله : " وقوموا لله قانتين "

(٣)

قال : مطيعين •

رواه ابن جرير قال حدثنا أحمد بن عذة الحمصي قال حدثنا أبو عوانة

(٥)

عن أبي بشر عن سعيد بن جبير • وقال أيضا : حدثني المثنى قال حدثنا

الحماني قال حدثني شريك عن سالم عن سعيد • وفي لفظ قال رحمه الله :

(٦)

القانت : الذي يطيع الله ورسوله •

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٧٧/٥ ط محققه وابن كثير في تفسيره

٤٢٩/١ ط الشعب ، وأخرجه ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير (انظر

الدر المنثور للسيوطي ٣٠٥/١ ط بيروت •

(٢) كلمة (عن) غير موجودة في المطبوعة ولعلها سقطت خطأ في الطبعة •

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢٨/٥ ط محققة وابن عطية في تفسيره

٢٢٦/٢ ط المغرب والقرطبي في تفسيره ٢١٣/٣ ط دار القلم وابن جرير

في تفسيره ٢٢٩/٥ ط محققة •

(٤) قال محمود وشاكر في تعليقه على الطبري ان أحمد بن عذة لم يجده

منسوبا حمصيا وأنه قضى في اسناد سابق أحمد بن عذة الضبي ، قلت

وهو أحمد بن عذة بن موسى الضبي أبو عبد الله البصري ثقة رمى بال نصب

من العاشرة مات سنة خمس وأربعين - ومائتين - التقريب ١٤ ط بك •

وانظر التعليق في تفسير الطبري ٢٢٨/٥ ط محققة •

(٥) في المطبوعة ابن بشر وهو خطأ مطبعي قطعاً والصحيح هو أبو بشر تلميذ

سعيد بن جبير المعروف • (٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/ق ١٧٥

مخطوطة •

وفى لفظ سئل رحمه الله عن القنوت فقال : القنوت والطاعة قال الله^(١)
تعالى " أمة قانتا لله " أى مطيعا^(٢) رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الربيع بن أبي راشد^(٣) عن سعيد
ابن جبير •

قلت : الآية نزلت فى النهى عن الكلام فى الصلاة اذ كانوا يتكلمون فيها
فلما نزلت الآية كفوا عن الكلام •

قوله تعالى " فان خفتهم فرجالا وركبانا " •

قال رحمه الله : اذا طردت الخيل فأومئ^(٤) ايماء ، رواه ابن جرير قال
حدثنا أحمد بن اسحاق قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا اسرائيل عن سعيد
ابن جبير •

ورواه بطريق آخر بلفظ مقارب لما سبق قال حدثنا أحمد قال حدثنا أبو
أحمد قال حدثنا سفيان عن مالك^(٥) عن سعيد^(٦) •

-
- (١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٢٨/٥ ط محققة •
(٢) الزيادة من تفسير البغوى على هامش تفسير الخازن ٢٤٦/١ ط الحلبي •
(٣) قال محمود شاكر فى تعليقه على الطبرى ٢٢٨/٥ ط محققة أن الربيع
هو أخو جامع بن أبي راشد الكوفى سمع سعيد بن جبير وروى عنه مالك بن
مغول والثورى وشريك / مترجم فى الكبير للبخارى ٢٥٠/١/٢ والجرح
والتعديل ٤٦١/٢/١ •
(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٣٩/٥ ط محققة •
(٥) هو مالك بن دينار البصرى الزاهد أبو يحيى صدوق طبد من الخامسة مات
سنة ثلاثين — ومائة — أو بعدها — التقريب ٣٢٦ ط بك •
(٦) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٣٩/٥ ط محققة •

وفي لفظ قال رحمه الله :

إذا كانت المسابقة فليومئ برأسه حيث كان وجهه فذلك قوله "فرجالا أو
ركبانا" (٢) . وفي لفظ قال رحمه الله : إذا كنت في القتال وضرب الناس بعضهم
بعضا فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر واذكر الله
فإذا ذكرت الله فتلك صلاتك (٣)

قلت : الذي يظهر لي من كلامه رحمه الله أنه إذا حصل الالتحام
الشديد أثناء القتال بين صفوف المسلمين والمشركين ولا يتمكن المسلم حتى من
الأيام لشدة التحام القتال فعندئذ يكتفى بذكر الله عز وجل كما ذكر وأنه
لا يصل صلاة الخوف لأنهم في زحمة القتال .

قوله تعالى : " فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن فسى
أنفسهن بالمعروف " .

قال رحمه الله : انزلت هذه الآية في النساء اللاتي يتوفى عنهن أزواجهن
يقول : فليس عليهن جناح بعد العدة فيما تزين وتضعن في طلب الأزواج (٤)
رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرقة عن سعيد بن جبیر .

(١) المسابقة : التضارب بالسيوف والتدريب على استعمالها - المعجم

الوسيط ٤٧١/١ ط طهران .

(٢) ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٣٦/١ ط الشعب .

(٣) ذكره البغوي في تفسيره ٢٤٧/١ على هامش تفسير الخازن . ط الحلبي

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/١ ق ١١٧ مخطوطه .

قوله تعالى " وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين " .

قال رحمه الله : لكل مطلقة متاع بالمعروف حقا على المتقين ^(١) .

رواه الطبري قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا

أيوب عن سعيد بن جبیر . وفي لفظ قال رحمه الله ! لكل مطلقة متاع ^(٢) . رواه

الطبري : قال حدثني يعقوب قال حدثنا ابن عليه عن أيوب قال سمعت سعيد

ابن جبیر .

قوله تعالى : " كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون " .

قال رحمه الله : " كذلك " يعني هكذا يبين الله لكم آياته ^(٣) .

رواه ابن ابي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبیر .

قوله تعالى " وقاتلوا في سبيل واطمأؤا أن الله سميع عليم " .

قال رحمه الله : " في سبيل الله " يعني في طاعة الله ^(٤) .

رواه ابن ابي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبیر .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢٥/٥ ط محققه رقم الأثر ٥٢١١، وذكره

ابن كثير في تفسيره ٤٣٩/١ ط الشعب .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢٥/٥ ط محققه رقم الأثر ٥٢١٢، وذكره

ابن كثير في تفسيره ٤٢٤/١ ط الشعب . وذكره ابن عطية في تفسيره

بلفظ مقارب ٢٤٣/٢ ط فاهم المخرب وذكره القرطبي في تفسيره ٢٣٨/٣

(٣) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١/١ ق ١٧٨ مخطوطه .

(٤) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١/١ ق ١٨٠ مخطوطه .

قوله تعالى : " كتب " يعنى " فرض " (١)

رواه ابن ابى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير •

قوله تعالى " ألوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه " .

قال رحمه الله " ونحن أحق بالملك منه " قال لأنه لم يكن من سبط

(٢)

النبوّة ولا من سبط الخلافة •

قوله تعالى " والله واسع عليم " •

قال رحمه الله : قوله " عليم " يعنى عالم بها ، رواه ابن ابى حاتم (٣)

بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير •

قوله تعالى " ان فى ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين " •

قال رحمه الله " ذلك " يعنى هذا " ان كنتم مؤمنين " مصدقين (٤)

قوله تعالى " فشريوا منه الا قليلا منهم " •

قال رحمه الله : القليل : ثلثائة وبضعة عشر عدة أهل بدر (٥)

(١) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ١/ق ١٨٢ مخطوطه •

(٢) أخرجه عبد بن حميد عن سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطى

٣١٦/١ ط بيروت •

(٣) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ١/١٨٣ مخطوطه •

(٤) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ١/ق ١٨٥ مخطوطه •

(٥) أخرجه عبد بن حميد فى تفسيره (انظر الدر المنثور للسيوطى ١/٣١٨ ط

بيروت •

(١)

وفى لفظ قال رحمه الله : القليل ثلاثمائة وبضعة عشر •

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي ثنا يحيى الحماني ثنا يعقوب القمي

عن جعفر عن سعيد •

قوله تعالى " فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه " •

قال رحمه الله : عدة اصحاب طالوب عدة اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم يوم بدر ثلاثمائة وستون • (٢) رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي ثنا يحيى

الحماني ثنا يعقوب يعنى القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير •

قلت : الصحيح أن عدة أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فقد تكون عدة

اصحاب طلوت ثلاثمائة وستين رجلا ولكن قوله عدة اصحاب بدر غير صحيح والله

أعلم •

قوله تعالى " قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله " •

قال رحمه الله : أي الذين شروا أنفسهم لله ووطنوها على الموت • (٣) (٤)

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي ثنا يحيى بن المغيرة أنا جرير عن

يعقوب عن جعفر عن سعيد •

قوله تعالى : " والله مع الصابرين " •

(١) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١/١٠٦ ق ١٨٦ مخطوطه •

(٢) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١/١٠٧ ق ١٨٧ مخطوطه •

(٣) وطن بمعنى اتخذها محلا وسكنا يقيم فيه أو وطن نفسه على الأمر / المعجم

الوسيط ٢/١٠٥٤ ط طهران •

(٤) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١/١٠٧ ق ١٨٧ مخطوطه وذكره السيوطي

في الدر المنثور ١/٣١٨ •

قال رحمه الله : الصبر اعتراف العبد لله ما أصاب منه واحتسابه عند

(١)

الله رجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه الا الصبر .

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي حدثنا عدة بن سليمان المروزي ثنا

ابن المبارك أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى " فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وأتاه الله الملك

والحكمة وعلمه ما يشاء " .

قال رحمه الله : " وأتاه الله " يعنى أعطاه الله ، رواه ابن ابي

حاتم بسند ابي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن

الموسلين " .

قال رحمه الله : آيات الله القرآن ، رواه ابن ابي حاتم بسند ابي

زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ / ١ ق ١٨٢ مخطوطه .

(٢) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ / ١ ق ١٨٩ مخطوطه .

(٣) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ / ١ ق ١٨٩ مخطوطه .

قوله تعالى " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله
ورفع بعضهم درجات " .

(١) قال رحمه الله : " درجات " يعنى فضائل .

رواه ابن ابى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم " .

قال رحمه الله : " أنفقوا مما رزقناكم " يعنى من الأموال .^(٢) رواه ابن

ابى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى " الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له

ما فى السموات وما فى الأرض " .

قال رحمه الله : " السنه " النحاس و " النوم " الخلية .^(٣) رواه ابن

ابى حاتم قال حدثنا أبى ثنا أبو حمزة الأسلمى ثنا يعقوب بن اسحاق ثنا أبو بكر

(٦)

الهذلى عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ١/ : ق ١٩٠ مخطوطه .

(٢) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ١ : ق ١٩٢ مخطوطه .

(٣) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ١ : ق ١٩٢ مخطوطه وتفسير السنه

أخرجه البخارى فى صحيحه ٧٧/٣ بدون اسناد .

(٤) أبو حمزه الأسلمى لم أقف على ترجمته .

(٥) يعقوب بن اسحاق لم أقف على ترجمته .

(٦) هو سلمى بن عبد الله بن سلمى البصرى ، أخبارى علامة لىن الحديث

ضعفه أحمد وغيره وقال غندر وابن معين ليس بثقة وقال يزيد بن زريع

عدلت عنه عمدا وقال ابو حاتم لىن يكتب حديثه وقال النسائى ليس بثقة

وقال البخارى ليس بالحافظ عندهم - ميزان الاعتدال ٤٩٧/٤ ط بيروت

والكنى للقشقى ١٠/١٤٢ .

قوله تعالى " من ذا الذي يشفع عنده الا بآذنه " .

قال رحمه الله : أي من يتكلم عنده الا بآذنه . (١) زواه ابن ابي حاتم

قال حدثنا ابي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا هذيل الهمداني ثنا
شريك عن سالم عن سعيد بن جبيرة .

قلت : يوضح هذا المعنى أكثر قول ابن جرير : (لا يشفع عندي أحد

الا بتخليتي آياه والشفاعة لمن يشفع له من رسل وأوليائي وأهل طاعتي . (٢)

قوله تعالى : " وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو

العلی العظيم " .

قال رحمه الله " كرسيه " عظمه . (٤)

قلت : ظاهر كلامه رحمه الله يدل على تفسير الكرسي بالعلم من بساب

التأويل لأنه لا يعلم صفة كرسي الله عزوجل ولا كيفيته الا هو سبحانه وعلمنا

أن يؤمن به ونقول : أنه كرسي يعلم حقيقته الرب عزوجل على صفة تليق

بجلاله وعظمته ولا يعلمه أحد غيره سبحانه ولكن الطبري رحمه الله فصل القول

في تفسير الكرسي وقال فيه ثلاثة أقوال .

(١) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ق ١٦٢ مخطوطه . وذكره

السيوطي في الدر المنثور ١ / ٣٢٧ ط بيروت .

(٢) بحثت في مشائخ يحيى الحماني فوجدته يروي عن شريك النخعي وبحثت

في تلاميذ شريك النخعي فوجدت أن يحيى الحماني يروي عنه ولكن لم

أجد في مشائخ الحماني ولا في تلاميذ شريك النخعي من اسمه هذيل

الهمداني . انظر تهذيب الكمال ٢ / ٥٨٠ / ٣ / ١٥٠٧ .

(٣) انظر تفسير ابن جرير الطبري ٣ / ٨ ط الحلبي .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير دون اسناد (انظر صحيح

البخاري ٣ / ٧٧ .

فقال بعضهم : هو علم الله تعالى ذكسره .

وقال بعضهم : الكرسي موضع القدمين .

وقال آخرون : الكرسي هو العرش نفسه .

ثم رجح الطبري رحمه الله القول الأول وهو تفسير الكرسي بالعلم فقال مانصه :

(وأما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن فقول ابن عباس الذي رواه جعفر بن أبي المغيرة

عن سعيد بن جبير عنه انه قال : هو علمه وذلك لدلالة قوله تعالى " ولا يؤده حفظهما "

على أن ذلك كذا فأكبر أنه لا يؤده حفظ ما علم وأخاط به ما في السموات والأرض وكما

أخبر عن ملائكته أنهم قالوا : " ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما " فأخبر تعالى

أن علمه وسع كل شيء فكذلك قوله : " وسع كرسيه السموات والأرض " ثم قال : —

وأصل الكرسي العلم واستشهد ببعض الآيات الشعرية (١)

أقول : ان ترجيح الطبري لمعنى الكرسي بالعلم مردود لأن القول الأول والثاني من

الأقوال التي مر ذكرها منسوخان الى ابن عباس ولكن المحفوظ عن ابن عباس رضي الله عنهما

هو ما رواه ابن أبي شيبة في كتاب " صفة العرش " والحاكم في " مستدركه " وهو علمي

شرط الشيخين ولم يخرجاه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : الكرسي موضع

القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله تعالى ، وقد روى مرفوعا والصواب انه موقوف على

ابن عباس . وكون الكرسي هو العرش نفسه خلاف الصحيح .

فعليه الراجح في نظري : أن الكرسي هو موضع القدمين ومن قال غير ذلك فليس له دليل

الا مجرد الظن والظاهر أنه من جراب الكلام المذموم كما قيل في العرش وانما هو كما قال

غير واحد من السلف : بين يدي العرش كالمقاة اليه (٢)

وقال رحمه الله في قوله تعالى : " ولا يؤده " أي لا يثقله . أدنى اثقلني ، والآد والأيد :

القوة (٣)

(١) انظر تفسير الطبري ٩/٣ ، ١٠ ، ١١ ط الحلبي

(٢) انظر شرح العقيدة الطحاوية ص ٣١٢ ، ٣١٣ ط المكتب الاسلامي

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه تعليقا — انظر صحيح البخاري ٧٧/٣

قوله تعالى : " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي " .

قال رحمه الله : كانت المرأة تكون مقلية ولا يعيش لها ولد وقال شعبه وأما
شوقيات (١) فتجمل عليها ان بقي لها ولد ليهودنه قال : فلما أجليت بتو النضير
كان فيهم منهم فقالت الأنصار كيف نضج بأبنائنا ؟ فنزلت هذه الآية " لا إكراه في
الدين قد تبين الرشد من الغي " قال : من شاء أن يقيم أقام ومن شاء أن يذهب
ذهب (٢) .

رواه الطبري قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير وفي لفظ قال رحمه الله : نزلت في الأنصار
خاصة كانت المرأة منهم اذا كانت نذرة (٣) أو مقلية تنذر لئن ولدت ولدا لتجعلنه في
اليهود وتلتمس بذلك طول بقاءه فجاء الاسلام وفيهم منهم فلما أجليت بتو النضير قالت
الأنصار يا رسول الله أبنائنا واخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت " لا إكراه في الدين " فقال رسول الله (ص) قد خير أصحابكم فان اختاروكم
فهم منكم وان اختاروهم فهم منهم فأجلوهم معهم (٤)

(١) المقالات : المرأة التي لا يعيش لها ولد أو من ليس لها الا ولد واحد وقيل
محمود شاكر والأول هو المراد في الأثر (انظر تنليقه في تفسير الطبري
٤٠٨/٥ ط محققه) .

(٢) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٤٠٨/٥ ط محققه . وزاد المعلق فقال ذكره
ابن كثير ٢ : ١٥ والسيوطي في الدر المنثور ١ : ٣٢٩ .

(٣) النذرة من الإناث القليلة الولد أو اللبن - المعجم الوسيط ٢/٩٢٠

(٤) أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد
ابن جبير . (انظر الدر المنثور للسيوطي ١ : ٣٢٩ ط بيروت) .

وفى لفظ قال رحمه الله : انما نزلت هذه الآية في قوم من الأوس والخزرج كانت المرأة تكون مقلاة لا يعيش لها ولد فكانت تجعل على نفسها ان جاءت بولد أن تهوده فكان في بنى النضير جماعة على هذا النحو فلما أجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير قالت الأنصار : كيف نضع بأبنائنا انما فعلنا ما فعلناه ونحن نرى أن دينهم أفضل مما نحن عليه وأما اذا جاء الله بالاسلام فنكرهم عليه فنزلت : " لا اكراه في الدين " . الآية (١) .

قوله تعالى : " فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها " .

قال رحمه الله : الطاغوت : الكاهن (٢) .

رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير . وروى عنه رحمه الله أن الطاغوت : هو الشيطان (٣) .

قوله تعالى : " ويؤمن بالله " قال رحمه الله : يعنى يصدقون بتوحيد الله (٤) . رواه ابن ابي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير قوله " فقد استمسك بالعروة الوثقى " .

قال رحمه الله : العروة الوثقى لا اله الا الله (٥) . رواه ابن جرير

-
- (١) ذكره ابن عطية في تفسيره ٢ : ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ طالمغرب وذكره القرطبي في تفسيره ٣ : ٢٨٠ طدار القلم المصرية .
- (٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥ / ٤١٨ ط محققه .
- (٣) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ١ ق ١٩٥ مخطوطه .
- (٤) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ١ ق ١٩٥ مخطوطه .
- (٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥ / ٤٢١ ط محققه وذكره ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ١ ق ١٩٥ وذكره ابن كثير في تفسيره ١ / ٤٦٠ ط الشعب وذكره ابن عطية ٢ / ٢٨٣ والقرطبي ٣ / ٢٨٢ طدار القلم المصرية .

بطريقين !

١ - حدثنا أحمد بن اسحاق قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن أبي

السوداء^(١) عن جعفر - يعني ابن ابى المظيرة - عن سعيد بن جبیر .

٢ - حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن أبي

السوداء النهدي عن سعيد بن جبیر .

قوله تعالى " فبهت الذي كفر "

قال رحمه الله : " فبهت " أى ذهبت حخته .^(٢)

قوله تعالى " أو كالأذى مر على قربه وهى خاوية على عروشها " .

قال رحمه الله " خاوية " أى لا أنيس فيها ، " عروشها " أى أبنيتها^(٣) .

قوله تعالى " فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه " .

قال رحمه الله : " يتسنه " أى يتغير .^(٤)

قوله تعالى " وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما " .

قال رحمه الله : " ننشزها " أى نخرجها^(٥) .

قوله تعالى : " واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحى الموتى قال او لم

تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك . . الآية

قال رحمه الله قوله تعالى " رب أرنى كيف تحى الموتى " سأل ليزداد

^(٦)

يقينا الى يقينه .

(١) عمرو بن عمران النهدي أبو السواد الكوفي ثقة من السادسة - التقريب

٢٦١ طبع .

(٢) (٣، ٤، ٥) أخرجه البخارى فى صحيحه عن سعيد بدون اسناد ٧٧/٣ .

(٦) ذكره القرطبي فى تفسيره ٢٩٨/٣ طدار القلم .

"قال أو لم تؤمن " أى أو لم تؤمن بأنى خليلك . (١)

رواه ابن جرير قال حدثنا أحمد بن اسحاق قال حدثنا أبو احمد قال

(٢)

حدثنا مفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير .

(٣)

قوله " ولكن ليطمئن قلبى " قال بالخلعة .

رواه ابن جرير قال حدثنا أحمد بن اسحاق قال حدثنا أبو احمد الزبيرى

قال حدثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير . وفى لفظ قال رحمه الله

سبب هذا السؤال أنه لما بشر بأن الله اتخذه خليلاً أراد أن يدلَّ بهذا

السؤال ليجرى صحة الخلعة ، فان الخليل يدلُّ بما لا يدلُّ به غيره . (٥)

قلت : يفهم من هذا أن ابراهيم عليه السلام لم يشك فى قدرة الله على

احياء الموتى على زعم بعضهم ولكن أراد أن يطمئن قلبه بسبب الخلعة والمحبة

(٦)

التي بينه وبين الله عزوجل لحديث البخارى نحن أحق بالشك من ابراهيم .

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤٩٤/٥ ط محققه .

(٢) قيس بن مسلم الجدلى بفتح الجيم أبو عمرو الكوفى ثقة روى بالارجاء من

السادسة مات سنة ١٢٠ هـ - التقريب ٢٨٤ ط بك .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥٨٩ ط محققه وأخرجه سعيد بن منصور

وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن سعيد بن

جبير (انظر الدر المنثور للسيوطى) ٣٣٤/١ ط بيروت . وذكره القرطبى

فى تفسيره ٣٠٠/٣ .

(٤) الفعل أدل يدل وأدل عليه بمعنى وثق فى محبته فأفرط عليه المعجم

الوسيط ٢٩٤/١ ط طهران .

(٥) ذكره القرطبى فى تفسيره ٣١٢/٢ ط دار القلم .

(٦) انظر صحيح البخارى مع فتح البارى ٤١١/٦ ط السلفيه المحققه .

وفي لفظ قال رحمه الله "ليطمئن قلبي" أي ليوقن^(١) .

رواه الطبري قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن قيس
ابن مسلم عن سعيد بن جبير^١ ، ورواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو سعيد

الاشج ثنا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله "ليطمئن قلبي" ليزداد يقيني^(٢) رواه ابن جرير

بطريقين :

١ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان وحدثنا

أحمد بن إسحاق قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن أبي

(٣)

الهيثم عن سعيد بن جبير .

٢ - حدثني المثنى قال حدثنا محمد بن كثير البصري قال حدثنا اسراييل^(٤)

قال حدثنا أبو الهيثم عن سعيد بن جبير ، وفي لفظ قال رحمه الله :

(٥)

ليزداد يقينا .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٩٢/٥ ط محققه وابن أبي حاتم في

تفسيره ١ : ق ٢٠١ مخطوطه والقرطبي في تفسيره ٣٠٠/٣ ط دار القلم

وذكر المعلق على الطبري أن في الطبري في المواضع الثلاثة "ليوفق" و

والصواب ما في تفسير القرطبي "ليوقن" الطبري ٤٩٢/٥ .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٩٢/٥ ، ٤٩٣ ط محققه .

(٣) أبو الهيثم المرادى الكوفي صاحب القصب صدوق من السادسة وقيل اسمه

عمار / التقريب ٤٣١ ط بك .

(٤) محمد بن كثير الحنفي البصري ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة

مات سنة ٢٢٣ هـ وله تسعون سنة / التقريب ٣١٦ ط بك .

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٩٣/٥ ط محققه وذكره القرطبي في

تفسيره ٣٠٠/٣ .

رواه ابن جرير قال حدثني المثنى قال حدثنا الفضل بن دكين قال

حدثنا سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير •

وفي لفظ قال رحمه الله "ليطمئن قلبي" الأزداد ايماننا مع ايماننا (١)

رواه ابن جرير قال حدثنا صالح (٢) قال حدثنا زيد (٣) قال أخبرنا زياد (٤)

عبد الله العامري قال حدثنا ليث عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير • (٥)

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أحمد بن عمامة الانصاري ثنا مؤمل (٦) ثنا

سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير • (٧)

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٩٣/٥ ط محققه وابن أبي حاتم في

تفسيره ٢٠١/ق/١ مخطوطة •

(٢) صالح بن مسمار السلفي أبو الفضل ويقال أبو العباس المروزي الكشمي

صدوق من صغار العاشرة مات قبل ٢٥٠ هـ - التقريب ١٥٠ ط بك •

(٣) هو زيد بن الحباب بضم المهملة موحدتين أبو الحسين العنكلي بضم

المهملة وسكون الكاف أصله من خراسان وكان بالكوفة وترجل في الحديث

فأكثر منه وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة - مات سنة

٢٠٣ / التقريب ١١٢ •

(٤) لم أجد في مشايخ زيد بن الحباب من اسمه زياد •

(٥) لم أقف على ترجمته وشيخه ليث هو ابن أبي سليم وشيخ ليث هو أبو

الهيثم المرادي الكوفي وقد تقدم تراجمهم •

(٦) أحمد بن عمامة بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة الانصاري أبو يحيى

ابن أخت محمد بن يوسف الزاهد الأصبهاني - روى عن مؤمل بن اسماعيل

وغيره وقال أبو محمد كتبنا عنه وهو ثقة صدوق • الجرح والتعديل

٦٦/٢ ط بيروت و باختصار في العبارة •

(٧) مؤمل بن اسماعيل ، هو مؤمل بوزن محمد بهمة ابن اسماعيل البصري أبو

عبد الرحمن نزيل مكة - صدوق سيئ الحفظ من صغار التاسعة - مات سنة

٢٠٦ هـ التقريب ٢٥٢ ط بك •

قوله تعالى " قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك " •

(١)
قال رحمه الله : قوله " فصرهن اليك " أي قطعهن •

وفي لفظ قال رحمه الله : " فصرهن اليك " أي جناح ذه عد رأس ذه

وجناح ذه عد رأس ذه (٢) • رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا أبو بكر بن أبي موسى (٣)

ثنا عبد الله بن وضاح حدثني يحيى بن يمان عن اشعث بن اسحاق عن جعفر (٤)

ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير •

قوله تعالى : " مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة

أبنت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع

عليم " •

قال رحمه الله : قوله " مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله "

(٥)
يعنى في طاعة الله ، وقوله " عليم " يعنى بما يكون عليهم •

رواه ابن ابي حاتم بسند أبي زرقة عن سعيد بن جبير •

قلت : تفسيره لقوله في سبيل الله في طاعة الله فيه تجوز ان أهل

التفسير على أن هذه التفقة هي نفقة الجهاد وان كان الجهاد من طاعة

الله •

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره ١ : ٤٦٦ ط الشعب •

(٢) ذكره ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ق ٢٠٢ مخطوطه •

(٣) لم أجد من مشائخ أبي حاتم الرازي ولا من تلاميذ عبد الله بن وضاح من

اسمه أبو بكر بن أبي موسى •

(٤) عبد الله بن الوضاح أبو محمد الكوفي اللؤلؤي مقبول من كبار الحاديّة

عشرة مات سنة خمسين ومائتين - التقريب ١٩٢ •

(٥) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ق ٢٠٣ مخطوطه •

قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر " .

قال رحمه الله : قوله " ولا يؤمن بالله واليوم الآخر " يعنى لا يصدقون بتوحيد الله .^(١) رواه ابن ابي حاتم بسند أبي زرقة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى " ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة " .

قال رحمه الله : قوله " كمثل جنة بربوة " الربوة النشز من الأرض^(٢) .^(٣)

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا شريك عن سالم بن سعيد بن جبير .^(٤)

قوله تعالى " أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأغاب تجري من تحتها الأنهار وله فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها أعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون " .

-
- (١) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ١ : ق ٢٠٤ مخطوطه .
(٢) النص فى المخطوطه " كمثل ربوة " والآية كما أثبتته انظر الآية رقم ٢٦٥ من سورة البقرة .
(٣) النشز هو ما ارتفع وظهر من الأرض - المعجم الوسيط ٢ / ٩٣٠ .
(٤) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ١ / ق ٢٠٥ مخطوطه .
(٥) هو سهل بن عثمان بن فارس الكندى أبو مسعود العسكري نزيل السرى أحد الحفاظ له غرائب من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين - انظر التقريب ٩ ١٣ ط بك .

قال رحمه الله : قوله " فأصابها اعصار " أى ربح طاصف تهبب من الأرض الى السماء كعمود فيه نار .^(١) وقوله " كذلك " يعنى هكذا يبين الله لكم الآيات يعنى ما ذكر .^(٢)

رواه ابن ابي حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبیر .
قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيه الا أن تخمضوا فيه واعلموا أن الله غنى حميد " .

قال رحمه الله : قوله " أنفقوا من طيبات ما كسبتم " من الحلال .^(٣)
" ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون " قال : الحشفه والحنطه المأكوله ،^(٤)
" ولستم بأخذيه الا أن تخمضوا فيه " قال : رأيت لو كان لك على رجل حق فأعطاك دراهم فيها زيوف فأخذتها أليس قد كنت غمضت من حقه ؟^(٥)
قوله تعالى " الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم الفحشاء " . الآية .^(٦)
قال رحمه الله : " ويأمركم بالفحشاء " يعنى المعاييب .^(٧)

-
- (١) أخرجه البخارى فى صحيحه بدون اسناد ٣ : ٧٧ ط .
 - (٢) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ١ : ق ٢٠٧ مخطوطه .
 - (٣) أخرجه عن بن حميد فى تفسيره عن سعيد بن جبیر (انظر الدر المنثور للسيوطى ١ : ٢٤٧ ط بيروت .
 - (٤) حشف حشفا بمعنى يبس وتقبض والحشف من التمر أزرده وهو الذى يجف ويصلب ويتقبض قبل نضجه فلا يكون له نوى ولا لحاء ولا حلاوة ولا لحم .
المعجم الوسيط ١ / ١٧٦ ط طهران .
 - (٥) من زيف النقود وغيرها أى عملها مخشوشة والزيوف جمع زيف والزيف مصدر ويوصف له فيقال درهم زيف ويجمع على زياف وأزياف . المعجم الوسيط ١ / ٤١١ ط طهران .
 - (٦) أخرجه عبد بن حميد عن سعيد بن جبیر انظر الدر المنثور للسيوطى ١ / ٢٤٦ ط بيروت . (٧) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ١ : ق ٢٠٩ مخطوطه

قوله تعالى "يؤتى الحكمة من يشاء" . الآية .

قال رحمه الله : الخشية حكمة ، من خشى الله فقد أصاب أفضل

(١)

الحكمة .

قوله تعالى " ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا

من خير فلأنفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم

وأنتم لا تظلمون " .

قال رحمه الله : كانوا يتقون أن يرضخوا لقراياتهم من المشركين حتى

(٢)

نزلت ليس عليك هداهم .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثني أبي عن سفيان عن رجل

عن سعيد بن جبير .

وقال في لفظ آخر : كانوا يعطون فقراء أهل الذمة صدقاتهم فلما كثر

فقراء المسلمين قالوا لا نتصدق الا على فقراء المسلمين فنزلت " ليس عليك

(٣)

هداهم . الآية " .

وفي لفظ آخر قال رحمه الله : كانوا يتصدقون (على فقراء أهل الذمة

فلما كثر فقراء المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تتصدقوا

الا على أهل دينكم

(١) أخرجه ابن المنذر عن سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطي

٣٤٨/١ ط بيروت .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٨٧/٥ ط محققه .

(٣) أخرجه ابن المنذر عن سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطي

١ : ٣٥٧ ط بيروت .

(١) فلزلت هذه الآية مبيحة للصدقة على من ليس من دين الاسلام •

رواه ابن جرير قال حدثني المعنى قال حدثنا الحماني قال حدثنا يعقوب

القمي عن جعفر بن أبي المفيرة عن سعيد بن جبير •

قوله تعالى : " للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربنا

في الأرض " •

قال رحمه الله : هم - قوم أصابتهم الجراحات في سبيل الله فصاروا

(٢) زمني فجعل لهم في أموال المسلمين حقا • (٣)

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا علي بن الحسن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا

جرير عن أشعث بن اسحاق عن جعفر عن سعيد بن جبير •

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٨٩/٥ ط محققه • ثم قال محمود شاکر المعلق على الطبري كلاما مختصره " أن الكلام كان مبتورا من المخطوطه والمطبوعه والناسخ ساقه هكذا " كانوا يتصدقون كما حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب • الخ ثم قال : وقد أشرت في ص ٥٨٤ تعليق (١) ، وغيره الى أن الناسخ وقع في سهو وغلط وما بين القوسين زيادة من المعلق نقله من القرطبي بلفظ " روى سعيد بن جبير رسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم في سبب نزول هذه الآية أن المسلمين كانوا يتصدقون • الخ ثم قال المعلق رجحت أن هذا - أي ما ذكره القرطبي - هو الساقط فأثبتته بنصه - انظر الطبري ٥٨٩/٥ محققه والقرطبي ٢٣٦/٣ ط دار القلم •

(٢) الزمنى جمع زمن وهو وصف من الزمانه ويقال هو زمن الرغبة ضعيفا فاترها المعجم الوسيط ٤٠٣/١ ط طهران •

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢١٣/١ مخطوطه وأخرجه عبد بن

حميد وابن المنذر (انظر الدر المنثور للسيوطي ٣٥٨/١ ط بيروت •

(٤) هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن بن ابي

شيبه الكوفي ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن من

العاشرة مات سنة تسع وثلاثين - ومائتين - وله ثلاث وثمانون سنة -

التقريب ٢٣٥ ط بك •

قوله تعالى "الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المسى ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون".

قال رحمه الله : "الذين يأكلون الربا" استحلالا لأكله "لا يقومون" يعنى يوم القيامة - الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - "ذلك" يعنى الذي نزل بهم "بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا" كان الرجل اذا حل ماله على صاحبه يقول المطلوب للطالب : زدنى من الأجل وأزيدك على مالك ؛ فاذا فعل ذلك قيل لهم هذا ربا ؛ قالوا : سواء علينا ان زدنا فى أول البيع أو عند محل المال فهما سواء فأكذبهم الله فقال : "وأحل الله البيع وحرم الربا" "فمن جاءه موعظة من ربه" يعنى البيان الذى فى القرآن فى تحريم الربا "فانتهى" عنه "فله ما سلف" يعنى فله ما كان أكل من الربا قبل التحريم "وأمره الى الله" يعنى بعد التحريم وبعد تركه ان شاء عصمه منه وان شاء لم يفعل "ومن عاد" يعنى فى الربا بعد التحريم فاستحله لقولهم "انما البيع مثل الربا" فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون "يعنى لا يموتون" رواه ابن ابى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .^(١)

وفى لفظ قال رحمه الله فى قوله : "الذين يأكلون الربا" يبيح آكل الربا يوم القيامة مجنوناً يخفق .^(٢)

(١) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢١٤/١ ، ٢١٥ مخطوطه . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣٦٥/١ ط بيروت . وذكره ابن كثير فى تفسيره ٤٨٤/١ ط الشعب .

(٢) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ١ : ٢١٤ وابن جرير فى تفسيره ٩/٦

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن أشعث عن

جعفر عن سعيد •

قوله : " لا يقومون " أى من قبورهم فى البعث يوم القيامة • (١)

قوله تعالى " يحق الله الربا ويرى الصدقات والله لا يحب كل كفشار

أثيم " •

قال رحمه الله : فى قوله الله " ويرى الصدقات " يعنى يصفى

الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم • (٢)

قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان

كنتم مؤمنين " •

قال رحمه الله : " ان كنتم مؤمنين " يعنى مصدقين • (٣)

رواه ابن ابي حاتم بسند ابي زرعة عن سعيد بن جبير •

قوله تعالى " وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم

ان كنتم تعلمون " •

قال رحمه الله : " وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون " يعنى ممن

تصدق بدين له على معدم فهو اعظم لأجره ، ومن لم يتصدق عليه لم يأثم ، ومن

حبس محسرا فى السجن فهو آثم لقوله : " فنظرة الى ميسرة " ومن كان عده

(=) ط محققه وقال المعلق : أن فى المخطوطه كلمة (يحفه) غير منقوطة

الا نقطة على الفاء ورجح قراءتها (يخنقه) • وذكره ابن كثير فى تفسيره

• ٤٨٢/١ ط الشعب

(١) ذكره ابن عطية فى تفسيره ٣٤٥/٢ ط المغرب والقرطبي فى تفسيره

• ٣٥٤/٣ ط دار القلم

(٢) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ١ : ٢١٦ مخطوطه •

(٣) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ١ : ٢١٦ مخطوطه •

ما يستطيع أن يؤدي عن دينه فلم يفعل كتب ظالماً^(١) . رواه ابن أبي حاتم بسند
أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى " واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما
كسبت وهم لا يظلمون " .

قال رحمه الله : أخر ما نزل من القرآن كله " واتقوا يوماً ترجعون فيه
إلى الله " . الآية عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية
تسعة ليال ، وفي لفظ بسبع ليال ، ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع
الأول^(٢) . رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قلت : الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم انتقل إلى جوارزه في يوم
الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول سنة ١١ للهجرة بعد الزوال^(٣) .

قوله " ثم توفى كل نفس ما كسبت " يعنى ما عملت من خير أو شر " وهم
لا يظلمون " يعنى من أعمالهم لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ٢١٧ مخطوطه وذكره السيوطى
في الدر المنثور ١ : ٣٦٨ ط بيروت .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ٢١٨ مخطوطه ، وذكره السيوطى
في الدر المنثور ١ : ٣٧٠ ط بيروت . وجملة " سبع ليال " من تفسير

القرطبى ٣ / ٣٧٥ ط دار القلم . وذكره ابن كثير في تفسيره ١ : ٤٩٤

ط الشعب . وأخرج ابن الأثير عن سعيد بن جبير أن آخر آية نزلت من

القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم " واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى

الله " ذكره السيوطى في الدر المنثور ١ : ٣٢٠ ط بيروت .

(٣) السيرة النبوية لأبى الحسن الندوى ٤٦٧ ط قطر .

(١)

رواه ابن ابي حاتم بسند أبي زرقة عن سعيد بن جبير .
قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا إذا تدابنتم بدين إلى أجل مسمى
فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب
وليمل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبغض منه شيئا فان كان الذي
عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليمل وليه بالعدل
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون
من الشهداء أن تضل أحدهما فتذكر أحدهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا
ما دعوا ولا تساموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذلكم أقسط عند الله
وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس
عليكم جناح أن لا تكتبوها وأشهدوا إذا تنايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان
تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويحلمكم الله والله بكل شيء عليم .

(٢)

قال رحمه الله : " وليكتب بينكم " أي بين البائع والمشتري " كاتب
بالعدل " أي يعدل بينهما في كتابه لا يزداد على المطلوب ولا ينقص من حق
الطالب " ولا يأب كاتب أن يكتب - " كما علمه الله فليكتب " أي كما علمه
الكتابة وترك غيره " وليمل الذي عليه الحق " يعني المطلوب يقول : ليمل ما
عليه من الحق على الكاتب من حق المطلوب " - وليتق الله ربه - ولا يبغض
منه شيئا " يقول لا ينقص من حق الطالب شيئا " فان كان الذي عليه الحق " يعني
المطلوب " سفيها " قال أما السفيه فالجاهل بالاملاء " أو ضعيفا " يعني
عاجزا أو أخرس أو رجلا به حقد " أو لا يستطيع أن يمل هو " يعني لا يحسن

(١) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ق ٢١٨ مخطوطه وذكره السيوطي

في الدر المنثور ١ : ٣٧٠ ط بيروت .

(٢) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ٢١٩ مخطوطه .

(٣) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ٢١٩ مخطوطه . وذكره السيوطي

في الدر المنثور ١ : ٣٧٠ ط بيروت .

أن يمل ما عليه " فليمل وليه " أى ولى الحق حقه " بالعدل " يعنى الطالب ولا يزداد شيئاً " واستشهدوا " يعنى على حقم " شهيدين من رجالكم " يعنى المسلمين الأحرار " فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان - ممن ترضون من الشهداء - أن تضل أحداهما " يقول أن تنسى إحدى المرأتين الشهادة " فتذكر أحداهما الأخرى " يعنى تذكرها التى حفظت شهادتها " ولا ياب الشهداء إذا ما دعوا " قال الذى معه الشهادة - وفى لفظ إذا كانوا قد شهدوا - وفى لفظ فأما إذا دعيت لتشهد أو لا فان شئت فاذهب وان شئت فلا تذهب (٣) وفى لفظ - هو الذى عنده الشهادة وفى لفظ لأداء الشهادة التى تحملوها (٥)

قوله " ولا تساموا أن تكتبوه " يقول لا تملا " أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً " يعنى أن تكتبوا صغير الحق وكبيره قليله وكثيره " الى أجله " لأن الكتاب

-
- (١) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ١ : ٢٢٠ مخطوطه .
(٢) أخرجه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبى عن شريك عن سالم الأقطبي عن سعيد بن جبیر انظر تفسيره ٦ / ٧٢ ط محققه .
(٣) ذكره ابن عطية فى تفسيره ٢ / ٦٨١ ط المغرب وذكره القرطبي فى تفسيره ٣ : ٣٩٨ ط دار القلم .
(٤) أخرجه ابن جرير قال حدثنى المثنى قال حدثنا سويد بن نصر قال أخبرنا ابن المبارك عن شريك عن سالم عن سعيد ، انظر تفسيره ٦ : ٧٢ ط محققه وذكره السيوطى فى الدر المنثور حيث أخرجه عبد بن حميد عن سعيد انظر تفسيره السيوطى ١ : ٣٧٢ ط بيروت .
(٥) ذكره البخارى على هامش تفسير الخازن ١ : ٢٠٧ ط الحلبي .
(٦) النص من الدر المنثور للسيوطى ولكن نص المخطوطه فى تفسير ابن ابى حاتم " أن تكتبوا قليل الحق أو كثيره انظر تفسيره ١ : ق ٢٢٢ مخطوطه

(١) أحصى للأجل والمال " ذلكم " يعنى الكتاب " أقسط عند الله " يعنى
أعدل " وأقوم للشهادة " يعنى أصوب للشهادة " وأدبى " يقول وأجندد
" أن لا ترتابوا " أى أن لا تشكوا فى الحق والأجل والشهادة إذا كان مكتوباً
ثم استثنى فقال : " إلا أن تكون تجارة حاضرة " يعنى يدا بيد ، " تديرونها
بينكم " يعنى ليس فيها أجل " فليس عليكم جناح " يعنى حرج " أن لا
تكتبوها " يعنى التجارة الحاضرة " وأشهدوا إذا تبايعتم " يعنى أشهدوا
على حقم إذا كان فيه أجل أو لم يكن فأشهدوا على حقم على كل حال - (٣) ولا
يضار كاتب ولا شهيد " - قال يأتى الرجل فيدعوهما إلى الكتابة والشهادة
فيقولان انا على حاجة فيقول : انكما قد أمرتما أن تجيبا فليس له أن يضارهما
يعنى أن تضاروا الكاتب أو الشاهد وما نهيتم عنه " فانه فسوق بكم " ثم خوفهم
فقال " واتقوا الله " ولا تعصوه فيها " والله بكل شئ عليم " يعنى من أعمالكم . (٥)

-
- (١) هذه الجملة ذكرها ابن أبى حاتم بلفظ وروى عن سعيد بن جبيرة وبدون
سند انظر تفسير ٢٢١/١٥ مخطوطه .
- (٢) هذه الجملة ذكرها ابن أبى حاتم أيضاً بلفظ وروى عن سعيد بن جبيرة
وبدون سند انظر تفسيره ٢٢٢/١ مخطوطه .
- (٣) الى هنا أخرجه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبيرة انظر
تفسيره ١ : ٢٢٢ مخطوطه .
- (٤) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١ : ٤٩٩ ط الشعب والجملة المذكورة فسرهما
ابن أبى حاتم أيضاً برواية أبى زرعة عن سعيد بن جبيرة انظر تفسيره
١ : ق ٢٢٣ مخطوطه .
- (٥) أخرج تفسير هذه الآية ابن أبى حاتم فى مخطوطته كل جملة على حدة
بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبيرة الا ما أشرت عليه فى التعليقات
السابقة سواء انفرد بها من فسرهما أو اشترك مع ابن أبى حاتم فى تفسيره
(انظر تفسيره من ق ٢١٩ الى ق ٢٢٣ مخطوطه والدر المنثور للسيوطى

قوله تعالى "وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهان مقبوضة ، فان أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي أؤتمن أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم " .

قال رحمه الله : " وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا " يعنى لم تجدوا على كتابة الذين فى السفر " فرهان مقبوضة " يقول : فليرتهن الذى ليه الحق من المطلوب (١) " فان أمن بعضكم بعضا " يقول : فان كان الذى عليه الحق أمينا عند صاحب الحق فلم يرتهن لثقتة وحسن ظنه " فليؤد الذى أؤتمن أمانته " يقول : ليؤد الحق الذى عليه الى صاحبه ، وخوف الله الذى عليه الحق فقال : " وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة " يعنى عند الحكام يقول : من أشهد على حق فليقمها على وجهها كيف كانت " ومن يكتمها " يعنى الشهادة ولا يشهد بها اذا دعى لها " فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم " يعنى من كتمان الشهادة واقامتها عليم .

رواه ابن ابى حاتم فى تفسيره كل جملة على حدة بسند أبى زرعة عن

سعيد بن جبير .

قوله تعالى " أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته

(=) ج ١ ص ٣٧٠، ٣٧١ ط بيروت وأحيانا يختلف السند قليلا فيقول : حدثنى أبى ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ويستم السند الى سعيد بن جبير كسند أبى زرعة تماما باستبدال أبى زرعة بابى حاتم .

(١) أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال : لا يكون الرهن الا مقبوضا بقبضه الذى له الطال ثم قرأ " فرهان مقبوضة " انظر الدر المنثور للسيوطى ١ : ٣٧٣ ط بيروت (٢) أخرجه ابن ابى حاتم

على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين " .

قال رحمه الله : لما نزلت هذه الآية قال المؤمنون : أمنا بالله وملائكته
وكتبه ورسوله الى قوله " واليك المصير " (١) .

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي ثنا يحيى بن المخيرة انا جابر عن عطاء
بن السائب عن سعيد بن جبير * وقال رحمه الله : نسخت هذه الآية " وان
تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه " " لا يكلف الله نفسا الا وسعها " (٢) .

رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا
سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير * وقال رحمه الله في
لفظ آخر : لما نزلت هذه الآية " وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه " قالوا
أنؤاخذ بما حدثنا به أنفسنا ولم تعمل به جوارحنا ؟ قال : فنزلت هذه الآية
" لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا أو أخطأنا " قال ويقول : قد فعلت ، قال فأعطيت هذه الأمة

(=) في تفسيره ١ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ كل جملة على حدة في مخطوطته . وذكره

السيوطي في الدر المنثور ١ : ٣٧٣ ط بيروت .

(١) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ق ٢٢٦ مخطوطه وذكره السيوطي

في الدر المنثور ١ : ٣٧٦ ط بيروت .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦ : ١٠٨ ط محققه وذكره ابن كثير بنصه

١ : ٥٠٣ ط الشعب .

(٣) يقول المعلق على الطبري محمود شاکر (الحديث مرسل لأنه حكاية من

سعيد بن جبير عن اخبار بنسخ الآية وقد سبقت رواية لسعيد بن جبير عن

ابن عباس ٦٤٥٧ لعلها تشير الى هذا المعنى) انظر التعليق في =

خواتيم "سورة البقرة" لم تعطها الأمم قبلها (١) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا

(٢)

سفيان عن آدم بن سليمان عن سعيد بن جبير .

(٣)

وقال رحمه الله قوله : " الا وسعها " الا طاقتها .

وقال رحمه الله : قوله " لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطانا قال : أرى

(٤)

الله عز وجل لا يؤاخذكم .

(٦)

(٥)

رواه ابن جرير قال حدثنا علي بن حرب ثنا ابن فضيل عن عطاء بن

السائب عن سعيد .

(=) تفسير الطبري ٦ : ١٠٩ ط محققه - وذكر الرواية ابن ابي حاتم في

تفسيره ١ : ق ٢٢٦ مخطوطه .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦ : ١٠٩ ط محققه وعلق عليه محمود شاكر

فقال مانصه : هو حديث مرسل من رواية سعيد بن جبير أيضا وهو

بعض معنى الحديث السابق ٦٤٥٧ الذي رواه سعيد عن ابن عباس

متصلا ويأتي بعضه في ٦٥٢٩ بهذا الاسناد مع تحريف في اسم الراوي

عن سفيان كما سنذكر هناك ان شاء الله - ورقم هذا الأثر ٦٤٦٤ .

(٢) آدم بن سليمان القرشي الكوفي والد يحيى صدوق من السابعة / التقريب

١٨ ط بك .

(٣) أخرجه ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انظر الدر المنثور للسووطي

١ : ٣٧٦ ط بيروت .

(٤) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ / ق ٢٢٨ مخطوطه .

(٥) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائفي صدوق فاضل من صفار العاشرة ،

مات سنة خمس وستين - ومائتين - وقد جاوز التسعين - التقريب

٢٤٤ ط بك .

(٦) هو محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولا هم

أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رمى بالتنسيع من التاسعة . مات سنة

خمس وتسعين - ومائتين - التقريب ٣١٥ ط بك .

وقال رحمه الله : قوله " ولا تحمل علينا اصرا " قال : أى الله عزوجل —
 ولا أحمل عليكم ^(١) وقوله " اصرا " الاصر شدة الحمل وما غلظ على بنى اسرائيل من
 البول ونحوه ^(٢) *

قلت ؛ يشير بهذا الى مثل كتابة الذنب على باب من أذنب وقرض الثوب
 المتنجس بالبول بالمقراض فلا يكفي فيه الغسل عددهم *

وقوله " ولا تحملها ما لا طاقة لنا به " قال — أى الله عزوجل — لا أحملها
 عليكم ، قوله " واعف عنا " قال — أى الله عزوجل — قد عفوت عنكم ، قوله
 " واغفر لنا " قال — أى الله عزوجل — قد غفرت لكم ^(٣) *

قوله تعالى " وارحمنا " قال — أى الله عزوجل — قد رحمتكم ، رواه ^(٤)

ابن جرير قال : حدثنا أبو ثناء يحيى بن المغيرة أنا جرير عن عطاء عن سعيد بن
 جبير قوله تعالى " فانصربا على القوم الكافرين " قال — أى الله عزوجل — قد
 نصرتكم على القوم الكافرين ^(٥)

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ق ٢٢٨ مخطوطة .

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره ٣ : ٤٣٢ ط دار القلم المصريه .

(٣) ذكر ابن أبي حاتم كل جملة على حدة في تفسيره المخطوط ١ : ٢٢٨ .

• ٢٢٩

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ٢٢٩ مخطوطة .

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ : ٢٢٩ مخطوطة بلفظ وروى عن

سعيد بن جبير نحو ذلك — أى نحو قول ابن عباس — .

تم بحمد الله تعالى تفسير سورة البقرة

وبليه سورة آل عمران

ان شاء الله

مهممممم

((سورة آل عمــــــران))

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : ألم

قال رحمه الله : أنا الله أعلم (١)

قوله تعالى " نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان . . . "

قال رحمه الله : الكتاب ، الفرقان : خواتيم سورة البقرة من كثر تحت المرش (٢)

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا تليد بن سليمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير .

قلت : الكتاب هنا لفظ عام والمراد به القرآن الكريم بما فيه خواتيم سورة البقرة وكسـون سعيد رحمه الله يخصصه بخواتيم سورة البقرة لا ينفى أن يكون المراد به القرآن كله وكذلك الفرقان بدليل تفسيره الآتى للكتاب .

قوله تعالى : " هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات "

قال رحمه الله : الكتاب يعنى القرآن (٤) ، رواه ابن ابي حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير وقوله " منه آيات محكمات " قال : المحكمات قوله تعالى :

(١) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ١ : ق ٢٢٩ مخطوطة .

(٢) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ١ : ق ٢٣٠ مخطوطة .

(٣) تليد بفتح ثم كسر تحتانيه ساكنه ابن سليمان المحاربى أبو سليمان أو ابواد ريس

الكوفى الأعرج راضى ضحيف من الثامنة ، قال صالح جزرة: كانوا يسمونه بليد يعنى

بالموحدة مات سنة تسمين ومائة / التقريب ٤٩ ط بك

(٤) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ١ : ق ٢٣٢ مخطوطة

" قل تعالوا أتت ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً " والآيتان بعدهما ،
وقوله تعالى " وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه " الى ثلاث آيات بعدها ،
(١)

قلت : الضواب أن ما ذكره سعيد بن جبير رحمه الله من المحكمات وليست
كلها لأن المحكمات كما ذكره الطبري في تفسيره هي اللواتي قد أحكمن بالبيان
والتفصيل وأثبتت حججهن وأدلتهن على ما جملن أدلة عليه من حلال وحرام
ووعيد ووعيد وثواب وعقاب وأمر وزجر وخبر ومثل وعظه وعبر وما أشبه ذلك .
(٢)

وقوله : " هن أم الكتاب " قال : أصل الكتاب وانما سماهن أم الكتاب
لأنهن مكتوبات في جميع الكتب . رواه ابن ابي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد
ابن جبير .
(٣)

قلت : المعنى أن الآيات المحكمات هن أصل القرآن وعليها مدار
التشريع الاسلامي من الحلال والحرام وغير ذلك . وليس معنى هذا أن الآيات
المحكمات كلها في كل الكتب المنزلة لأن في كل كتاب تشريها خاصا بأهلها
ولا يعتمد سواه لقوله تعالى " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " لأن المقصود
بالكتاب هنا القرآن والآيات المحكمات من القرآن ولا ينصرف لفظ الكتاب هنا الا
الى القرآن .

(١) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٢٣٣ : ١ مخطوطه وذكره ابن كثير في
تفسيره ٢ : ٤ ط الشعب .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٧ : ١٧٠ ط محققه

(٣) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ٢٣٣ مخطوطه وذكره السيوطي في
الدر المنثور ٢ : ٤ ط بيروت وذكره ابن كثير في تفسيره / ٢ : ٥ ط
الشعب .

قوله تعالى : " قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين " .

قال رحمه الله : " في سبيل الله " يعني في طاعة الله ، رواه ابن ابي

حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبیر .

قوله تعالى : " زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب " .

قال رحمه الله : في قوله " القناطير المقنطرة - هو - القنطار - مائة

ألف ومائة من ومائة رطل ومائة مثقال ومائة درهم ولقد جاء الاسلام ومكة مائة

رجل قد قنطروا .

قوله " والخيل المسومة " قال : الراعية التي ترعى . رواه ابن جرير

بطرق مختلفة .

١ - حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن سفيان عن هيب بن ابي ثابت عن

سعيد بن جبیر .

(١) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ٢٣٨ مخطوطه .

(٢) القنطار مقياس مختلف المقدار عند الناس وهو بمصر في زماننا مائة

رطل ويطلق على المال الكثير - المعجم الوسيط (٢/٧٦٨) .

(٣) المن - مقياس قديم كان يكال به أو يوزن قدره ان ذاك رطلان بغداديان

والرطل عندهم اثنتا عشرة أوقية بأوقيةهم - المعجم الوسيط (٢/٨٩٦) ط طهران .

(٤) ذكره البغوي في تفسيره على هامش تفسير الخازن ١ : ٣٢٦ ط الحلبي

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦ : ٢٥١ ، ٢٥٢ ط محققه .

٢ = حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا سفيان عن
حبيب عن سعيد بن جبير .

٣ = حدثني المثنى قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن حبيب عن
سعيد بن جبير .

(١)
وفي لفظ قال رحمه الله : هي الراعية يعني السائمة . يقال أسام

(٢)
الخييل وسومها . رواه ابن جرير قال حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا

(٣)
عبد الرزاق قال أخبرنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير .

ورواه ابن ابي حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع وأبو نعيم عن

سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير .

(٤) (٥)

وفي لفظ قال رحمه الله : المسومة : الراعية والمطهمة الحسان

(٦)

وفي لفظ آخر قال رحمه الله : المسومة : الراعية في المروج والمسارح

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦ : ٢٥٣ ط محققة وابن ابي حاتم في

تفسيره ١ : ٢٣٩ مخطوطة .

(٢) هذه الزيادة من تفسير البغوي على هامش تفسير الخازن ط الحلبي .

(٣) حبيب بن ابي ثابت بن قيسى ويقال هند بن دينار الأسدي مولاهم

أبويحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس من الثالثة
مات سنة تسع عشرة ومائة . التقريب ٦٣ ط بك .

(٤) المطهم : التام من كل شيء أو المتناهي الحسن البار الجمال - المعجم

الوسيط ٢ / ٥٧٥ ط طهران .

(٥) ذكره ابن كثير في تفسيره ٢ / ١٦ ط الشعب .

(٦) ذكره ابن عطية في تفسيره ٣ / ٣٥ ط المفرب والقرطبي في تفسيره ٤ / ٣٣

ط دار القلم المصريه .

قلت : ما ذكر في معنى السومة كله يتقارب المعنى .

قوله تعالى : الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار .

قال رحمه الله : " الصابرين على ما أمر الله " ، " والصادقين " ففى إيمانهم " والقانتين " يعنى المطيعين " والمنفقين " يعنى من أموالهم فى حق الله " والمستغفرين بالأسحار " يعنى المصلين بالأسحار ،
(١)

رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير كل جملة على حدة

قوله تعالى : " شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم " .

قال رحمه الله : كان حول الكعبة ستون وثلاثمائة صنم ، لكل قبيلة من

قبائل العرب صنم أو صنمان فأنزل الله " شهد الله أنه لا اله الا هو . . " الآية
قال : فأصبحت الأصنام كلها قد غرت سجدا للكعبة .
(٢)

قلت : هذا التفسير منسوب الى عبد بن حميد وابن المنذر ولم نعثر له

على سند فالله أعلم بحقيقته .

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١ / ق ٢٤١ مخطوطه وذكره السيوطى

فى الدر المنثور ١١ / ٢ ط بيروت .

(٢) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ١٢ ط بيروت ونسبة الى عبد بسن

حميد بن أبى المنذر والقرطبى فى موضعين باختلاف فى العبارة

٤ / ٤٠ / ٤٢ ط دار القلم .

قوله تعالى " أن الدين عند الله الاسلام وما اختلفت الذين أوتوا

الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم " .

(١) قال رحمه الله : في قوله " وما اختلف الذين أوتوا الكتاب " بنو اسرائيل

(٢) رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن مهسر

عن يعقوب عن جعفر عن سميد . وقوله " بغيا بينهم " قال : كثرت أموالهم

(٣)

فتنازعوا فيها .

قوله تعالى : " ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق

ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فيشركهم بعذاب اليم "

قال رحمه الله : أقحط الناس في زمان ملك من ملوك بني اسرائيل ،

فقال الملك : ليرسلن علينا السماء أو لنؤذنيه ، فقال جلساؤه : كيف تقدر على

أن تؤذيه أو تغيظه وهو في السماء ، قال : أقتل أولياءه من أهل الأرض فيكون

(٤)

ذلك أنى له . قال : فأرسل الله عليهم السماء .

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢ : ١٢ ط بيروت وابن ابي حاتم فسي

تفسيره ٢ : ١٤ نسخة قطر .

(٢) محمد بن مهران بكسر أوله وسكون الهاء الجمال بالجيم أبو جعفر الرازي

ثقة حافظ من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين - ومائتين - أو في السنتي

قبلها . التقريب . ٣٢ ط بك .

(٣) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١ : ٢٤٢ مخطوطه ١٤/٢ من قطر

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢ : ١٤ ط بيروت ونسبه الى ابن

المنذر .

قلت : يبدو أن هذه القصة باطلة لوجه منها :

- ١ - أنه لم يذكرها أئمة التفسير كابن جرير وغيره ولم يعثر له على سند .
- ٢ - أن ملوك بني إسرائيل لم يثبت عنهم مثل هذا الكفران هذا من شأن الجياورة من أهل الأحاد .
- ٣ - الآية تخبر عن قتل الآمرين بالقسط فعلا وفي القصة نفى قتلهم — نزول المطر .

قوله تعالى : " ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى

كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم ممرضون " .

قال رحمه الله : " فريق " يعني طائفة ، رواه ابن أبي حاتم بسند

أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى " فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما

كسبت وهم لا يظلمون " .

قال رحمه الله : " ووفيت كل نفس " توفي كل نفس برا أو فاجر " مسما

كسبت " ما عملت من خير أو شر " وهم لا يظلمون " يعني من أعمالهم . (٢)

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى " تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي

من الميت وتخرج الميت من الحي " .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ١٦ مخطوطه ن قطر .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ١٦ مخطوطة والسيوطي في

الدر المنثور ٢ : ١٤ ط بيروت .

قال رحمه الله : يعنى ما ينقص من النهار يجعله فى الليل وما ينقص من الليل يجعله فى النهار " ويخرج الحى من الميت " أى يخرج الرجل الحى من النطفة الميتة " ويخرج الميت من الحى " أى يخرج النطفة الميتة من الرجل الحى .
(٢)

وفى لفظ " يخرج الحيوان من النطفة وهى ميتة ويخرج النطفة من الحيوان " .
(٣)

قوله تعالى " اذ قالت امرأت عمران رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا " .

(٤)
قال رحمه الله انى نذرت لك ما فى بطنى محررا " للبيعة والكنيسة .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام عن عمرو بن عطاء عن سعيد بن جبير .
(٥)

(٦)
وفى لفظ : محررا للعبادة .

-
- (١) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢ : ق ١٧ مخطوطه .
(٢) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢ : ق ١٧ مخطوطه
(٣) ذكره البغوى فى تفسيره ١ : ٣٣٥ على هامش تفسير الخسازن ط الحلبي .
(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦ / ٣٣١ ط محققه .
(٥) حكام هو ابن سلم وعمرو هو ابن أبى قيس وعطاء هو ابن السائب وقد تقدمت تراجمهم .
(٦) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦ / ٣٣٢ .

رواه ابن جرير قال حدثني المثنى قال حدثنا الحماني قال حدثنا شريك
عن سالم عن سميد ؛ (١)

وفي لفظ آخر : محزرا للمباداة ولا يخالطه شيء من أمر الدنيا ؛ (٢)

وفي لفظ آخر : خادما للكنيسة . (٣)

وفي لفظ آخر : قال : جعلته للمول للكنيسة فلا يحال بينه وبين المباداة (٤)

قلت : كل هذه الألفاظ تدور حول معنى واحد .

قوله تعالى : " فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها
زكريا كلما دخل عليها الصرعى فوجد عدها رزقا " الآية .

قال رحمه الله : قوله " وكفلها زكريا " أى كانت عنده " . (٥)

رواه ابن جرير قال حدثني المثنى قال حدثنا الحماني قال حدثنا
شريك عن عطاء عن سميد بن جبير .

وفي لفظ : قال : جعلها زكريا معه فى محرابه . (٦)

(١) الحماني هو يحيى وشريك هو النخعي وسالم هو الأقطم وقد تقدمت
تراجهم .

(٢) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٢١ ن قطر مخطوطه .

(٣) أخرجه ابن عطية فى تفسيره ٣ / ٦٤ .

(٤) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ١٩ وقد أخرجه عبد بن حميد عن
سميد بن جبير .

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦ : ٣٥١ ط محققة .

(٦) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦ : ٣٥١ محققه .

(١) رواه ابن جرير قال حدثني علي بن سهل قال حدثنا هجاج عن ابن جرير
عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير قوله " كلما دخل عليها زكربا المحراب
وجد عندها رزقا " قال العنبي في غير حينه ، رواه ابن جرير قال حدثنا ابن
حميد قال حدثنا حكيم عن عمرو عن عطاء عن سعيد .

وقال في لفظ آخر : يعنى وجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة
الشتاء في الصيف الرمان والمنب في غير حينه ، (٣) (٤)

قوله تعالى : " فنادت الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله
يبشرك ببيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحورا ونبيا من الصالحين " .
قال رحمه الله في قوله " سيدا " أى الحلیم . (٥)

رواه ابن جرير قال : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا أبي عن شريك عن
سالم الأقطبي عن سعيد بن جبير .
وفي لفظ قال : السيد التقى . (٦)

-
- (١) علي بن سهل بن قادم الرملي نسائي الأصل صدوق من كبار الحادية
عشرة مات سنة احدى وستين - ومائتين - التقريب ٢٤٦ ط بك .
(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦ : ٣٥٤ ط محققة . وذكره ابن عطية في
تفسيره ٦٩/٣ بلفظ مقارب .
(٣) ذكره ابن كثير في تفسيره ٢ : ٢٨ ط الشعب .
(٤) هذه الزيادة من ابن ابي حاتم ٢/٢ ق ٢٢ مخطوطه ن قطر .
(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦/٣٧٥ وابن كثير ١/٣٦١ وابن عطية في
تفسيره ٣/٧٤ .
(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦/٣٧٥ .

رواه ابن جرير قال : حدثني المثنى قال : حدثنا الحماني قال : حدثنا

شريك عن سالم عن سميد بن جبير .

(١) وفي لفظ قال : " سيدا " أي هليما تقيا .

(٢) وفي لفظ قال : السيد الذي يطيع ربه عز وجل .

وقال رحمه الله في قوله " وحصورا " الحصور الذي لا يأتي النساء

(٣) ولا يقربهن .

رواه ابن جرير بطرق :

١ - حدثنا ابن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن

عطاء بن السائب عن سميد .

٢ - حدثنا ابن حميد قال : حدثنا جرير عن عطاء عن سميد .

٣ - حدثنا ابن حميد قال : حدثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سميد . (٤)

(٥) وفي لفظ قال : هو الذي يكف عن النساء ولا يقربهن مع القدرة .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ / ق ٢٣ ن قطر .

(٢) أخرجه البغوي في تفسيره ٢ / ٣٤٤ على هامش تفسير الخازن .

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢ / ٢٢ ونسبه الى ابن أبي شيبة ،

والبغوي في تفسيره ٢ / ٣٤٤ بزيادة ولا يقربهن ، وأخرجه ابن جرير في

تفسيره ٦ / ٣٧٨ وابن كثير في تفسيره ٢ / ٣٠ وابن أبي حاتم في تفسيره

٢ / ق ٢٣ والبخاري في صحيحه ٣ / ٧٩ .

(٤) رجال الاسناد في الطرق الثلاثة تقدمت تراجمهم .

(٥) أخرجه القرطبي في تفسيره ٤ / ٧٨ .

قوله تعالى "قال رب اجعل لي آية قال : آيتك الا تكلم الناس ثلاثة أيام

الا رمزا . . . الآية .

قال رحمه الله في قوله : " الا رمزا " أي الاشارة . (١)

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أحمد عن اسراييل

عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكمين "

قال رحمه الله في قوله : " يا مريم اقنتي لربك " أي اخلصي ربك ، (٢)

وقوله تعالى : " ان قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمته

المسيح عيسى ابن مريم ، ، ، الآية ؛

قال رحمه الله : انما سمي المسيح لأنه مسح بالبركة . (٣)

قلت : الذي ذكره أهل العلم أن المسيح سمي مسيحا لأنه كان يمسح

على ندى العاهة فيراً بانن الله أو لأنه كان ممسوح القدم لا أخص له والله أعلم

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٤/٢ والسيوطي في الدر المنثور

٢٣/٢ .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٠٣/٦ والسيوطي في الدر المنثور ٢٤/٢

وابن عطية في تفسيره ٨٤/٢ .

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢٥/٢ ونسبه الى ابن جرير وأخرجه

ابن عطية في تفسيره ٨٧/٢ .

قوله تعالى : " وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك
آية لكم ان كنتم مؤمنين " .

قال رحمه الله : كان عيسى بن مريم اذا كان في الكتاب يخبرهم بما يأكلون
في بيوتهم وما يدخرون . (١)

رواه ابن جرير قال حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال
أخبرنا اسماعيل بن سالم عن سعيد بن جبير ، وفي لفظ قال : كان يخبر
الصبيان في الكتاب بما يدخرون حتى منصفهم آباؤهم من الجلوس معه . (٢)

وقال في لفظ آخر : لما ترعرع عيسى جاءت به أمه الى الكتاب فدفتسته
اليه فقال : قل بسم فقال عيسى : الله فقال المعلم : قل الرحمن ، قال عيسى
الرحيم ، فقال المعلم : أبو جاد . قال هو في كتاب فقال عيسى : أتدرى ما
ألف ؟ قال : لا ، قال : آلاء الله ، أتدرى ما باء ؟ قال لا ، قال بهاء
الله أتدرى ما جيم ؟ قال : لا قال : جلال الله أتدرى ما اللام قال : لا
قال : آلاء الله فجعل يفسر على هذا النحو ، فقال المعلم : كيف أعلم من هو
أعلم مني ، قالت :- أي أمه - فدعه يقصد مع الصبيان فكان يخبر الصبيان بما
يأكلون وما تدخرون لهم أمهاتهم في بيوتهم . (٣)

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٣٣/٦ ط محققه .

(٢) اسماعيل بن سالم الأسدي أبو يحيى الكوفي نزيل بغداد ثقة ثبت مسن
السادسة . التقريب ٣٣ ط بك .

(٣) ذكره القرطبي في تفسيره ٤ : ٩٥ ط دار القلم .

(٤) ترعرع : أي تحرك ونشأ وشب واستوت قامته . المعجم الوسيط ١/٣٥٤

(٥) أخرجه ابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبير انظر الدر المنثور
للمصنوع ٢/٢٥٠ ، ٢٦ ط بيروت .

وفى لفظ قال : ان عيسى بن مريم كان يقول للغلام فى الكتاب :

(١)

يا فلان ان اهلك قد خبأوا لك كذا وكذا من الطعام فتطعمنى منه ؟ *

(٣)

(٢)

رواه ابن جرير قال حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثنا هشيم

قال أخبرنا اسماعيل بن سالم قال سمعت سعيد بن جبير *

ولفظ ابن ابي حاتم عن سعيد رحمه الله *

" وأنبئكم بما تأكلون " بما أكلتم البارحة من الطعام *

وفى لفظ آخر له قال رحمه الله : ان عيسى كان يقول للغلام فى

الكتاب ان اهلك قد خبأوا لك من الطعام كذا وكذا فهل تطعمنى منه فهو

قوله " وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم " * رواه ابن ابي حاتم

قال حدثنا محمد بن عمار ثنا أبو سلمة ثنا أبو عوانة عن اسماعيل بن سالم عن

(٥)

(٤)

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦ : ٤٢٢ ط محققة *

(٢) لعلمه القاسم بن الحسن وشيخه الحسين بن داود حيث الطبرى ذكر فى

سند مماثل لهذا السند كذلك ولكن لم أجد فى كتب الرجال من اسمه

القاسم بن الحسن أما الحسين بن داود فاسمه سنيد كما سيأتى * انظر

تفسير الطبرى ٦٨/١ *

(٣) اسمه سنيد بنون ثم دال مصغر ، ابن داود المصيصى المحتسب واسمه

حسين ضعيف مع امامته ومعرفته لكونه كان يلحق حجاج بن محمد

شيخه من العاشرة مات سنة ست وعشرين ومائة - التقريب ١٣٨ ط بك

(٤) هو محمد بن عمار بن الحارث أبو جعفر الرازى ، صدوق ثقة - الجرح

والتعديل ٤٣/٨ ط بيروت *

(٥) هو موسى بن اسماعيل المتقرى بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو

سلمة التبو ذكى بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة

مشهور بكنيته وباسمه * ثقة ثبت من صفار التاسعة ولا التفات الى قول

ابن خراش تكلم الناس فيه * مات سنة ثلاث وعشرين - ومائتين - التقريب

٣٤٩ ط بك *

(١) سعيد بن جبیر قوله " ان فى ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين " يعنى مصدقين ،
رواه ابن ابى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبیر .

قوله تعالى : " ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولأحل لكم بعض الذى
حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون " .

قال رحمه الله : " فاتقوا الله " يعنى المؤمنين يحذرهـم (٢)

رواه ابن ابى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبیر .

قوله تعالى " فلما أحس عيسى منهم الكفر قال : من أنصارى الى الله ،

قال الحواريون : نحن أنصار الله أما بالله وأشهد بأنا مسلمون "

(٣)

قال رحمه الله : إنما سموا الحواريين ببياض ثيابهم .

(٥)

رواه ابن جرير قال حدثنى محمد بن عبيد المحاربي قال : مما روى أبى

(٤)

قال ثنا قيس بن الربيع عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبیر .

(٧)

(٦)

(١) أخرج الآثار الثلاثة ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢ / ق ٢٧ ، ٢٨ مخطوطه .

(٢) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٢٨ مخطوطه .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦ : ٤٤٩ ط محققه

(٤) محمد بن عبيد المحاربي اسمه محمد بن عبيد بن محمد بن واقد

المحاربي أبو جعفر أو أبو يعلى النحاس الكوفى - صدوق من العاشرة

مات سنة احدى وخمسين - ومائتين - وقيل قبل ذلك . التقريب ٣١٠ ط

بك .

(٥) هو عبيد بن محمد المحاربي مولا هم الكوفى ضعيف من كبار العاشرة

التقريب ٢٢٩ ط بك .

(٦) ميسرة بن حبيب النهدي بفتح النون أبو حازم الكوفى - صدوق من

السابعة - التقريب ٣٥٣ ط بك .

(٧) المنهال بن عمرو الأسدي الكوفى صدوق ربما وهم من الخامسة . التقريب

٣٤٨ ط بك .

وفى لفظ قال : سموا بذلك لبياض ثيابهم ونقائها (١) .

قوله تعالى : " ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله
ان يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله
يؤتية من يشاء والله واسع عليم " .

قال رحمه الله : قوله " ان يؤتى أحد مثل ما أوتيتم " أى - أممة
محمد صلى الله عليه وسلم (٢) .

قوله " أو يحاجوكم عند ربكم " يعنى الا أن يجادلكم اليهود بالباطل
فيقولوا نحن أفضل منكم فقوله عز وجل " عند ربكم " أى عند فعل ربكم بكم (٣) .

قوله تعالى : " يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم " .

قال رحمه الله : " ذو الفضل العظيم " يعنى الوافر (٤) .

رواه ابن ابى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى " ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم
من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا مادمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس
علينا فى الأمين سبيل " . الآية .

(١) ذكره ابن عطية فى تفسيره ١٠١/٣ ط المغرب .

(٢) أخرجه السيوطى ٢ : ٤٣ ونسبه الى عبد بن حميد وابن العذر ،
وأخرجه ابن ابى حاتم ٢ : ٤٩ ق ٣٩ مخطوطه .

(٣) ذكره البخوى فى تفسيره على هامش تفسير الخازن ٢ : ٣٦٧ ط الحلبي

(٤) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢ : ٣٩ وذكره السيوطى فى الدر
المشور ٢ : ٤٣ ط بيروت .

قال رحمه الله : لما نزلت " ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار
يؤديه اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا مادمت عليه قائما ، ذلك
بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل " قال النبي صلى الله عليه وسلم :
كذب أعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية الا وهو تحت قدمي الا الأمانة
فانها مؤداة الى البر والفاجر .^(١)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب القمي عن جعفر
عن سعيد بن جبير .

ورواه أيضا قال حدثني المشي قال حدثنا اسحاق قال حدثنا هشام بن
عبيد الله عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير وذكر نحوه الا أنه
قال : الا وهو تحت قدمي هاتين الا الأمانة فانها مؤداة .

ورواه ابن ابي حاتم قال حدثنا محمد بن يحيى أنا أبو الربيع الزهراني^(٣)
ثنا يعقوب أنا جعفر عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦ : ٥٢٢ ط محققه وعلق عليه محمود شaker
فقال : " هو حديث مرفوع ولكنه مرسل لأن سعيد بن جبير تابعي
واسناده اليه اسناد جيد - وأخرجه ابن كثير ٢ : ٥١ ط الشعب
والسيوطي ٤٤/٢ ونسبه لحمد بن حميد وابن المنذر .

(٢) وهذه الرواية أخرجهما الطبري ٦ : ٥٢٢ ط محققة ورجال الاسناد تقدمت
تراجمهم واسحاق هو ابن منصور السلولي .

(٣) والرواية أخرجهما ابن ابي حاتم في تفسيره أيضا ٢ : ق ٤٠ مخطوطه
ورجال الاسناد تقدمت تراجمهم الا أبو الربيع فهو سليمان بن داود المعتكى
أبو الربيع الزهراني البصري نزيل بغداد - ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة -
من العاشرت مات سنة أربع وثلاثين ومائتين - التقريب ١٢٣ / ٥٠٥ ط بك

قوله تعالى : ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون " .

قال رحمه الله : قوله " كونوا ربانيين " حكاه أئقياء (١) .

رواه ابن جرير قال حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال حدثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير . (٢)

وفي لفظ قال : " ربانيين " فقهاء (٤) ، وفي لفظ قال : هو العالم الذي يعمل بحلمه . (٥)

وفي لفظ قال : العلماء الفقهاء . (٦)

-
- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦ : ٥٤٢ ط محققه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٤٧ ط بيروت .
- (٢) يحيى بن طلحة ابن أبي كثير اليربوعي الكوفي لين الحديث من العاشرة التقريب ٣٧٦ ط بك .
- (٣) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي أبو علي الزهير المشهور أصله من خراسان وسكن مكة ثقة طاب له من الثامنة . مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل قبلها - التقريب ٢٧٧ ط بك .
- (٤) ذكره ابن كثير في تفسيره ٢ : ٥٥ ط الشعب .
- (٥) ذكره البخوي في تفسيره على هامش تفسير الخازن ٢ : ٣٧٢ ط الحلبي .
- (٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ٤٤ مخطوطه .

قلت : الروايات كلها تؤدي الى معنى واحد ولو اختلفت الفاظها وتعددت صفاتها اذ لا يكون عالما فقيها في الغالب الا وفيه صفة الحكمة والتقوى والله أعلم .

وورد عنه رحمه الله : أنه قرأ " بما كنتم تعلمون " مثقلة برفع التاء
(١)
وكسر اللام .

قوله تعالى : " واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه . . . الآية .

قال رحمه الله : أخذ الله ميثاق الأنبياء أن يصدق بعضهم بعضا
ويأمر بعضهم بالايمان بعضا فذلك معنى النصرة بالتصديق .
(٢)

وقد ورد عنه رحمه الله : أنه قرأ " لما آتيتكم " بالتشديد .
(٣)

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٤٧ ونسبه الى عبد بن حميد .

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره ٤ : ١٢٤ ط دار القلم .

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ونسبه الى عبد بن حميد ٢ : ٤٨ ط بيروت .

قوله تعالى " ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين " قال رحمه الله : قوله " ان أول بيت وضع للناس " أى وضع للعبادة .^(١)

رواه ابن جرير قال : حدثني المثنى قال حدثنا الحطائي قال : حدثنا شريك عن سالم عن سعيد^(٢) ، وقال رحمه الله : سميت مكة لأهلهم متباكون فيها يعنى - يزدحمون^(٣) ، رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع حدثنا أبى عن سفيان عن حماد عن سعيد وفى لفظ قال : ان الله بك به الناس جميعا فيصلى النساء أمام الرجال ولا يفعل ذلك ببلد غيرها .^(٤)

قوله تعالى : " فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا " الآية قال رحمه الله : الحج مقام ابراهيم .^(٥)

رواه ابن ابى حاتم قال حدثنا أبى ثنا قبيصة ثنا عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير .

قلت : لعله يقصد من قوله " الحج مقام ابراهيم " أن ابراهيم عليه السلام قام بتلك المشاعر فى مكة ومنى وعرفه ومزلفة يؤدى فيها مناسك الحج سمي بهذا الاعتبار " الحج مقام ابراهيم " وقد يكون فى العبارة تصحيف وأن الصحيح " الحجر مقام ابراهيم " وهذا الذى يدل عليه كلام ابن جرير الطبرنى فى تفسيره وهو أقرب الى الصواب والله أعلم .

-
- (١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره (٧ : ٢٠) ط محققه .
 - (٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم والحطائي اسمه يحيى وشريك هو البخى وسالم هو الأفتس .
 - (٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره (٧ : ٢٤) ط محققه ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٢ : ٥٣) ونسبه الى ابن أبى شيبة .
 - (٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٢ : ٥٠) مخطوطه ، وذكره ابن كثير فى تفسيره (٢ : ٦٤) ط الشعب .
 - (٥) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره (٢ : ٥١) مخطوطه ، وذكره ابن كثير فى تفسيره (٢ : ٦٥) ط

قوله تعالى "ومن دخله كان آمناً"

قال رحمه الله في الرجل يقتل ثم يدخل الحرم : لا يبعه أهل مكة ولا يشتمون منه ولا يسقونه ولا يطعمونه ولا يؤوونهم - عد أشياء كثيرة - حتى يخرج من الحرم فيؤخذ بذنبه (١) رواه ابن جرير قال حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال حدثنا عبد السلام بن حرب قال حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : "ولاه على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين"

قال رحمه الله : قوله : "من استطاع إليه سبيلاً" أي الزاد والراحلة .

رواه ابن جرير قال : حدثني المثنى وأحمد بن حازم قال : حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن محمد بن سوجه عن سعيد بن جبير .
وفي لفظ قال : من استطاع إليه سبيلاً وان مشى إليه أربعة أشهر (٥)

-
- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧: ٣٢) ط محققه .
 - (٢) سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو عثمان البضادي ، ثقة ربما أخطأ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين - ومائتين - التقريب ١٢٧ ط
 - (٣) عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدي بالنون الملائى بضم الميم وتخفيف اللام أبو بكر الكوفي أصله بصرى ثقة حافظ له من أكبر من صفار الثامنة مات سنة سبع وثمانين - ومائة - وله سنت وتسعون سنة التقريب ٢١٣
 - (٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧: ٣٨) ط محققه ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢: ٥٢) ن قطر ، وابن كثير في تفسيره (٢: ٦٨) ط الشعب وذكره السيوطي في الدرر المنثور (٢: ٥٦) ونسبه إلى ابن أبي شيبة .
 - (٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢: ٥٢) مخطوطه ن قطر .

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن (٢)
يعنى ابن الحكم بن بشير عن مهران (٣) عن سفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي (٤)
عن سعيد بن جبير .

قلت : قال الثوري أن هذا قول شاذ والذي عليه جمهور أهل العلم
أن المراد من استطاع اليه سبيلا من حصل على الزاد والراحله وهو الراجح
عندى ان شاء الله .

وقال رحمه الله عند قوله "ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين" لو
كان لى جار موثر مات ولم يحج لم أصل عليه (٥) .

قلت : هذه وجهة نظر منه باعتبار أن جاره كان مستطيعا لأداء ،
فريضة الحج ، ولم يحج ولكن أرى أنه لا يلزم من تركه الحج عدم الصلاة عليه
عند موته لما قيل من أن الحج على التراخي لا على الفور .

(١) هو عبد الملك بن مسعود روى عن عبد الرحمن بن الحكم بن بشير
وصلى بعلى بن المدينى فى شهر رمضان وكان صدوقا ثقة كتب عنه
أبو حاتم وابنه ، الجرح والتعديل يتصرف (٢٧١/٥) ط بيروت .

(٢) عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان روى عن مهران وغيره وعنه
عبد الملك بن ابي عبد الرحمن المقرئ كان أفهم الناس بمشيخة أبي
اسحاق الهمداني وأعلم الناس بشيوخ الكوفيين ، الجرح والتعديل
يتصرف (٢٢٧/٥)

(٣) مهران بكسر أوله بن أبي عمر الخطار أبو عبد الله الرازى صدوق له
أوهام سىء الحفظ من التاسعة التقريب (٣٤٩) ط .

(٤) عثمان بن المغيرة الثقفى مولا هم أبو المغيرة الكوفى الأعشى وهو عثمان
بن أبي زرعة ثقة من السادسة التقريب (٢٣٦) .

(٥) ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٥٧: ٢) ونسبه الى ابن ابي شبيه
وذكره القرطبى بمعناه فى تفسيره (١٥٤/٤) ط دار القلم المصرية .

وقال أيضا : أي من كفر بالحج فلم ير حجه برا ولا تركه مأثما - فإن
الله غنى عن العالمين .^(١)

قلت : المعنى من جحد فريضة الحج فلم ير حجه من أعمال البر ولم
ير تركه للحج مأثما قاله تعالى غنى عن العالمين .

(١) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٢ : ق ٥٢ مخطوطه من قطر .

قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين " .

قال رحمه الله قوله ؛ " فريقا " ^(١) يعنى طائفة . رواه ابن ابي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبیر .

قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون " .

قال رحمه الله : لما نزلت هذه الآية اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقبيهم وتقرحت جباههم ، فأنزل الله تخفيفا على المسلمين " فاتقوا الله ما استطعتم " فنسخت الآية الأولى ^(٢) . رواه ابن ابي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبیر .

قوله تعالى : " كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون " .

قال رحمه الله : قوله " كذلك يبين الله لكم آياته " يعنى ما بين فى هذه الآية ^(٤) . رواه ابن ابي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبیر .

قلت : المعنى بتوضيح أكثر " أى مثل هذا التبيين ما زال يبين لكم آياته فى المستقبل وذلك التبيين يبدأ من قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته " . الى آخر الآية .

-
- (١) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢/٥ ق ٥٤ مخطوطه .
(٢) العراقيب جمع العرقوب والعرقوب من الانسان وتر غليظ فوق عقبه . المجمع الوسيط ٢ : ٦٠٢ ط طهران .
(٣) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٥٥ مخطوطه . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٥٤ ط بيروت .
(٤) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٥٦ مخطوطه .

قوله تعالى : " وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون " .

قال رحمه الله : قوله " هم فيها خالدون " يعنى لا يموتون . رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " كلتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون " .

قال رحمه الله في الآية : " هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة (١) .

وقال في قوله " وتؤمنون بالله " يعنى تصدقون بتوحيد الله . رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير ، وقال في قوله " منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون " يعنى هم العاصون رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل الله وحبل من الناس وبأوا بخضب من الله وضربت عليهم المسكنة . . . الآية " .

قال رحمه الله : " وبأوا بخضب من الله " أى استوجبوا سخطا (٤) .
رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

-
- (١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ٥٨ مخطوطه .
 - (٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ٥٩ مخطوطه .
 - (٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ٥٩ مخطوطه .
 - (٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ٦٠ مخطوطه .

قوله تعالى : " يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون وينهون عن المنكر " .
الآية " .

قال رحمه الله : قوله " يؤمنون بالله " يصدقون بتوحيد الله واليوم
الآخر ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال (١) . رواه ابن ابي حاتم بسند
أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها
صر " . الآية " .

قال رحمه الله : " صر " أي برز (٢) .

قوله تعالى : " واذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنون مآباً للقتال والله
سميع عليم " .

قال رحمه الله : " تبوء المؤمنون " أي توطن أو توطىء (٣) . رواه ابن
ابي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قلت : الكلمة غير واضحة في المخطوطة فاذا كانت توطن (بالنون) فيكون
من الفعل وطن أي اتخذها محلاً وسكناً يقيم فيه وطن نفسه أو له على الأمر أي
حملها عليه .

وأما اذا كانت الكلمة (توطىء) بالهمزة فيكون من الفعل (وطأ) فوطأ
الموضع وغيره توطئة أي صيره وطيئاً ووطأ الشيء بمعنى هياه . ولعل هذا هو

(١) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٢ : ق ٦١ مخطوطة .
(٢) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٢ : ق ٦٢ مخطوطة ، وذكره ابن كثير
في تفسيره ٢ : ٨٨ ط الشعب .
(٣) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٢ ق ٦٤ مخطوطة ، وذكره السيوطي
في الدر المنثور ٢ : ٦٧ بلفظ توطىء .

الأقرب إلى الصواب ليكون المعنى " تنزلهم المنزل اللائق بهم في حال القتال" ^(١)
والله أعلم •

قوله تعالى : " بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمدوكم
رئكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين " •

قال رحمه الله : في يوم حنين أمم الله رسوله بخمسة آلاف من الملائكة
مسومين ويومئذ سمى الله الأنصار مؤميين • ^(٢)

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي ثنا يحيى بن المغيرة أنا جرير عن
يعقوب يعنى القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير • ^(٣)

قلت : أطلق لفظ الايمان على الأنصار في هذا اليوم تقريرا لا يمانهم
وتشريفًا لهم ، ولو قال الأنصار والمهاجرين كان أشمل لأن نزول السكينة كان
طامًا في المهاجرين والأنصار فلا وجه للتخصيص •

قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا
الله لعلكم تفلحون ، واتقوا النار التي أعدت للكافرين وأطيعوا الله والرسول
لعلكم ترحمون" •

قال رحمه الله : ان الرجل كان يكون له على الرجل المال فاذا حل
الأجل طلبه من صاحبه ، فيقول المطلوب : أخرعني وأزيدك على ما لك ،

(١) انظر المعجم الوسيط ٢ : ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ط طهران •

(٢) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٢ : ق ٦٦ ن قطر •

(٣) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم وجرير هو ابن عبد الحميد •

فيفعلان ذلك فذلك الربا أضحافاً مضاعفة فوعظهم الله بقوله لهم " واتقوا الله " في أمر الربا فلا تأكلوا " لملكوا تفلحون " لكي تفلحون " واتقوا النار التي أعدت للكافرين " فخوف آكل الربا من المؤمنين بالنار التي أعدت للكافرين " وأطيعوا الله والرسول " يعنى فى تحريم الربا " لملكم ترحمون " يعنى لى ترحموا فلا تمذبوا . (١)

روى ابن ابي حاتم كل جملة منها على حدة بسند أبى زرعة عن سعيد بن

جبير .

قوله تعالى " وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت

للمتقين " .

قال رحمه الله : " وسارعوا " بالأعمال الصالحة " الى مغفرة من ربكم "

قال : لذئوبكم " وجنة عرضها السموات والأرض يعنى عرض سبع سموات وسبع

أرضين لو لصق بعضهم الى بعض فالجنة فى عرضهن " أعدت للمتقين " يعنى

الذين يتقون الشرك . (٢)

روى ابن ابي حاتم كل جملة على حدة بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الفيت

والعافين عن الناس والله يحب المحسنين " .

(١) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٦٨ ، ٦٩ مخطوطه ، وذكره

السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٧١ ط بيروت .

(٢) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٦٩ ن قطر وذكره السيوطى فى

الدر المنثور ٢ / ٧٢ ط بيروت .

قال رحمه الله : ثم نعتهم الله فقال : " الذين ينفقون " يعنى
ينفقون الأموال فى طاعة الله " فى السراء " يعنى فى الرخاء " والضراء " ^(١)
يعنى فى الشدة .

روى ابن ابي حاتم كل كلمة على حدة بسند ابي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين " .

قال رحمه الله : " قوله " أولئك " يعنى الذين فعلوا ما ذكر الله فى
هذه الآية . ^(٢)

قلت : لعله يقصد قوله تعالى " والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا
أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يخفر الذنوب الا الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون " باعتباره أقرب مذكور والافلاشارة تعود الى الآيات
السابقة أيضا والله أعلم .

قوله تعالى : " هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين " .

قال رحمه الله : " هدى " يعنى بيان . ^(٣) رواه ابن ابي حاتم بسند

أبي زرعة عن سعيد بن جبير . وقال أيضا : أول ما نزل من آل عمران " هذا

(١) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٦٩ ، ٦٠ مخطوطه .

(٢) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٧١ مخطوطه .

(٣) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ ق ٧٢ مخطوطه .

(١) بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين " ثم أنزل بقيتها يوم أحد •

قوله تعالى : " وكأين من نبي قاتل معه زبجون كثير فها وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وماضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين " •

قال رحمه الله في معنى قوله " وكأين من نبي قاتل معه .. الآية " ما سمعنا قط أن نبيا قتل في القتال • (٢)

قلت : مفهوم كلامه رحمه الله أنه يؤيد قراءة " قاتل " حيث فسّر الآية الكريمة عليها ولأن قراءة " قتل " قد يفهم منها أن القتل قد وقع على الأنبياء وهو انما وقع على أتباعهم دونهم ولذا قال ما سمعنا قط أن نبيا قتل في القتال • والله أعلم •

(٣) قال رحمه الله : الربيون : الجموع الكثيرة •

قوله تعالى : سئلنى فى قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا .. الآية •

(٤) قال رحمه الله قوله : " وبما أشركوا بالله " أى بتوحيد الله •

رواه ابن ابى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير •

(١) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٧٨ ونسبه الى ابن أبى شيبة فى

كتاب المصاحف •

(٢) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٨٢ ونسبه الى سعيد بن منصور

وعبد بن حميد وابن المنذر ، وذكره البغوى فى تفسيره على هامش

تفسير الخازن ١ / ٤٣١ والقرطبى فى تفسيره ٤ / ٢٢٩ •

(٣) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٧٦ مخطوطه وذكره ابن كثير

فى تفسيره ٥ / ٢ : ١١١ ط الشخب •

(٤) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٧٨ مخطوطه •

قوله تعالى : " ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استولهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم " .

قال رحمه الله قوله : " ان الذين تولوا منكم " يعنى انصرفوا عن القتال منهزمين " يوم التقى الجمعان " يوم أحد حين التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين فانهم المسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم وبقي في ثمانية عشر رجلا " انما استولهم الشيطان ببعض ما كسبوا " يعنى حين تركوا المركز وعصوا أمر الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال للرماة يوم أحد : (لا تبرحوا مكانكم) فترك بعضهم المركز " ولقد عفا الله عنهم " حين لم يحاقبهم فيستأصلهم جميعا " ان الله غفور " لما كان منهم في الشرك " حلیم " فلم يجعل لمن انهزم يوم أحد بعد بدر النار كما جعل يوم بدر فهذه رخصة بعد التشديد (١) . روى كل جملة على حدة ابن ابي حاتم في تفسيره . بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبیر .

قوله تعالى : " وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون " .

قال رحمه الله : نزلت هذه الآية " وما كان للنبي أن يغل " فى قطيفة حمراء ففدت يوم بدر من الغنيمة . رواه ابن جرير قال حدثنا مجاهد (٢)

-
- (١) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٢ : ق ٨٤ مخطوطه ن قطر . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٨٩ ط بيروت .
- (٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧ / ٣٥٠ ط محققه .
- (٣) مجاهد بن موسى الخوارزمى وهو الختلى بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة أبو على نزيل بغداد - ثقة من العاشرة مات سنة ٢٤٤ هـ وله ست وثمانون سنة . التقريب ٢٢٩ ط بك .

ابن موسى قال حدثنا يزيد قال حدثنا قزعة بن سويد الباهلي عن حميد الأعرج (١)

عن سعيد بن جبير .

وقال في لفظ آخر ، كانت قطيفة فقدت يوم بدر فقالوا أخذها رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : فأنزل الله هذه الآية " وما كان لنبي أن
يقبل " (١) .

رواه ابن جرير قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا مالك بن اسماعيل قال

حدثنا زهير قال حدثنا خصيف عن سعيد بن جبير وعكرمة

(١) قزعة (بزاي وفتحات) بن سويد بن حجيرة بالتصغير الباهلي أبو محمد
البصري ضعيف من الثامنة ، التقريب ٢٨٢ ط بك .

(٢) حميد بن قيس المكي الأعرج أبو صفوان القاري ليس به بأس من السادسة
مات ٢٣٦ وقيل بعدها ، التقريب ٨٤ ط بك .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٥٠/٧ محققه ، وابن عطية في تفسيره
٢٨٤/٣ ط المخرب بلفظ مقارب .

(٤) مالك بن اسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي سبط حماد بن أبي سليمان
ثقة متقن صحيح الكتاب ، طبد من صغار التاسعة مات سنة ١٧٠ التقريب
٢٣٦ ط بك

(٥) زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة
ثبت الا أن سماعه عن أبي اسحاق بآخره من السابعة مات ١٣٢ أو ١٣٣
أو ١٧٤ وكان مولده سنة مائة ، التقريب ١٠٩ ط بك .

وسئل رحمه الله كيف تقرأ هذه الآية "وما كان لنبي أن يغل أو يغل ؟

قال : لا بل يغل فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم والله يغل ويقتل^(١) .

رواه ابن جرير قال : حدثنا ابن أبي الشوارب^(٢) قال : حدثنا عبد الواحد قال : حدثنا خصيف قال : سألت سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله تعالى "ومن يغلل" يعني يغلل مما أفاد الله على المسلمين من فناء المشركين بقليل أو كثير^(٤) . رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

وقال تعالى في قوله : "يأت بما غل يوم القيامة" يعني يأت به يوم القيامة قد حمله على عنقه^(٥) .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير . وقال رحمه الله في قوله : "ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون" كل نفس "يعني برا وفاجرا" ما كسبت "يعني ما عملت من خير أو شر وهم لا يظلمون" يعني في أعمالهم^(٦) .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

-
- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٤٨/٧ .
 - (٢) محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري واسم أبي الشوارب محمد بن عبد الرحمن ابن أبي عثمان ، وقد تقدمت ترجمته .
 - (٣) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري ثقة في حديثه عن الأعمش وحده قال من الثامنة مات سنة ١٧٦ هـ وقيل بعدها ، التقريب ٢٢١
 - (٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٨٦/٢ .
 - (٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٨٧/٢ ، والسيوطي في الدر المنثور ٩٢/٢ باختلاف بسيط في العبارة .
 - (٦) أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره ٨٧/٢ كل جملة منها على حدة والسند واحد في جميعها .

قلت : قوله : " كل نفس " برا لو فاجرا لا يستقيم الكلام بذلك اذا أعدناه على النفس الا اذا قلنا كل نفس باراة أو فاجرة ، لأن " نفس " مؤنث مجازى التأنيث بدليل قوله تعالى " يا أيها النفس المطمئنة " وقد يستقيم الكلام اذا قلنا على تأويل كل انسان بار أو فاجر . والله أعلم .

قوله تعالى " أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماواه جهنم وبئس المصير . هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون " .

قال رحمه الله : قوله : " أفمن اتبع رضوان الله " يعنى رضا الله فلم يغلل فى الخنيفة " كمن باء بسخط من الله " يعنى كمن استوجب سخطا من الله فى الغلول فليس هو بسواء ، ثم بين مستقرها فقال للذى يغل " مأواه جنهم وبئس المصير " يعنى مصير أهل الغلول ، ثم ذكر مستقر من لا يغل فقال : ل " هم درجات " يعنى فضائل عند الله " والله بصير بما يعملون " يعنى بصير بمن غل منكم ومن لم يغل (١) .

رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبیر .

قوله تعالى " وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا فى سبيل الله أو اذفوا . الآية .

قال رحمه الله : قوله : " أو اذفوا " يعنى كثر واسواد المسلمين أى بالخروج الى أحد للقتال فى سبيل الله (٢) .

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره كل جملة على حدة برواية أبى زرعة

عن سعيد بن جبیر ٢ : ق ٨٧ مخطوطه ، وذكره السيوطى فى الدر

المنثور ٢ : ٩٣ ط بيروت .

(٢) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٢ : ١٣٨ ط الشعب .

قوله تعالى : " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون " .

قال رحمه الله عند الآية الكريمة : " لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير رضي الله عنهما ورأوا ما رزقوا من الخير قالوا : ليت اخواننا يعلمون ما أصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله : أنما أبلغهم عنكم فأنزل الله : " ولا تحسبن الذين قتلوا . . . الى قوله تعالى : " وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين " (١) .

رواه وكيع عن سالم الأفسسي عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله : قوله " قتلوا في سبيل الله " يعنى فى طاعة الله فى جهاد المشركين . (٢) رواه ابن ابى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى " فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون " .

قال رحمه الله : لما دخلوا الجنة ورأوا ما فيها من الكرامة للشهداء قالوا : يا ليت اخواننا الذين فى الدينا يعلمون ما صرنا فيه - أو ما عرفناه - (٣)

(١) أخرجه ابن أبى شيبة والطبرانى عن سعيد بن جبير (انظر الدر المنثور للسيوطى ٢ : ٩٥) وذكره القرطبي فى تفسيره ٤ : ٢٦٨ ط دار القلم المصرية واللفظه وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦ : ٣٢٨ . ولم أجد فى مجمع الزوائد الا هذا الأثر فقط .

(٢) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٨٩ مخطوطه .

(٣) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢ / ق ٩٠ ن قطر وقوله - ما عرفناه - لفظ المخطوطه .

من الكرامة ، فاذا شهدوا القتال باشروها بأنفسهم حتى يستشهدوا فيصيبون ما أصبنا من الخير ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأمرهم وما هم فيه من الكرامة وأخبرهم أنى قد أنزلت على نبيكم وأخبرته بأمركم وما أنتم فيه من الكرامة فاستبشروا بذلك فذلك قوله " ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم " (١) يعنى من اخوانهم من أهل الدنيا أنهم سيحرصون على الجهاد ويلحقون بهم .

• رواه ابن ابي حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير فى أثرين .

قلت : فهتت مما سبق أن أهل الجنة تمنوا ما تمنوا فاستجاب الله لهم فأخبر الله النبي صلى الله عليه وسلم بأمرهم وأخبر أهل الجنة أيضا بقوله تعالى : انى قد أنزلت على نبيكم وأخبرته بأمركم . الخ والله أعلم .

قوله " ألا خوف عليهم " يعنى فى الآخرة " ولا هم يحزنون " يعنى لا يحزنون للموت . رواه ابن ابي حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير . (٢)

قوله تعالى : " يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين "

قال رحمه الله : " المؤمنين " أى المصدقين . (٣)

• رواه ابن ابي حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٩٦ واللفظ له عدا ما ذكرناه سابقا . وذكره ابن كثير فى تفسيره باختلاف يسير فى بعض العبارات . ٢ : ١٤٣ ط الشعب .

(٢) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٩٠ مخطوطه .

(٣) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٩١ مخطوطه .

قوله تعالى " الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح
للذين أحسنوا منهم وأتقوا أجر عظيم " .

قال رحمه الله : " أجر عظيم " أى الجنة (١) .

قوله تعالى : " فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا
رضوان الله والله ذو فضل عظيم " .

قال رحمه الله : قوله " فانقلبوا بنعمة من الله وفضل " أى بفضل
أصابوه من سوق عكاظ . رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا علي بن الحسين ثنا
يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير .

قلت : الآية الكريمة تتحدث عن موقعة حمراء الأسد التى وقعت بعد
غزوة أحد فيحدث هناك اشكال كيف يكون المراد بقوله " فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل " أى بفضل أصابوه من سوق عكاظ ان حمراء الأسد فى موضع قريب من
المدينة على ثمانية أميال عن يسار الطريق لمن أراد ذا الحليفة ، وسوق عكاظ
فى موضع بين نخلة والطائف ؟

فأقول : ان كان يعنى أن هذا الكسب من التجارة بحمراء الأسد فهو
خطأ بين ان لم يمكث الرسول صلى الله عليه وسلم بها الا نحواً من ثلاثة أيام

(١) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٩١ مخطوطه .
(٢) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٩٢ مخطوطه ن قطر ، ورجال
الاسناد تقدمت تراجمهم وعد الأطل هو ابن عبد الأطل وهو وطل بن
الحسين من الثقات وأما جعفر بن ابي المغيرة ويعقوب القمى فهما متكلم
فيهما ان الأول صدوق يهيم والثانى قال فيه الدارقطنى " ليس بالقوى "

ولم يصادف بها سوقاً فيتجر هو وأصحابه فيربحوا ، وان كان يعنى بالكسب
التجارى فى غير حمراء الأسد فالأمر واسع ، فعليه قد يكون فى سوق عكاظ ولكن
فى غير غزوة حمراء الأسد لبعد المسافة بينهما وقد يكون هناك سوق بالمنطقة^(١)
تسمى بهذا الاسم (سوق عكاظ) والله أعلم .

قوله تعالى : " انما ذلکم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون
ان كنتم مؤمنين " .

قال رحمه الله : فى قوله " انما ذلکم الشيطان يخوف أولياءه " يعنى
المشركين بخوفهم المسلمين وذلك يوم بدر . رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا^(٢)
محمد بن عمار ثنا الوليد بن صالح ثنا شريك عن عطاء عن سعيد بن جبیر .^(٣)

قلت : المعنى أن الشيطان يخوف أولياءه وهم المشركون العائدون بأحد
بقيادة أبى سفيان وهو يخوفهم من المسلمين فتعدى الفعل خوف بنفسه فى
قوله " بخوفهم المسلمين " على معنى خوف الشيطان المشركين المسلمين ،
فلذلك رحلوا ولم يلاقوا الرسول (ص) ولا أصحابه مع أن اللفظ عام يتناول هذه
الحادثة وغيرها ، وقوله " ويوم بدر " يحتمل أن يكون هذا التخويف حصل
للمشركين فى يوم بدر أو يوم حمراء الأسد ويشهد لهذا الأخير سياق الآيات
الكريمات . والله أعلم .

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام مجلد ٢/١٢١ ط الحلبي وتفسير الطبري
١٨٠/٤ ط الحلبي .

(٢) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ : ق ٩٣ مخطوطه .

(٣) الوليد بن صالح النخاس بنون ومعجمة ثم مهملة الضبى أبو محمد الجزرى

نزىل بغداد ثقة من صغار التاسعة - التقريب ٣٧٠ ط بك .

قوله تعالى : " ان الذين اشكروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا
ولهم عذاب أليم " .

قال رحمه الله : " الأليم " الموجع في القرآن كله .^(١)

قوله تعالى : " والله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير " .

قال رحمه الله في قوله : " والله بما تعملون " يعني بما يكون^(٢) ،

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد " .

قال رحمه الله : " ذلك " يعني الذي نزل بهم^(٣) .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " وأن تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور " .

قال رحمه الله في قوله " فان ذلك من عزم الأمور " يعني هذا الصبر^(٤)

على الأذى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمن عزم الأمور — يعني من حق

الأمر التي أمر الله تعالى^(٥) .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٢٠٣ ق ٩٣ .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٢٠٣ ق ٩٤ .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٢٠٣ ق ٩٨ .

(٤) النص في المخطوطة وفي الدر المنثور (ان ذلك) والصحيح (فان ذلك)

انظر الآية رقم ١٨٧ من سورة آل عمران .

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٢٠٣ ق ٩٨ وأخرجه السيوطي في الدر

المنثور ٢/١٠٧ .

قوله تعالى : " واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبدوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم " .

قال رحمه الله في قوله : " واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب " الى قوله " ولهم عذاب أليم " يعنى فخاصا وأشيع وأشباهما من الأحرار الذين يفرحون بما يصيبون من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة " ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا " أن يقول لهم الناس علماء وليسوا بأهل علم لهم يحملوهم على هدى ولا خير ويحبون أن يقول لهم الناس قد فعلوا . (١)

رواه ابن جرير قال : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة مولى ابن عباس أو سعيد بن جبير . (٢) (٣) (٤) (٥)

- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٠٥/٤
- (٢) سلمة بن الفضل الأبرش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الرى صدوق كثير الخطأ من التاسعة مات بعد التسعين — والمائتين — وقد جاوز المائة — التقريب ١٣١ .
- (٣) هو محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المطبى مولا هم المدني نزيل العراق امام المغازى صدوق يدلس ورعى بالتشيع والقدر من صفار الخامسة ، مات سنة خمسين — ومائة — ويقال بعدها — التقريب ٣١٧ .
- (٤) محمد بن أبي محمد الأنصارى مولى زيد بن ثابت مدنى مجهول — السادسة تفرد عنه ابن اسحاق — التقريب ٣١٧ .
- (٥) عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس أصله بربرى ثقة ثبت عالم بالتفسير ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة من الثالثة مات سنة سبع ومائة وقيل بعد ذلك — التقريب ٢٤٢/٢٤٣ .

وقال رحمه الله فى قوله " واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب "

قال : اليهود (١) . رواه ابن أبى حاتم قال : حدثنا أحمد بن سنان ثنا
عبد الرحمن يعنى ابن مهدى عن سفیان الثورى عن أبى الجحاف (٢) عن مسلم
البطين عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله فى قوله : " ليبيننه للناس " أى محمد صلى الله عليه
وسلم (٣) . رواه ابن أبى حاتم قال : حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنا عبد الرزاق
أنا الثورى عن أبى الجحاف عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير .

قلت : المعنى والله أعلم أن الله تعالى أخذ الميثاق والعهد من
اليهود أنه اذا بعث نبي آخر الزمان وهو محمد عليه الصلاة والسلام ينبئ
عليهم أن يبينوا للناس أن محمدا صلى الله عليه وسلم نبي حق وصدق يجنب
الايمان به مع أن الضمير صالح للعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى
ما فى الكتاب (التوراة) من شرائع وأحكام ومنها نعت الرسول صلى الله عليه
وسلم وصفاته .

وقال رحمه الله فى قوله : " ولا تكتنونه " أى محمد صلى الله عليه وسلم (٥)

قلت : المعنى لا تكتنوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

-
- (١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ / ق ٩٨ .
 - (٢) أبو الجحاف بالجيم وتشديد المهمة مشهور بكنيته واسمه داود بن أبى
عوف سويد التميمى وقد تقدم تراجم بقية رجال الاسناد جميعا .
 - (٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ / ق ٩٨ .
 - (٤) الحسن بن أبى الربيع هو ابن يحيى وقد تقدم ترجمته .
 - (٥) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ / ق ٩٨ .

وقال رحمه الله في سبب نزول الآية الكريمة : وذلك عندما سأل الحجاج ابن يوسف جلساءه عن تفسير قوله تعالى : " واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترتون " • قام رجل الى سعيد بن جبير فسأله فقال له : نزلت في يهود أخذ الميثاق عليهم في أمر محمد صلى الله عليه وسلم فكتموه •^(١)

وقال في قوله تعالى : " لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم " •

الآية في اليهود فرحوا بما أعطى الله آل ابراهيم من النبوة والكتاب فهم يقولون نحن على طريقهم ويحبون أن يحمدوا بذلك وهم ليسوا على طريقهم •^(٢)

قلت : يستقيم المعنى المذكور على قراءة سعيد بن جبير رحمه الله حيث قرأ قوله تعالى : " أوتوا بمعنى " أعطوا " بضم الهمزة والتاء كما ذكر ابن عطية رحمه الله تعالى في تفسيره •

وقال رحمه الله : في قوله " ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا " — أى اليهود يفرحون بما أتى الله ابراهيم عليه السلام •^(٣)

رواه ابن جرير قال حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي المعلى عن سعيد بن جبير •^(٤)

-
- (١) أخرجه ابن عطية في تفسيره ٣ / ١٣ ط المغرب •
(٢) أخرجه ابن عطية في تفسيره ٣ / ١٥ ط المغرب •
(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٧ : ٤٦٩ ط محققه وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢ : ١٠٩ ط بيروت وذكره البغوي في تفسيره ٢ : ٤٦٥ ط على هامش تفسير الخازن ط الحلبي •
(٤) أبو المعلى : يحيى بن ميمون الضبي أبو المعلى العطار الكوفي — مشهور بكنيته ثقة من السادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين — التقريب ٣٨٠ ط بك

ورواه بطريق آخر؛ قال حدثنا ابن المثنى قال حدثنا وهب بن جرير^(١)

قال حدثنا شعبة عن أبي المعلى العطار عن سعيد بن جبير •

وفى لفظ قال رحمه الله : " لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا " هم

اليهود يكتفونهم محمد صلى الله عليه وسلم " ويحبون أن يحمدوا بما لهم

يفعلوا " قال أي أهل الكتاب يقولون " نحن على دين إبراهيم •^(٢)

رواه ابن أبي حاتم بطرق كثيرة قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو

أحمد الزبيري ثنا سفيان عن أبي الجحاف عن مسلم البطين عن سعيد بن

جبير •

٢ — حدثنا حجاج بن حمزة ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن أبي الجحاف عن^(٣)

مسلم البطين عن سعيد بن جبير •

٣ — حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي

الجحاف عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير •

(١) وهب بن جرير بن حازم بن زيد أبو عبد الله الأزدي البصري ثقة من

التاسعة مات سنة ست ومائتين — التقريب ٢٧٢ طبع •

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/ : ق ١٠٠/٩٩ مخطوطه •

(٣) حجاج بن حمزة بن سويد العجلي الخشابي (بضم الخاء وفتح الشين

المعجمة وخباب من قرى الرى أصلها بالفارسية (خش آب) أي الماء

الطيب • سئل أبو زرعة عنه فقال : شيخ مسلم صدوق وروى عنه أبو حاتم

وابنه — انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٨/٣ — بتصريف

يسير في العبارة •

قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله
لعلمكم تفلحون " .

قال رحمه الله : " اصبروا " على الفرائض ، و " صابروا " مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الوطن " ورابطوا " فيما أمركم ونهاكم .^(١)

رواه ابن ابي حاتم في ثلاث روايات كلها بسند أبي زرعة عن سعيد بن

جبير .

(١) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٢ : ٢٠٣ مخطوطه وذكره السيوطي

في الدر المنثور ٢ : ١١٤ ط بيروت .

قال : فذكروا اليتامى فنزلت " وان خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم " قال : فكما خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فكذلك فخافوا أن لا تقسطوا فى النساء (١) .

رواه ابن جرير قال حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن عليه عن أيوب عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله فى رواية أخرى : بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على أمر جاهليتهم الا أن يؤمروا بشئ أو ينهوا عنه ، فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر فأنزل الله " وان خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم الآية " وكان الرجل يتزوج ماشاء فقال : كما تخافون أن لا تعدلوا فى اليتامى فخافوا فى النساء أن لا تعدلوا فيهن فقصرهم على الأربع (٢) .

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنى أبى ثنا أحمد بن عبده أنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير .

ورواه ابن جرير بطريقتين : ١- قال حدثنى المثنى قال : حدثنا الحجاج (٣) بن المنهال قال حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير .

٢- وقال حدثنا المثنى قال حدثنا أبو النعمان (٤)

عازم قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧ : ٥٢٦ . و محققه

(٢) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ / ١٠٦ والسيوطى فى الدر المنثور ٢ / ١١٨ ونسبه الى سعيد بن المنذر وأخرجه ابن جرير فى تفسيره فى موضعين ٧ / ٥٢٧ باختصار بحسب العبارات . (٣) هو الحجاج بن المنهال الأعطى أبو محمد السلمى مولاهم -

البصرى ثقة فاضل من التاسعة مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين - التقريب ٦٥ (٣) أبو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسى أبو الفضل البصرى لقبه عازم ثقة = ٥٠ =

وقال رحمه الله في رواية أخرى :
ان العرب كانت تتخرج من أموال اليتامى ولا تتخرج في المدل بين النساء
وكانوا يتزوجون المشرك فأنزلت الآية في ذلك ، أي كما تخافون أن -
لا تقسطوا في اليتامى فكذاك فتخرجوا في النساء وأنكحوا على هذا الحد الذي
يبعد الجور عنه (١) ، قوله تعالى : " فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلاث ورباع " ؛

قال رحمه الله : أي ما أحسن لكم من النساء " مثنى وثلاث ورباع " فخافوا في
النساء مثل الذي خفتم في اليتامى أن لا تقسطوا فيهن (٢) .
رواه ابن جرير قال : حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال
أخبرنا مصر عن أيوب عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
فكلوه هنيئا مريئا " .

قال رحمه الله : قوله : " فان طبن لكم عن شيء منه نفسا " أي الأزواج (٣)
رواه ابن جرير قال حدثني المثنى قال حدثني الحطائي قال حدثنا شريك
عن سالم عن سعيد بن جبير .

== ثبت تخير في آخر عمره من صفر التاسعة مات سنة ثلاث وأربع وعشرين
ومايتين - التقريب ٤٣٠/٣١٥

(١) ذكوه ابن عطية في تفسيره ٤/١٤٠/١٥ والقرطبي في تفسيره ٢/٥ (بتفسير
في محض العبارات .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/١٠٦ والبخاري في تفسيره ٢/٤٧٥
على هامش تفسير الخازن بزيادة بسيطة في العبارة وابن جرير في تفسيره
٢/٥٣٧ ٥٤٢٥ والقرطبي في تفسيره ٥/١٥٠ وذكره السيوطي في الدر المنثور
١١٩/٢ واللفظ المذكور لابن جرير رحمه الله .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٧: ٥٥٥ ، محققه وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره
٢: ١٠٧ مخطوطه وذكوه السيوطي في الدر المنثور ونسبه الى عبد ابن حميد وابن المنذر
انظر السيوطي ٢: ١٢٠ ، بيروت

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا الحسين بن السكن البصرى (١) ثنا أبو زيد
النحوى ثنا قيس عن سالم عن سعيد بن جبير
قوله تعالى : ولاتؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها
واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا .

قال رحمه الله : " ولاتؤتوا السفهاء أموالكم " أى اليتامى والنساء (٢)

رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى
قال حدثنا اسرايين عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير .
وقال رحمه الله فى لفظ آخر : " السفهاء " اليتامى (٣)

رواه ابن جرير بطريقين : ١- حدثنى المثنى قال حدثنا سويد بن نصر

قال أخبرنا ابن المبارك عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير .

٢- حدثنا ابن وكيع قال حدثنى أبى عن شريك

عن سالم عن سعيد . وقال رحمه الله فى لفظ آخر : " ولاتؤتوا السفهاء "

قال : هم اليتامى " أموالكم " أى أموالهم ، هو كقوله " ولاتقتلوا أنفسكم " (٤)

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع وابن يمان عن

(١) الحسين بن السكن البصرى نزيل بغداد روى عن محمد بن سابق

البغدادي وأبى زيد النحوى وغيرهم وقال ابن ابي حاتم : سمعت منه

ببغداد مع أبى وسئل أبى عنه فقال : شيخ الجرح والتمديد ٥٤/٣

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/٥٦٠ . ط محققه وذكره السيوطى فى

الدر المنثور ٢/١٢٠ ونسبه الى عبد بن حميد .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/٥٦٣ ط محققه وذكره ابن كثير فى -

تفسيره ٢/١٨٦ ط الشعب والقرطبى فى تفسيره ٥/٢٨ ط مصر

(٤) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢:١٠٨ مخطوطه وذكره السيوطى

فى الدر المنثور ونسبه الى ابن المنذر ٢/١٢٠ ط بيروت .

شريك عن سالم عن سعيد وقال : حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو عامر بن
براد (١) ثنا يحيى بن أبي بكير^(٦) ثنا شريك عن سالم عن سعيد .
وقال رحمه الله :

قوله : " ولا تُوتوا السفهاء أموالكم " هو ما اليتيم يكون عندك
لا توتوه
يقول : ياياه وأنفق عليه حتى يبلغ ، وإنما أضاف الى الاولياء فقال : " أموالكم "
لأنهم قوامها ومدبروها (٢) .

رواه ابن جرير قال حدثني المثنى قال حدثنا سعيد بن نصر قال حدثنا
ابن المبارك عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله : " ولا تُوتوا السفهاء أموالكم " نزلت في المحجورين السفهاء
وقال : يريد أموال السفهاء وأضافها الى المخاضبين تفبيطا بالاموال أى هى
لهم اذا احتاجوا كأموالكم لكم التى تقى أعراضكم وتمونكم وتعظم أقدارك ومن
مثل هذا " ولا تقتلوا أنفسكم " وما جرى مجراه (٤)

قوله تعالى " وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منه رشدا
فادفعوه اليهم أموالهم ولا تأكلوها أسرفا ومدارا أن يكبروا ومن كان غنيا

(١) عبد الله بن عامر بن براد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى

الاشعري أبو عامر الكوفي وقد ينسب الى جده / مقبول من ^{الحادية عشرة} التقريب ١٧٨

(٢) يحيى بن أبي بكير واسمه نسر بفتح النون وسكون المهملة الكرمانى كوفى الاصل

نزل بغداد ثقة من التاسعة مات سنة ثمان أو تسع ومائتين - التقريب ٣٧٤

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧ : ٥٦٧ ط حقه وقال محمود شاكر

فى تعليقه النص ليس فى المخطوطة ولا فى المطبوعة بل هى زيادة

من تفسير البهوى بهامش ابن كثير ٢ : ٣٤٩

وقال : رجحت أنها سقطت من ناسخ تفسير الطبرى .

(٤) أخرجه ابن عطية فى تفسيره ٤ / ٢٠ / ٢١ ط المغرب

فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالضمروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهدوا عليهم
وكفى بالله حسيا .

قال رحمه الله " حتى اذا بلغوا النكاح " الحلم " فان أنستم منهم رشدا " عرفتم
منهم صلاحا في دينهم وحفظا لأموالهم " فادفعوا اليهم أموالهم " يعني ادفعوا
الى اليتامى أموالهم اذا كبروا (١) . رواه ابن ابن حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد
ابن جبير . وفي لفظ قال : ان الرجل ليأخذ بلحيته وما بلغ رشده ، فلا يدفع الى اليتيم
ماله ، وان كان شيئا حتى يؤمن منه رشده . (٢) .

قلت : المصنى لا يرفع الحجر عن المرء كبر سنه الا اذا رشد فحسن تصرفه في الأموال .
" ولا تأكلوها اسرافا " يعني في غير حق " ودارا أن يكبروا " يعني خشية أن يبلغ
الحلم فيأخذ ماله (٣) ، رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .
وفي لفظ قال : " ودارا " يعني يأكل مال اليتيم يادره قبل أن يبلغ فيحول بينه
وبين ماله (٤) .

قوله تعالى " ومن كان غنيا " يعني الوصي " فليستعفف " أي بغناه لا يصب منه شيئا
" ومن كان فقيرا فليأكل بالضمروف " يعني القرض (٥) .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ١٠٩ وذكره السيوطي في الدر المنثور

٢ : ١٢١ وابن كثير في تفسيره ٢/١٨٨ ط الشعب

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره ٥/٣٧ ط دار القلم والبخوي في تفسيره ١/٤٧٩ على

هامش تفسير الخازن .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ١٠٩ وذكره السيوطي في الدر المنثور

١٢١/٢ .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ / ق : ١٠٩

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٧/٥٨٤ ، ٥٨٥ وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ١/٢٠

وقد تبين لي أن في النسخة المذكورة من مخطوطته سقطا بين هذه الآية وبين أواخر

سورة البقرة حيث لم تذكر سورة آل عمران وجزء من سورة النساء .

رواه ابن جرير بطريقين :

(١) قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا

شعبة عن حماد عن سعيد بن جبير .

(٢) حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن

حماد عن سعيد بن جبير .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال : " فليأكل بالمعروف " أي فليأكل قرضاً (١) .

رواه ابن جرير قال : حدثنا حميد بن مسعدة (٢) قال : حدثنا بشر بن

المفضل (٣) قال : حدثنا شعبة عن حماد عن سعيد بن جبير وفي لفظ قال :

" فليأكل قرضاً بالمعروف " (٤) .

رواه ابن جرير قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا ابن ادریس ^(٥) قال سمعت

ابن يذکر عن حماد عن سعيد بن جبیر ، وفي لفظ قال : هو القرض ما أصاب

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٨٤/٧ ، وقال محمود شاكر ان في المخطوطة "

فلا يأكل قرضاً وهو خطأ والصواب ما ذكر .

(٢) حميد بن مسعدة بن المبارك السامي بالمهملة الباهلي البصري صدوق مسن

المباشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين - التقريب ٨٥ .

(٣) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاء معجمة أبو اسماعيل البصري ثقة ثبت

عابد من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين - مائة - التقريب ٤٥ .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٨٤/٧ وذكره ابن كثير في تفسيره ١٩٥/٢ .

(٥) قال محمود شاكر في تعليقه على تفسير الطبري : أن ابن ادریس اسمه عبد

الله بن ادریس بن يزيد ابن عبد الرحمن الاودي شيخ أبي كريب - وكان غني

في المخطوطة والمطبوعة " أبو ادریس " وهو خطأ وأبوه ادریس روى عن أبيه

وأبى اسحاق السبيعي وسماك بن حرب وغيرهم - انظر الطبري ٥٨٤/٧ .

منه من شيء قضاه اذا أيسر (١)

رواه ابن جرير قال : حدثني يعقوب بن ابراهيم قال : حدثنا هشيم قال :

أخبرنا حجاج عن سميد بن جبير .

وفي لفظ : لما سئ رحمة الله عن هذه الآية " ومن كان فقيرا فليأكل

بالمصروف " قال : ان أخذ من ماله قدر قوته قرضا فان أيسر بحد قضاه

وان حضره الموت ولم يوسر تحلله من اليتيم وان كان صغيرا تحلله من وليه (٧)

رواه ابن جرير قال : حدثني يعقوب قال : حدثنا ابن عليه عن هشام

الدستوائي قال : حدثنا حماد قال : سألت سميد بن جرير عن هذه الآية .

وفي لفظ آخر قال : اذا احتاج الولي أو افتقر فلم يجد شيئا أكل من

مال اليتيم وكتبه فان أيسر قضاه ، وان لم يوسر حتى تحضره الوفاة دعا

اليتيم فأستحل منه فأكل (٢) رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير (٤)

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - ٥٨٤/٧ .

(٢) " " " " " وأخرجه البغوي في تفسيره / ١١

٤٨١ بلفظ مقارب للفظ الطبري . (٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره / ٥٨٥/٧

(٤) جرير : يحتمل أن يكون جرير بن عبد الحميد حيث هو من مشائخ

محمد بن حميد الرازي ومن تلاميذ منصور بن المعتمر فاذا كان المقصود به

هنا لم يفتقد تقدمت ترجمته .

ويحتمل أن يكون جرير بن حازم حيث ذكر أنه من تلاميذ منصور بن

زازان بن منصور بن زازان من تلاميذ الحكم بن عتيبة والحكم من تلاميذ

سميد بن جبير فاذا كان المقصود به هنا هو - فجرير بن حازم هو جرير

بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب ، ثقة

لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام اذا حدث من حفظه وهو ممن

السادسة مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه

التقريب - ٥٤ -

عن منصور (١) عن الحكم (٢) عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ آخر قال رحمه الله :

" ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف " يعنى فى القرضى قد ر ما يبلغ قوتها فان أيسر
رد عليه وان لم يوسر حتى يموت فلا اثم عليه ولم يرخص فى أحوال اليتامى فى غير هذا (٣)

رواه ابن ابى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ آخر قال رحمه الله :

" ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف " أى قرضا ، وإذا حضرته الوفاة ولم يجد ما يؤوى

فليستحل له من اليتيم ، وان كان صغيرا فليستحل له من وليه (٤)

رواه ابن ابى حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يونس بن بكير (٥) ثنا هشام

يعنى الدستوائى - عن حماد عن سعيد بن جبير .

(١) منصور : يحتمل أن يكون منصور بن زاذان حيث هو من تلاميذ الحكم بن عتيبة
فإذا كان المقصود فهو منصور بن زاذان بزاي وذال مصححه الواسطى ابو المنيرة
الثقفى ثقة ثبت عابد من السادسة مات سنة تسع وعشرين على الصحيح التقريب
٣٤٧ ، ٣٤٨ .

ويحتمل أن يكون منصور بن المعتمر حيث هو من مشايخ جرير بن عبد الحميد
فإذا كان المقصود فهو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى ابو عثاب بثلثة ثقيليه
ثم موحد الكوفى ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الاغصان مات سنة اثنتين وثلاثين
- ومائة - التقريب ٣٤٨ .

(٢) الحكم بن عتيبة بالمشاة ثم الموحد مصغرا - أبو محمد الكندى الكوفى ثقة ثبت فقيه
الا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعد ها وله نيف وستون - التقريب ٨٠

(٣) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢ : ق ١١٠ مخطوطة

(٤) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢ : ق ١١١ مخطوطة .

(٥) يونس بن بكير بن واصل الشيبانى أبو بكر الجمال الكوفى صدوق يخطى من التاسعة

مات سنة تسع وتسعين ومائة - التقريب ٣٩٠ ط بك .

وفي لفظ آخر قال رحمه الله :

ان ذلك القرص ان يتسلف من مال يتيمه ويقضى اذا أسر ولا يتسلف
أكثر من حاجته (١)

قوله تعالى : " فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى
بالله حسيبا "

قال رحمه الله : أن هذا الاشهاد انما هو على دفع الوصي في
يسره ما استقر منه من مال يتيمه حالة فقره (٧) .

قلت : هذا تخصص بلا مخصص والاية عامة في كل ما في يد الوصي
لليتيم سواء كان مستقرضا أو مدخرا والله أعلم .

وفي لفظ قال رحمه الله : يقول لأوصياء : اذا دفعتم الى اليتامى
أموالهم اذا بلغوا الحلم ه فأشهدوا عليهم بالدفع اليهم أموالهم " وكفى

بالله حسيبا " يعنى لاشاهد أفضل من الله منى بينكم وبينهم (٢) .

رواه ابن ابي حاتم في آثار ثلاثة كلها بسند أبي زرعة عن سعيد

بن جبير .

قوله تعالى : " للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء

نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا "

(١) أخرجه ابن عطية في تفسيره ٢٤/٤ ط المخرّب والقزبي بلفظ مقارب

٤١/٥ ط دار القلم المصريه

(٢) أخرجه القزبي في تفسيره ٤٥/٥ ط دار القلم

(٣) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٢ : ق ١١١ وذكره السيوطي في

أدر المنثور ١٢٢/٢ ط بيروت .

قال رحمه الله : كان المشركون يجعلون المال للرجال الكبار ولا يورثون

النساء ولا الاطفال شيئا فأنزل الله " للرجال نصيب مما ترك الوالدان -
والاقربون الاية " (١)

وقال رحمه الله في قوله " للرجال نصيب " يعنى حظا " مما ترك

الوالدان والاقربون " (٢) " مما قل منه أو كثر " يعنى من الميراث " نصيبا " -
حظا " مفروضا " معلوما (٣) .

رواه ابن ابي حاتم يسند أبي زرعة عن سميد بن جبير .

قوله تعالى : " واذا حضر القسمة أروا القربى واليتامى والمساكين

فأرزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا " . قال رحمه الله : ان كانوا كبارا -

يرضخوا وان كانوا صغارا اعتذروا اليهم فذلك قوله قولا معروفا (٤) .

وفى لفظ قال : ان كان الميت أوصى لهم بشئ انفذت لهم وصيتهم وان كان

الورثة كبارا رضخوا لهم وان كانوا صغارا قال وليهم : انى لست أملك هذا

المال وليس لى وانما هو للصغار فذلك قوله وقولوا لهم قولا معروفا (٥) .

رواه ابن جرير قال : حدثنا ابن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن

قال حدثنا سفيان عن السدى عن أبي سميد قال : سألت سميد بن جبير

عن هذه الاية .

وفى لفظ قال رحمه الله : هذه الاية يتهاون بها الناس قال : وهما

وليان أحدهما يرث والاخر لا يرث ، والذي يرث هذا هو الذى أمر أن يرزقهم

(١) أخرجه ابن كثير فى تفسيره ٢ : ١٩١ وذكره السيوطى بلفظ مقارب فى الدر المنثور

١٢٢٢/٢ / ١٢٢٣ (٢) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ : ق ١١١

(٣) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢ : ق ١١١ والسيوطى فى الدر المنثور ٢ / ١٢٢٢

(٤) أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٢ / ق ١٢٢ ونسبه الى ابن ابي شيبه

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨ / ١٥ ١٦ ١٧٤ بالفاظ مقاربة وأسانيد

مختلفة .

أى يعطيهم ه قال : والذي لا يرث هو الذي أمر أن يقول لهم قولاً معروفاً (١)

رواه ابن جرير بطريقتين : ١- قال حدثني يعقوب بن ابراهيم قال : حدثنا

هشيم قال : أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير .

٢- حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر

قال حدثنا شمسة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير .

وفى لفظ : كانا يقولان ذلك عند قسمة الميراث (٢)

رواه ابن جرير قال : حدثنا ابن المشني قال : حدثنا عبد الأعلى

قال : حدثنا داود عن الحسن وسعيد بن جبير (٣)

وقال رحمه الله : كانا يقولان ذلك عند قسمة الميراث ان كان

الميراث لمن قد أدرك فله أن يكسو منه وأن يطعم الفقراء والمساكين ه وان

كان الميراث لليتامي صغار فيقول المولى : انه ليتامي صغار ه ويقول لهم

قولا معروفاً (٤)

رواه ابن جرير قال حدثني ابن المشني قال حدثنا عبد الأعلى قال

حدثني داود عن الحسن وسعيد بن جبير .

وفى لفظ آخر قال رحمه الله : في قوله واذا حضر القسمة ٠٠٠ الآية

ذلك على جهة الندب فمن تركه فلا حرج عليه (٥)

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٤/٨ (٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٤/٨

(٣) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم فابن المشني اسمه محمد ه عبد الأعلى

هو ابن عبد الأعلى وداود هو ابن أبي هند .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٥:٨ لمحققه ويقول المطلق في المطبوعة

(ابن داود) وهو خطأ أوقفته فيه المخطوطة حيث كتب حدثنا أولاً ثم

ضرب على ثنا فكتب (ثني) فظنهما القارئ (ابن) فكتب ما كتب .

(٥) أخرجه ابن عطية في تفسيره ٤:٢٨ ج ١ المضرب .

وفى لفظ قال رحمه الله : هو الذى لا يرث أمر أن يقول لهم قولاً
محرّفاً قال : يقول : ان هذا المان لقوم غيب أو ليتامى صفار ولكم فيه
حق ولسنا نملك أن نحصيكم منه شيئاً " قال : فهذا القول المعروف (١) .
رواه ابن جرير قال حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا أبو بشر عن سعيد
بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله : كان الرجل ينفق على جاره وقربته فلذا
مات حضروا قال وليه ما نملك منه شيئاً فأمرهم الله أن يقولوا قولاً محرّفاً ،
يرزقكم الله ، يخنيكم الله ، ويرضخ لهم من الثمار (٢) .
رواه ابن أبى حاتم قال حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجله (٣) أنا
اسرائيل عن سالم عن سعيد .

وفى لفظ قال : " وقولوا لهم قولاً محرّفاً " ، أى عبدة حسنة ان
كان الورثة صفاراً فليقل أولياء أولئك الورثة لهؤلاء الذين لا يرثون من قرابة
الميت واليتامى والمساكين ان هؤلاء الورثة صفار فلذا بلغوا الحقل أمرناهم
أن يعرفوا حقكم يعرفوا فيه وصية ربهم فان مات قبل ذلك فورثتهم أعطيتكم
حقكم فهذا القول المعروف .
رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٨/٨ ط محققه

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢: ٢ ق ١١٢ مخطوطه

(٣) عبد الله بن رجاء بن عمرو الشداني بضم النين المحجمة والتخفيف
بصرى صدوق يهيم قليلاً من التاسعة مات سنة عشرين وقيل قبلها
التقريب ١٧٣ ط بك .

أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢: ٢ ق ١١٢ مخطوطه .

قوله تعالى : " وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم —
فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا " .

قال رحمه الله : في قوله " وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا " يخاصه
المساكين واليتامى فيقولون اتق الله (١)

رواه عبد الرازق قال أخبرني الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سميد بن جبير
وفي لفظ سئل رحمه الله عن قوله : " وليخش الذين ٠٠٠ الآية " .

قال : الرجل يحضره الموت فيقول له من يحضره " اتق الله صلهم أعطهم برهم " ولو كانوا
نعم الذين يأمرهم بالوصية لأحبوا أن يبقوا لأولادهم (٢) .
رواه ابن جرير بطريقين قال :

١ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن حبيب قال
ذهبت أنا والحكم بن عتيبة (٣) إلى سميد بن جبير فسألناه عن قوله —
" وليخش الذين ٠٠٠ الآية " .

٢ - حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرازق قال أخبرنا الثوري عن حبيب
ابن أبي ثابت عن سميد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله : قوله " وليخش الذين لو تركوا من خلفهم " يعني على
ولد الميت الضيعة كما يخافون على ولد أنفسهم " فليتقوا الله " ليقولوا للميت اذا
جلسوا اليه " قولا سديدا " يعني عدلا في وصيته فلا يجور (٤) .

(١) أخرجه عبد الرازق في تفسيره في ٢١ مخطوطه وبقية الكلام غير واضح في المخطوطه

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨ : ٢٠ في موضعين ط محققه

(٣) قال المطلق على تفسير الطبري (محمود شاكر) في المطبوعة ابن عيينه
وهو خطأ وفي المخطوطه غير منقوطة والصواب ابن عتيبة .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ١٢٤ مخطوطه .

رواه ابن ابي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبیر .

وفى لفظ قال رحمه الله : هذا فى الرجل يحضره الموت فيقول له من حضرته عند وصيته : ان الله سيرزق ولدك فانظر لنفسك وأوص بما لك فى سبيل الله وتصدق وأعتق حتى يأتي على عامة ماله أو يستخرقه فيضر ذلك بوثرته فمنها عن ذلك فكان الآية تقول لهم ! كما تخشون على وراثتكم وذريتكم بمدكم فكذلك فآخشوا على ورثة غيركم ولا تحملوه على تبذير ماله (١) .

وفى لفظ قال رحمه الله :

قوله : " وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا عليهم " يعنى الرجل يحضره الموت فيقال له : تصدق من مالك وأعتق وأعط منه فى سبيل الله فمنها أن يأمره أن ينفق ماله فى الصق أو فى الصدقة أو فى سبيل الله ولكن يأمره أن يبين ماله وما عليه من دين ويوصى من ماله لذوى قرابته الذين لا يرثون ويوصى لهم بالخمس أو الربع يقول : أليس أحدكم اذا مات وله ولد وولد ضعاف يعنى صفارا أن يتركهم بخير ما فيكونوا عيالا على الناس ولا ينفسى لكم أن تأمروه بما لا ترضون به لأنفسكم ولأولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك (٢) قوله تعالى : ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا "

قال رحمه الله : قوله " ظلما " يعنى استحلالا بخير حق (٣)

رواه ابن ابي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبیر .

وقال : " السعير " واد من فيج جهنم (٤)

(١) أخرجه القوطى فى تفسيره ٥٢:٥ . طردار القلم المصرية

(٢) أخرجه ابن حاتم فى تفسيره ١١٢/٥ ق٢ مخطوطه

(٣) " " " " " ق٢ ١١٣ "

(٤) أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ١٢٤/٢ ونسبه الى ابن ابي شيبه وابن ابي حاتم

قوله تعالى : " يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان لهما ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين أباءكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليما حكيما "

قال رحمه الله : قوله تعالى : " فإن كن نساءً " يعني بنات " فوق اثنتين " يعني أكثر من اثنتين أو كن اثنتين ليس معهن ذكر " فلهن ثلثا ما ترك " الميت والبقية للعصبة وإن كانت واحدة " يعني ابنة واحدة فلها النصف ولأبويه " يعني أبوي الميت " لكل واحد منهما السدس مما ترك " الميت " إن كان له ولد " يعني ذكرا كان أو كانتا اثنتين فوق ذلك ولم يكن معهن ذكر ، فإن كان الولد ابنة واحدة فلها نصف المال ثلاثة أسداس ولأب سدس واحد ، فيرد ذلك على الأب لأنه هو العصبة " فإن لم يكن له ولي " قال : ذكر أو أنثى " وورثة أبواه فلأمه الثلث " ومقتية المال للأب " فإن كان له " يعني للميت " إخوة " قال : أخوان فصاعدا أو أختان أو أخ وأخت " فلأمه السدس " وما بقي فلأب وليس للإخوة مع الأب شيء ، ولكنهم حجبا الأم عن الثلث " من بعد وصية يوصي بها " فيما بينه وبين الثلث لخير الورثة ولا تجوز وصية لوارث " أو دين " يعني تقسم الميراث للورثة من بعد دين على الميت " فريضة من الله " يعني ما ذكر من قسمة الميراث " إن الله كان عليما حكيما " حكم قسمة (١) .
رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢ / ١٢٥ وابن أبي حاتم في تفسيره

قوله تعالى : " ولکم نصف ماترک أزواجکم ان لم یکن لهن ولد فان
فان کان لهن ولد فلکم الربع مما ترکن من بعد وصية یوصین بها أو دین
ولهن الربع مما ترکتم ان لم یکن لکم ولد فان کان لکم ولد فلهن الثمن
مما ترکتم من بعد وصية توصون بها أو دین ، وان کان رجل یورث کلاله
أو امرأة وله أخ أو أخت فکل واحد منهما السدس فان کانوا أكثر من ذلك
فهم شرکاء فی الثلث من بعد وصية یوصی بها أو دین غیر ضار وصية من
الله والله علیم حلیم " .

قال رحمه الله : " ولکم نصف ما ترک أزواجکم " أى للرجل نصف ما
ترکت امرأته اذا ماتت " ان لم یکن لهن ولد " أى أن لم یکن لها ولد من -
زوجها الذى مات عنه أو من غیره " فان کان لهن ولد " أى فان کان لها ولد ذکرا
أو أنثى " فلکم الربع " أى فللزوج الربع مما ترکت من المال " من بعد وصية
یوصین بها " النساء " أو دین " علیهن والدين قبل الوصیه فیها تقدیم " ولهن
الربع " یعنی للمرأة الربع " مما ترکتم ان لم یکن لکم ولد " أى مما ترک زوجها
من المیراث ان لم یکن لزوجها الذى مات عنها ولد منها ولا من غیرها " فان کان
لکم ولد فامن الثمن مما ترکتم " أى فان کان للرجل ولد ذکرا أو أنثى فلها الثمن
مما ترک الزوج من المال " من بعد وصية توصون بها أو دین " والدين قبل الوصية ثم
یقسم المیراث " وان کان رجل یورث کلاله أو امرأة " (١) " أى وان کان رجل أو امرأة یورث
کلاله والکلاله اسم للورثة ومثل الميت الذى لیس له ولد ولا والد ه " وله أخ أو -
أخت فکل واحد منهما السدس ، فان کانوا أكثر من ذلك فهم شرکاء فی الثلث " أى
فان کانوا أكثر من ذلك یعنی أكثر من واحد وکانوا اثنين الى عشر، فصاعدا " من بعد
وصية یوصی بها أو دین یعنی " علیه غیر ضار " یعنی من غیر ضرار یكون به ولا یقر بحق

(١) هذه الجملة من تفسیر المغوی ١ : ٤٩٣ علی هامش تفسیر الخازن .

عليه ولا يوصى بأكثر من الثلث مضارة لهم فذلك قوله غير مضار يعني غير مضار للورثة

بتلك القصة وصية من الله والله عليم يعني عالما بها حلیم " (١) .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعه عن سميد بن جبير .

قوله تعالى : " تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري

من تحتها الأنهار خالدین فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص

الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين "

قال رحمه الله : " تلك حدود الله " يعني سنة الله وأمره في قصة الميراث

" ومن يطع الله ورسوله " فيقسم الميراث كما أمره الله " يدخله جنات تجري من

تحتها الأنهار " يعني تحتها الأنهار تحت الشجر البساتين . " خالدین فيها "

يعني لا يموتون " وذلك " يعني ذلك الثواب " الفوز العظيم " ، " ومن يعص الله

ورسوله " أي يخالف أمره في قصة الميراث " يدخله ناراً خالداً فيها " يعني من

يكفر بقسمة الموارث وهم المنافقون كانوا لا يعدون أن للنساء والصبيان الصغار

من الميراث نصيباً (٢) . رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعه عن سميد بن جبير

قلت : قوله وهم المنافقون لا وجه له إذ المنافقون كانوا مذعنين

لاحكام الشرع ولو قالو المشركون لكان أشمل وأصوب . والله أعلم .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ق ١١٥ ١١٦ ن قطر واللفظ له وأخرجه

ابن السيوطي في الدر المنثور ١٢٦/٢ ١٢٨ ط بيروت .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ق ١١٦ ١١٧ ن قطر واللفظ له وأخرجه

السيوطي في الدر المنثور ٢ : ١٢٨ ط بيروت .

قوله تعالى : " واللّاتى يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أرحمة منكم فان شهدوا فأمسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا " .

قوله رحمه الله : " واللّاتى يأتين الفاحشة " يعنى الزنا " من نسائكم " يعنى المرأة الثيب من المسلمين " فاستشهدوا عليهن أرحمة منكم " يعنى من المسلمين الاحرار " فان شهدوا " يعنى بالزنا " فأمسكوهن " يعنى احبسوهن " فى البيوت " يعنى فى السجن وكان هذا فى أول الاسلام كانت المرأة اذا شهد عليها أرحمة من المسلمين عدول بالزنا حبست فى السجن ، فان كان لها زوج أخذ المهر منها ولكنه ينفق عليها من غير طلاق وليس عليها حد ولا يجامعها ولكن يحبسها فى السجن " حتى يتوفاهن الموت " يعنى حتى تموت المرأة وهى على تلك الحال " أو يجعل الله لهن سبيلا " يعنى مخرجا من الحبس والمخرج الحد (١) .

رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعه عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما . ان الله كان توابا رحيمًا " .

قال رحمه الله : " واللذان " يعنى البكرين اللذين لم يحصنا " يأتيانها " يعنى الفاحشة وهى الزنا " منكم " يعنى من المسلمين " فآذوهما " يعنى باللسان بالتمبير والكأنم القبيح لهما بما عملا وليس عليهما حبس لأنهما بكوان ولكن يميزان ليتها ويندما - وفى لفظ : " فآذوهما " أى بالشم والتتمير والضرب بالنمصال وكان الحكم كذلك حتى نسخه الله بالجلد أو الرجم (٢) .

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره فى آثار متعدد وسند واحد (٧) : ق ١١٧ : ١١٨

ن قطر المخطوطه .

(٢) هذا اللفظ أخرجه ابن كثير فى تفسيره ٢ : ٢٠٥ ط . الشعب .

" فان تابا " يعنى من الفاحشة " وأصلحا " يعنى العمل " فأعرضوا عنهم
" يعنى لا تسمعوهما الأذى بعد التوبة " إن الله كان توابا رحيمًا "

فكان هذا يفعل بالبكر والشيب فى أول الاسلام ثم نزل حد الزانى نصار الحبس
والأذى منسوخة نسختها هذه الآية التى فى السورة التى يذكر فيها : النور " الزانية
والزانى " الآية . رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

قلت : ذكره البكرين دون الشيبين تخصيصا بلا موجب اذ هو عام فى كل من أتى
الفاحشة من بكر وشيب . والله أعلم .

" إن الله كان توابا رحيمًا " يعنى بهم بعد التوبة (١)
قوله تعالى : " أولئك اعتدنا لهم عذابا أليما "

قال رحمه الله : " الأليم " الموجه فى القرآن كلة (٢) .
قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ، ولا تعضلوهن
لتذهبنا ببعض ما آتيتوهن الا أن يأتين بفاحشة مبينة وتاشروهن بالمصروف فان كرهتموهن
فمسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا " .
قال رحمه الله : " لا تعضلوهن " أى لا تحبسوهن (٣) .

(١) أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ١٣٠ ط . بيروت وأخرجه ابن أبى حاتم

فى تفسيره ٢ : ق ١١٨ ، ١١٩ مخطوطه قطر .

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ : ق ١٢٠ مخطوطه .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨ : ١١٢ ط محققه .

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن سفيان بن دينار قال سألت سعيد بن جبير .

وفي لفظ قوله " ورائبكم اللاتي في حجوركم " أي أراد بهما الدخول —
جميما (١) .

قلت : أي أراد الدخول بالعريضة وأنها بمعنى أنهن محرمات بالدخول لقوله تعالى : " اللاتي دخلتم بهن ومفهومه ان لم تدخل بأصها جازلك ابنتها بخلاف ما اذا عقد على البنت حرمت الأم ولو لم يبين بابنتها .

قوله تعالى : " ان الله كان عفوا رحيفا " .

قال رحمه الله : أي عفوا لما كان منهم رحيفا بعباده (٢) رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٢ : ٢١٨ ط الشعب رجال الاسناد تقدمت تراجمهم .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ١٢٥ . مخطوطه .

(الجزء الخامس)

قوله تعالى : " والمحصنات من النساء الا ما ملكت أيامنكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة إن الله كان عليما حكيمًا .

قال رحمه الله : نزلت في نساء أهل حنين لما أفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما أصاب المسلمون سبايا فكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة منهن قالت : إن لي زوجا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فأنزل الله : " والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيامنكم " .

قال : السبايا من ذوات الأزواج (١)

قوله تعالى : " الا ما ملكت أيامنكم " معناه بنكاح أو شراء كل ذلك تحت ملك اليمين (٢) .

وفي لفظ قال : أي الأربع لما بعدهن حرام (٣) رواه ابن جرير قال حدثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد .

قوله : " كتاب الله عليكم " قال رحمه الله أي الأربع (٤)

قلت : المراد الأربع الزوجات الجائزة شرعا ولكن أرى أن التفسير الصحيح هو ما ذكره الطبري في تفسيره بقوله : " بمعنى كتب الله بتحريم ما حرم من ذلك وتحليل ما حلل من ذلك عليكم كتابا (٥)

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢ : ١٣٨ ونسبه الى ابن أبي شيبة في المصنف

وذكر ابن أبي حاتم في تفسيره ١٢٦/٢ أن المحصنات هن ذوات الأزواج .

(٢) أخرجه ابن عطية في تفسيره ٤ : ٧٧ ط المغرب وأخرجه القرطبي في تفسيره ١٢٣/٥ .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨ : ١٥٩ ط محققه ورجال الاسناد تقدمت تراجمهم

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ١٢٦ مخطوطه .

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره ٥ : ٦ ط . الحلبي .

قوله تعالى : " أن تبتغوا بأموالكم " قال رحمه الله في أقل المهور :

خمسون درهما (١) .

قلت : رأيه هنا في أقل المهر مرجوح والراجع هو ما عليه جمهور العلماء وهو أقل نصاب السرقة وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم زوج بخاتم من حديد عندما قال للصحابي الذي رغب في الزواج وليس عنده شيء " يجعله مهرا فقال : التمس ولو خاتما من حديد (٢)

قوله تعالى : فما استمتعتم به منهن " أي إلى أجل مسمى (٣)

قلت : الذي فهمته من ظاهر تفسيره أنه رحمه الله يجيز نكاح المتعة فإذا كان كذلك فهو تفسير مرجوح والراجع هو ما ذكره ابن جرير رحمه الله في تفسيره بقوله : وأولسى التأويلين في ذلك بالصواب تأويل من تأوله فما نكحتموه منهن فجا ممتوه فآتوهن أجورهن لقيام الحجة بتحريم الله متعة النساء على غير وجه النكاح الصحيح أو الملك الصحيح على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤)

قوله تعالى : " ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيما نكح من نكحات المؤمنات والله أعلم بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن بائنا من أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان فإذا أحسن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشى العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم " قال رحمه الله : " الطول الغنى " (٥)

(١) أخرجه القرطبي في تفسيره ٥ : ١٢٩ ط دار القلم المصرية

(٢) انظر صحيح البخاري مع فتح الباري ١٩١/١٢٥/٦ بلفظ " اذهب فالتمس ولو

خاتما من حديد " وانظر سنن النسائي بحاشية السندی ٩٢/٦ بلفظ " اذهب

فاطلب ولو خاتما من حديد "

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢ : ١٤٠ ونسبه إلى ابن أبي داود في المصاحف

في تفسيره ٥ : ١٣٠ وذكره ابن كثير في تفسيره ٢ : ٢٢٦ ط الشعب . وذكره

ابن عطية في تفسيره ٤ : ٨٠ ط المنرب .

(٤) انظر تفسير الطبري ١٣/٥ ط الحلبي .

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨ : ١٨٢ ط محققه وذكر ابن عطية والقرطبي أن الطول

السعة في المال والغنى انظر تفسيريهما ٨١/٤ ، ١٣٦/٥

رواه ابن جرير قال حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثنا هشيم
قال حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير • وفي لفظ قال : الطول السبعة (١)
رواه ابن جرير قال حدثني المثنى قال حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا أبو
ابن المبارك قال أخبرنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير •
قوله تعالى : " أن ينكح المحصنات المؤمنات فما ملكت أيمانكم من فتياتكم
المؤمنات " •

قال رحمه الله : أما من لم يجد ما ينكح به الحرة تزوج الأمة (٢) •
رواه ابن جرير قال حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا
أبو بشر عن سعيد بن جبير •

قوله تعالى : " فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على
المحصنات من العذاب " •

قال رحمه الله : المراد بالأحصان هنا الإسلام ، وقال في لفظ المراد به
ههنا التزويج (٣) •

قلت : الرأيان المذكوران رواهما ابن جرير في تفسيره وذكر ابن كثير في تفسيره
عن بعضهم أن في كلمة " أحصن " قراءتين والقراءتان بينهما تباين فمن قرأ :
" أئمن بضم الهمزة فمراده التزويج ، ومن قرأ بفتحها فمراده الإسلام واختاره
أبو جعفر الطبري في تفسيره وقروه ونصوه ، ثم قال ابن كثير بعد ذلك والظاهر والله
أعلم • أن المراد بالأحصان ههنا التزويج لان سياق الآية يدل عليه حيث
يقول سبحانه وتعالى :

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨ : ١٨٢ ط • محققه وقال محمود شاكر : في المطبوعة
(ابن المثنى) وليست في المخطوطة وهو الصواب حيث مضت رواية المثنى عن حبان بن
بن موسى في مسائل المواضع مثل ٤٤٩٨ ٤٥٢٨ •

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨ : ١٨٦ ط • محققه وقال المعلق في المطبوعة " فيتزوج الأمة "
وأثبت في المخطوطة • (٤) ذكره ابن كثير في تفسيره ٢ : ٢٢٨ ط الشعب

" ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فلما ملكت
أيضا من فتيانكم المؤمنات " ثم قال : والآية الكريمة سياقها في الفتيات
المؤمنات فثمين أن المزاد بالاحصان التزويج ثم قال : على كل من القولين
أشكال وذكر بحث جيدا في المسألة فلينظر إليه من أراد الفائدة . (١)

قال رحمه الله في قوله تعالى " فإذا أحصن " : أحصانها التزويج بحر
فإذا زنت الأمة المسلمة التي لم تتزوج فلا حد عليها وإنما تضرب تأديبا (٢) .

قلت : الذي يراه سعيد بن جبير رحمه الله أن المفهوم من الآية أن لم
تحصن لاحد عليها وأنه يتكفي بالتأديب تمزيوا لاحدا ولكن ورد الخبر بخلاف
ما يراه حيث روى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : إذا زنت أمة أحدكم فتيين زناها فليجلدها الحد ولا يترب
عليها ثم أن زنت الثانية فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم أن زنت الثالثة
فتيين زناها فليصمها ولو بحبل من شعره رواه البخاري .

ولمسلم : إذا زنت ثلاثا فليصمها في الرابعة (٣) .

فتبين من خلال ما سبق أن الحد واجب في الأمة المسلمة غير المتزوجة

والله أعلم بالصواب .

وفي لفظ قال رحمه الله : لا تضرب الأمة إذا زنت ما لم تتزوج (٤) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن المشني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن عمرو .

ابن مرة أنه سمع سعيد بن جبير .

(١) انظر تفسير ابن كثير ١ : ص ٤٧٥ هـ ٤٧٦ هـ ٤٧٧ هـ ٤٧٨ هـ ط . دار المعرفة بيروت

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره ٥ : ١٤٣ ط . دار القلم وذكره ابن كثير في تفسيره ١/٤٧٦

(٣) انظر الحديثين في تفسير ابن كثير ١ : ٤٧٦ ضمن بحث كجيد في المسألة .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨ : ٢٠٢ ط . محققه وذكره ابن كثير في تفسيره ٢/٢٣ المشب

قلت : ذكر ابن كثير في تفسيره أن هذا الاسناد عن سعيد بن جبير صحيح ولكن مذهب غريب ان أراد أنها لا تضرب الأمة أصلا لاحدا ولكنه أخذ بمفهوم الآية فقط ولم يبلغه الحديث وان أراد أنها لا تضرب احدا ولا ينفي ضربها تأديبا فهو كقول ابن عباس رضي الله عنه ومن تبعه في ذلك والله أعلم (١) .

قوله تعالى " فان أتينا بفاحشه " .

قال رحمه الله : أي فان جئن بالزنا (٢) " رواه ابن أبي حاتم بسند ابن أبي

زرعه عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله : " فان أتينا بفاحشة " يعني اذا تزوجت حرا ثم

زنت (٣) .

قوله تعالى : " فمليهن نصف ما على المحصنات من المذاب " .

قال رحمه الله : أي فملى الولائد نصف ما على الحرة من الجلد وهي خمسون

جلده (٤) ، رواه ابن أبي حاتم بسند ابن زرعه عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " ذلك لمن خشى العنت منكم " .

قال رحمه الله : ما ازلحف ناكح^(٥) الأمة عن الزنا الا قليلا " ذلك لمن خشى

العنت منكم " (٦)

(١) انظر تفسير ابن كثير في المسألة ١ : ٤٧٧ ط . بيروت .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ١٢٨ مخطوطه .

(٣) " " " " " " " " " " " " (٤) نفس المصدر .

(٥) ازلحف بمعنى تحق وتباعد شيئا قليلا . انظر تعليق محمود شاكر على تفسير الطبري

٨ : ٢٠٥ ط . محققه .

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨ : ٢٠٥ ط . محققه وأخرجه السيوطي في الدر

المنثور بلفظ مقارب ٢ : ١٤٢ ونسبه الى عبد الرزاق والقنطري في تفسيره ١٤٧/٥ .

رواه ابن جرير قال حدثني يعقوب قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سميد بن جبير ، وذكر نحوه ابن جرير أيضا قال حدثنا أبو سلمة (١) قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سميد بن جبير ، وقال رحمه الله : " العنت " الزنا وهو الفجور فليس لأحد من الأحرار أن ينكح أمة الا لمن لا يقدر على حرة وهو يخشى العنت (٢) قوله تعالى : " وأن تصبروا خير لكم " قال رحمه الله : أي وأن تصبروا عن نكاح الاماء فهو خير لكم (٣) وفي لفظ : قال رحمه الله وأن تصبروا عن نكاح الأمة (٤)
رواه ابن جرير قال حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سميد بن جبير .

قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكسبون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا " .

قال رحمه الله : أي لا تأكلوا الا بحقه وهو الرجل يجحد بحق هو له ويقطع مالا بيمين كاذبة أو يئصب أو يأكل الربا (٥)

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سميد بن جبير .

قلت : في قوله " يجحد بحق هو له اشكال " ويبدو أن الصواب يجحد بحق ليس له ، والله أعلم

وقوله تعالى : " ولا تقتلوا أنفسكم " أي نهاكم عن قتل بعضهم بعضا (٦)

قوله تعالى : " ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا " قال رحمه الله : قوله تعالى " ومن يفعل ذلك " يعنى الدماء والاموال جميعا .

(١) قال محمود شاكر أن أبا سلمة هذا غير مصروف من يكون من شيوخ أبي جعفر الطبري

انظر تفسير الطبري ٨ : ٢٠٥ .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ١٢٨ مخطوطة

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ١٢٨ مخطوطة

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨ : ٢٠٧ ط . محققه

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ١٢٦ مخطوطة

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ق ١٢٦

جميها " عدوانا وظلما " أى متعمدا اعتداء وظلما بخير حتى فهمت على ذلك
" فسوف نضليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا " أى كان عذابه على الله ه يننا (١)
رواه ابن أبى حاتم فى ثلاثة آثار كلها بسند أبى زرعه عن سميد بن جبير .
قوله تعالى : " ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كراما " ه قال رحمه الله : كل ذنب نسبته الله الى النار فهو من الكبائر (٢)
رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا أبى عن محمد بن
صهزم الشحام (٣) عن محمد بن واسع الأزدي (٤) عن سميد بن جبير .
وفى لفظ قال رحمه الله : كل موجبة فى القرآن كبيرة (٥) .
قوله تعالى : " ولا تتموا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب
مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل
شىء عليما " . قال رحمه الله فى قوله تعالى : " واسألوا الله من فضله
أى العبادة ليست من أمر الدنيا (٦) .
رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن مسلم الرازى (٧) قال حدثنا أبو

-
- (١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ : ن ١٢٦ وذكروه السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ١٤٥
(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨ / ٢٤٧ والسيوطى فى الدر المنثور ٢ / ١٤٦
(٣) قال محمود شاكر فى تحليقه على الطبرى يقال لمحمد الشحام (الرام) لأنه كان
يرم القضاع ويشجعها وثقة ابن معين وابن حبان ه وقال أبو حاتم : ليس به بأس مترجم
فى الكبير ١ / ١ / ٢٣٠ وابن أبى حاتم ٤ / ١ / ١٠٢ وتمجيل المنفعة ٣٧٩ انظر
تفسير الطبرى ٨ / ٢٤٧ . (٤) محمد بن واسع بن جابر بن الأحنس الأزرى أبو بكر
أو أبو عبد الله البصرى ثقة عابد كثير المناقب من الخامسة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة
التقريب ٣٢٢ . (٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨ / ٢٤٦ .
(٦) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨ / ٢٤٨ وابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ / ١٣٢ ه
والسيوطى فى الدر المنثور ٢ / ١٤٩ والقرطبى فى تفسيره ٥ / ١٦٥
(٧) محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازى المعروف بابن وارة بفتح الراء المخففة
ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة مائتين وسبعين وقيل قبلها التقريب ٣١٨ .

جعفر النفيلي (١) قال حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن سميد (٢) .
رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا ابن نفيل ثنا يحيى بن اليمان عن أشعث
عن جعفر عن سميد بن جبير . وفي لفظ قال : " وأسألوا الله من فضله
أى من عبادته فهو سؤال التوفيق للمباداة (٣) .
وفي لفظ قال رحمه الله : هذا في المبادات والدين وأعمال البر ليس
في فضل الدنيا (٤) . قلت : الذى يظهر لى والله أعلم أن فضل الله عز
وجل ليس مقصورا على أمور الآخرة بل يشمل أمور الدنيا أيضا وتفسير سميد
رحمه الله للآية لسؤال الله أمور الآخرة لا الدنيا تفسير مبرجوح والذى أراه
أن الآية تفسر بقوله " وأسألوا الله من فضله من أمور دنياكم وأخرامك بدليل
قوله في الآية السابقة " يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل " .
وقوله " للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن " قوله تعالى :
" أن الله كان بكل شىء عليما " قال رحمه الله : أى عالما بيها (٥) .

(١) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بنون وفاء مصفرا أبو جعفر النفيلي
الحراني ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين -
التقريب ١٨٨ .

(٢) لص بين أشعث وسميد رجل ساقط من السند وهو جعفر بن أبي
الغفيرة كما سبق في أسانيد مصالحة .

(٣) أخرجه البخوي في تفسيره على هامش تفسير الخازن

(٤) أخرجه ابن عطية في تفسيره ٤/ ١٠٠ :

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٣٢/٢/ .

قوله تعالى : " ولكن جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين

عقدت أيمانكم فأتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شى شهيدا " .

قال رحمه الله : قوله تعالى : " ولكن جعلنا موالى " أى ورثه (١)

وقوله تعالى : " مما ترك الوالدان والأقربون " يعنى من الميراث (٢) رواه ابن أبى

حاتم بسند ابن زرع عن سعيد بن جبير .

وقوله تعالى : " والذين عاقدت أيمانكم " قال رحمه الله : كان الرجل

يعاقد الرجل فيزته ، وعاقد أبو بكر رضى الله عنه مولى نورته (٣) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن

أبي بشر عن سعيد بن جبير . وفى لفظ قال رحمه الله " والذين عقدت أيمانكم " هم

الحلفاء (٤) . رواه ابن جرير قال حدثنا المشنى قال حدثنا الحمانى قال حدثنا شريك عن

سالم عن سعيد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله : " والذين عقدت أيمانكم فأتوهم نصيبهم " كان

الرجل قبل الاسلام يعاقد الرجل يقول : ترثنى وأرثك وكان الأحياء يتحالفون فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل حلف فى الجاهلية أو عقد أدركه الاسلام

فلا يزيد الاسام الأشدة ولا عقد ولا حلف فى الاسلام فنسختم هذه الآية " وأولوا

الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله " (٥) .

وقوله تعالى " فأتوهم نصيبهم " أى من الميراث وعاقد أبو بكر مولى نورته (٦)

رواه ابن أبى حاتم بسند ابن زرع عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن كثير فى تفسيره ٢ : ٢٥١ ط ٠ الشعب .

(٢) ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ : ٢ ق ١٢٣ مخطوطه .

(٣) ابن جرير فى تفسيره ٨ : ٢٧٤ ط محققه وأخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٢ / ١٥٠ .

باختلاف يسير فى العبارة ونسبه الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨ : ٢٨٠ ط محققه وذكره ابن كثير فى تفسيره ٢ / ١٢٥٢ الشعب .

(٥) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ : ٢ ق ١٢٣ مخطوطه .

(٦) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢ : ٢٥٠ ط محققه وذكره ابن كثير فى تفسيره ٢ : ٢٥٠ ط .

قوله تعالى : ان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من
من أهلها ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا *
قال رحمه الله في المختله :

يمظها فان انتهت ولا هجرها فان انتهت ولا ضربها فان انتهت
ولا زفج أمرها الى السلطان فيمض حكما من أهله وحكما من أهلها فيقول
الحكم الذي من أهلها " يفصل بها كذا ويقول الحكم الذي من أهله تفصل
به كذا فأيهما كان الظالم رده السلطان وأخذ فوق يديه وان كانت ناشزا
أمره أن يخلع (١) .

رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال
حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير (٢) .

قال رحمه الله : قوله تعالى : " وان خفتم شقاق بينهما " أي النساء (٣)
رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
ثنا معاوية (٤) بن هشام ثنا شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣١٩:٨ ط محققه . وأخرجه السيوطي في

الدر المنثور ١٥٦:٢ ونسبه الى عبد ابن حميد .

(٢) رجا ان الاسناد تقدمت تراجمهم وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي
وأيوب هو السخيتاني .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢:٢ ق ١٣٥ مخطوطه .

(٤) معاوية ابن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد يقال له

معاوية بن الحباس صدوق له أودنام من صغار التاسعة مات سنة أربع

ومائتين . التقريب ٣٤٢ ط بك .

وقال رحمه الله في قوله " فابحثوا حكما من أهله وحكما من أهلها " عندما سئل رحمه الله عن الحكمين قال : لم أولد إذ ذاك (١) ، فقلت (أى السائل عمرو بن مروه) إنما أعنى حكم الشقاي ، قال : يقبلان على الذي جاء التداري من عنده (٧) ، فان فعل ولا أقبلا على الآخر فان فعل ولا حكما فزا حكما من شئ فهو جائز (٢) .

رواه ابن جرير قال حدثني محمد بن المشني قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مروه قال سألت سميد بن جبير .

(١) قال محمود شاكرك في تعليقه على الطبري مامختصره : حين سئل سميد عن الحكمين ذهب الى أمر على ومعاوية رضي الله عنهما واجتماعهما بدومة الجندل سنة ٢٧ من الهجرة فلذلك قال : " لم أولد إذ ذاك " لأنه رحمه الله قتله الحجاج سنة ٩٥هـ وعمره ٤٩ سنة فكانه ولد سنة ٤٦هـ بعد التحكيم ، وروى أن سميداً دعا ابنه حين دعي ليقتل فبكى ابنه فقال : ما يبكيك ؟ مابقاء أبيك بعد ٥٧ سنة فعلى هذه - الرواية ولد سنة ٣٨هـ بعد التحكيم . انظر الطبري ٨ : ٣٢٦ ط. محققه .

(٢) قال محمود شاكرك مامختصره : في المطبوعة " الذي جاء الاذى من عنده " لم يحسن قراءة المخطوطة لأنها غير منقوطة وهو من التدارو . ترك همزة (تداراً الرجلان) تشافها وخالف أحدهما صاحبه ، وقال بعض الحكماء لا تتعلموا العلم لثلاث ولا تتركوه لثلاث لا تتعلموه للتداري ولا للتماري ولا للتباهي = ولا تدعوه رغبة عنه ولا رضا بالجهل ولا استحياء من الفعل . وعنى بقوله (التداري) الخصومة والتداعي - وذكر أن معنى تدارا المرأة أى تنازعا الى السلطان وجعل عليهن حكمين أميين .

انظر الطبري ٨ / ٣٢٦ .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨ : ٣٢٦ ط. محققه .

وأخرجه السيوطي في الدر المنثور ونسبه الى عبد الرازي وسميد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في سنة ١٥٦ : ٢ ط. بيروت .

وقوله تعالى : " فابحثوا حكما من أهله وحكما من أهلها "

قال رحمه الله : الحكم أن يحظرها أولا فان قبلت والا هجرها فان

هي قبلت والا ضربها فان هي قبلت والا بحث الحاكم حكما من أهله وحكما

من أهلها فينظران ممن الضرر عند ذلك يكون الخلق (١) .

وقال رحمه الله في قوله : " ان يريدوا اصلاحا " أى هما الحكمان ان

يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما (٢) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام عن عمرو عن عطاء

عن سعيد بن جبير (٣) . وفى لفظ قال رحمه الله : ان يرو الحكمان اصلاحا

اصلاحا (٤) . رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن

عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير (٥) .

قوله تعالى : " واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والوالدين احسانا وذى

القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب

وابن المسبيل وما ملكت أيمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا " .

قال رحمه الله فى قوله : " والجار ذى القربى " المرأة (٦) .

قلت : هكذا فسرهُ سعيد رحمه الله وجمهور المفسرين على أنه الجار الذى

بينك وبينه قرابة (٧) .

(١) أخرجه القرطبي فى تفسيره ١٧٥/٥ ط مصرية

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣٣٢/٨ ط محققه

(٣) حكام هو ابن سلم وعمرو هو ابن أبى قيس وعطاء هو ابن السائب وقد

تقدمت تراجمهم . (٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣٣٢/٨ وابن أبى حاتم

٢/ق ١٣٦ (٥) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم وجرير هو ابن عبد الحميد

(٦) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢:ق ١٣٧

(٧) أنظر تفسير الطبرى ٧٨/٥ ط الحلبي .

- رقبان رحمه الله في قوله : والصاحب بالجانب أي الرفيق في السفر (١) .
رواه ابن جرير قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى وعبد الرحمن
قالا حدثنا سفيان عن أبي بكر قال سمعت سعيد بن جبير (٢)
وفي لفظ قال رحمه الله : الصاحب بالجانب : المرأة أو الزوجة (٣) .
وفي لفظ قال : الرفيق الصالح (٤) رواه ابن جرير بطريقين :
١- قال حدثني المشي قال حدثنا أبو دكين (٥) قال حدثنا سفيان عن
أبي بكر عن سعيد بن جبير .
٢- حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرازق قال أخبرنا الثوري
عن أبي بكر عن سعيد بن جبير .
قلت : الذي يظهر لي أن الصاحب بالجانب كما قال الطبري هو كل من جنب
رجلاً يصحبه في سفر أو نكاح أو انقطاع إليه أو اتصال به ولم يكن الله خص
بعضهم بما احتمله ظاهر التنزيل فالصواب أن يقال جميعهم معنيون بذلك
ومكلمهم قد أوصى الله بالاحسان إليه (٦) . وقال رحمه الله في (ابن السبيل)
هو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين (٧) .

-
- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٤١/٨ وعبد الرازق في تفسيره ق ٢٣ مخطوطه
والمسيوطي في الدر المنثور ١٥٩/٢ ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
في الشعب . (٢) يحيى هو القطان وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسفيان هو
الثوري تقدمت تراجمهم . (٣) ذكر ابن كثير في تفسيره ٢٦٣/٢ والقرطبي ١٨٩/٥
(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٤٢:٨ طه محققه وابن كثير ٢٦٣/٢ وابن أبي
حاتم ق ١٣٧ .
(٥) لم أجد في تلاميذ سفيان الثوري من يكنى بأبي دكين ولا أعلم من هو .
(٦) انظر تفسير الطبري ٥:٨٣ ط الحلبي .
(٧) أخرجه ابن أبي حاتم ق ٢ في ١٣٧ مخطوطه .

قوله تعالى : " الذين ييخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم

الله من فضله وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا " .

قال رحمه الله في قوله : " الذين ييخلون ويأمرون الناس بالبخل " هذا

للملم ليس للدنيا منه شيء (١) . رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن مسلم

الرازي قال حدثني أبو جعفر الرازي قال حدثنا يحيى بن عمار (٧) عن

أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير .

ورواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن يمان عن

أشعث عن جعفر عن سعيد . وفي لفظ قال رحمه الله في الآية : هؤلاء -

يهود ييخلون بما آتاهم الله من الرزق ويكتمون ما آتاهم الله من الكتب اذا -

سئلوا عن الشيء (٢) . وفي لفظ آخر قال رحمه الله : كان علماء بني اسرائيل

ييخلون بما عندهم من العلم وينهون العلماء أن يحملوا الناس شيئا فميرهم

الله بذلك فأنزل الله : " الذين ييخلون ١٠٠٠ الآية " (٣) .

قوله تعالى : " ان الله لا يظلم مثقال ذرة " وان تك حسنة يضاعفها

ويؤت من لدنه أجرا عظيما " .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٥٢/٨ ط محققه وأخرجه ابن أبي حاتم في

تفسيره ١٢٨/٢ الثانية قطر وأخرجه السيوطي في الدر المنثور ١٦٢:٢ ط

بيروت والبخوي في تفسيره ٥٢٥/٢ على هامش الخازن .

(٢) عارم اسمه محمد بن الفضل السدوسي أبو الفضل البصري لقبه (عارم ثقة

ثبت تغير في آخر عمره من صغار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين

ومائتين - التقريب ٤٥٥ ، ٣١٥ ط بك .

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ١٦٢/٢ ونسبه الى ابن جرير ولم

أجده في تفسير ابن جرير يتتبع روايات سعيد بن جبير .

(٤) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ١٦٢:٢ ط بيروت ونسبه الى ابن أبي

حاتم ولم أجده في المخطوطه .

قال رحمه الله : في قوله تعالى " واتك حسنة يضاعفها " أى وان تك حسنة وزن ذرة زادت على سيئاته يضاعفها ، فأما المشرك فيخفف عنه العذاب ولا يخرج من النار أبدا (١) .

رواه ابن ابى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .
قوله تعالى : " ويؤت من لدنه أجرا عظيما " قال رحمه الله : " الأجر العظيم " الحنة (٢) ، رواه ابن جرير قال حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثنى حجاج عن ابن جريح قال أخبرنى عباد بن ابى صالح (٣) عن سعيد بن جبير ولفظ آخر : " أجرا عظيما " يعنى جزاء وافرا فى الجنة (٤) .

رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .
قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عارى سبيل حتى تفتسلوا وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الفائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صحيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم ان الله كان عفوا غفورا " .

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ : ١٣٩ مخطوطه . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ١٦٣ ط بيروت وذكره ابن كثير فى تفسيره ٢ / ٢٦٨ ط الشعب

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨ / ٢٦٨ ط محققه وذكره ابن كثير فى تفسيره ٢ : ٢٦٨ ط الشعب .

(٣) اسمه عبد الله بن ابى صالح السمان المدنى ويقال عباد . لين -

الحديث من السادسة - التقريب ١٦٣ : ١٧٢ ط بك

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ : ٢ ق ١٣٩ مخطوطه .

- قال رحمه الله : قوله : " لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى " أى نشاوى (١) من الشراب حتى تعلموا ما تقولون " يعنى ما تقرؤون فى صلاتكم (٢)
- رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .
- حدثنا قوله " ولا جنباً الا عابري سبيل " قال : المسافر (٣) رواه ابن جرير قال ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير . وفى لفظ قال رحمه الله : هو المسافر فلا يصح لأحد أن يقرب الصلاة وهو جنب الا بمسند الاغتسال الا المسافر فإنه يتيمم (٤) .
- وفى لفظ آخر قال : الجنب يمر فى المسجد ولا يجلس فيه ثم قرأ " ولا جنباً الا عابري سبيل " (٥)
- رواه ابن جرير قال حدثني المثنى قال حدثني الحماني قال حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير . وفى لفظ قال : المسافر الجنب لا يجد الماء فيتيمم فيصلى (٦)
- رواه ابن جرير قال : حدثني المثنى قال حدثنا سويد بن نصر قال أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير .
- وفى لفظ قال : " ولا جنباً الا عابري سبيل " أى الا أن يكون مسافراً (٧) .

-
- (١) النشاوى جمع نشوان وهو السكر فى أول أمره المعجم الوسيط ٢/٩٣٢
- (٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ : ق ١٤١ مخطوطه وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ١٦٥ ط بيروت .
- (٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/٢٨٠ والقرطبي فى تفسيره ٥/٢٠٦ ط دار القلم المصرى .
- (٤) أخرجه ابن عطية فى تفسيره ٤ : ١٢٧ ط المنرب
- (٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/٣٨٢ ط محققه
- (٦) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨ : ٢٨١
- (٧) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨ : ٣٨١ .

رواه ابن جرير قال حدثني المثنى قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا
سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير . وفي لفظ قال : إلا أن يكون مسافرا
تصبيه الجنابه فلا يجد الماء فيصلى حتى يجد الماء (١) . وفي لفظ قال :
أى إلا أن تكونوا مسافرين ولا تجدون الماء فتيمموا ، منح الجنب من الصلاة
حتى ينتسل إلا أن يكون فى سفر ولا يجد ماء فيصلى بالتيمم (٢) . وفى
لفظ قال رحمه الله وضعه مجاهد فى المريض تصبيه الجنابه فيخاف على نفسه
هو بمنزلة المسافر الذى لا يجد الماء يتيمم (٣) .

وقال رحمه الله فى قوله : " وان كنتم مرضى " أى اذا كان به جرح
أو قروح (٤) يتيمم . رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
ابن أبي سعيد عن قتادة عن غزوة (٥) عن سعيد بن جبير وقال رحمه الله
فى قوله " أولامستم النساء " الجماع (٦) .

وفى لفظ قال رحمه الله : ذكروا اللبس فقال ناس من الموالى : ليس
بالجماع ، وقال ناس من العرب : اللبس الجماع ، قال فأتيت ابن عباس
فقلت : ان ناسا من الموالى والعرب اختلفوا فى اللبس ، فقالت الموالى :
ليس بالجماع ، وقالت العرب : الجماع قال : من أى الفريقين كنت ؟ قلت :

-
- (١) أخرجه ابن كثير فى تفسيره ٢: ٢٧٤ ونسبه الى ابن جرير وابن ابي
حاتم ولم أجد فى تفسيرها بنده .
 - (٢) أخرجه البهوى فى تفسيره ١: ٥٢١ على هامش تفسير الخازن .
 - (٣) أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٢/ ١٦٦ ونسبه الى ابن ابي شيبه .
 - (٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٣٨٦ ط محققه
 - (٥) غزوة بن عبد الرحمن بن زراره الخزاعى الكوفى الأعور شيخ لقتادة أيضا من
من السادسة / التقريب ٢٢٨ ط بك .
 - (٦) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٢/ ١٤٢ وابن كثير ٢/ ٢٧٥ ط الشعب

كتبت من الموالى ، قال : غلب فريق الموالى ، ان " المسى " و " اللمس " و " المباشرة " الجماع ولكن الله يكنى ما شاء بما شاء (١) .

رواه ابن جرير قال حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير .

وقال أيضا : حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي قيس (٢) عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله : عندما اختلفوا في الملامسة هو وعطاء بن أبي رباح وعبيد بن عمير . فقال سعيد بن جبير وعطاء الملامسة ما دون الجماع وقال عبيد : هو النكاح فخرج عليهم ابن عباس فسأله ، فقال : أخطأ المولى وأصاب المرمى الملامسة النكاح ولكن الله يكنى ويعف (٣) .
رواه ابن جرير بطرق كثيرة وألفاظ مقاربة :

١ — حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن عكرمة وسعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وعبيد بن عمير .

٢ — حدثنا ابن وكيع قال حدثنا محمد بن بشر (٤) عن سعيد عن قتادة قال اجتمع سعيد بن جبير وعطاء وعبيد بن عمير فذكر نحوه .

٣ — حدثنا ابن بشار قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي عن قتادة عن سعيد ابن جبير .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٨٩/٨ ط محققه وابن كثير في تفسيره — ٢٧٥/٢ ،

٢٧٦ ط الشعب والسيوطي في الدر المنثور ١٦٦/٢ ونسبه الى عبد الرازق وسعيد

ابن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

(٢) يحتمل أن يكون زياد بن رباح بكسر أوله ثم تحتانيه أبو قيس البصرى أو المدنى ثقة من الثالثة التقريب ١١٠ — أو أبو قيس الذي روى عن مجاهد كما في الجرح والتعديل

٤١٩/٩

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٨٩/٨ ، ٣٦٠ ، ٣٩١ ط محققه

(٤) محمد بن بشر العبدي أبو عبد الله الكوفي الثبت قال : هو أحفظ من كان بالكوفة

مات سنة ٢٠٣ الكاشف ٢٤/٣ ط رية .

- ٤ - حدثنا ابن المنى قال حدثنا محمد بن عثمة قال حدثنا سعيد بن بشير عن قتاده قال قال سعيد بن جبير وعطاء .
- ٥ - حدثنا ابن المنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن جعفر بن -
أبي وحشية عن سعيد بن جبير .
- ٦ - حدثنا ابن المنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا داود عن رجل
عن سعيد بن جبير .
- ٧ - حدثنا ابن المنى قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا داود عن
سعيد بن جبير .
- ٨ - حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابن نمير (١) عن الأعمش عن عبد الملك بن
ميسرة عن سعيد بن جبير .
- قوله تعالى : " ألم تر الى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من
يشاء ولا يظلمون فتيلاً " قال رحمه الله في قوله تعالى : " ولا يظلمون فتيلاً "
القتيل ماقتل بين الأصبعين (٧) .
- قوله تعالى : " ألم تر الى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت
والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً " .
- قال رحمه الله : الجبت : الساحر بلسان الحبشة ، والطاغوت الكاهن (٣)
رواه ابن جرير قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير .

(١) عبد الله بن نمير مصفرا همداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل
السنن من كبار التاسعة مات سنة تسع وتسمين ومائتين وله أربع وثمانون سنة -
التقريب - ١٩٢ ط بك .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ : ن ١٤٦ مخطوطه .
(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨ / ٤٦٣ ط محققه وأخرجه ابن السيوطي في الدر
المنثور ٢ / ١٧٢ ط بيروت وأخرجه ابن عطية في تفسيره ٤ / ٤٩ ط المصنوع ،
وأخرجه القرطبي في تفسيره ٥ / ٢٤٨ ط دار القلم المصرية .

وفى لفظ آخر قال رحمه الله : الجيت الكاهن ، والطاغوت الساحر (١) .
رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن سفيان عن -
رجس عن سعيد بن جبير . وفى لفظ قال : الجيت السحر أو الشيطان
والطاغوت الشيطان (٧) .

قوله تعالى : " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد
أتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فملهم من آمن به منهم
من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا " .

قال رحمه الله فى قوله تعالى : " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله " وذلك أن أهل الكتاب قالوا زعم محمد أنه أوتى ما أوتى فى تواضع
وله تسع نسوة وليس همه إلا اللكاح فأى ملك أفضل هذا فقال الله تعالى :
" أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله (٧) " .

وفى قوله تعالى : " وكفى بجهنم سعيرا " قال رحمه الله : السعير واد من فيج
جهنم (٧) .

قوله تعالى : " والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا
ظليلا " . قال رحمه الله : " خالدين فيها " يعنى لا يموتون (٥) - رواه ابن أبى
حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤٦٤/٨ ط محققه وأخرجه ابن أبى حاتم

فى تفسيره ١٤٧/١٤٦/٢ مخطوطه .

(٢) أخرجه ابن كثير فى تفسيره ٢٩٣/٢ ط الشعب .

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ : ق ١٤٨ مخطوطه

(٤) " " " ٢ : ق ١٤٩ " "

(٥) " " " ٢ : ق ١٥٠ " "

قوله تعالى : " ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا " .

قال رحمه الله : الاستغفار على نحوين : أحدهما في القول والآخر في الفعل .
نأما الاستغفار بالقول فإن الله يقول لهم : " ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول " (١) وأما استغفار الفعل فإن الله يقول : " وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون " فعنى بذلك أن يعملوا عمل الشفران ولقد علمت أن أناسا سيدخلون النار وهم يستغفرون الله بالسنتهم ممن يدعى بالاسلام ومن سائر الملل (٢) .
روى بعضهما ابن أبي حاتم في تفسيره قال حدثنا علي بن الحسين ثنا يزيد بن عبد العزيز (٣) ثنا أبو عبد الله سليمان بن حسان (٤) عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار سئل سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " وإذا آتيناهم من لدنا أجرا عظيما " .
قال رحمه الله قوله " من لدنا أجرا عظيما " أي الجنة (٥) .

-
- (١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ / ٢ / ق ١٥٤ مخطوطه .
(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر ٢ / ١٨٠ ط بيروت .
(٣) يزيد بن عبد العزيز بن سياه بكسر المهملة بعدها تحتانيه ساكنه الأسدي الحناني بكسر المهملة وتشديد الميم أبو عبد الله الكوفي ثقة من السابعة - التقريب ٣٨٣ ط بك
(٤) سليمان بن حسان الشامي كان سكن بغداد ويكنى بأبي عبد الله - قال ابن أبي حاتم - سألت أبي عنه فقال : سألت ابن أبي غالب عنه فقال لا أعرفه ولا أرى البغداديين يروون عنه وروى عنه من الرازيين أربعة أو خمسة قلت مات قول فيه قال : هو صحيح الحديث الجرح والتعديل ٤ / ١٠٧ .
(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ / ٢ / ق ١٥٥ مخطوطه .

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو سعيد أرشع ثنا أبو أسامة (١) عن
سفيان عن جريج عن عباد عن سعيد بن جبيل .

قوله تعالى : " ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل
من الله وكفى بالله عليما " .

قال رحمه الله ! جاء رجل من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو محزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان مالي أراك محزوناً ؟
قال يا نبي الله شيء ففكرت فيه ، فقال ما هو ؟ قال : نحن نعدو عليك ونسروح
ننظر في وجهك ونجالسك ، فغدا ترفع مع النبيين فلا نصل اليك . فقام
يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه عليه شيئا فأتاه جبريل عليه السلام بهذه الآية
" ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين -
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا " قال فبعث إليه النبي
صلى الله عليه وسلم فيشوره (٢) .

رواه ابن جرير بطريقه ابن حميد قال حدثنا يعقوب القمي عن جعفر
بن أبي المفيرة عن سعيد بن جبيل . قوله تعالى : " وكفى بالله عليما " قال
أي عالما بها (٣) — رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبيل .

(١) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة
ثبت ريبا دلسي وكان بأخره من كتب غيره من كبار التاسعة مات سنة احدى
ومايتين وهو ابن ثمانين — التقريب ٨١ ط بك

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٢٤/٨ ط محققه وذكر ابن كثير في تفسيره

٣١٠/٢ ط الشعب وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨٢/٢ .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/ق ١٥٦ مخطوطه .

قال رحمه الله في قوله تعالى : " وما كان لمؤمن " يعني ما ينبغى
لمؤمن ، وقوله (فتحرير رقبه مؤمنة) يعني بالمؤمنة من قد عقل الايمان وصام
وصلحى ، وقوله " ودية مسلمة لى أهله " يعني تسلمها عاقلة القاتل " الى أهله "
أى الى أولياء المقتول " الا أن يصدقوا " يعني الا أن يصدق أولياء المقتول
بالدية على القاتل فهو خير لهم ، فأما عتق رقبه فإنه واجب على القاتل فى طاله
وقوله " فان كان " يعنى المقتول " من قوم عدوكم " يعنى من أهل الحرب
" وهو مؤمن " يعنى المقتول ثم قال : نزلت فى مرداس بن عمرو وكان أسلم وقومه
كفار من أهل الحرب فقتله أسامة بن زيد خطأ فتحرير رقبه مؤمنة ولا دية لهم
لأنهم أهل الحرب .

وقوله " وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق " قال هو الرجل يكون محابدا
ويكون قومه أهل عهد فيسلم اليهم دية ويحتق الذى أصابه رقبه " فدية مسلمة
الى أهله " أى لأهل المقتول من أهل المهد من مشركى العرب وقوله فمن لم يجد
أى فمن لم يجد رقبه " فصيام شهرين متتابعين " قال رحمه الله : فى المريض
الذى قد صام من شهرى التتابع بعضها أنه يستأنف فى المرض (١) .

قلت : ذكر القرطبي رحمه الله فى هذه المسألة قولين أحدهما قول سميد
بن جبير المذكور وهو فى نظرى قول مرجح والراجح القول الثانى وهو أن المريض
المذكور يعنى بعد برئه من المرض ، والله أعلم . (٢) .

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢/٢ ق ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ مخطوطه ، وذكره

ولسيوطى فى الدر المنثور ٢/١٩٤ ، ١٩٥ ط . بيروت .

(٢) انظر القرطبي فى تفسيره ٥/٣٢٨ ط . دار القلم .

وقال رحمه الله :

وفى قوله تعالى " توبة من الله " يعنى تجاوزا من الله لهذه الأمة حين -
جعل فى قتل الخطأ كفارة ودية " وكان الله عليما حكيما " يعنى حكم الكفارة
لمن قتل خطأ ثم صارت دية العهد والموادعة لمشركي العرب منسوخة نسختها
الآية التى فى براءة " فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم " (١) وقال النبى صلى
الله عليه وسلم : لايتوارث أهل ملتين ، (٢)

رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله فى الآية الكريمة السابقة :

أن عياش بن أبى ربيعة المخزومي كان حلف على الحارث بن يزيد مولى
بنى عامر بن لوئى ليقتله ، وكان الحارث يومئذ مشركا وأسلم الحارث ولم يعلم
به عياش فلقبه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ (٣) .

رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وقضب
الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما " .

قال رحمه الله فى قوله : " ومن يقتل مؤمنا متعمدا " قال : متعمدا -

لقتله " خالدا فيها " فجعل له الخلود فى النار بكفره كما جعل لمن كفر بقسمة
المواريث (٤) . رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .
قلت : لعله يقصد بذلك قوله تعالى بعد آيتى المواريث من سورة النساء تلك

(١) النص فى المخطوطة (اقتلوا المشركين " والصحيح ما أثبتته انظر الآية من
سورة التوبة آية رقم (٥) .

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ / ق ١٧٠ مخطوطة (قطر) وذكره
السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ١٩٥ ط . بيروت .

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ / ق ١٦٨ مخطوطة وذكره السيوطى
فى الدر المنثور ٢ / ١٩٢ ط . بيروت .

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ / ق ١٧١ فى موضعين من المخطوطة .

حدود الله "ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالد فيها
وذلك الفوز العظيم، ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا
فيها وله عذاب مهين" وقال رحمه الله في الآية الكريمة السابقة :

نزلت في مقيس بن خباب الكناني وذلك أنه أسلم وأخوه هشام بن خبابه
وكانا بالمدينة فوجد مقيس أخاه هشاما ذات يوم قتيلاً في الأنصار في بني النجار
فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فأرسل الرسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلاً من قريش من بني فهر ومعه مقيس الى بني النجار فمنازلهم
يومئذ بقاءً أن اذفوا الى مقيس قاتل أخيه ان علمتم ذلك والافادفوا اليه
الدية ، فلما جاءهم الرسول قالوا : السمع والطاعة لله وللرسول والله ما نعلم
له قاتلاً ولكن نوءدي اليه الدية فدفعوا الى مقيس مائة من الابل دية أخيه
فلما انصرف مقيس والفهري راجعين من قباء الى المدينة وبينهم ساعة غمسد
مقيس الى الفهري رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله وارثه عن الاسلام
وركب جطلا منها وساق معه البقية ولحق بمكة وهو يقول في شعره :

قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار أرباب قارع
وأدرك ثأري واضطجعت موسدا وكنت الى الاوثان أول راجع

فنزلت فيه بعد أن قتل النفس وأخذ الدية وارثه عن الاسلام ولحق بمكة

كافرا : " ومن يقتل مؤمنا متعمدا . . . " (١) .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبیر .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/ ق ١٧٠، ١٧١ مخطوطه (قطر)

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢ : ١٩٥/١٩٦ ط . بيروت ، وكان

لفظ المخطوطة :

" فنزلت فيه بعد قتل النفس وأخذ الدية وارثه عن الاسلام " فوجدت

أن الجملة على بقاءها على الأصل فيه عطف فعل على مصدر فرأيت
فيها ركائة فأدخلت (أن) على الفعل (قتل) فصارت الجملة كما
كتبت .

قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فمقد الله مخامم كثيرة ، كذلك كنتم من قبل عن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا " .

قال رحمه الله في قوله " تبتغون عرض الحياة الدنيا " أي تلك الغنيمة (١)

وقال في قوله تعالى : " كذلك كنتم من قبل " أي تستخفون بإيمانكم كما استخفى هذا الراعي بإيلانه (٢) .

رواه ابن جرير قال حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال

أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن كثير (٣) عن سعيد بن جبير

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٢ ق ١٧٢ مخطوطه .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨٢/٩ ط . محققه وابن كثير في تفسيره

٣٣٩/٢ ط . الشعب ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٠١ ونسبه

الى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وهب بن حميد وابن المنذر وغيرهم .

(٣) أخرجه ابن كثير الدارى المكي أبو سعيد القارى أحد الأئمة صدوق من

السادسة مات سنة عشرين ومائة - التقريب ١٨٥ ط . بك .

وأخرجه ابن أبي حاتم قال حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن كثير عن سعيد بن جبير .

وفى لفظ قال في الآية " تكتمون ايمانكم في المشركين " (١)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن سفيان عن حبيب (٢)

ابن أبي عمرة عن سعيد بن جبير ،

وقال في قوله تعالى " فمن الله عليكم " فأظهر الاسلام فأعلنتم ايمانكم

" فتبينوا " قال : وعيد من الله مرتين (٣) .

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا محمد بن اسماعيل الأحصى ثنا وكيع عن سفيان

عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله : قوله " كذلك كنتم من قبل " أي لم تكونوا مؤمنين

" فمن الله عليكم " أي تاب عليكم فحلف اسامة - ابن زيد - لا يقتل رجلا يقول :

" لا اله الا الله " بعد ذلك الرجل وما لقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيه . وقوله " فتبينوا " قال تأكيد لما تقدم (ان الله كان بما تعملون خبيرا"

قال هذا تهديد ووعد (٤) رواه ابن كثير بلفظ " و ذكر عن مقيس عن سالم عن

سعيد بن جبير " .

وفى لفظ قال رحمه الله : معناه كنتم مستخفين من قومكم باسلامكم خائفين

منهم على أنفسكم ، فمن الله عليكم باعزاز دينكم واطهار شريعتكم فهم الآن كذلك

كل واحد منهم خائف من قومه مترقب أن يصل اليكم فلم يصلح اذا وصل أن تقتلوه

حتى تتبينوا أمره (٥) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨٣/٩ وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٠١/٢

وابن كثير في تفسيره ٥٤٠/١ ط بيروت وأخرجه ابن أبي حاتم بلفظ مقارب/

٢/ق ٨٧٢ مخطوطه والبغوي في تفسيره ٥٧٩/٢ على هامش تفسير الخازن .

(٢) حبيب بن أبي عمرة القصاب أبو عبد الله الحماني بكسر الميم الكوفي ثقة من

السادسة مات سنة اثنتين وأربعين ومائة - التقريب ٦٣ ط . بك .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٧٢/٢ مخطوطه والسيوطي في الدر المنثور ٢٠١/٢

وابن كثير في تفسيره ٥٤٠/١ ط بيروت . (٤) ذكره ابن كثير في تفسيره

٢/٣٣٩ ط الشعب . (٥) أخرجه ابن عطية في تفسيره ٢١٨/٤ ط المغرب .

وقال رزحه الله في سبب نزول الآية الكريمة : " يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا . . الآية " خرج المقداد بن الأسود في سرية بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا برجل في غنيمة له فقال " اني مسلم " فقتله المقداد فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية :
" ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا " قال
الغُنَيْمَةُ (١) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابي عن سفيان عن حبيب
ابن أبي عمرة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون
في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على
القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما " .
قال رحمه الله : " لا يستوى " في الفضل " القاعدون من المؤمنين " أي
القاعد عن العدو من المؤمنين والمجاهد - " درجة " يعني فضيلة " وكلا "
يعني المجاهد والقاعد المعذور " وفضل الله المجاهدين على القاعدين " الذين
لا عذر لهم " أجرا عظيما درجات " يعني فضائل ورحمة " وكان الله غفورا رحيما "
بفضل سبعين درجة (٢) .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير في عدة آثار .

-
- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨٠/٩ ط محققه وذكره السيوطي في الدر المنثور
ونسبه الى ابن أبي شيبة ٢٠١/٢ ط بيروت .
(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٧٢/٢، ١٧٣، ١٧٤ مخطوطة وذكره
السيوطي في الدر المنثور ٢٠٤/٢ ط بيروت .

وقال رحمه الله : "نزلت" لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله"

.. فقال رجل أعمى يأنى بالله وأنا أحب الجهاد ولا أستطيع أن أجاهد فنزلت

" غير أولى الضرر " (١) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام عن عمر وعن عطاء عن

سعيد (٢) .

قوله تعالى : " ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا

كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فأولئك ما وأنهم جهنم

وساءت مصيرا " .

قال رحمه الله في قوله تعالى : " ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها "

قالوا اذا عمل فيها بالمعاصي فاخرجوا (٣) رواه ابن أبي حاتم قال أخبرنا يونس

ابن عبد الأعلى قراءة ابنأنا ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري

عن اسماعيل بن أبي خالد (٤) أن سعيد بن جبير قال : -

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٣/٩ ط محققه وذكره السيوطي في الدر المنثور

٢٠٤ / ٢ ط بيروت

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم فابن حميد اسمه محمد وهكام هو ابن مسلم

وعمر هو ابن أبي قيس وعطاء هو ابن السائب .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٧٤/٢ مخطوطة ، والقرطبي في تفسيره

بلنظ مقارب ٢٤٧/٥ ط مصره .

(٤) اسماعيل بن ابى خالد الاحمسي مولا هم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة

ست وأربعين ومائه - التقريب ٣٢ ط بك

قوله تعالى : " الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيله ولا يهتدون سبيلا " .

قال رحمه الله : هو ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة بن زباع (١) .
رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على
الله وكان الله عفورا رحيفا " .

قال رحمه الله : كان رجل من خزاعة يقال له ضمرة بن العيص - أو العيص
بن ضمرة بن زباع فلما أمروا بالهجرة كان مريضا فأمر أهله أن يفرشوا له على سرير
ويحملوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا فأتاه الموت وهو بالتنعيم —
فنزلت هذه الآية (٢) .

رواه ابن جرير قال حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم عن أبي بشر
عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله : لما نزلت هذه الآية " لا يستوى القاعدون من المؤمن غير
أولى الضرر " رخص فيها قوم من المسلمين ممن بكم من أهل الضرر حتى نزلت
فضيلة المجاهدين على القاعدين فقالوا قد بين الله فضيلة المجاهدين على القاعدين

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١٤/٩ ط. محققه وابن عطية في تفسيره ٢٢٩/٤
والقرطبي في تفسيره ٣٤٩/٥ السيوطي في الدر المنثور ٢٠٧/٢ ونسبه الى
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وغيرهما .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١٤/٩ وقال " محمود شاكر ما مختصره : أخرجه
البيهقي في السنن ١٤/٩ ، ١٥ والقصة لرجل اختلف في اسمه واسم أبيه
على أكثر من عشرة أوجه كما في الاصابة لابن حجر وقد ساق الطبري أكثر وجوه
الاختلاف ثم قال : التنعيم موضع في الحل بين مرسرف بينه وبين مكة فرسخان
ومن التنعيم يحرم أهل مكة للعمرة انظر تفسير الطبري ١١٤/٩ .

ورخص لأهل الضرر حتى نزلت " ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم " الى قوله
" وساءت مصيرا " قالوا هذه موجبة حتى نزلت " الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولد ان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا " فقال حمزة بن العيص الزرقى فى أحد
بنى ليث وكان نصاب البصر " انى لى ذو حيلة لى مال ولى رقيق فاحملونى " فخرج وهو
مريض فأدركه الموت عند التنعيم فدفن عند مسجد التنعيم فنزلت فيه هذه الآية
" ومن يخن من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت ٠٠٠ الآية (١)

رواه ابن جرير قال حدثنى الحارث بن أبى اسامة (٢) قال حدثنا عبد العزيز بن

أبان (٣) قال حدثنا قيس عن سالم الأقطس عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " واذا ضربتم فى الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ٠٠٠

الآية "

قال رحمه الله : كيف تكون قصرا وهم يصلون ركعتين ؟ انما هى ركعة (٤)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان عن سالم الأقطس

عن سعيد بن جبير .

قلت : الذى يظهر لى أن قول سعيد رحمه الله " انما هى ركعة " خلاف الراجح

والراجح ما ذكره الطبرى رحمه الله مختصرا حيث قال (عنى بالقصر منها القصر من

حدودها وذلك ترك اتمام ركوعها وسجودها وابعاد أداؤها كيف أمكن أداؤها مستقبل القبلة

فيها ومستدبرها وراكبا وماشيا وذلك فى حال الشبكة والمسايغة والتحام الحرب وتزاحف

الصفوف وهى الحالة التى أذن الله فيها بالصلاة المكتومة راكبا ايماء بالركوع والسجود

كما قال تعالى : " فان خفتم رجالا أو ركباناً " (٥)

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١٨/٩ ط محققه وذكره السيوطى فى الدر المنثور

٢٠٨/٢ وأخرجه بن أبى حاتم كما ذكره السيوطى فى الدر المنثور فى ٢٠٧/٢
بلفظ مقارب .

(٢) قال محمود شاكر : هو الحارث بن محمد بن أبى اسامة التميمى منسوب الى جده

ولد فى شوال سنة ١٨٦ ومات يوم عرنة صحوة النهار سنة ٢٨٢ هـ عن ٩٦ سنة

وهو ثقة مترجم فى تاريخ بغداد ٢١٨/٨ ٢١٩٠ هـ يروى عنه الطبرى انظر
تفسيره ١١٨/٩ .

(٣) عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن الماسر الأموى السعدي

أبو خالد الكوفى نزيل بغداد متوك وكذبه ابن عمين وغيره من التاسعة مات سنة

سبع ومائتين - التقريب ٢١٤ ط بك

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٣٤/٩ ط محققه ورجال الاسناد تقدمت تراجمهم

فيحى هو القطان وسفيان هو الثورى .

(٥) انظر تفسير الطبرى ٢٤٩/٥ ط الحلبي وقد بحث المسألة بحثا جيدا من ص ٢٤٧

الى ص ٢٥٠ طيندار اليها من أراد القاعدة .

قوله تعالى : " إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

ومن يشرك بالله فقد ضل ضللاً بعيداً " .
- أي ابن أبيرق -

قال رحمه الله : لما صار إلى مكة نقيب بيتنا بمكة فلحقه المشركون فقتلوه فأنزل

الله تعالى : " إن الله لا يغفر أن يشرك به " أي قوله " فقد ضل ضللاً بعيداً " (١)

قلت : الآيتان كما قال القرطبي وهما قوله " ومن يشاقق الرسول من بعد

ما تبين له الهدى . . . الآية " وقوله " إن الله لا يغفر أن يشرك به . . . الآية "

نزلتا بسبب ابن أبيرق السارق لما حكم النبي صلى الله عليه وسلم بالقطع وهرب

إلى مكة وارتد فلحقه المشركون فقتلوه " فتبين من هذا أن ابن أبيرق السارق -

المذكور قتل مشركاً والله أعلم (٢) .

قوله تعالى : " ولأضلهم ولأمنينهم ولأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولأمرنهم

فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً "

قال رحمه الله في قوله : " فليغيرن خلق الله " أي دين الله (٣) .

وقال في لفظ آخر : " إن الله تعالى خلق الأنعام لتركب وتؤكل فحرموها

على أنفسهم وجعل الشمس والقمر والحجارة مسخرة للناس فجعلوها آلهة يعبدونها

فغيروا ما خلق الله (٤) .

(١) أخرجه القرطبي في تفسيره ٣٨٥/٥ ط دار القلم المصرية .

(٢) انظر القرطبي أيضاً ٣٨٥/٥ .

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢٢٤/٢ ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن النذر .

(٤) أخرجه القرطبي في تفسيره ٣٩٤/٥ ط دار القلم .

قوله تعالى : " ليس بآمانتكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءً يجزبه ولا يجسد له من دون الله وليا ولا نصيرا "

قال رحمه الله فى قوله " من يحمل سوءاً يجزبه " أى الشرك (١) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا حاتم عن غنيمه عن ابن أبى ليلى

عن المنهال بن عمرو عن سميد بن جبير (٢) .

وفى لفظ قال : الآية عامة فى حق كل عامل (٣) .

قوله تعالى : " ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن " . . . الآية

قال رحمه الله فى قوله " ممن أسلم وجهه " أى من أخلص وجهه أى دينه (٤) .

رواه ابن أبى حاتم قال ذكر عن يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح

عن عطاء بن دينار عن سميد بن جبير .

قوله تعالى : " ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فىهن " وما يتلى عليكم

فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكوهن

والمستضعفين من الولدان وأن تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فإن الله

كان به عليما " .

قال رحمه الله ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فىهن وما يتلى عليكم فى

الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكوهن . . . الآية " .

كان لا يرك إلا الرجل الذى قد بلغ ، لا يرك الرجل الصغير ولا المرأة

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٩٣/٥ ط الحلبي وذكره ابن كثير فى تفسيره

٢٧٣/٢ ط الشعب وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢٢٩/٢ ط بيروت .

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم وابن أبى ليلى هو عبد الرحمن وعنه هو ابن سميد

وحكام هو ابن سلم .

(٣) أخرجه البخارى فى تفسيره ٦٠١/١ على شامش تفسير الخازن ط الحلبي .

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢/٢ ق ١٨٥ مخطوطه .

فلما نزلت آية المواريث في " سررة النساء " شق ذلك على الناس وقالوا يرث الصغير الذي لا يعمل في المال ولا يقوم فيه والمرأة التي هي كذلك فيرثان كما يرث الرجل الذي يعمل في المال ، فرجوا أن يأتي في ذلك حدث من السماء فانظروا ، فلما رأوا أنه لا يأتي حدث قالوا : لئن تم هذا انه لواجب مامنه بد ثم قالوا : سلوا فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله " ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب " في أول السورة " في يتامى النساء اللاتي لا توءنهن ما كتب لهن وترضون أن تنكحن من " قال سعيد بن جبير : وكان الولي اذا كانت المرأة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها واستأثر بها ، واذا لم تكن ذات جمال ومال انكحها ولم ينكحها (١) .

رواه ابن جرير قال حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال أخبرني الحجاج

عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع سعيد (٢) بن جبير .

وقال رحمه الله في لفظ آخر : كانوا لا يورثون في الجاهلية النساء والفتي حتى

يحتلم فأنزل الله " ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في

الكتاب في يتامى النساء " في أول سورة النساء من الفرائض (٣) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع وابن حميد قال حدثنا جرير عن عطاء بن

السائب عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله : كان أهل الجاهلية لا يورثون الولدان حتى يحتلموا

فأنزل الله " ويستفتونك في النساء " الى قوله " فان الله كان به عليما " قال ونزلت

هذه الآية " ان امرؤ هلك ليس له ولد " الاكلها (٤) . رواه ابن جرير قال حدثني الحارث

قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا سلام بن سليم (٥) عن عطاء بن السائب عن سعيد .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٥٤/٩ ط محققه وأخرجه السيوطي في الدر المنثور

٢٣١/٢ ونسبه الى ابن جرير وابن المنذر .

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٥٤/٩ ط محققه وأخرجه السيوطي في الدر المنثور

٢٣١/٢ ونسبه الى ابن أبي شيبه . (٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٥٨/٩

وابن أبي حاتم في تفسيره ٢ ق ١٨٦ ن قطر . (٥) هو سلام بن سليم الحنفي

مولا هم أبوالاحوص الكوفي ثقة متقن صاحب حديث من السابعة مات سنة تسع وسبعين ومائة

التقريب ١٤١ ط بك وبقية رجال الاسناد تقدمت تراجمهم .

وقال رحمه الله في لفظ آخر :

كان رجل له امرأة قد كبرت وعنست (١) من الحيض وكان له منها أولاد فأراد أن يطلقها وأن يتزوج فقالت : لا تطلقني ودعني أقوم على ولدي واقسم كل عشر ان شئت أو أكثر من ذلك ان شئت فقال : ان كان هذا يصلح فهو أحب الي فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال : قد سمع الله ما تقول فان شاء أجابك قال : وأنزل الله تعالى " ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن " - فأفتاهم عما لم يسألوا عنه (٢) .

رواه ابن أبي حاتم قال ذكر عن قيس عن سالم عن سعيد (٣) .

وقال رحمه الله في قوله تعالى : " وترغبون أن تنكوهن " أي ويرغب في نكاحها اذا كانت كثيرة المال (٤) .

وقال رحمه الله في قوله " والمستضعفين من الولدان " كانوا في الجاهلية لا يورثون الصفار ولا البنات وذلك قوله " لا تؤتونهن ما كتب لهن " فنهى الله عن ذلك وبين لكل ذي سهم سهمه فقال : " للذكر مثل حظ الأنثيين " صغيرا أو كبيرا (٥) .

وقال رحمه الله في قوله " وأن تقوموا لليتامى بالقسط " أي كما اذا كانت ذات جمال ومال نكحتها واستأثرت بها كذلك واذا لم تكن ذات جمال ولا مال فانكحها واستأثرت بها (٦) .

(١) لعل الكلمة مصحفة وصوابها أيسر والآيسة من النساء من انقطع حيضها لكبر سنها . (٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/ق ١٨٦ مخطوطة . (٣) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم وقيس هو ابن الربيع وسالم هو الأفتسي وسعيد هو ابن جبير .

(٤) أخرجه القرطبي في تفسيره ٥/٤٠٣ ط دار القلم المصرية .

(٥) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٢/٣٧٧ ط الشعب .

(٦) " " " " " " ٢/٣٧٧ " " " " " " وابن أبي حاتم في تفسيره ٢/ق ١٨٧

رواه ابن أبي حاتم ثال حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن موسى أنا هشام يعني
ابن يوسف (١) عن ابن جريج أخبرني عبدالله بن كثير الدارى عن سعيد . .

قوله تعالى : " وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو أعرضا فلا جناح عليهما
أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح وان تحسنوا وتتقوا
فان الله كان بما تعملون خبيرا " .

قال رحمه الله فى الآية الكريمة : هى المرأة تكون عند الرجل قد اطالت
صحبتها وكبرت فيريد أن يستبدل بها ففكره أن تفارقه ويتزوج عليها فيصالحها
على أن يجعل لها أياما وللأخرى الأيام والشهر (٢) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع وابن حميد قالا حدثنا جرير عن عطاء
عن سعيد بن جبير (٣) .

وفى لفظ قال رحمه الله : هى المرأة عند الرجل لا يستكر منها فيريد أن
يطلقها ويتزوج غيرها فتقول :

احبسنى ولا تطلقنى فأنت فى حل من النفقة على والقسمة لى فذلك قوله :

" فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير " (٤) .

وفى لفظ آخر قال رحمه الله : يكون الرجل عنده المرأة فتنبو عيناه عنهما
من دماستها أو كبرها أو سوء خلقها أو قد ذها ففكره فراقه فان وضعت له من

(١) هو هشام بن يوسف الصنعانى أبو عبد الرحمن القاضى ثقة من التاسعة مات

سنة سبع وتسعين - ومائتين - التقريب ٣٦٥ هـ ط بك وبقيه رجال الاسناد

تقدمت تراجمهم .

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٧٠/٩ ط محققه واللفظ من المخطوطه كما قال
المعلق محمود شاكر .

(٣) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم وابن وكيع هو سفيان وابن حميد محمد وجوير

هو ابن عبد الحميد وعطاء هو ابن السائب .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ٢ ق ١٨٨ مخطوطه .

مهرها شيئاً حل له ، وان جعلت له من أيامها فلاح (١) وقال رحمه الله في ½
قوله : " وأحضرت الأنفس الشح " أي في الأيام والنفقة (٢) .

رواه ابن جرير بطرق :

(١) حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن الشيباني (٣) عن بكر
ابن الأحنس عن سعيد بن جبير . (٤)

(٢) حدثني المثنى قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة عن أبي
بشر عن سعيد بن جبير .

(٣) حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا أبو أحمد = وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا
ابن يمان = قالاً جميعاً حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن
جبير (٥) .

ورواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أحمد بن سنان ومحمد بن عبدالله (٦) المخرمي
قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الشيباني عن سعيد بن جبير .

(١) أخرج ابن كثير في تفسيره ٢/ ٣٨٨ ط الشعب ثم قال ولا أعلم خلافاً في
أن المراد بهذه الآية هذا والله أعلم .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩/ ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١ وابن أبي حاتم في -
تفسيره ٢/ ق ١٨٨ مخطوطه .

(٣) هو سليمان بن أبي سليمان أبو اسحاق الشيباني الكوفي ثقة من الخامسة
مات في حدود الأربعين - بعد المائة - التقريب ١٣٤ ط بك .

(٤) بكر بن الأحنس السدوسي ويقال الليثي كوفي ثقة من الرابعة - التقريب
٤٧ ط . بك .

(٥) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم فأبو أحمد هو الزبيري وابن يمان يحيى -
وسفيان هو لثوري .

(٦) محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي بمعجمة وتشقيل أبو جعفر البغدادي
ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة بضع وخمسين ومائتين - التقريب ٣٠٦ ط بك .

وقال رحمه الله في قوله " وأحضرت الأنفس الشح " أي نفس المرأة على نصيبها من زوجها من نفسه وماله (١) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير .

وقال : حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير .

وقال : حدثني المثنى قال حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله : هو شح المرأة بالنفقة من زوجها ويقسمه لها أيامها (٢) .

وفي لفظ قال رحمه الله : المرأة تشح على مال زوجها وبنيه (٣) .

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير وفي لفظ قال رحمه الله : جاءت المرأة حين نزلت هذه الآية " وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا " قالت : اني أريد أن تقسم لي من نفسك ، وقد كانت رضيت أن يدعها فلا يطلقها ولا يأتيها فأنزل الله : " وأحضرت الأنفس الشح " (٤) .

رواه ابن جرير قال : حدثنا المثنى قال أخبرنا حبان بن موسى قال أخبرنا ابن المبارك عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير .

-
- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٨٠/٩ ط محققه .
 - (٢) أخرجه القرطبي في تفسيره ٤٠٦/٥ ط دار القلم المصرية .
 - (٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٢ ق ١٨٨ مخطوطه .
 - (٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٨١/٩ محققه .

وقال رحمه الله في قوله : " وان تحسنوا وشتقوا " يعني المؤمنين يحذرهم (١).

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعه عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا

كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كما بما تعملون خبيراً

قال رحمه الله في قوله : " فتذروها كالمعلقة " قال : لا أيما ولا ذات بعل^(٢)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن أبي عمير قال حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث

عن جعفر عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال : لا مطلقه ولا ذات بعل (٣) ، وقال في قوله " وان تصلحوا"

أي تصلحوا بين الناس (٤) . . . رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعه عن سعيد

ابن جبير .

قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله

ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين ان يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا

تتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيراً" .

قال رحمه الله في قوله : " قوامين بالقسط . شهداء " يعني قوالين بالعدل

" ولو على أنفسكم " أي لو كان لأحد عليك حق فأقررت به على نفسك " أو الوالدين

والأقربين " يعني أو على الوالدين والأقربين فاشهد به عليهم " فالله أولى بهما "

يعني أن الله أولى بالغنى والفقير من غيره " فلاتتبعوا الهوى " يعني

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٢ ق ١٨٩ مخطوطه .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩/٢٩٠ ط محققه .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٢ ق ١٨٩ مخطوطه وابن كثير في تفسيره

٣٨٢/٢ بلفظ لا ذات زوج ولا مطلقه .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٢ ق ١٨٩ مخطوطه .

الشهادات " أن تعدلوا " يعني عن الحق ، " وان تلوا " يعني تلوي بلسانك بغير الحق وهي اللجاجة (١) فلا تقيم الشهادة على وجهها " أو تعرضوا " عن الشهادة " فان الله كان بما تعملون " من كتمان الشهادة وأقامتها "خبيرا" (٢) رواه ابن أبي حاتم في عدة روايات كلها بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبيرة .

قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا " .

قال رحمه الله : قوله تعالى " واليوم الآخر " يعني بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال (٣) .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبيرة .

قوله تعالى : " ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا " .

قال رحمه الله " ان الله جامع المنافقين " من أهل المدينة والمشركين من أهل مكة القذيين خاضوا واستهزؤا بالقرآن " في جهنم جميعا " (٤) .

قوله تعالى : " ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم . . الآية " .

قال رحمه الله : يعني يعطيهم يوم القيامة نورا يمشون فيه مع المسلمين كما كانوا معه في الدنيا ثم يسلبهم ذلك النور فيطفئه فيقومون في ظلمتهم (٥) .

-
- (١) اللجاجة جمع لج ولج فلان في الأمر بمعنى تمادي في الخصومة - المعجم الوسيط ٨٢٢/٢ . (٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٢ ق ١٩١ (٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٢ ق ٢٩١/١٩٠ مخطوطه . (٤) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٣٥ ونسبه الي ابن المنذر . (٥) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٣٥ .

قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا " .

قال رحمه الله : كل سلطان في القرآن حجه (١) .

قوله تعالى : " الا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم

لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما " .

قال رحمه الله : قوله " وأصلحوا " يعني وأصلحوا العمل ، " فأولئك "

يعني الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا " مع المؤمنين "

يعني المصدقين (٢) .

رواه ابن أبي حاتم في عدة روايات كلها بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما " (٣) .

قال رحمه الله : " أجرا عظيما " أي الجنة .

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن سفيان عن

ابن جريج عن عباد عن سعيد بن جبير (٤) .

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٣٩٣/٢ ط . الشعب .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٢ ق ١٩٤ ، ١٩٥ مخطوطه .

(٣) " " " " " " ٢/٢ ق ١٩٥ " " " " " " " " " " " "

(٤) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم فأبوسعيد الأشج اسمه عبد الله بن سعيد ابن حصين الكندي وأبو أسامة اسمه حماد بن أسامة القرشي ، وسفيان هو الثوري وابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي وعباد هو ابن الصوام .

(انتهى بحمد الله الجزء الخامس ويليه الجزء السادس)

" ان شاء الله "

قوله تعالى : (فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء
بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا) .
قال رحمه الله : (وقولهم قلوبنا غلف) أى فى عطاء (١) .

قوله تعالى : (لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما
أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله
واليوم الآخر أولئك سنوئتهم أجراً عظيماً) .
قال رحمه الله : فى القرآن أربعة أحرف : الصائبون والمقيمين فأصدق وأكبر
من الصالحين وإن هذا ان لسا حزان (٢) .

قلت يقصد بذلك أن فى القرآن الكريم أربع كلمات خرجت عن الأصل الممتاز
فى لغة العرب من حيث اعرابها وهى الكلمات الأربع المذكورة والأصل فى قوله
(الصائبون) الصائبين لأنها معطوفة على (الدين) من قوله (ان الذين آمنوا
والذين هادوا والصائبون . . . الخ من سورة الحج . فجاءت الكلمة على
خلاف الأصل فقال تعالى (والصائبون) .

والأصل فى قوله تعالى (والمقيمين الصلاة) والمقيمون وهو الشاهد فى قوله
تعالى : (والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين) فجاءت
الكلمة على خلاف الأصل فقال : والمقيمين والأصل فيها (والمقيمون) لأنها
معطوفة على (الراسخون) .

(١) أخرجه ابن كثير فى تفسيره ٣٦٩/٢ ط . الشعب ، وابن أبي حاتم فى
تفسيره ٢/٢٠٠ مخطوطه .

(٢) أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٢/٢٤٦ ط . بيروت ونسبه الى ابراهيم
داود .

والأصل في قوله تعالى : (فأصدق وأكن من الصالحين) وأكون من الصالحين لأنها معطوفة على قوله (فأصدق) وهو منصوب والقاعدة أن يكون المعطوف على المنصوب منصوباً مثله فجاءت الكلمة على خلاف الأصل فقال تعالى : (وأكن من الصالحين) بصيغة الجزم والأصل في قوله تعالى (ان هذان لساحران) على قراءة نافع (ان هذين لساحران) لأن (ان) تنصب الاسم وترفع الخبر فجاءت الكلمة على خلاف الأصل فقال تعالى : (ان هذان لساحران) والله أعلم .

وقوله تعالى : (والمؤمنون بالله واليوم الآخر) قال فيه رحمه الله أي ويصدقون بالفيب الذي فيه جزء الأعمال^(١) . رواه ابن أبي خاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امروء هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك) وان كانوا اخوة رجالا ونساءً فللذكر مثل حظ الأنثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم .

قال رحمه الله : قوله (ان امروء هلك) يعني مات (ليس له ولد وله أخت) من أبيه وأمه أو من أبيه (فلها نصف ما ترك) من الميراث والبقية للمصبة (وهو يرثها ان لم يكن لها ولد)^(٢) .

(فان كانتا اثنتين) أي فلو مات الأخ وكانت له أختان فصاعداً من أبيه وأمه أو من أبيه (فلهما الثلثان مما ترك) يعني الاخوة . (وان كانوا اخوة) يعني اخوة

(١) أخرجه ابن أبي خاتم في تفسيره ٢ / ت ٢٠١ ، ٢٠٢ مخطوطه .

(٢) تفسير هذه الجملة غير واضحة في المخطوطه لذلك تركتها بدون كتابة .

الميت . (رجالا ونساء) من أبيه وأمه أو من أبيه . (فللذكر مثل حظ الأنثيين
يبين الله لكم أن تضلوا) أى أن لاتخطئوا قسمة الميراث (والله بكل شىء)
يعنى من قسمة الموارث وغيرها (عليم) . (١)

روى ابن أبى حاتم كل جملة من الآية فى أثر مستقل بسند أبى زرعة عن

سميد بن جبير .

- سورة المائدة -

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لاتحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام
ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا
... الآية) .

قال رحمه الله : فى البقر (من الهدى) تقلد ولا تشمر . وقال : (من
أهدى هدىا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى تنحر الهدى) . (٢)
قلت : الذى فهمته من قوله رحمه الله (أن من أهدى هدىا ولو كان غير محرم
كمن أرسل هديه الى مكة مثلا فيحرم عليه ما يحرم على المحرم حتى ينحسر
الهدى فاذا نحر حل واليه ذهب بعض السلف ، وذهب فقهاء الأمصار الى
عدم تحريم ذلك ، وهو الراجح لحديث عائشة رضى الله عنها ((نلت قلائد وهدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيديه ثم بعث بها مع أبى فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء
أحله الله حتى نحر الهدى رواه البخارى (٣)

قوله تعالى : (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله
به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح
على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم ينس الذين كفروا من دينكم
فلاتخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم
الاسلام دينا فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم) .

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢ / ق ٢٠٥ مخطوطه .
(٢) أخرجه القرطبي فى تفسيره ٦ / ٤٠ ط . دار القلم المصرية .
(٣) انظر صحيح البخارى مع فتح البارى ٤ / ٢٩٣ ط الحلبي .

قال رحمه الله قوله : (الدم) معناه المسفوح ^(١) ، وقوله : (الا ما ذكيتم)
 يعني الا ما ذبحتم من هؤلاء - أي الأمور المذكورة - وفيه روح فكلمه فهو زكى ^(٢)
 أي مذكى - وقال رحمه الله في قوله (وان تستقسموا بالأزلام) قال : القداح ^(٣)
 كانوا اذا أرادوا أن يخرجوا في سفر جعلوا قداحا للجلوس والخروج
 فان وقع الخروج خرجوا وان وقع الجلوس جلسوا ^(٤) ، رواه ابن جرير قال حدثنا
 محمد بن بشار وابن وكيع قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي
 حصين عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال : (وان تستقسموا بالأزلام) أن حصي بيض كانوا يضرطون
 بها ^(٥) . رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن شريك عن أبي حصين
 عن سعيد بن جبير .

-
- (١) أخرجه ابن كثير في تفسيره ١٢/٢ قسم المطبق من تفسيره ط الشعب .
 (٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره ١٩/٢ قسم المطبق من تفسيره ط الشعب .
 (٣) القداح جمع قدح بكسر القاف وهو السهم قبل أن يراش وينصل / المعجم
 الوسيط ٢٥٠/٢ ط طهران .
 (٤) وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٥١١/٩ ط . محققه وذكره القرطبي في تفسيره
 ٨٥/٦ ط . دار القلم والسيوطي في الدر المنثور ٢٥٧/٢ ط بيروت .
 (٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥١١/٩ ط . محققه والسيوطي في السدر
 المنثور ٢٥٧/٢ والبغوي في تفسيره ٢/٩٠ على هامش تفسير الخازن
 ط الحلبي .

وقال رحمه الله : في قوله (اليوم أكملت لكم دينكم) أي تمام الحج ونفى
المشركين عن البيت ^(١) . رواه ابن جرير قال حدثنا أحمد بن حازم قال حدثنا
أبو نعيم قال حدثنا قيس عن أبي حصين عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال : (اليوم أكملت لكم دينكم) أي أكملت لكم دينكم فلم يحج
ممنك مشرك ^(٢) .

قوله تعالى : (يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من
الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم وإنكروا اسم الله
عليه واتقوا الله إن الله سزيع الحساب) .

قال رحمه الله : نزلت هذه الآية في عدى بن حاتم وزيد بن المهلهل
الطائين وهو زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيـد
الخير قال : يا رسول الله أنا قوم يصيد بالكلاب والبزاة فماذا يحل لنا منها
فنزلت هذه الآية ^(٣) .

وقيل رحمه الله ومعناه الشعبي وأبراهيم النخعي : في الكلب إذا أكل من
صيده فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه ^(٤) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٢٠/٩ ط . محققة . وذكره السيوطي في الدر
المنثور ٢٥٧/٢ ونسبه إلى عبد بن حميد .

(٢) أخرجه البيهقي في تفسيره ١١/٢ على هامش تفسير الخازن ط . الحلبي .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما ذكره السيوطي ٢٦٠/٢ ولم أجده في
المخطوطه ، وذكره البيهقي بلفظ مقارب ١١/٢ على هامش الخـازن
والبزاة ضرب من الصقور يستخدم في الصيد . المعجم الوسط ٥٥/١

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٥٦/٩ وذكره ابن عطية بلفظ مقارب
٣٤/٥ والقرطبي أيضا ٦٩/٦ .

رواه ابن جرير قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا هشيم عن أبي بشر
عن سعيد بن جبير وسيار عن الشعبي ومفيرة عن ابراهيم .

وقال رحمه الله : في قوله (فكلوا مما أمسكن عليكم) اذا أكل البازي فلا
تأكل .^(٢) رواه ابن جرير قال حدثنا هناد قال حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم
عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : (اليوم أهل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم
وطعامكم حل لهم الآية) .

قال رحمه الله : قوله تعالى : (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) يعني ذبائحهم^(٣)

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين وان كنتم جنباً
فاطهروا وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم
النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد
الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) .
قال رحمه الله في قوله : (فاغسلوا وجوهكم) مبال اللحية تفسل قبل أن تنبت
فانما نبتت لم تفتسل^(٤) . رواه ابن جرير قال حدثنا أبو كريب ثنا أبو داود الحفصري^(٥)

(١) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي البغدادي صدوق من العاشرة مات
سنة سبع وخمسين ومائتين وقد جاوز المائة . التقريب . ٧ ط . بك .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٥٩ / ٩ ط . محققه .

(٣) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٣٦ / ٢ ط . دار القلم .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٦ / ١٠ ط . محققه والقرطبي بلفظ مقارب ٨٣ / ٦
ط . دار القلم .

(٥) هو عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفصري بفتح المهملة والفاء نسبة الى
موضع بالكوفة ثقة عابد من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين . التقريب
٣٥٢ / ٤٠٤ ط . بك .

عن سفیان عن ابن شبرمة^(١) عن سميد بن جبیر . وقال رحمه الله في قوله :
(وامسحوا برءوسكم) يصح الرأي ثلاثاً^(٢) . قلت الجمهور على خلافه وأن المسح
مرة واحدة لا ثلاثاً .

وقال رحمه الله في قوله : (وليتم نعمته عليكم) تمام النعمة دخول الجنة لم
تتم نعمته على عبد لم يدخل الجنة^(٣) .

قوله تعالى : (وان قال موسى لقومه يا قوم انكروا نعمة الله عليكم ان جعل
فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم مالم يوءت أحدا من العالمين) .

قال رحمه الله ومعه أبو مالك : في قوله تعالى (وآتاكم مالم يوءت أحدا من
العالمين) أي أمة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه ابن جرير قال حدثنا
سفیان بن وكيع قال حدثنا يحيى بن يمان عن سفیان عن السدي عن أبي بصير مالك
وسعيد بن جبیر .

قلت : سياق الآية الكريمة يدل على أن الخطاب من نبي الله موسى
عليه السلام لقومه وليس لأمة محمد صلى الله عليه وسلم كما قال سميد بن جبیر
رحمه الله وقد قال ابن كثير في تفسيره أن الجمهور على أنه خطاب من موسى لقومه
وأنه محمول على عالمي زمانهم وابن عطية يقول أن هذا القول ضعيف ويقول

(١) هو عبد الله بن شبرمة بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء ابن الطفيل بن
حسان الضبي أبو شبرمة الكوفي القاضي ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ١٤٤
التقريب ١٧٦ / ٤٣٨ ط . بك .

(٢) أخرجه ابن عطية في تفسيره ٤٧ / ٥ والقرطبي ٨٩ / ٦ .

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢ / ٢٦٥ ط . بيروت ونسبه الى عبد بن
حميد وأبي الشيخ .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠ / ١٦٤ ط . محققه . وذكرها ابن كثير
في تفسيره ٢ / ٣٧ ط . بيروت والقرطبي في تفسيره ٦ / ١٢٥ وابن عطية
في تفسيره ٥ / ٦٨ ط . فاس .

القرطبي أن هذا عدول عن ظاهر الكلام بما لا يحسن مثله فعلى هذا الصواب ان الخطاب من موسى لقومه والله أعلم .^(١)

قوله تعالى : (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق ان قريا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال : لأقتلنك قال : انما يتقبل الله من المتقين) .

قال رحمه الله في قوله ان قريا قربانا كان ذلك الكبش يرتع في الجنة حتى أهبط الى ابراهيم عليه السلام في فداء ابنه .^(٢)

قلت : القول المذكور ذكره سعيد رحمه الله ولكن ابن عطية أورد رواية في الموضوع فقال رحمه الله : (روى أن تقرييها للقربان انما كان تحنثا وتطوعا وكان قابيل صاحب زرع فعمد الى أرضل ما عنده وأدناه فقربه ، وكان هابيل صاحب غنم فعمد الى أفضل كباشه فقربه وكانت الحادة حينئذ أن يقرب المقرب قربانه ويقوم يصلى ويسجد فان نزلت ناروا أكلت القربان فذلك دليل القبول والا كان تركه دليل عدم القبول فلما قرب هذا ان كما ذكرت فنزلت النار وأخذت كبش هابيل فرفمته وسترته عن الميون وتركت زرع قابيل .^(٣)

قوله تعالى : (من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحيانا فكأنما أحيانا الناس جميعا . . . الآية) .

قال رحمه الله : معناه : من استحل دم مسلم فكأنما استحل دماء الناس جميعا ، ومن حرم دم مسلم فكأنما حرم دماء الناس جميعا .^(٤)

(١) انظر نفس المصا در السابقة ما عدا تفسير ابن جرير

(٢) أخرجه ابن عطية في تفسيره ٧٧/٥ والقرطبي بلفظ مقارب ١٣٤/٦ ط . دار القلم .

(٣) انظر تفسير ابن عطية ٧٧/٥

(٤) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٨٧/٣ ط . الشعب .

قوله تعالى : (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا منسن الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم) .

قال رحمه الله : كان اناس أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نبأيعسك على الاسلام فبايعوه وهم كذبة وليس الاسلام يريدون ثم قالوا : انا نجتسوى (١) المدينة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذه اللقاح (٢) تغدو عليكم وتروح فاشربوا من أبوالها وألبانها قال : فبيناهم كذلك ان جاء الصريخ (٣) فصرخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قتلوا الراعى وساقوا النعم فأمر نسيبى الله أن (ياخيل الله اركبى) (٤) قال : فركبوا لا ينتظر فارس فارسا ، قال : فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أثرهم فلم يزالوا يطلبونهم حتى أدخلوهم مأمنهم فرجع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أسروا منهم فأثروا بهم النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) الآية . قال : فكان نفوهم أن نفوهم حتى أدخلوهم مأمنهم وأرضهم ونفوهم من أرض المسلمين وقتل نبي الله منهم وصلب وقطع وسمل الأعين قال : فما مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ولا بعد ، قال : ونهسى

(١) اجتوى الأرض والبلد - يمعنى - كره النقام فيه وان كانت موافقة له في بدنه والجبوى : التمرد وراء الجوف اذا تناول .

(٢) اللقاح جمع لقحة وهى نوات الألبان من الذوق .

(٣) صرخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انتهى باستفائته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالصريخ يطلق على الاستغائه والمستغيث والمغِيث ومنه قوله تعالى : (فلا صريخ لهم ولا هم ينقدون) .

(٤) قال ابن الأثير : هذا مجاز على حذف المضاف (يافرسان خيل الله اركبى) وهى فى التنزيل (وأجلب عليهم بخيلك ورجلك) أى بفارسانك ورجالاتك ، ذكر التعليقات السابقة محمود شاكر فى تعليقه على تفسير الطبرى ١٠ / ٢٤٥ ط . محققه عدا معنى الصريخ فيه اضافة من المعجم الوسيط ١ / ١٤٤ ط . طهران .

عن المثله ، وقالوا لا تملوا بشيء ، قال : فكان أنس بن مالك يقول ذلك غير
أنه قال أهرقهم بالنار بعد ما قتلهم . (١)

رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي (٢)
يقول أخبرنا أبو حمزة (٤) عن عبد الكريم الجزري وسئل عن أموال الأبل - فقال
حدثني سمعيد بن جبير .

فقال رحمه الله في قوله تعالى : (أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم
وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض) الآية منزلة على أحوال كما قال في
قطاع الطريق : إذا قتلوا وأخذوا المال قتلوا وصلبوا ، وإذا قتلوا ولم
يأخذوا المال قتلوا ولم يصلبوا ، وإذا أخذوا المال ولم يقتلوا قطعت أيديهم
وأرجلهم من خلاف ، وإذا أخافوا السبيل ولم يأخذوا مالا نفوا من الأرض . (٥)

وفي لفظ قال رحمه الله : ان أخاف المسلمين فقطع المال ولم يسفك قطع ،
وإذا سفك ما قتل وصلب ، وان جمعهما فاقطع مالا وسفك ما قطع ثم قتل ثم
صلب كأن الصلب مثله وكأن القطع (والسارن والسارقة فاقطعوا أيديهما) وكأن

(١) ذكر الأثر ابن جرير في تفسيره ٢٤٥ / ١٠ وابن كثير بنصه في تفسيره ٩٢ / ٣
ط . الشعب والسيوطي في الدر المنثور ٢٧٨ / ٢ ونسبه الى عبد السزاق .
يلفظ مقارب وابن عطية في تفسيره ٨٧ / ٥ ط . المفرد باختلاف يسير
في العبارة وذكره البغوي في تفسيره ١٤ / ٢ باختصار بعض الجمل وذكر
في منتخب كنز العمال ٤٣٧ / ١ بصيغة مقاربه .

(٢) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي ثقة صاحب حديث من
الحادية عشرة مات سنة خمسين ومائتين - التقريب ٣١١ ط . بك .

(٣) علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي ثقة حافظ من كبار العاشرة
مات سنة خمس عشرة ومائتين وقيل قبل ذلك - التقريب ٢٤٤ ط . بك .

(٤) اسمه ميمون أبو حمزة الأعور القصاب مشهور بكنيته ضعيف من السادسة التقريب
٣٥٤ / ٤٠٢ ط . بك .

(٥) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٩٤ / ٩٣ / ٣ ط . الشعب .

القتل النفس بالنفس ، وان امتنع فان من الحق على الامام وعلى المسلمين
 أن يطلبوه حتى يأخذه فيقيموا عليه حكم كتاب الله (أو يثفوا من الأرض) متن
 أرض الإسلام الى أرض الكفر . (١)

رواه ابن جزير قال حدثنا ابن البرقي (٢) قال حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا نافع (٣)
 بن يزيد قال حدثني أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي (٥) وعن أبي
 معاوية عن سعيد بن جبير ، (٦)

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠ / ٢٦١ ط . صحفة .

(٢) محمد بن عبد اللين عبد الرحيم بن سعيد المصري بن البرقي بفتح الموحدة
 وسكون الراء ثم قاف ثقة من الحادية عشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين
 التقريب ٣٠٥ ط . بك .

(٣) نافع بن يزيد الكلاعي بفتح الكاف واللام الخفيفه أبو يزيد المصري يقال
 أنه مولى شرحبيل بن حسنة ثقة عابد من السابعة مات سنة ثمان وستين
 ومائت - التقريب ٣٥٥ ط . بك .

(٤) حميد بن زياد أبو صخر ابن أبي المخارق الخراط صاحب المباء مدني
 سكن مصر ويقال هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط ، وقيل إنهما اثنان
 صدق فيهم من السادسة مات سنة تسع وثمانين ومائة - التقريب ٤٨ ط . بك .

(٥) محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني وكان قد نزل الكوفة
 مدة ثقة عالم من الثالثه ولد سنة أربعين على الصحيح - ووه من قال
 ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال البخاري أن أباه كان ممن
 لم يثبت من سبي قريظة . مات محمد سنة عشرين - بعد المائة - وقيل قبل
 ذلك . التقريب ٣١٦ ط . بك .

(٦) هو عمار بن معاوية الدهني بضم أوله وسكون الهاء بعد هاء تون أبو معاوية
 الجلي الكوفي صدوق يتشيع من الخامسة أو غير عمار الدهني - فيكون مجهول
 الحال - من السادسة . التقريب ١٢٦ / ٢٥٠ ط . بك .

وقال رحمه الله في لفظ آخر :

معناه : من أخرج في الإسلام محاربا لله ورسوله فقتل وأصاب مالا فإنه يقتل ويصلب ومن قتل ولم يصب مالا فإنه يقتل كما قتل ومن أصاب مالا ولم يقتل فإنه يقطع من خلاف وان أضاف سبيل المسلمين نفى من بلده إلى غيره لقول الله جل وعز (أو يتفوا من الأرض) (١) . رواه ابن جرير قال حدثني المشي قال حدثنا أبو حذيفة قال حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن قيس بن سعد عن سعيد بن جبير (٢)

وفي لفظ قال : من أضاف سبيل المسلمين نفى من بلد إلى غيره (٣)

رواه ابن جرير قال حدثني المشي قال حدثنا أبو حذيفة قال حدثنا شبل عن ابن (٤) (٥)

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٦٠/١٠ ط . محققه وباختصار في العبارة ٢٧٠/١٠ ط . محققه .

(٢) قلت سقط من السند عبد اللمن أبي نجيح سهوا ولعله خطأ مطبعيا فانظر السند المماثل له في الطبري ٢٧٠/١٠ .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٧٩/١٠ ط . محققه والبنوي بلفظ مقارب ٤٦/٢ على هامش الخازن .

(٤) هو موسى بن مسعود النهدي بفتح النون أبو حذيفة البصري صدوق يسى الحفظ وكان يصحف من صفار التاسعة مات سنة عشرين - بعد المائتين - أو بعد ها وقد جاوز التسعين وحدثه عند البخاري في المتابعات التقريب ٣٥٢ ط . بك .

(٥) شبل بن عباد المكي القاري ثقة روى بالقدرة من الخامسة قيل مات سنة ثمان وأربعين بعد المائة - وقيل بعد ذلك . التقريب ١٤٣ ط . بك .

أبي نجيح عن قيس بن سعد عن سفيد بن جبير ،
 وفي لفظ قال : (أو ينفوا من الأرض) أي أن يطلب حتى يقدر عليه فيقام
 عليه الحد ، أو يهرب من دار الإسلام .^(٣)

قوله تعالى : (الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله
 غفور رحيم) .

قال رحمه الله في الآية : ان جاء ثابئاً لم يقطع مالا ولم يسفك دماً ترك
 فذلك قول الله : الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم - يعنى بذلك
 أنه لم يسفك دماً ولم يقطع مالا .^(٤)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن البرقي قال حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا نافع
 بن يزيد قال حدثني أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي - وعن أبي معاوية عن
 سفيد بن جبير .

قوله تعالى : (سماعون للكذب أكالون للسحت فان جاؤوك فاحكم بينهم
 أو أعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط
 ان الله يحب المقسطين) .

قال رحمه الله : أكالون للشيء : أي الرشوة في الحكم .^(٥) وقال في قوله : (فان
 جاؤوك فاحكم بينهم . . . الآية - أي هم أهل الذمة يرتفعون الى حكام المسلمين
 قال : يحكم بينهم بما أنزل الله .^(٦)

(١) هو عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولا هم ثقة رمى بالقدر
 وربما دلس من السادسة مات سنة احدى وثلاثين أو بعد ها التقريب ١٩١ ط بك

(٢) قيس بن سعد المكي ثقة من السادسة مات سنة بضع عشرة - التقريب ٢٨٣ هـ

(٣) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٩٤ / ٣ والقرطبي ١٥٢ / ٦ ط . دار القلم .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٨٥ / ١٠ وذكره السيوطي في الدر المنثور
 ٢٧٩ / ٢ ط . بيروت .

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ٤ مخطوطه .

(٦) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢٨٥ / ٢ ونسبه الى عبد بن حميد .

قوله تعالى: (.....) ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون .

قال رحمه الله: في قوله (ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا) ان آياته كتابه الذي أنزل اليهم وان الثمن القليل هو الدنيا وشهواتها (١)
رواه ابن أبي حاتم قال ذكر عن الحسن بن علي الحلواني ثنا سعيد بن أبي مريم حدثني ابن لهيعة حدثني غطاء بن دينار عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى: (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) .

قال رحمه الله في قوله (النفس بالنفس) يعني نفس المسلم الحر بنفس المسلم الحر وبالمسلمة الحرة اذا كان عمدا ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يقتل مؤمن بكافر) (٢) .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

وسئل رحمه الله عن هذه الآيات في المائدة / ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ، فقال : زعم قوم أنها نزلت على بني اسرائيل . ولم تنزل علينا ، قال : اقرأ ما قبلها وما بعدها فقرأت عليه فقال : لا بل نزلت علينا ثم لقيت مقسما مولى ابن عباس فسألته عن هذه الآيات التي في

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ق ٦ مخطوطه .

(٢) ربما تقدمت ترجمته وهو الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني بضم المهمله نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين - ومائتين - التقريب ٧١ ط . بك .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ق ١٢ مخطوطه .

المائدة قلت : زعم قوم أنها نزلت على بني اسرائيل ولم تنزل علينا قال : انسه
 نزلت على بني اسرائيل ونزل علينا وما نزل علينا وعليهم فهو لنا ولهم ثم دخلت
 على علي بن الحسين فسألته عن هذه الآيات التي في المائدة وحدثته انسى
 سألت عنها سعيد بن جبير ومقسما قال : فما قال مقسم ؟ فأخبرته بها قال :
 قال : صدق ولكنه كفر ليس ككفر الشرك وفسق ليس كفسق الشرك وظلم ليس
 كظلم الشرك فلقيت سعيد بن جبير فأخبرته بما قال فقال سعيد بن جبير لا ينسه
 كيف رأيته ؟ لقد وجدت له فضلا عليك وعلى مقسم . (١)

قوله تعالى : (وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب
 ومهيئا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق
 الآية) .

قال رحمه الله في قوله (. . . ومهيئا عليه) أي موثما على ما قبله من الكتب . (٢)
 رواه ابن جرير قال حدثنا هناد قال حدثنا وكيع . وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا
 أبي - عن سفیان واسرائيل عن علي بن نديمة عن سعيد بن جبير .
 وفي لفظ قال : المهيمن الأمين - والقرآن أمين على كل كتاب قبله . (٣)
 وفي لفظ قال : ومهيئا عليه يعني محمدا صلى الله عليه وسلم أمين على القرآن .

قلت : قال ابن كثير رحمه الله بعد ذكر ما سبق مباشرة أن هذا القول مخالف
 للمعنى الصحيح للآية وأن المعنى الصحيح هو قول من قال أن معناه (موثما عليه)

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٨٧ ونسبه الى عبد بن حميد .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠/٣٨٠ ط . محققه والبغوي في تفسيره
 ٦٠/٢ على هامش تفسير الخازن ط . الحلبي .

(٣) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٣/١١٩ ط . الشعب . وابن أبي حاتم في تفسيره
 ٩/٣ مخطوطه .

وَأَنَّ الْقُرْآنَ آمِينَ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ مَا صَحَّحَهُ صَاحِبُهُ وَمَا أَبْطَلَهُ بَطْلٌ وَلَيْسَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قوله تعالى : (ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدّة وكثير منهم ساء ما يعملون) .
 فسر: سميد بن جبير قوله تعالى (لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) بقوله
 (لأكلوا من فوقهم) يعنى لأرسل عليهم مدازارا (ومن تحت أرجلهم) يعنى
 يخرج من الأرض بزكاتها .^(٢)

قوله تعالى : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين) .
 قال رحمه الله : لما نزلت (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 لا تحرسونى ان ربي قد عصمى .^(٣) رواه ابن جرير قال حدثنا هناد وابن وكيع
 قالا حدثنا جرير عن ثعلبة عن جعفر عن سميد بن جبير .^(٤)

قوله تعالى : (ان الذين آمنوا والذين هادوا والصائبون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) .

(١) انظر تفسير ابن كثير ٦٥ / ٢ ط . بيروت .

(٢) أخرجه ابن كثير فى تفسيره ١٤٠ / ٣ ط . الشعب وابن أبى حاتم فى تفسيره ٣ / ١٢ مخطوطه .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٠ / ٦٨ ط . محققه وذكره ابن كثير فى تفسيره ٣ / ١٤٤ ط . الشعب وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ / ٢٩٩ ونسبه الى ابن الشيخ وابن جرير .

(٤) ثعلبة بن سهل الطهرى بضم المهملة وفتح الهاء أبو مالك الكوفى سكن السمرقند وكان يطب صدوق من السابعة - التقريب ٥١ ط . بك .

قال رحمه الله : الصائبون : منزلة بين اليهود والنصارى . (١)

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن سالم

عن سعيد بن جبير وفي لفظ قال : طائفة بين اليهود والنصارى . (٢) وقال في قوله

(فلا خوف عليهم) يعنى في الآخرة (ولا هم يحزنون) يعنى لا يحزنون للموت . (٣)

قوله تعالى : (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين

أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم

قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون) .

قال رحمه الله : بحث النجاشي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم

النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا قال : فأنزل الله تعالى فيهم (لتجدن أشد

الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) . . . الخ الآية قال : فرجعوا

الى النجاشي فأخبروه فأسلم النجاشي فلم يزل مسلما حتى مات قال : فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : ان أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه ، فصلى عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة والنجاشي ثم . (٤)

رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال حدثنا عبد

الواحد بن زياد قال حدثنا خصيف عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ١٩ مخطوطه .

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٣ / ١٤٧ ط . الشنب ثم قال المعلق على تفسير ابن

كثير في مخطوطتي الأزهر ودار الكتب المصرية ١ / ٨٥ تفسير (طائفة من)

فاستبدلنا (بمن) بين وتقدمت الآثار على حسب ما أثبتته .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ١٩ مخطوطه .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠ / ٤٩٩ ط . محققة . وأخرجه ابن عطية

باختلاف في بعض العبارات ٥ / ١٧٠ ط . المغرب .

وفى لفظ قال رحمه الله ! نزلت في وفد بعثهم النجاشي الى النبي صلى
الله عليه وسلم ليستمعوا كلامه ويروا صفاته فلما قرأ عليهم النبي صلى الله عليه
وسلم القرآن أسلموا وبكوا وخشعوا ثم رجعوا الى النجاشي فأخبروه . (١)

وقال رحمه الله في قوله ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا : بعث النجاشي
الى النبي صلى الله عليه وسلم خمسين أو سبعين من خيارهم فجعلنا يكون فقال :
هم هؤلاء (٢) قلت : يقصد المذكورين في الآية .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن
سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير وفي لفظ قال رحمه الله : عم رسل النجاشي
الذين أرسل باسلامه واسلام قومه كانوا سبعين رجلا اختارهم الخير فالخير ،
فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم (يس والقرآن الحكيم)
فيكوا وعرفوا الحق فأنزل الله فيهم (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم
لا يستكبرون) وأنزل فيهم (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يوءمنون)
الى قوله (يوءتون أجرهم مرتين بما صبروا) (٣) . رواه ابن جرير قال حدثني
الحارث قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا قيس عن سالم الأفا من عن سعيد بن
جبير ورواه ابن أبي حاتم قال حدثني أبي ثنا علي بن الجعد ثنا شريك عن سالم
عن سعيد بن جبير .

- (١) أخرجه ابن كثير في تفسيره ١٥٧/٣ ط . الشعب .
- (٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٠٥/١٠ ط . محققه .
- (٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٠٥/١٠ ط . محققه وذكره السيوطي في الدر
المنثور ٣٠٢/٢ ونسبه الى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي
الشيخ وابن مردويه وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤٣/٣ مخطوطه .
- (٤) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم جميعا فالحارث هو ابن محمد ابن أبي
اسامة التميمي ، وعبد العزيز هو ابن أبان الأموي الكوفي وقيس هو ابن الربيع
الاسدي .
- (٥) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ثقة ثبت رمى بالتشيع من صفار
التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين التقريب ٢٤٤ ط . بك .

بداية الجزء السابع -

قوله تعالى : (وَاذْأَسْمَعُوا مَا أَنزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مَا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) .

قال رحمه الله ؛ نزلت في أصحاب النجاشي الذين أسلموا وكانوا سبعين رجلاً فقراً عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة بين فبكوا وأسلموا فذلك قوله (تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ) (١)

رواه ابن أبي حاتم قسلاً حدثني أبي ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا أبو سعيد بن أبي الوضاح عن سالم عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) .

قال رحمه الله : هو الرجل يهلف لا يصل أهله أو يحرم عليه بعض ما أحلّ الله له فيأتيه ويكفر عن يمينه . (٢)

قوله تعالى : (لَا يُوَءَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّفْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ فَكَفَارَتُهُ أَطْعَامُ عَشْرَةِ صَاكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسْوَتِهِمْ ، أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ٢٣ مخطوطه .

(٢) منصور بن أبي مزاحم بشير التركي أبو نصر البغدادي الكاتب ثقة من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين - ومائتين - وهو ابن ثمانين سنة . التقريب ٣٤٨ ط بك .

(٣) هو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المشي القضاعي الجزري نزيل بغداد أبو سعيد المؤدب مشهور بكنيته صدوق يهيم من الثامنة مات بعد الثمانين - والمائة - التقريب ٣١٩ ط . بك .

(٤) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢ / ٣٠٩ ونسبه إلى عبد بن حميد .

قد تقدم تفسير قوله تعالى (لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤخذكم
) عند الآية المماثلة لهذه الآية من سورة البقرة وهي قوله (لا يؤخذكم
 الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور رحيم) فلا داعي
 لاعادته هنا .

وقوله تعالى : فكفارته اطعام عشرة مساكين : قال فيه رحمه الله : يعنى
 اليمين العمدة الكذب اطعام عشرة مساكين^(١) رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرقة
 عن سعيد بن جبير .

قلت : وقوله الكذب إشارة الى اليمين الغموس وهي التي يحلف فيها المرء
 كاذبا متعمدا والجمهور على أنه لا كفارة فيها وتجب التوبة وبعض العلماء يرى
 أن عليه الكفارة مع التوبة .

وفي لفظ قال عبد الكريم الجزرى قلت لسعيد بن جبير : أجمعهم ؟ قال
 رحمه الله : لا . أعطهم مدين مدين من حنطه ، مدا لطعامه ومدا لادامه^(٢) .
 رواه ابن جرير بطريقين قال : حدثنا هناد قال حدثنا حفص عن عبد الكريم الجزرى
 قال قلت : لسعيد بن جبير . وقال حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع - وحدثنا
 ابن وكيع قال حدثنا أبي - عن سفيان عن عبد الكريم الجزرى قال قلت : لسعيد
 فذكر نحوه .

وفي لفظ قال : كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من حنطة^(٤) .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٦/٣ مخطوطه .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٣٦/١٠ ط . محققه .

(٣) هو حفص بن غياث وقد تقدمت ترجمته .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٦/٣ ق مخطوطه .

(٥) أخرجه البهوى في تفسيره ٨٦/٢ على هامش تفسير الخازن .

وفي لفظ قال : ان اطعم من الحنطة نصف صاع وان اطعم من غيرها فضاع (١)

وقال رحمه الله في قوله تعالى : (من اوسط ما تطعمون اهليكم) اى قوتهم . (٢)

رواه ابن جرير قال : حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفيان

عن سليمان بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير . (٣)

وقال : حدثنا هناد وأبو كريب قالا حدثنا وكيع - وحدثنا ابن وكيع قال

حدثنا ابي - عن سفيان عن سليمان العيسى عن سعيد بن جبير ،

وفي لفظ قال رحمه الله : يطعم كل واحد من العشرة نصف صاع من برأ وثمر ونحوهما (٤)

وفي لفظ قال رحمه الله : كانوا يطعمون الكبير مالا يطعمون الصغير ويطعمون

الحر مالا يطعمون العبيد . فقال : (من اوسط ما تطعمون اهليكم) رواه (٥)

ابن جرير قال حدثنا الحارث قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا قيس بن الربيع

عن سالم الاقطبي عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله : (من اوسط) يمتى من اعدل رواه ابن ابي حاتم (٦)

بسند ابي زرعة عن سعيد بن جبير . وفي لفظ قال : كانوا يفضلون الحر على

العبد والكبير على الصغير فنزلت (من اوسط ما تطعمون اهليكم) رواه ابن جرير (٧)

قال : حدثنا ابو حميد قال حدثنا حكيم بن سلم قال حدثنا عني عن سليمان

العيسى عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه البغوي في تفسيره ٦ / ٢ على هامش تفسير الخازن .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ، ١ / ١٠٤ ط . محققه والسيوطي في الدر المنثور ٢ / ٣١٣ ونسبه الى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) هو سليمان بن ابي المغيرة العيسى بالموحدة الكوفي أبو عبد الله صدوق من السادسة - التقريب ١٣٦ ط . بك .

(٤) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٣ / ١٦٤ ط . الشعب .

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠ / ٥٤٢ ط . محققه ورجال الاسناد تقدمت تراجمهم

(٦) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣ / ٢٦ مخطوطة والسيوطي في تفسيره ٢ / ٣١٣ ط بيروت وابن كثير ٣ / ١٦٣ .

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠ / ٥٤١ ط . محققه وأخرجه السيوطي ٢ / ١١٣ بلفظ مقارب ونسبه الى عبد بن حميد وأبي الشيخ وأخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره

٣ / ٢٧ مخطوطة .

وقال رحمه الله في قوله (أو كسوتهم) الكسوة ثوب . (١)

وورد عنه رحمه الله : أنه قرأ (طعام عشرة مساكين أو كسوتهم) ثم قال :

أو كسوتهم في الطعام ، (٢) وقال رحمه الله في قوله : (أو تحرير رقبة) بمعنى
 ما كان صغيراً أو كبيراً من أهل الكتاب فهو جائز . رواه ابن أبي حاتم بسند أبي
 زرعة عن سعيد بن جبيرة . قلت : جمهور العلماء يرون أنه لا يمتنع في كفارة
 اليمين إلا مؤمناً حملاً للمطلق على المقيد .

قال رحمه الله في قوله : (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام) :-

كل شيء في القرآن أو فهو مخير فإذا كان (فمن لم يجد) فهو الأول فالأول
 وفي لفظ قال رحمه الله : (فمن لم يجد) يعني من لم يجد شيئاً من هذه الثلاثة (٣)
 رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبيرة .

وفي لفظ قال رحمه الله : إذا لم يكن له إلا ثلاثة دراهم أطعم - قال :

يعني في الكفارة . (٤) رواه ابن جرير قال حدثنا هناد قال حدثنا ابن المبارك عن
 حماد بن سلمة عن عبد الكريم عن سعيد بن جبيرة ، وقال : حدثنا القاسم قال

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ق ٢٧ مخطوطه .

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢/٣١٣ ونسبه إلى أبي الشيخ وذكره
 القرطبي في تفسيره ٦/٢٧٩ وذكره الطبري في تفسيره ١٠/٥٤٩ وقال
 المعلق محمود شاكر بأنها قراءة شاذة .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ق ٢٧ مخطوطه .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠/٥٥٨ ط . محققه وفي المطبوعه عبد الكريم
 عن أبي أمية وهو خطأ والصواب ما أثبت وأخرجه ابن كثير بلفظ مقارب ٣/١٦٢
 ط . الشعب وابن عطية في تفسيره ٥/١٨١ ط . المضرب .

حدثنا الحسين قال حدثنا معتمر^(١) عن حماد عن عبد الكريم ابن أمية عن سعيد

بن جبير .

وفي لفظ قال : اذا ملك ما يمكنه الاطعام وان لم يفضل عن كفايته فليس له الصيام .^(٢)

قلت : نفهم مما ذكر انه يكفر من ماله ولو لم يزد عن حاجته أى يطعم

ولا يضوم وهذا خلاف ما عليه الجمهور وهو انه لا يطعم الا اذا زاد على قوته وقوت

عياله .

وفي لفظ قال : فصيام ثلاثة أيام - يعنى فليصم ثلاثة أيام من قراءة ابن

سمعود (متابعات)^(٣) رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن

جبير .

وقال رحمه الله في قوله (ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك

يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون) وذلك : يعنى الذى ذكر من الكفارة (كفارة

أيمانكم اذا حلفتم) يعنى اليمين العمد (واحفظوا أيمانكم) يعنى لا تعتمدوا

الايان الكاذبه (كذلك) يعنى هكذا يبين الله لكم آياته) يعنى ما ذكر من

الكفارة (لعلكم تشكرون) أى ما ذكر من الكفارة لكى تشكرون . رواه ابن أبي حاتم

^(٤)

بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصرى يلقب بالطفيل ثقة من كبار التاسعة

مات سنة سبع وثمانين وقد جاوز الثمانين . التقريب ٣٤٢ / ٣٤٣ ط . يك .

(٢) أخرجه البيهقي في تفسيره ٨٨ / ٢ على هامش تفسير الخازن .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ٢٧ مخطوطه .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ٢٨ مخطوطه والسيوطى في الدر المنثور

٣ / ٤٤ ونسبه الى أبي الشيخ .

قوله تعالى : (انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل

الشیطان فاجتنبوه لعلکم تفلحون) .

قال رحمه الله : لما نزلت يشئلك عن الخمر والميسر . . . الآية كرهها قوم لقوله (فيهما اثم كبير) وشرها قوم لقوله (ومنافع للناس) حتى نزلت (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) وكانوا يدعونها في حين الصلاة وشرهونها في غير حين الصلاة حتى نزلت (انما الخمر والميسر . . . الآية) فقال عمر رضي الله عنه ضيقة لك اليوم قرنت بالميسر . (١) وقال رحمه الله في تفسير قوله (والأنصاب) هي حجارة كانوا يذبحون قربانهم عندها . (٢) وقال رحمه الله في تفسير (الأزلام) كانت لهم حصيات اذا أراد أحدهم أن يفز أو يجلس استقسم بها . (٣)

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو أسود أحمد ثنا اسرائيل

عن أبي حصين عن سعيد بن جبير .

وقول لفظ قال : (الأزلام) يعنى القدر حين اللذين كانا يستقسم بها أهل الجاهلية في أمورهم أحدهما مكتوب عليه (أمرنى ربى) والآخر نهانى ربى فاذا أرادوا أمرا يضرهم بها فاذا أخرج الذى عليه مكتوب (أمرنى ربى) ركبوا الأمر الذى هموا به ، وان خرج الذى عليه مكتوب (نهانى ربى) تركوا الأمر

(١) أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٣١٧/٢ ونسبه الى ابن جرير .

(٢) أخرجه ابن كثير فى تفسيره ١٧٠/٣ ط . الشعب وابن أبي حاتم فى تفسيره ٢٩/٣ ق . مخطوطه .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ٢٩ ق ٣ والسيوطى فى الدر المنثور ٣٢٠/٢ ط . بيروت .

الذى أرادوا يركبونه فهذه الأعلام (١)

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سميد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله (رجس) يعنى إثمًا ما ذكر من الخمر والميسر والأنصاب

والأعلام (٢) . رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سميد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله : (من عمل الشيطان) يعنى من تزيين الشيطان (٣)

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو داود ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن

لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سميد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله : قوله (رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) فهذا

تحريمهن . رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سميد بن جبير .

قوله تعالى : (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر

والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) .

قال رحمه الله : قوله (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء

في الخمر والميسر) يعنى حين شج الأنصارى رأس سعد بن أبي وقاص (ويصدكم

عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) فهذا وعيد التحريم قالوا : قد

انتبهينا ياربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان عنده شيء فلا يبيعهما

ولا يشربها) (٥) . رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سميد بن جبير .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ٢٩

(٢) أخرجه " " " " " " وابن كثير في تفسيره ٣ / ٢٠ ط الشعب

(٣) " " " " " "

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ٢٩ مخطوطه .

(٥) " " " " " " ٣ / ٣٠

قوله تعالى : (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأخذوا منكم) فان توليتم فاعلموا
 إنما على رسولنا البلاغ المبين) .

قال رحمه الله قوله (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) يعنى فى تحريم الخمر
 والميسر والأنصاب والأزلام (فان توليتم) يعنى أعرضتم عن طاعتها (فاعلموا إنما
 على رسولنا) يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم (البلاغ المبين) يعنى أن يبين
 تحريم ذلك فى صفة أعمال المؤمنين وما أعد لهم فى أموالهم (١)
 رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن شعيب بن جبيرة .

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا ليمسسونكم الله بشىء من الصيد تنالونه
 أيديكم وربما حكم . . . الآية) ،

قال رحمه الله : قوله (ليمسسونكم الله) يعنى ليمسسونكم يعنى المؤمنون ،
 رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن شعيب بن جبيرة .

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله
 منكم متعمدا فجزاءه مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدى بالغ الكعبة
 أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف
 ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام) .

قال رحمه الله : قوله (لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم) أى حرم صيده ههنا وأكله ههنا . (٣)

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣ / ٣٠ مخطوطة وذكره السيوطى فى الدر
 المنثور ٢ / ٢٣٠ ونسبه الى أبى الشيخ وابن أبى حاتم .

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣ / ٣١ مخطوطة .

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣ / ٣١ مخطوطة . وذكره السيوطى فى الدر

المنثور ٢ / ٢٢٧ ونسبه الى ابن المنذر وأبى الشيخ وابن أبى حاتم .

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا علي بن الحسين ثنا زكريا بن يحيى الواسطي
(١) زحمويه ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله : (ومن قتله منكم متعمدا فجزاءه مثل ما قتل من النعم)
انما جعلت الكفارة في العمد ولكن غلط عليهم في الخطأ كي يتقوا .
(٢) رواه ابن جرير بطريقتين :-

(١) قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد
ابن جبير .

(٢) حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو معاوية ووكيع قالا حدثنا الأعمش عن
عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير .

ورواه ابن أبي حاتم قال حدثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن الأعمش عن عمرو بن
مرة عن سعيد بن جبير .

(١) زكريا بن يحيى الواسطي المعروف بزحمويه روى عن صالح بن عمر وفرج بن
فضالة وزياد البكائي وروى عنه أبو زرة ، الجرح والتعديل ١/٦٠١ ط ٣ . بيروت

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١/١١ ط ١ ، محققه وابن أبي حاتم في تفسيره
٣/٣٤٢ وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٢٧ ونسبه الى ابن أبي شيبة
وأبي الشيخ وابن جرير وابن أبي

(٣) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارن الجملي بفتح الجيم والميم المراد أبو عبد
الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورمى بالارضاء من الخامسة مات
سنة ثمانين عشرة ومائة وقيل قبلها - التقريب ٢٦٢ ط ١ . بك .

(٤) هو عمر بن علي الغلابي وقد تقدم ترجمته انظر التقريب ٢٦١ .

(٥) هو محمد بن خازم بمصحمتين أبو معاوية الضرب الكوفي عمي وهو صغير ثقة
أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهيم في حديث غيره من كبار التابعين مات
سنة خمس وتسعين وله اثنان وثمانون سنة وقد رمى بالارضاء .
التقريب ٢٩٥ ط ١ . بك .

وفي لفظ قال ؛ اذا مات صيدا خطأ فلا شيء عليه وان اصاب متعمدا

فعلية الجزاء (١) . وفي لفظ قال ؛ لا شيء على المخطئ والناسي (٢) ؛

وفي لفظ قال ؛ المتعمد هو القاصد للقتل الذاكرا لاجرامه (٣) .

وقال رحمه الله ؛ في قوله (أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما) عندما

سئل عن المحرم يصيب الصيد فيكون عليه الفدية شاة أو الهنزة أو الهدنة فلا يجد فيما

عدل ذلك عن الصيام أو الصدقة ؟ .

قال ؛ ثمن ذلك فان لم يجد ثمنه قوم ثمنه طعاما يتصدى به لكل مسكين

ثم يصوم لكل مد يوما (٤) . رواه ابن جرير قال حدثنا ابن البرقي قال حدثنا عمرو بن

أبي سلمة عن سعيد ؛

قلت ؛ يفهم من بيان كلامه أن الصائد المحرم اذا لم يجد ما وجب عليه

من الأثام قدم الصيد بطعام وأطعم ثم صام هذا جمع بين الاطعام والصيام

في حين أن أهل العلم لا يجمعون بينهما وإنما عليه أن يطعم فان عجز عن

الاطعام صام عن كل مد يوما .

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٢٨ ط . بيروت .

(٢) أخرجه القرطبي في تفسيره ٦/٣٠٧ ط . دار القلم المصريه .

(٣) أخرجه ابن عطية في تفسيره ٥/١٦٠ ، ١٦١ ط . المغرب .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١/٤٦ ط . محققه .

(٥) عمر بن أبي سلمة التنيسي بمثناة ونون ثقيه بعد ما تحتانيه ثم مهطة أبو

حفيق الدمشقي مولى بني هاشم صدوني له أوهام من كبار العاشرة مات سنة

ثلاث عشرة أو بعد ما - بعد المائتين - التقريب ٢٦ ط . بك .

وفي لفظ قال رحمه الله في قوله (أو عدل ذلك ضياما) يظوم ثلاثة أيام
الى عشرة أيام (١) . رواه ابن جرير قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا
هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سميد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله : (ومن عاد فينتقم الله منه) - يحكم عليه افيخلج؟
أفيترك؟ (٢) . رواه ابن جرير قال حدثنا عمرو قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
داود بن أبي هند عن سميد بن جبير .

قلت : قال محمود شاكر المصلح على تفسير الطبري : هذا الاستفهام
تصحب من سأله أيحكم عليه كلما عاد فأجابه بذلك تأكيداً للحكم عليه كلما قتل
الصيد - يعني أن العائد عليه الحكم في كل مرة والا لأصبح مخلوعاً متروكاً
يفعل بعد ذلك ما شاء في قتل الصيد وهو محرم . (٣)

وفي لفظ قال رحمه الله : فيمن أصاب صيداً فحكم عليه ثم عاد قال : لا يحكم
عليه ينتقم الله منه (٤) ، وفي لفظ قال رحمه الله : رخص في قتل الصيد مرة فمسن عاد
لم يدعه الله تعالى ذكره حتى ينتقم منه . رواه ابن جرير بطريقتين :- (٥)

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٥/١١ ط . محققة والسيوطي في الدر المنثور

٣٣١/٢ ونسبه الى أبي الشيخ وابن جرير وأخرجه ابن عطية ١٩٦/٥

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٣/١١ .

(٣) انظر تعليق شاكر على تفسير الطبري ج ١١ / ٤٣

(٤) أخرجه ابن كثير في تفسيره ١٨٨/٣ ط . الشعب والقوطبي في تفسيره ٣١٧/٦
وابن جرير في تفسيره ٥٠/١٢ ط . محققه .

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥١/١١ ط . محققه والسيوطي في الدر المنثور

٣٣١/٢ ونسبه الى أبي الشيخ وابن جرير وأخرجه ابن عطية ١٩٧/٥ .

(١) قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن سفيان عن خصيف عن سميد بن جبير .

(٢) قال حدثنا هناد وقال حدثنا وكيع عن سفيان عن خصيف عن سميد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله ومعه عطاء (ينتقم الله منه بالجزاء) (عفا الله عما سلف) في الجاهلية (١) .

رواه ابن جرير قال حدثني ابن البرقي قال حدثنا عمرو بن زهير عن سميد بن جبير وعطاء .

وفى لفظ قال : فينتقم الله منه بالكفارة (٣) .

وفى لفظ قال : يحكم عليه في الصمد مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وقيل له (ان هب ينتقم الله منك ويحكم عليه في الخطأ أبداً) (٤) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام بن سلم عن عنبسة عن سالم عن سميد بن جبير .

قوله تعالى : (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً واتقوا الله الذي اليه تحشرون) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠٠ / ١٠ طه محققه .
(٢) عمرو هو ابن أبي سلمة وزهير هو ابن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني سكن بالشام ثم الحجاز رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها ، قال البخاري عن أحمد كان زهير الذي يروى عنه الشاميون آخر وقال أبو حاتم حدث بالشام فمن حفظه فكفر غلظه من السابعه مات سنة ١٦٢ هـ . التقريب ١٧٧ ط بك

(٣) أخرجه ابن كثير في تفسيره ١٨٨ / ٣ طه الشعب .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١ / ٥٢ طه محققه والسيوطي في الدر المنثور ٣٣١ / ٢ ونسبه الى عبد بن حميد .

قال رحمه الله : صيد البحر أى الطرى : (١)

رواه ابن جرير بطرق :-

(١) حدثنا أبو كريب قال حدثنا ابن يمان عن سفیان عن أبي حصين عن سعيد

بن جبیر .

(٢) حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبو عن سفیان عن أبي حصين عن سعيد بن

جبیر .

(٣) حدثنا ابن وكيع قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن سفیان عن أبي حصين

عن سعيد بن جبیر .

(٤) حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفیان عن

أبي حصين عن سعيد بن جبیر .

وقال رحمه الله فى قوله (وطعامه) المنبوز السمك المالح .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد .

وفى لفظ قال : (وطعامه) أى المالح (٢) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبو عن سفیان عن أبي حصين

عن سعيد بن جبیر .

وفى لفظ قال رحمه الله (المليح) (٣) .

رواه ابن جرير بطريقتين :

قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا ابن يمان عن سفیان عن سالم الأقطس وأبي

حصين عن سعيد بن جبیر .

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥٩/١١ ط. محققه وابن أبي حاتم فى تفسيره

٣/٣٤ مخطوطه وابن كثير فى تفسيره مقارب ٣/١٨٩ ط. الشعب .

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦٧/١١ ط. محققه .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦٧/٦٦/١١ ط. محققه .

وقال حدثنا هناد قال حدثنا ابن أبي زائدة قال أخبرنا الثوري عن أبي حصين
عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله (وطعامه متاعا لكم) قال الصير : قال شعبة
قلت لأبي بشر ماصير قال : المالح (١) . رواه ابن جرير بطريقين :-
قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي
بشر عن سعيد بن جبير .

وقال : حدثنا ابن المنى قال حدثنا هشام بن الوليد قال حدثنا شعبة عن أبي
بشر عن جعفر بن أبو وحشية عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال : في قوله (أكل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم) يأتي الرجل
أهل البحر فيقول : أأعموني فان قال : غريضا ، ألقوا شبكتهم فصادوا له
وان قال : أأعموني من طعامكم أأعموه من سمكم المالح (٣) .
رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام عن ثيبسه عن سالم عن
سعيد بن جبير . وفي لفظ قال : أوطعامه أي ما تزودت مطوحا في سفرك (٤)
قلت : الآية الكريمة عامة في القرى والطح ولا وجه للتخصيص والله أعلم .

وفي لفظ قال في قوله (وطعامه متاعا لكم وللسيارة) طعامه كل ما ملح منه
(٥)
ويقو .

- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦٧/١١ و ٦٨ ط . محققه .
(٢) لعله هشام بن عبد الملك أبو الوليد الليالي الحافظ عن هشام الدستوائي
ومضبه . الكاشف للذهبي ٢٢٣/٣ ط . مصر .
(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦٧/١١ ، ٧٨ ط . محققه .
(٤) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٣٣٢/٢ ط . بيروت .
(٥) أخرجه ابن عطية في تفسيره ١٩٩/٥ ط . المغرب .

وسئل أبو بشر عن المحرم يأكل ما صاده الحلال ؟ قال : كان سعيد بن جبير ومجاهد يقولان في ما صيد قبل أن يحرم أكل منه وما صيد بعد ما أحرم لم يأكل منه .^(١) رواه ابن جرير قال حدثني يعقوب قال حدثنا هشيم قال سألت أبا بشر عن المحرم قلت : الذي عليه أهل العلم أن ما صيد لأجل المحرم لا يحل له أكله والا فلا .

جاء . . الخ . وقال رحمه الله في قوله (متاعا لكم وللسيارة) أي الظاهر .^(٢) رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبي ثنا مسلم ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير . قلت : لا مفهوم للظاهر إذ السيادة الجماعة للسائرة في الأرض ركباناً أو مشاة والله أعلم .

وقال رحمه الله في تفسير قوله (وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً) . إذا صاد حلال صيداً فأهداه الذي محرم فهو مباح مطلقاً بدون أن يستفصل بين أن يكون قد صاده لأجله أم لا .^(٣)

وفي لفظ قال رحمه الله : كل ما يعيش في البر وله فيه حيلة فهو صيد الظاهر أن قتله المحرم وداؤه .^(٤)

قوله تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهرا الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم) .

-
- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١ / ٨٤ ج ١ . محققه .
 (٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ٣٥ ق ٣ مخطوطه .
 (٣) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٣ / ١٩٣ ط الشعب .
 (٤) أخرجه القرطبي في تفسيره ٦ / ٣٢٠ ط دار القلم وابن عطية في تفسيره ٥ / ٢٠٢ ط المغرب .

قال رحمه الله في تفسير قوله (قياما للناس) صلاحا لدينهم (١) رواه ابن جرير
قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن حميف عن سميد بن
جبير . وفي لفظ قال : (قياما للناس) أي شدة لدينهم (٣) رواه ابن
جرير بطريقين :

قال حدثنا هناد قال حدثنا ابن أبي زائدة عن اسرائيل عن أبي الهيثم عن
سميد بن جبير .

وقال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبو عن اسرائيل عن أبي الهيثم عن سميد بن
جبير .

ورواه ابن أبي حاتم قال حدثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي الهيثم
عن سميد بن جبير . وفي لفظ قال : (عصمة في أمر دينهم) (٤)

وقال رحمه الله في قوله (ان الله بكل شيء عليم) يعني من أعمالكم عليم (٥) رواه
ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سميد بن جبير .
قلت : والله تعالى عليم بكل شيء كما قال ، ومن حملة ذلك أعمالهم صالحها
وفاسدها ولا وجه لتخصيصها بأعمالهم مطلقا

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تسأوا عن أشياء ان تبد لكم

تسؤكم) الآية .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١/١١ ، محققه وابن كثير في تفسيره ٣/١٩٦
ط. الشعب والسيوطي في الدر المنثور ٢/٣٣٣ ونسبه إلى ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ .

(٢) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بازام العباسي الكوفي أبو محمد ثقة كان
يتشيع من الرئاسة مات سنة ثلاث عشرة ط. الصحيح . التقريب ٢٢٧ .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١/٩٢ ، محققه وابن أبي حاتم في تفسيره
٣/٣٦ مخطوطه والسيوطي في الدر المنثور ٢/٣٣٣ ونسبه إلى ابن
شعبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن جرير وابن أبي حاتم .

(٤) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٣٣ ونسبه إلى ابن المنذر وأبي الشيخ

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٣٧ .

قال رحمه الله في قوله (لا تسألوا عن أشياء) هم الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة .^(١)

وفي لفظ قال رحمه الله :

نزلت الآية بسبب قوم سألوا عن البحيرة والسائبة والوصيلة ونحو هذا من أحكام الجاهلية .^(٢)

ثم قال : ألا ترى أن بعبارة ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا هام^(٣) ؟ .

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم

التي الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون) .

روى عنه رحمه الله أنه قال في قوله تعالى : (عليكم أنفسكم) خراب لجميع

المؤمنين أي عليكم أهل دينكم كقوله تعالى (ولا تقتلوا أنفسكم) فكأنه قال ليأمر

بعضكم بعضاً ولينبه بعضهم بعضاً فهو دليل على وجوب الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر ، ولا يضركم خلال المشركين والنافقين وأهل الكتاب وهذا لأن الأمر

بالمعروف يجري مع المسلمين من أهل الصبيان^(٤) ،

وقال رحمه الله في لفظ آخر : التزموا شرعكم بما فيه جهاد وأمر بالمعروف وغيره

(٥)

ولا يضركم خلال أهل الكتاب إذا اهتديتم .

وفي لفظ قال : الآية في اليهود والنصارى يعني عليكم أنفسكم لا يضركم ممن

(٦)

ضل من أهل الكتاب فخذوا منهم الجزية واتركوهم .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ ق ٣٨ مخطوطة .

(٢) أخرجه ابن عطية في تفسيره ٥/٢٠٧ ط . المغرب .

(٣) هذه الزيادة من القرطبي في تفسيره ٦/٣٣١ ط . مصرية .

(٤) أخرجه القرطبي في تفسيره ٦/٣٤٤/٣٤٥ ط . مصرية .

(٥) أخرجه ابن عساية في تفسيره ٥/٢١٥ .

(٦) أخرجه البغوي في تفسيره ٢/١٠١ على هامش تفسير الخازن ط . الحلبي .

وفي لفظ قال : (لا يضركم من ضل) أي من ضل من أهل الكتاب .^(١) رواه ابن جرير بطريقين :

قال حدثني يعقوب قال حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير .
وقال : حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن
أبي بشر عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت
حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم أن أنتم ضربتم في الأرض
فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم
لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين)
قال رحمه الله ومعه ابراهيم النخعي في قوله (يا أيها الذين آمنوا شهادة
بينكم) الآية - اذا حضر الرجل الوفاة في سفر فيشهد رجلين من المسلمين ،
فان لم يجد رجلين من المسلمين فرجلين من أهل الكتاب ، فاذا قدما بتركته
فان صدقهما الورثة قبل قولهما ، وان اتهموهما أحلفا بعد صلاة العصر ،
بالله ما كذبنا ولا كتمنا ولا خننا ولا غيرنا .^(٢) رواه ابن جرير قال حدثنا القاسم
قال حدثنا الحسين قال حدثني هشيم قال أخبرنا مغيرة عن ابراهيم وسعيد بن
بن جبير . وقال رحمه الله ومعه النخعي في قوله : (أو آخران من غيركم) أي من
غير أهل طاعتكم .^(٤)

- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٥٢ / ١١ ط محققه والسيوطي في الدر المنثور ٢ / ٣٤١
ونسبه الى عبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن جرير وذكره القرطبي في تفسيره ٣٤٤٦
(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٧١ / ١١ ، ١٧٥ ط محققه وذكره ابن كثير بنسبه في تفسيره
٢ / ٢١١ ، ٢١٦ ط الشعب وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ٢١١ مشطوطه بلفظ مقارب .
(٣) مغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفي ، وقد تقدمت ترجمته .
(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦١ / ١١ - ١٦٤ ط محققه وذكره البخوي في تفسيره
١٠٤ / ٢ ، علو هامش تفسير الخازن .

رواه ابن جرير قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو قتيبة^(١) قال حدثنا هشيم عن
المغيرة عن ابراهيم وسعيد بن جبير .

وقال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن عثمان قال حدثنا هشام بن
محمد قال سألت سعيد بن جبير عن قول الله (أو آخران من غيركم) .

وقال حدثني يعقوب قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة قال حدثني من سمع
سعيد بن جبير يقول مثل ذلك .

وفى لفظ قال رحمه الله في قوله (أو آخران من غيركم) اذا كان الرجل بأرض الشرك
فأوصى الوي رجلين من أهل الكتاب فأنهما يهلان بعد العصر فاذا اطلع عليهما
بعد حلفهما أنهما خانا شيئاً حلف أولياء الميت أنه كان كذا وكذا ثم استحقوا .^(٤)

رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شمبة عن أبو بشر عن سعيد بن جبير .

وقال حدثنا ابن بشار وعمرو بن علي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شمبة
عن أبو بشر عن سعيد بن جبير .

(١) مسلم بن قتيبة المشيرى بفتح المعجمة أبو قتيبة الخراساني نزيل البصرة صدوق
من التاسعة مات سنة مائتين أو بعدها . التقريب ١٢٩ ط بك .

(٢) عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي أبو بكر
البكرأوى ضعيف من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائتين التقريب ٦٠٦ ط بك .

(٣) هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر المعروف والده بالكوفي روى عن أبيه
قال أبو هاتم : كان صاحب أنساب وسمو وهذا أحب الوي من أبيه .
السير والتمديد ٦٩/٦ ط . بيروت .

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره ١١ / ١٧٤ ط محققه .

وقال رحمه الله في قوله (تحسبونهما من بعد الصلاة) يعني صلاة العصر . (١)

وقال رحمه الله في قوله : لا تشتري به ثمنا ولو كان ذا قربي يعني قرابته . (٢)

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله : (فان عثرا على أنهما استحقا اثما) . الضمير

في (لأنهما) يعود على الوصيين اللذين ذكرا في قوله عز وجل (اثنان) . (٣)

وقال رحمه الله في معنى الآية الكريمة من أولها الى آخرها .

ان الله تعالى أخبر المؤمنين أن حكمه في الشهادة على الموصي اذا

حضره الموت أن تكون شهادة عدلين ، فان كان في سفر وهو الضرب فـ

الأرض ولم يكن معه من المؤمنين أحد فليشهد شاهدين ممن أحضره من أهل

الكفر ، فاذا قدما وأدبوا الشهادة على وصيته حلوا بعد الصلاة أنهما ما كذبا

ولا بدلا وأن ما شهدا به حق ما كتبا فيه شهادة الله وحكم بشهادتهما فان

عثر بعد ذلك على أنهما كذبا أو غانا ونحو هذا مما هو اثم هلف رجلان من أولياء

الموصي في السفر وغرم الشأ هذان ما ظهر عليهما . (٤)

قوله تعالى : (ان قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك

ان أيدتك بروح القدس . . . الآية) .

(٥)

قال رحمه الله : روح القدس هو الاسم الذي كان عيسى يحيى به الموتى .

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٣ / ٢١٢ ط الشعب والبيهقي في تفسيره ٢ / ١٠٥ ط

علي هامش تفسير الخازن ط الحلبي .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ٤٤ ق مخطوطه .

(٣) أخرجه القرطبي في تفسيره ٦ / ٣٥٨ ط مصرية .

(٤) أخرجه ابن عثيمين في تفسيره ٥ / ٢١٨ ط المغرب والقرطبي في تفسيره ٦ / ٣٤٩ ط

مصرية .

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ٤٧ ق مخطوطه .

قلت : الصحيح الذي عليه أهل العلم أن روح القدس هو جبريل عليه السلام .
قوله تعالى : (ان قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل
علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين) .

روى عنه رحمه الله أنه قرأ قوله تعالى : (هل يستطيع ربك) (هل تستطيع
ربك) وقال تستطيع أن تسأل ربك ، وقال : ألا ترى أنهم مؤمنون . (١) رواه ابن
جرير قال حدثني أحمد بن يوسف التخلبي قال حدثنا القاسم بن سلام قال (٢)
حدثنا ابن مهدي عن جابر بن يزيد بن رفاعه عن حسان بن مغارق عن سعيد
بن جبيرة . (٤) (٥)

وفي لفظ قال رحمه الله في قوله : (هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء) .

-
- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢١٩/١١ ط محققه .
(٢) أحمد بن يوسف التخلبي روى عن أبي عبيد القاسم بن سلام وثقة عبد الرحمن
بن يوسف وعبد الله بن أحمد مات سنة ٢٧٣ تاريخ بغداد ٥/٢١٨/٢١٩ .
(٣) - هو المشهور - بأبي عبيد وقد تقدمت ترجمته .
(٤) جابر بن يزيد بن رفاعه العجلي الموصلي أصله من الكوفة صدوق من السابئة
التقريب ٥٣ ط بك .
(٥) حسان بن مغارق روى عن سعيد بن جبيرة وغيره وروى عنه جابر بن يزيد بن
بن رفاعه قاله أبو حاتم . شرح والتعديل ٣/٢٣٥ ط بيروت .

أنزل عليها كل شيء إلا اللحم - (١) رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو شيبة (٢)
ابراهيم من عبد الله بن أبي شيبة ثنا عبيد بن يعقوب (٣) ثنا حسن بن عطية
ثنا قيس بن الأعمش عن سعيد بن جبيل ،

قلت : قال الطبري رحمه الله : السواب من القول فيما كان على المائدة أن يقال
كان عليها مأكول وجائز أن يكون كان سمكا وخيزا وجائز أن يكون كان شرا من شمار
الجنة وغير نافع العلم به ولا شمار الجهل به اذا أقرت بالآية بظاهر ما أحاطت
التنزيل (٥) .

وقال رحمه الله : المائدة الخوان (٦) .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ق ٥٥ مخطوطه وذكره السيوطي في الدر
المنثور ٢/٣٤٨ ونسبه الى عبد بن حميد وابن أبي حاتم وذكره ابن كثير في
تفسيره ٣/٢٦٢ ط الشعب والقرطبي في تفسيره ٦/٣٧٢ .

(٢) ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (أبو شيبة) الكوفي ، قال ابن
أبي حاتم روى عنه أبي وكتبت عنه مع أبي سمعت أبي يقول هو صدوق - الجرح
والتعديل ٢/١١٠ .

(٣) عبيد بن يعقوب المحاملي أبو محمد الكوفي العطار ثقة من صفراء العاشرة
مات سنة ثمان وعشرين - ومائتين - أو بعدها . التقريب ٢٣ ط بك .

(٤) الحسن بن عطية بن سعد الصوفي الكوفي ضعيف من السادسة - التقريب
٧٠ ط بك .

(٥) انظر الطبري ١١/٢٣٢ ط محققه .

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ق ٥١ مخطوطه وذكره السيوطي في
الدر المنثور ٢/٣٤٦ ونسبه الى عبد بن حميد وابن أبي حاتم ، والخوان
بضم الخاء وكسرهما ما يوكل عليه .
المصحح الوسط ١/٢٦٢

رواه ابن أبي حاتم قال ذكر أبو ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا محمد بن (٢)
الصلت قال سمعت قيسا عن الاعمش عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : (قالوا نريد أن ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا
ونكون عليها من الشاهدين) .

قال رحمه الله في قوله (وتطمئن قلوبنا) أي توقن . (٣) رواه ابن أبي حاتم قال
حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : (قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجرى
من تحتها الأنهار خالدون فيها ذلك الفوز العظيم) .

قال رحمه الله في قوله (خالدون فيها) يعني لا يموتون (ذلك الفوز العظيم)
ذلك الثواب العظيم . (٤) رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

- بداية سورة الانعام -

قوله تعالى : (هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عند ثم
أنتم تترون) .

قال رحمه الله في قوله (ثم قضى أجلا) يعني أجل الموت (وأجل مسمى
عنده) يعني يوم القيامة . (٥) رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا حجاج بن حمزة ثنا
يعقوب بن آدم ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير .

(١) أحمد بن عثمان بن حكيم الأوزي أبو عبد الله الكوفي ثقة من الحادية عشرة مات
سنة إحدى وستين - ومائتين - التقريب ١٥ ط . بك .

(٢) محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي أبو جعفر الكوفي الأصم ثقة من كبار
الفاخرة مات في حدود العشرين - التقريب ٣٠٢ ط . بك .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ق ٤٩ مخطوطه . وذكره السيوطي في الدر
المشور ٣٤٦/٢ ط . بيروت .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ق ٥٥ مخطوطه .

(٥) أخرجه " " " " ٣/ق ٥٧ " " وأخرجه ابن كثير في
تفسيره ٣٣٤/٤ ط . الشعب .

وفى لفظ قال رحمه الله : الأجل الأول أجل الدنيا ، والأجل الثاني أجل الآخرة . (١)

قوله تعالى : (وهو الله فى السموات وفى الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون) .

قال رحمه الله فى قوله (يعلم سركم) السر ما حدثت به نفسك . (٢) رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبيرة .

قوله تعالى : (كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه) قال رحمه الله : الربيب ! الشاك . (٣)

قوله تعالى : (ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين) أنظر كيف كذبوا على أنفسهم وامل عنهم ما كانوا يفترون) .

قال رحمه الله : فى قوله (والله ربنا ما كنا مشركين) حلفوا واعتذروا قالوا والله ربنا . رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبى عن حمزة الزيات (٥) عن رجل يقال له هشام عن سعيد بن جبيرة . (٧)

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣ / ٥٧ مخطوطه وأخرجه ابن كثير فى تفسيره ٣ / ٣٣٤ ط . الشعب .

(٢) أخرجه البيهقى فى تفسيره ٢ / ١١٨ على هامش تفسير الخازن ط الحلبي .

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣ / ٥٨ مخطوطه .

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣ / ٦٠ مخطوطه .

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١ / ٣ : ٣ ط محققه وأخرجه السيوطى فى الدر

المفثور ٣ / ٨ ط بيروت وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣ / ٦٣ والقرطبي فى تفسيره ٦ / ٤٠٣ .

(٦) حمزة بن حبيب الزيات القارى أبو عمارة الكوفى التميمى مولا هم صدوق وزاهد ربما وهم من السابعة مات سنة ست أو ثمان وخمسين - ومائة - وكان مولده ستة ثمانين - التقريب ٨٣ ط بك .

(٧) هشام بن حسان الأزدي الفردوسى بالقاف وضم الدال أبو عبد الله البصرى ثقة من أثبت الناس فى ابن سيرين وفى روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة ١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ .
التقريب ٣٦٤

ورواه ابن أبي عمير قال حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن حمزة الزيات عن هشام بن سعيد بن جبير . وفي لفظ قال رحمه الله : اقسموا واعتذروا والله ربنا .^(١)

رواه ابن جرير بطريقين :-

١ - حدثني المشني قال حدثني قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن سعيد بن جبير .

٢ - حدثنا هناد قال حدثنا وكيع عن حمزة الزيات عن رجل يقال له هشام عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في لفظ آخر في قوله (والله ربنا ما كنا مشركين) ؛ لما أمر بأخراج رجال من النار من أهل التوحيد قال من فيها من المشركين (تعالى) نقول لا اله الا الله ، لعلنا نخرج مع هؤلاء) قال : فلم يصدقوا قال : فحلفوا (والله ربنا ما كنا مشركين) قال : فقال الله : (انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون) .^(٢)

رواه ابن جرير قال حدثنا هناد قال حدثنا أبو معاوية عن سفيان بن زياد المصفرى عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : (قد علم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٠٣/١١ ط. محققه .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٠٣/١١ ط. محققه .

(٣) هو محمد بن خازم الضرير الكوفي وقد تقدمت ترجمته وهناد هو ابن السري وتقدمت ترجمته أيضا .

قال رحمه الله في قوله : (فانهم لا يكذبونك) ليس يكذبون محمدا ولكنهم
 آيات الله يعجدون . (١) رواه ابن جرير قال حدثني الحارث بن محمد قال حدثنا
 عبد العزيز قال حدثنا قيس عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير . (٢)

قوله تعالى : (ولقد أرسلنا النوح أم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء
 لعلهم يتضرعون) .

قال رحمه الله : في قوله : (فأخذناهم بالبأساء) خوف السلطان (٣) وغلاء السعر (٤)
 رواه ابن أبي حاتم قال : ذكر عن المطلب بن زياد عن سالم الأفطس عن سعيد
 بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله : البأساء الفقر . (٦)

وقال رحمه الله في قوله : (والضراء) يعني حين البلاء والشدة . (٧) رواه ابن أبي
 حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

-
- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٣٤/١١ ط. محققه .
 (٢) رجال الاسناد يتقدم تراجمهم وعبد العزيز هو ابن أبان وقيس هو ابن الربيع .
 (٣) أخرجه من أبي حاتم في تفسيره ٣/٦٩ ق. مخطوطة .
 (٤) الزيادة من الدر المنثور للسوالمى ١١/٣ ط. بيروت ونسبه إلى أبي الشيخ .
 (٥) المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي مولى الكوفى صدوق ربما وهم من
 الثامنة مات سنة خمس وثمانين - ومائة - التقريب ٣٣٩ ط. بك .
 (٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٦٨ ق. مخطوطة .
 (٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٦٩ ق. مخطوطة .

قوله تعالى : (كتب على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوء بجهالة ثم

تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم) .

قال رحمه الله : في قوله (فأنه غفور رحيم) أي غفور لما كان منه قبل التوبة . (رحيم)

لمن تاب ، (١) رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفيصة

...) الآية ،

قال رحمه الله في قوله : (تضرعا) يعني مستكينا . (٢) رواه ابن أبي حاتم بسند

أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من

تحت أرجلكم أو يلبسكم شيئا ...) الآية .

قال رحمه الله في قوله (عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم) يعني الخسف . (٤)

رواه ابن جرير قال حدثنا سفيان (٥) قال حدثنا يحيى بن آدم عن الأشجعي (٦) عن

سفيان عن السدي عن أبي مالك وسعيد بن جبير مثله . (٨)

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ق ٧٤ مخطوطه .

(٢) " " " " ٣ / ق ٧٧ " "

(٣) نص المخطوطه (عذابا من فوقهم أو من تحت أرجلهم) والصحيح ما أثبتته
انظر الآية رقم ٦٥ من سورة الأنعام .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١ / ٤١٦ طبعه محققه .

(٥) سفيان هو ابن وكيع وقد تقدمت ترجمته .

(٦) هو عبيد الله بن عبيد الرحمن الكوفي ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري
من كبار التاسعة مات سنة اثنتين وثمانين - ومائتين - التقريب ٢٢٦ طبعه بك .

(٧) سفيان هو الثوري والسدي هو اسماعيل بن عبد الرحمن وقد تقدمت
ترجمتهم .

(٨) أبو مالك هو سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي الكوفي ثقة من الرابعة مات
في حدود الأربعين .

التقريب ١١٨ / ٤٢٤ طبعه بك .

وفى لفظ قال رحمه الله ! (عذابا من فوقكم) يعنى الرجم (أو من تحت أرجلكم) يعنى الخسف ! (١)

قوله تعالى : (و اذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره) واما ينسنيك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ، وما على الذين يتقون من حسابهم من شىء ولكن ذكرى لعلهم يتقون .

قال رحمه الله : فى قوله (و اذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا) أى الذين ينسنيك الشيطان ، واما ينسنيك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ، وما على الذين يتقون من حسابهم من شىء (٢) . رواه ابن جرير قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا مؤمل (٣) قال حدثنا سفيان عن السدى عن أبى مالك وسعيد بن جبير . وفى لفظ قال رحمه الله : الخوض : التذريب و (يخوضون فى آياتنا) يعنى المشركين (وامننا ينسنيك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى) أى بعد ما تذكر ، قال : ان نسيت فذكرت فلا تجلس معهم (وما على الذين يتقون من حسابهم من شىء) قال : ما عليك أن يخوضوا فى آيات الله اذا غفلت ذلك اذا تجنبتهم وأعرضت عنهم (٤) رواه ابن أبى هاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن السدى عن أبى مالك وسعيد بن جبير .

- (١) أخرجه ابن كثير فى تفسيره ٣ / ٢٧٠ ط. الشعب .
 (٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١ / ٤٣٧ ط. محققه .
 (٣) هو مؤمل بن اسماعيل البصرى وقد تقدمت ترجمته .
 (٤) أخرجه ابن أبى هاتم فى تفسيره ٣ / ٨٠ مخطوطه وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣ / ٢٠ وذكره ابن كثير فى تفسيره ٣ / ٢٧٣ ط. الشعب .

(٥) عبيد الله بن موسى بن أبى المغتار بازام الميصى الكوفى أبو محمد ثقة كان يتشيخ من التاسعة ، قال أبو هاتم : كان أثبت فى إسرائيل من أبى نعيم واستصغر فى سفيان الثورى مات سنة ثلاث عشرة بعد المائتين - عيسى الصحيح .
 التقريب ٢٢٧ ط بك .

قوله (ولكن ذكرى لعلهم يتقون) قال رحمه الله : أى ذكرهم ذلك وأخبرهم أنه يشق عليكم فيتقون مساءتكم . (١)

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن السدي عن أبي مالك وسعيد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله : (لعلهم يتقون) أى لعلهم ينتبهون . (٢)

وفى لفظ قال رحمه الله : لما هاجر المسلمون إلى المدينة جعل المنافقون مجالسهم فإذا سمعوا القرآن خاضوا واستهزؤا وكفل المشركين بحكمة فشق على المسلمون : لا حرج علينا قد رخص السنة لنا في مجالستهم وما علينا من خوضهم فنزلت بالمدينة (وقد نزل عليكم في الكتاب) (٣) .

قوله تعالى : (وان أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذى إليه تحشرون) . قال رحمه الله : (واتقوه) يعنى لا تعصوه . (٤) رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض ليكون ممن الموقنين) . قال رحمه الله : كشفه عن أديم السموات والأرض حتى نظر اليهن على صخرة والصخرة على حوت والحوت على خاتم رب العزة لا اله الا الله . (٥) رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام عن عنبسة عن سالم عن سعيد بن جبير . (٦)

-
- (١) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ٣/ق ٨١ مخطوطة .
 (٢) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ٣/ق ٨١ " "
 (٣) " " " " " " وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣/٢١ ونسبه إلى أبو الشيخ .
 (٤) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ٣/ق ٨٣ مخطوطة .
 (٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/٤٧١ طبعه محققه .
 (٦) رجال الأسناد تقدمت تراجمهم جميعا .

وفى لفظ قال رحمه الله :

(وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض) أى آيات السموات والأرض وذلك أنه أقيم على صخرة وكشف له عن ملكوت السموات والأرض حتى العرش وأسفل الأرضين ونظر إلى مكانه فى الجنة فذلك قوله (وآتيناه أجره فى الدنيا) يعنى أربناه مكانه فى الجنة (١).

قلت : الوجه الأول ظاهر عليه البطلان فلا يعول عليه لعدم وجود أى أثر من السنة يدل عليه فضلا عن اثباته ، وأما الوجه الثانى فتأويل سائغ ويشهد له تأويل ابن جرير الطبرى الثالثى از قال (عني الله تعالى أنه أراه ملك السموات والأرض وذلك ما خلق فيهما من الشمس والقمر والنجوم والشجر والدواب وغير ذلك من عظيم سلطانة فيهما وخلق له بواطن الأمور وظواهرها) (٢).

قوله تعالى : (فلما أقل قال لا أحب الأقلين) ، قال رحمه الله : أقل أى ذهب (٣) ، رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سميد بن جبيرة .

قوله تعالى : (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) قال رحمه الله : قوله (ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) أى ولم يخلطوا إيمانهم بشرك (٤) . رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سميد بن جبيرة .

(١) أخرجه البيهقي فى تفسيره ١٤٨/٢ على هامش تفسير الخازن ط الحلبي .

(٢) أنظر تفسير الطبرى ٢٤٧/٧ ط الحلبي .

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/٨٦ مخطوطه . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣/٢٦٠ .

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/٨٧ " " " فى الدر المنثور ٣/٢٧٠ ط بيروت .

قوله تعالى : " وما قدروا الله حق قدره ان قالوا ما انزل الله على بشر من شيء " . فقتل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس . .
الآية " .

قال رحمه الله : جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيفي يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم ،

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : انشدك بالذي انزل التوراه على موسى ، اما تجد في التوراه ان الله يفض الحبر السمين ؟ وكان هبرا سمينا ففضب فقال : والله ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه الذين معه : ويحك ولا موسى فقال : والله ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله : " وما قدروا الله حق قدره ان قالوا ما انزل الله على بشر من شيء " قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى . . . (١) الآية .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا يعقوب القمسي عن جعفر ابن ابي المفسيرة عن شعيب بن جبير .

وزواه ابن ابي حاتم قال حدثنا محمد بن يحيى انا ابو الربيع ثنا يعقوب انا جعفر (٢) عن شعيب بن جبير .

(١) اخرجاه ابن جرير في تفسيره (١١/٥٢١ طه ، محققه واخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣/٩١ مخطوطة ، واخرجه البقوى بلفظ مقارب في تفسيره ٢/١٥٧ ، ١٥٨ طي هامش تفسير الخازن ط الحلبي ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٢٩ ونسبه الى ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ، وذكره القرطبي في تفسيره ٧/٣٧ طه . مصرية .

(٢) ابو الربيع هو سليمان بن داود المعتكى ويعقوب هو القمسي وجعفر هو ابن ابي المفسيرة وقد تقدم تراجمهم .

وقال رحمه الله في قوله : قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى هدى
أى تبيان (١) .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة . . . الآية " .

قال رحمه الله : في قوله " ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة " أى كيوم
ولد ينزل عليه كل شئ^١ نقص منه من يوم ولد : (٢)

رواه ابن أبي حاتم قال : حدثنا علي بن الحسين ثنا سعيد بن عبد الله

الطلاس (٣) ثنا محمد بن العوام ثنا هلال (٤) بن خباب عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ق ٩١ مخطوطة .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ق ٩٤ ، ، ، وذكره
السيوطي في الدر المنثور ٣ / ٣٢ ونسبه إلى أبي الشيخ وابن جرير
وابن أبي حاتم ولم أجده في ابن جرير كما نسبه إليه .

(٣) سعيد بن عبد الله الطلاس الرازي الأزدي (موضع بالبري) المعروف
(بسعدويه) روى عن محمد بن العوام وغيره وعنه علي بن الحسين
ابن الجنيد وغيره . المصحح والتعديل ٤ / ٣٨ ط . بيروت .

(٤) هلال بن خباب بمعجمه ومحدثين العبدى مولا هم ابو العلاء البصرى
نزىل المدائن صدوق تغير بآخره من الخامسة مات سنة أربع وأربعين
- وطائه - التقريب ٣٦٦ ط . بك .

قوله تعالى : ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحى من الميت
ومخرج الميت من الحى ذلكم الله فأنى تؤفكون فالق الاصبح وجعل الليل
سكنا والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العظيم .

قال رحمه الله فى قوله : " يخرج الحى من الميت " أى يخرج من النطفة
بشراً " ومخرج الميت من الحى " أى يخرج النطفة الميتة من الرجل الحى . (١)
وقال رحمه الله فى قوله : " ذلك تقدير العزيز العظيم " يعنى طالما بها (٢)
رواه ابن ابى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " هو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا
الآيات لقوم يفقهون " .

قال رحمه الله فى قوله " فمستقر " أى فى الارحام وعلى ظهر الارض وحيث يموت (٣)
وفى لفظ قال : " فمستقر " فى ارحام الامهات ومستودع فى اصلاب الآباء . (٤)
وفى لفظ قال رحمه الله : " مستودعون ما كانوا فى اصلاب الرجال فاذا قرؤوا
فى ارحام النساء أو على ظهر الارض أو فى بطنها فقد استقروا . (٥)
رواه ابن جرير بطريقين :

(١) حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال : حدثنا ابن طيه قال حدثنا كلثوم (٦)
ابن جبر عن سعيد بن جبير .

(٢) حدثنا ابن حميد قال حدثنا ابن طيه عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير

(١) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره / ٣ / ق ٩٥ .

(٢) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره / ٣ / ق ٩٦ .

(٣) أخرجه ابن كثير فى تفسيره / ٣ / ٢٩٩ .

(٤) أخرجه البغوى فى تفسيره / ٢ / ١٦٤ على هامش تفسير الخازن .

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره / ١١ / ٥٦٣ وابن ابى حاتم فى تفسيره

/ ٣ / ق ٩٧ .

(٦) كلثوم بن جبر البصرى صدوق يغلط من الرابعة مات سنة ثلاثين -

ومائة - التريب ٢٨٦ .

ورواه ابن ابي هاتم قال : حدثنا ابي ثنا ابن نفيل^(١) ثنا اسماعيل بن عيسى
ثنا كلثوم بن جبير عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله : المستودع في الصلب " والمستقر في الآخرة وطى وجه
الارض ، (٢)

رواه ابن جرير قال : حدثني المشني قال : حدثنا سويد بن نصر قال : أخبرنا
ابن المبارك عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله : المستقر في الرحم والمستودع في الصلب ، (٣)

رواه ابن جرير قال حدثني المشني قال حدثنا الحجاج بن المنهال قال حدثنا
حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال : المستودع ما استودع في اصلاب الرجال والدواب ، (٤)

قلت : واحسن ما قيل من تأويل هذه الآية قول ابن جرير حيث قال :

(واولى التأويلات في ذلك بالصواب ان يقال ان الله جل ثناؤه عم بقوله

" مستقر ومستودع " كل خلقه الذي أنشأ من نفس واحدة مستقرا ومستودعا ،

ولم يخص من ذلك معنى د ون معنى ولا شك ان من بنى آدم مستقرا في الرحم

ومستودعا في الصلب ، ومنهم من هو مستقر على ظهر الارض أو بطنها ومستودع

في اصلاب الرجال ، ومنهم مستقر في القبر مستودع على ظهر الارض فكل مستقر

أو مستودع بمعنى من هذه المعاني فداخل في عموم قوله " فمستقر ومستودع "

ومراد به الا ان يأتي خبر يجب التسليم له بانه معنى به معنى د ون معنى وخاص

د ون ظم . (٥)

(١) هو ابو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي الحمراني وقد تقدمت ترجمته .

(٢) اخرجه ابن جرير في تفسيره / ١١ / ٥٦٥ .

(٣) اخرجه ابن جرير في تفسيره / ١١ / ٥٧٠ .

(٤) اخرجه ابن ابي هاتم في تفسيره / ٣ / ق ٩٧ .

(٥) انظر تفسير الطبري ٢٩١ / ٧ طه . الحلبي .

قوله تعالى : " وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبيئه لقوم يعلمون " .

قال رحمه الله : في قوله " وليقولوا درست " أي قارأت (١) .

رواه ابن جرير بطريقتين :

(١) حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبه عن

أبي بشر عن سعيد بن جبير .

(٢) حدثني المشني قال حدثنا آدم قال حدثنا شعبه قال حدثنا أبو بشر عن

سعيد بن جبير . (٢)

وفي لفظ قال رحمه الله : " درست " أي ناسخت . (٣)

رواه ابن جرير قال حدثني المشني قال حدثنا الحجاج قال حدثنا أبو عوانة

عن أبي بشر عن سعيد بن جبير . (٤)

وفي لفظ قال رحمه الله : " درست " قارأت ثم انشد هذا البيت .

(وجدتم دراسي كطعم الصاب والملقم) . (٥)

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبي ثنا المعلى بن أسد ثنا عبد العزيز بن

المختار (٧) أبي المعلى (المطار) (٨) عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٩/١٢ ط محققه .

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٩/١٢ ط محققه .

(٤) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم .

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ١٠٠ مخطوطة .

(٦) المعلى بن أسد هو معلى بفتح ثانية وتشديد اللام المفتوحة ابن أسد

المعنى بفتح المهملة وتشديد الميم أبو الهيثم البصري أخو مسزثقة

ثبت قال أبو حاتم : لم يخطئ إلا في حديث واحد من كبار العاشرة

مات سنة ثمانى عشرة - بعد المائتين - على الصحيح - التقريب ٣٤٣ ط بك

(٧) عبد العزيز بن المختار الدباغ البصري مؤلف حفصة بنت سيرين ثقة من

السابعة - التقريب ٢١٦ ط بك .

(٨) أبو المعلى هو يحيى بن ميمون المطار وقد تقدمت ترجمته .

وفى لفظ قال رحمه الله : معنى الآية : وكما فصلنا الآيات فى هذه السورة من بيان التوحيد وأنه لا اله الا هو هكذا نوضح الآيات ونفسرها ونبينها فى كل موطن لجهالة الجاهلين وليقول المشركون والكافرون والمكذبون : دارست يا محمد من قبلك من اهل الكتاب وقارأتهم وتعلمت منهم . (١)

وفى لفظ قال رحمه الله : دارست اهل الكتاب ودارسوك أى ذاکرتهم وذاكروك . (٢)

قوله تعالى : " فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين ، وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه ، وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه ، وان كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم ان ربك هو اعظم بالمعتدين ."

قال رحمه الله فى قوله : " فكلوا مما ذكر اسم الله عليه " فإنه حلال " ان كنتم بآياته مؤمنين " يعنى بالقرآن مصدقين .

" وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه " يعنى الذبائح ، " وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه " يعنى ما حرم عليكم من الميتة فهو فى الاضطرار كله " وان كثيرا " من مشركى العرب " ليضلون بأهوائهم بغير علم " يعنى فى امر الذبائح وغيره " ان ربك هو اعظم بالمعتدين . " (٣)

رواه ابن ابى حاتم بسند ابى زرعه عن سعيد بن جبير .

-
- (١) اخرجہ ابن كثير فى تفسيره ٣/٣٠٥ ط. الشعب .
 - (٢) اخرجہ القرطبي فى تفسيره ٧/٥٨ ط. دار القلم المصرية .
 - (٣) اخرجہ ابن ابى حاتم فى تفسيره ٣/١٠٥ ق مخطوطة . كل جملة منها فى اثر مستقل واسانيدھا متحدة .
- وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣/٤١ ط. بيروت ونسبه الى ابن ابى حاتم .

قوله تعالى : وذرّوا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيحسون
بما كانوا يقتربون .

قال رحمه الله في قوله : " وذرّوا ظاهر الاثم وباطنه " الظاهر منه " ولا تنكحوا
ما نكح آباؤكم من النساء " و " حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم " و " الباطن "
الزنا . (١)

رواه ابي حاتم قال حدثنا محمد بن عمار ثنا سهل بن بكار ثنا حماد بن
سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير . (٢)

ورواه بلفظ مقارب ابن جرير قال حدثني المشني قال حدثنا الحجاج قال حدثنا
حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله ، " ظاهر الاثم " نكاح المحارم " وباطنه " الزنا . (٤)
قلت : يظهر لي ان الآية طامة وليس فيها دليل على التخصيص بما ذكر والله اعلم .

(١) اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣ / ق ١٠٥ مخطوطة ، وابن جرير
في تفسيره ١٢ / ٧٣ ط محققة ، وذكره السيوطي في الدر المنثور
٤١ / ٣ ونسبه الى ابن ابي شيبة وعبد الله حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم .

(٢) سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري ابو بشر المكفوف ثقة ربما وهم من
العاشرة مات سنة سبع أو ثمان وعشرين - ومائتين - التقريب ١٣٨ ط . بك

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري ابو سلمة ثقة عابد اثبت الناس في ثابت
وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين - التقريب ٨٢ .

(٤) اخرجه البيهقي في تفسيره ٢ / ١٧٧ ط في هامش تفسير الخازن ط . الحلبي .

قوله تعالى : " ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوهون الى أوليائهم ليجادلوكم وان اطعمتموهم انكم لمشركون " ، قال رحمه الله فى قوله " ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه " يعنى الميتة " وانه لفسق " يعنى اكل الميتة لمعصية ، " وان الشياطين ليوهون الى أوليائهم " من الشركين " ليجادلوكم " يعنى فى امر الميتة " وان اطعمتموهم " يعنى استحلالا فى اكل الميتة " انكم لمشركون " مثلهم ، (١)

رواه ابن ابى حاتم بسند ابى زرة عن سعيد بن جبير ، وفى لفظ قال رحمه الله : خاصمت اليهود النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا : نأكل مما قتلنا ولا نأكل مما قتل الله ، فانزل الله " ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق " (٢)

رواه ابن ابى حاتم قال حدثنا ابو سعيد الأشج حدثنا عمران (٣) بن عيينه عن عطاء بن السائب عن شعيب بن جبير ،

(١) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٣/ ٣ ق ١٠٦ ، ٧ ، ١ مخطوطة ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣/ ٤٣ ط ، بيروت ونسبه الى ابن ابى حاتم ،

(٢) أخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٣/ ٣ ق ١٠٦ مخطوطة ، وذكره ابن كثير فى تفسيره ٣/ ٣٢٠ ط . الشعب وذكر السند بكامله على خلاف عادته فى تفسيره .

(٣) عمران بن عيينه بن ابى عمران الهلالى ابو الحسن الكوفى اخو سفيان صدوق له اوهام من الثامنة . التقريب ٢٦٥ ط . بك .

قوله تعالى : فمن يؤذ الله ان يهد به يشرح صدره للاستسلام ، ومن يتسرد
ان يضل به يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصمد في السماء . . . الآية " ،
قال رحمه الله : في قوله يجعل صدره " ضيقا حرجا " اي لا يجد مسلكا
الا ضيقا ، (١)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا جرير عن حبيب بن ابي عمرة
عن سعيد بن جبيرة ،
وفي لفظ قال رحمه الله : هرجا أي ضيقا . (٢)

قوله تعالى : " وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع
مختلفا آكله والزيتون والرمان مشابها وغير مشابه كلوا من ثمره اذا اثمر
وأتوا حقه يوم حصاده . . . الآية " ،
قال رحمه الله ، في قوله تعالى : " وأتوا حقه يوم حصاده " الضفك وما يقسع
من السنبل ؛

وفي لفظ قال : الملف (٣)

رواه ابن جرير قال حدثني الشنبي قال حدثنا الحماني قال حدثنا شريك عن
سالم عن سعيد بن جبيرة .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠٥/١٢ ط. محققة .

وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٢٩/٣ ط. الشعب .

(٢) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣/١٠٩ مخطوطة .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦٧/١٢ ط. محققة .

وفي لفظ قال رحمه الله : كان هذا قبل الزكاة للمساكين ، القضة والضفت (١)
لحلف رابته (٢)

رواه ابن جرير قال حدثني المشي قال حدثنا سويد قال اخبرنا عمار بن الربيع
عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال : هذا قبل الزكاة فلما نزلت الزكاة نسختها فكانوا يعطون الضفت (٣)
رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا يحيى بن آدم عن شريك عن سالم
عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال : كان هذا حقا يؤمر باتيانه في ابتداء الاسلام فصار منسوخا
بايجاب المشر (٤) .

وفي لفظ قال : " وأتوا حقه يوم حصاره " عند الدياس (٥) وعند الحصاد (٦) وعند
الصرام (٧) يقضى لهم فاذا كاله عزل زكاته ، (٨)

-
- (١) ضفت الحشيش وغيره غفنا اي جمعه وجمله غفنا . المعجم الوسيط ١/٥٤٧ .
 - (٢) اخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢/١٦٧ ط . محققة .
 - واخرجه السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٩ ونسبه الى النحاس وابي الشيخ .
 - (٣) اخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢/١٦٨ ط . محققة .
 - (٤) اخرجه البغوي في تفسيره ٢/١٩١ على هامش الخازن .
 - (٥) داس الشيء برجله دوسا ود ياسا ود ياسة أي وطئه شديد ابقدمه ، وداس
الزراع أو الحصيد او الحب بمعنى دسه ويقال داس الحصيد ليخرج الحب
منه . المعجم الوسيط ١/٣٠٣ ط . طهران .
 - (٦) الحصاد : الحصد واوان الحصد والزراع المحصود وثمر الشجر . المعجم
الوسيط ١/١٧٧ .
 - (٧) الصرام : جنى الثمر واوان ثمن الثمر . المعجم الوسيط ١/٥١٦ .
 - (٨) اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣/١٥٥ ق مخطوطة .

" قوله تعالى : قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن أضر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم ."

(١)

قال رحمه الله في قوله " فمن أضر غير باغ " يعني غير مستحله .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

وقال في قوله : " ولا عاد " أي الذي يقطع الطريق فلا رخصة له إذا جاع

(٢)

أن يأكل الميتة ، وإذا عطش أن يشرب الخمر .

(٣)

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو زرعة حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني

أنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير .

وقال في قوله : " فإن ربك غفور " يعني لما أكل من الحرام " رحيم "

(٤)

به إذا أحل له الحرام في الاضطرار .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) ، (٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره / ٣ ق ١٢٠ مخطوطة .

(٣) هكذا النص في المخطوطة والصحيح ((محمد بن سعيد بن الأصبهاني

كما في ص ٨٠ من هذه الرسالة وانظر السند المماثل في تفسير ابن جرير

٣/٢٢٢ ط محققة وانظر ترجمته في التقریب ٢٩٩ ط بك .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره / ٣ ق ١٢٠ مخطوطة .

قوله تعالى : " وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والضئمن
حرمنا عليهم شحومها إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم
ذلك جزينا هم ببغيتهم وأنا لصاد قون " .

قال رحمه الله ؛ في قوله " وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر " هو الذي
ليس بمنفرج الاصابع (١) ،

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا يحيى بن آدم عن شريك عن
عطاء عن سميد .

وفي لفظ قال ؛ هو الذي ليس بمنفرج الاصابع يعني ليس بمشوق الاصابع
منها الابل والنعام (٢) .

وفي لفظ قال ؛ كل شيء متفرق الاصابع ومنه الديك . (٣)

رواه ابن جرير قال حدثني علي بن الحسين الأزدي قال حدثنا يحيى بن
يمان عن شريك عن عطاء بن السائب عن سميد بن جبير .

قلت ؛ ظاهر النصوص تدل على تناقضها حيث بعضها فسرت ذي الظفر بما هو
ليس بمنفرج الاصابع ، والبعض الآخر فسرت بمفروق الاصابع ، والذي يظهر لي
ان ذوى الظفر يعمهما مما وقد اوضح الطبري رحمه الله تفسير ذلك بقوله ؛

(١) اخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦٨/١٢ ط محققة .

(٢) ، ابن ابي حاتم في تفسيره ٣/١٢٠ ، ١٢١ مخلوطة .

(٣) ، ابن جرير في تفسيره ١٦٨/١٢ ط . محققة .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٥٣ ونسبه الى ابي الشيخ .

(واولى القولين قى ذلك بالصواب القول الذى ذكرنا عن ابن عباس رضى الله
عنهما ومن قال بمثل مقالته الذى فسروا المعنى بقولهم : نى الظفر :
البيير والنعامه ونحو ذلك من الدواب - لان الله جل ثناؤه اخبر انه حرم على
اليهود كل نى ظفر فغير جائز اخراج شىء من عموم هذا الخبر الا ما أجمع
اهل العلم انه خارج منه ، وازا كان ذلك كذلك ، وكان النعام وكل ما لم يكن
من البهائم والطير مما له ظفر غير متفرج الامابع اخلا فى ظاهر التنزيل وجب
ان يحكم له بانه داخل فى الخبر ، ان لم يأت بان بمعنى ذلك غير داخل
فى الآيه خبر عن الله ولا عن رسوله وكانت اكثر الامة مجمعة على انه فيه داخل (١)
وقال رحمه الله فى قوله : أو الحوايا " أى الصاعر. (٢)
رواه ابن جرير بطريقتين :

- (١) حد ثنا ابن وكيع قال حد ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن عطاء عن سميد
ابن جبير .
(٢) حد ثنا ابن وكيع قال حد ثنا يحيى بن آدم عن شريك عن عطاء عن سميد
ابن جبير

وفى لفظ قال : الحوايا : الصعر والمرضى (٣)

-
- (١) انظر ابن جرير الطبرى ١٢ / ١٩٨ ط . محققه .
(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٢ / ٢٠٤ ط . محققه .
(٣) أخرجه ابن كثير فى تفسيره ٣ / ٣٤٩ ط . الشعب ، وابن ابى عمير
فى تفسيره ٣ / ١٢١ مخطوطة .
والصعر مكان البعر من كل نى اربع كالنشاء والبقر والجمال " القاموس
المحيد ١ / ٣٨٨ ط . بيروت ، والرئى مأوى الغنم وغيرها من الدواب
والمرضى اسم مكان - المعجم الوسيط ١ / ٣٢٣ .

قوله تعالى : " قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون " .

(١)

قال رحمه الله : الفواحش : الزنا .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله " ولا تقتلوا النفس " يعني نفس المؤمن " التي حرم

(٢)

الله قتلها إلا بالحق "

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : ((ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا

ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون .

(٣)

قال رحمه الله في قوله : " حتى يبلغ أشده " أي ثمانية عشر سنة .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله : " وأوفوا الكيل والميزان بالقسط " يعني العدل

(٤)

" لا نكلف نفسا إلا وسعها " يعني طاقتها .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ق ١٢٣ مخطوطة .

(٢) المرجع السابق ٣ / ق ١٢٣ مخطوطة .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ / ٥٥٥ هـ . بيروت ونسبه الى ابن أبي

حاتم .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ق ١٢٤ مخطوطة . هكذا النص

والصحيح أن يقال ثمانى عشرة سنة .

(٤) المرجع السابق ٣ / ق ١٢٥ مخطوطة .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ / ٥٥٥ هـ ونسبه الى ابن الشيخ .

وقال رَحِمَهُ اللهُ فِي قَوْلِهِ "وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ" يَعْنِي لَوْ كَانَ قَرَابَتِكَ فَقُلْ فِيهِ الْحَقُّ . (١)

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ مِثْلُهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِيهِ إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ " .

قال رحمه الله : لما نزلت " مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ مِثْلُهَا " قال رجل ممن القنوم " فإِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " حسنة ؟ قال : نعم أفضل الحسنات . (٢)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب القمي عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال سعيد بن جبير ومجاهد والقاسم بن أبي بزة " مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ " ، " وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ بِالشَّرْكِ وَالْكَفْرِ (٣) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد وعن عثمان بن (٤) الأسود عن مجاهد والقاسم بن أبي بزة .

وقال حدثني الثني قال حدثنا الحمابي قال حدثنا شريك عن سالم عن سعيد .

-
- (١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ١٢٥ مخطوطة .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٥٥ ونسبه إلى ابن أبي حاتم .
(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢/ ٢٧٦ ط . محققه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٦٣ ونسبه إلى عبد بن حميد .
(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢/ ٢٧٧ ط . محققه .
وابن أبي حاتم في تفسير كلمة السيئة في مخطوطته ٣/ ١٣٠ .
وأخرجه ابن جرير أيضا في معنى الحسنه ١٢/ ٢٧٨ .
وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ١٢٩ مخطوطة .
(٤) عثمان بن الأسود بن موسى المكي مولى بني جمح ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة خمسين أو قبلها - بعد المائة - التقريب ٢٣٢ ط . بك .

قوله تعالى : " قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين " .

قال رحمه الله : فى قوله " ونسكى " اى ذبحتى " (١) .
رواه ابن جرير بطريقين :

(١) حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن

اسماعيل = وليس بابن ابي خالد = عن سعيد بن جبير .

(٢) وقال حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا الثورى

عن اسماعيل عن سعيد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله " صلاتى ونسكى " اى صلاتى وذبيحتى (٢)

رواه ابن جرير بطريقين :

(١) حدثنا ابن وكيع قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن اسماعيل

عن سعيد بن جبير . قال ابن مهدي : لا ادرى من " اسماعيل " هذا .

(٢) حدثنى المثنى قال حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا

الثورى عن اسماعيل بن ابي خالد (٣) عن سعيد بن جبير .

(١) اخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٨٤ / ١٢ ، وابن كثير فى تفسيره ٣٧٧٣

ط . الشعب . ونسبه الى عبد بن حميد والى ابي الشيخ .

(٢) اخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٨٤ / ١٢ ، وابن ابي حاتم فى تفسيره ١٣٠ / ٣

والسيوطى فى الدر المنثور ٦٦ / ٣ ، والقرطبي فى تفسيره ١٥٢ / ٢ .

(٣) قال محمود شاکر فى تعليقه على التلخيص ما مختصره اسماعيل الذى صرح

فى بعض الروايات بانه ليس بابن ابي خالد وجهله ابن مهدي فى بعضها

وصرح به فى بعضها بانه ابن ابي خالد لم اجد من اشار اليه الا انسى

وجدت فى رواة سعيد بن جبير اسماعيل بن مسلم المخزومي . مولا هم المكسي

من السادسة - انتهى باضافة فى ترجمته من التقریب ٣٥ / وانظر التعليق

فى تفسير ابن جرير التلخيص ٢٨٤ / ١٢ .

قوله تعالى : " ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم " .
قال رحمه الله في قوله : " وانه لغفور " يعني عفورا للذنوب " رحيم " يعني
رحيما بالمؤمنين " (١)

رواه ابن ابي هاتم بسند ابي زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) اخرجه ابن ابي هاتم في تفسيره ٣ / ق ١٣١ مخلوطة .

((سورة الاعراف))

قوله تعالى : " ألمص " كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه . الآية
قال رحمه الله في قوله : " ألمص " انا الله أفصل . (١)
رواه ابن جرير قال حدثني الحارث قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا
عمار بن (٢) محمد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير .
وقال رحمه الله في قوله : " حرج منه " : شك . (٣)
قلت : قال الشيخ محمد الامين رحمه الله ما نصه " وجمهور العلماء على ان المراد
بالحرج في الآية الضيق أي لا يكن في صدرك ضيق عن تبليغ ما امرت به لشدة
تكذيبهم لك . (٤)

قوله تعالى : " ويأدم اسكن اسكن انت وزوجك الجنة فكلام من حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين . "

قال رحمه الله : الشجرة التي نهى عنها آدم الكرم . (٥)

-
- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٩٣/١٢ ط . محققة .
وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٨٢/٣ ط . الشعب .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٧/٣ ط . بيروت .
(٢) عمار بن محمد الثوري ابو اليقظان الكوفي ابن اخت سفيان الثوري سكن
بفداد صدوق يخطي . وكان عابدا من الثامنة مات سنة ١٨٢ هـ التقريب
٢٥٠ ط . بك .
(٣) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣/١٣٢ مخطوطة .
(٤) انظر اغواء البيان ٢٨٥/٢ ط . المدني .
(٥) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣/١٣٦ مخطوطة .

قوله تعالى : " يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس

التقوى ذلك خير " ذلك من آيات الله لهمم يذكرون " .

قال رحمه الله : في قوله " أنزلنا عليكم " أى خلقنا لكم كقوله " وأنزل لكم من

الانعام ثمانية أزواج " أى خلق . (١)

وقال رحمه الله في قوله " لهمم يذكرون " أى لكتفى . (٢)

رواه ابن ابي حاتم ثم بسند ابي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها

... الآية " .

قال رحمه الله : في قوله تعالى : " وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها

آباءنا " كانوا يطوفون بالبئيت عرارة . (٣)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا عمران بن عينية عن عطاء بن

السائب عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه القرطبي في تفسيره ١٨٤/٧ ط . دار القلم المصرية .

(٢) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ١٤٠/٣ مخطوطة وفي المخطوطات

" لعلكم " والصحيح " لهمم " كما اثبتته انظر الآية رقم ٢٦ من سورة

الاعراف .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٧٨/١٢ ط . محققة .

قوله تعالى : " قل أمرسى بالقسط واقموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين لئله الدين كما بدأكم تصودون " .
قال رحمه الله فى قوله : " كما بدأكم تصودون " أى كما كتب عليكم تكونون . (١)
رواه ابن جرير قال حدثنا ابن بشار وقال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن أبى الوضاح عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير .
وقال حدثنى النضلى قال حدثنا الحماني قال حدثنا شريك عن سالم عن سعيد .
وقال : حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبو داود الحفري عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين " .

قال رحمه الله فى قوله : خذوا زينتكم عند كل مسجد " أى الثياب . (٢)
رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابى قال حدثنا سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله : كان الناس يطوفون بالبيت عراة يقولون : لا تطوف فى ثياب اذ نننا فيها فجاءت امرأة فألقت ثيابها وطافت ووضعت يدها على قلبها وقالت : اليوم بيد وبعضه أو كله . . . فما بدأ منه فلا احليه .

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣٨٣/١٢ ط ٣٨٤ ط . محققة .
وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/٣٠٤ (١٤١) مخطوطة .
وأخرجه ابن كثير فى تفسيره ٣/٣٩٩ ط . الشمب .
وذكره البغوى فى تفسيره ٢/٢٢٢ على هامش تفسير الخازن ط . الحلبي .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣/٧٧ ط . بيروت ونسبه الى عبد بسن حميد وابن جرير .

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣٩٢/١٢ ط . محققة .

فنزلت هذه الآية " خذوا زينتكم عند كل مسجد " الى قوله : " والطيبات من الرزق . (١)

وقال رحمه الله عند ما سئل عن المراد بالاشراف في قوله " ولا تسرفوا انفسه لا يحب المسرفين " ان يرزقك الله حلالا فتنفقه في حرام حرمة عليك . (٢)

قوله تسبالي : " قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك تفصل الآيات لقبوم يعملون " .

قال رحمه الله في قوله " والطيبات من الرزق " الطيبات الطعام . (٣)
رواه ابن ابي حاتم قال : ذكر عن ابي احمد الزبيرى ثنا اسرائيل عن سالم عن سميد .

وقال رحمه الله في قوله : " قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة " اي ينتفصون بها في الدنيا ولا يتبصمها . (٤)

(١) اخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٣ / ٧٨ ط . بيروت ونسبه الى عبد بن حميد .

(٢) اخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٣ / ٨٠ ط . بيروت ونسبه الى ابي الشيخ وابن ابي شيبة .

(٣) اخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٣ / ١٤٣ مخطوطة .

(٤) اخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٢ / ٤٠١ ط . محققة .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا اسماعيل (١) بن ابان وحبويه (٢)
الرازي ابو يزيد عن يعقوب القمي عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله : المعنى ان هذه الطيبات الموجودات في الدنيا
هي خالصة يوم القيامة للمؤمنين في الدنيا وخلصها انهم لا يعاقبون عليها
ولا يمسذبون ، (٣)

قلت : في هذه العبارة تشويش في المعنى اذ دلالة الآية والتي عليها جماهير
المفسرين ان الطيبات في الدنيا مشتركة بين المؤمنين والكافرين ينال كل من
الفريقين منها بقدر جهده واجتهاده واما في الآخرة فانها خالصة للمؤمنين
دون الكافرين . والله اعلم .

وقال رحمه الله في قوله : " كذلك تفصل الآيات لقوم يعلمون " اي هكذا يبين
الله . (٤)

رواه ابن ابى حاتم بسند ابى زرعة عن سعيد بن جبير .

(١) اسماعيل بن ابان الوراق الازدي ابو اسحاق او ابو ابراهيم كوفي ثقة
تكلم فيه للتشيع ، مات سنة ست عشرة - ومائة - من التاسعة - وقال المعلق
على التقريب مانصه (ولكن قال البخاري واحمد بن حنبل وابن ميسين
والدارمي انه ثقة ثبت وكفى بهم قدوة وامام) التقريب (٣) ط . بك .

(٢) حبويه بالياء المشدود كما ذكر محمود شاكر في تعليقه على الطبري ولكن
ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل قال : اسحاق بن اسماعيل ابو يزيد
حمويه الرازي ، قال الدارمي سألت يحيى بن معين قال : ارجو ان يكون
صدوقا . انظر الطبري ١٢ / ٤٠١ ، وانظر الجرح والتعديل ٢ / ٢١٢
ط . بيروت .

(٣) اخرجه القرطبي في تفسيره ٧ / ٢٠٠ ط . دار القلم المصرية .

(٤) اخرجه ابن ابى حاتم في تفسيره ٣ / ١٤٣ مخطوطة .

قوله تعالى : " يا بني آلم أما يأتينكم رسل منكم يقولون عليكم آياتي فمن اتقى
وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون " .

قال رحمه الله : في قوله " فمن اتقى وأصلح " يعنى الصلح " فلا خوف عليهم "
يعنى في الآخرة ، هم يحزنون " يعنى لا يحزنون للموت ، (١)
رواه ابن أبي حاتم بسندك أبي زرعة عن سعيد بن جبير ،

قوله تعالى : " فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته أولئك ينالهم
نصيبهم من الكتاب ، . . الآية " ،

قال رحمه الله : في قوله : " أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب " أى من الشقاوة
والسمادة ، (٢)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا يحيى بن آدم عن شريك بن
سعيد ،

وفي لفظ قال رحمه الله : ما كتب عليهم من الشقاوة والسمادة . (٣)

-
- (١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/١٤٣ مخطوطة .
(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢/٤٠٩ ويلفظ مقارب ١٢/١٠٠ ط. منمحققة .
(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/١٤٥ مخطوطة .
وأخرجه البغوي في تفسيره ٢/٢٢٧ ويلفظ مقارب .
وأخرجه القرطبي في تفسيره ٧/٢٠٣ ط. دار القلم .

قوله تعالى : " ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين . "

قال رحمه الله في قوله : " لا تفتح لهم ابواب السماء " اى لا يرتفع لهم عمل ولا دعاء : (١)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا يحيى بن آدم عن شريك عن سالم عن سعيد .

وفي لفظ قال رحمه الله : لا يرفع لهم عمل صالح ولا دعاء . (٢)

رواه ابن جرير قال حدثنا الثعلبي قال حدثنا الحماني قال حدثنا شريك عن سعيد .

قلت : هذا نعم ولكن المعنى الظاهر من الآية الكريمة ان ارواحهم لا يؤذن لها بالدخول الى السماء حتى لا تدخل الجنة وذلك بعد موتهم .
وروى عنه رحمه الله انه قرأ قوله " حتى يلج الجمل في سم الخياط " حتى يلج الجمل " وقال : يعنى قلوب (٣) السفن يعنى الهبال الغلاظ " (٤) والاخرى منهما بضم الجيم وتخفيف الميم .

(١) اخرج ابن جرير في تفسيره ٤٢٣/١٢ ط. ومحققة .

(٢) اخرج ابن جرير في تفسيره ٤٢٣/١٢ .

وابن كثير في تفسيره ٤٠٧/٣ ط. الشفب .

(٣) القلس (بفتح فسكون) خيل ضخمة غليظة من ليف او خوص وهو من هبال السفن .

انظر الطبري ٤٣٢/١٢ والمعجم الوسيط ٧٦٠/٢ .

(٤) اخرج ابن جرير في تفسيره ٤٣٢/١٢ .

والقرطبي في تفسيره ٢٠٧/٧ .

- رواه ابن جرير قال حدثنا عمران بن موسى^(١) القزاز قال حدثنا عبد الوارث^(٢) بن سعيد قال حدثنا حسين^(٣) المعلم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير .
- وفي لفظ قال : " الجبل " بضم الجيم وتشديد الميم يعنى الجبل الغليظ فى خرم الابره^(٤)
- قلت : هذا تعليق على المستحيل اى فكما يستحيل دخول الجبل الغليظ فى خرم الابره فكذلك يستحيل دخول الكافر الجنة . والله اعلم !
- قوله تعالى : " وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون " .
- قال رحمه الله فى قوله " وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " اصحاب الاعراف استوت اعمالهم^(٥)
- رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا يحيى بن يعان عن شريك عن منصور^(٦) عن سعيد بن جبير .

-
- (١) عمران بن موسى القزاز ابو عمرو البصرى صدوق من العاشرة مات بعد الاربعين انظر التقريب ٢٦٥ ط . بك وفيه ذكر عمران بن موسى الغزاري وهو خطأ والصحيح " القزاز " انظر التمهيد ١٤١ / ٨ .
- (٢) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم ابو عبيدة التنوزى بفتح المثناة وتشديد النون البصرى ثقة ثبت روى بالقدر ولم يثبت عنه من الثامنة مات سنة ثمان ومائة - التقريب ٢٢٢ ط . بك .
- (٣) الحسين بن ذكوان المعلم المكتتب العودى بفتح المهملة وسكون الواو بعدها بمعجمة البصرى ثقة ربما وهم من السادسة مات سنة خمس واربعين - ومائة - التقريب ٧٣ ط . بك .
- (٤) اخرجه ابن كثير فى تفسيره ٤١٠ / ٣ ط . الشعب .
- (٥) اخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤٥٦ / ١٢ ط . محققة .
- (٦) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم فابن وكيع هو سفيان وشريك هو النخعي ومنصور هو ابن المعتسر .

وفي لفظ قال رحمه الله : هم قوم استنوت حسناتهم وسيناتهم (١).
وفي لفظ قال رحمه الله : الاعراف جبال بين الجنة والنار فهم على اعرافها
يقول على ذراها (٢).

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي ثناء محمود بن خالد (٣) ومحمد بن الوزير (٤) قال
ثنا الوليد (٥) ثنا سعيد بن بشير عن ابي بشير عن سعيد بن جبيل :

قوله تعالى : " وناذى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء
او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين "

قال رحمه الله : في قوله " وناذى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من
الماء او مما رزقكم الله " ينادى الرجل اخاه : يا اخي قد احترقت فاعشني فيقول :
" ان الله حرمهما على الكافرين " (٦).

-
- (١) اخرجه القرظي في تفسيره ٢١١٧ ط . مصرية .
(٢) اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣ / ق ١٥٠ مخطوطة .
ولم ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ / ٨٦ ونسبه الى ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابي الشيخ .
(٣) محمود بن خالد السلمى ابو على الدمشقي ثقة من صغار العاشرة مات سنة
سبع واربعين - ومائتين - وله ثلاث وسبعون سنة . التقريب ٣٣٠ ط . بك .
(٤) محمد بن الوزير بن الحكم السلمى الدمشقي ثقة من صغار العاشرة مات
سنة خمسين ومائتين - التقريب ٣٢٢ ط . بك .
(٥) الوليد بن مسلم القرشي مولا هم ابو العباس الدمشقي ثقة لكثرة كثير التدليس
والتسوية من الثامنة مات آخر سنة اربع واول سنة خمس وتسعين - ومائة -
التقريب ٣٧١ ط . بك .
(٦) اخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢ / ٤٧٤ ط . محققة .

رواه ابن جرير قال حدثني المثنى قال حدثنا ابن ذكين قال حدثنا شعبان عن
عثمان عن سعيد بن جبير . (١)

وفى لفظ قال رحمه الله : ينادى الرجل اياه او اخاه فيقول : قد احترقت
افض على من الماء فيقال لهم : اجيبوهم فيقولون : " ان الله حرهما على
الكافرين . (٢)

قوله تعالى : " ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ."

قال رحمه الله : كان الله عز وجل قادرا على خلق السموات في لمحة ولحظة فخلقهن
في ستة ايام تعليما لخلقهن والتأني في الامور وقد جاء في الحديث
" التأني من الرحمن والعجلة من الشيطان . (٣)

(١) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم فالمثنى هو ابن ابراهيم وابن ذكين هو
الفصل وسفيان هو الثوري وعثمان هو ابن المغيرة الثقفي .

(٢) اخرجه ابن كثير في تفسيره ٤١٩/٣ ط . الشعب .

(٣) اخرجه البيهقي في تفسيره ٢٣٦/٢ على هامش تفسير الخازن ط . الحلبي
والحديث اخرجه الترمذي في سننه في كتاب البر والصلة ونصه هكذا " عن
المهميمن بن عباس بن سهل الساعدي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : الاناة من الله والعجلة من الشيطان " انظر تحفة
الاحوذى شرح جامع الترمذي ١٤٩/٤ ط . بيروت .

قوله تعالى : " ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين " .
قال رحمه الله في قوله : " ادعوا ربكم تضرعا " يعنى مستكينا " وخفية " يعنى فى
خفض وسكون فى حاجاتكم من امر الدنيا والآخرة " انه لا يحب المعتدين .
يقول : لا تدعوا على المؤمن والمؤمنة بالشر اللهم اخزه والعنه ونحو ذلك
عسدران : (١)

رواه ابن ابي حاتم بسند ابي زرعة عن سفيان بن جبليتر .

قوله تعالى : " ولا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا
ان رحمت الله قريب من المحسنين " .

قال رحمه الله : الرحمة ههنا الثواب فرجع النعت الى المعنى ومن اللفظ . (٢)

.....

(١) اخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٣ / ق ١٥٦ ، ١٥٧ مخطوطة .
ونذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣ / ٩٢ ط . بيروت .

(٢) اخرجه البغوي فى تفسيره ٢ / ٢٤٢ على هامش تفسير الخازن ط . الحلبي .

بداية الجزء التاسع

قوله تعالى : " وألقى السحرة ساجدين " .

قال رحمه الله : رأوا منازلهم تبني لهم وهم في سجودهم . (١)

رواه ابن أبي حاتم قال : ذكره عن سعيد (٢) بن سلام ثنا اسماعيل (ابن عبد الله

ابن سلمان عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير .

قلت : هذا التأويل غير ظاهر ومغنى الآية أن السحرة لما بهرتهم الآيات

ماشعروا الأوالقوا بانفسهم ساجدين على الارض اجلالا لله واعظاما . والله اعلم .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ١٧٢ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٠٧ .

(٢) سعيد بن سلام العطاس ابو الحسن البصري العمور روى عن الثوري

وغيره وعنه عبد الله بن عاصم الحماني وغيره ، قال ابن نمير : سعيد

ابن سلام البصري كذاب ، وقال ابو حاتم سعيد بن سلام منكرو

الحديث جدا . الجرح والتصديق ٤/ ٣٢ .

(٣) لم اقف على ترجمته ان لم اجد من مشايخ سعيد بن سلام العطاس

ولا من تلاميذ سالم بن عجلان الافطس من اسمه (اسماعيل بن عبد الله

ابن سلمان) .

قوله تعالى : قال فرعون امنتكم به قبل ان آذن لكم ان هذا لمر مكروتموه
في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون ، لا قطعن ايد يكم وارجلكم
من خلاف ثم لاصليكنم اجمصين قالوا انا الى ربنا منقلبون .

قال رحمه الله : لما ألقوا ما في ايد يهم من السخر " ألقى موسى عصاه
فاذا هي ثعبان صين " فتحت فصا لها مثل الرحنى (١) فوضعت مشفرها (٢)
على الارض ورفعت المشفر الآخر فاستوعبت كل شئ " ألقوه من هبالهم وعصيتهم
ثم جاء النبيها فاخذها فصارت عصا كما كانت فخرت بنوا اسرائيل سجدا
" وقالوا آمنا برب موسى وهارون ، قال آمنتكم به قبل ان آذن لكم . . . الآية "

قال : فكان اول من قطع من خلاف واول من صلب في الارض فرعون . (٣)
وقال رحمه الله في لفظ آخر في قوله : لا قطعن ايد يكم وارجلكم من خلاف ثم
لاصليكنم " كان اول من قطع الايدي والارجل وصلب فرعون . (٤)

رواه ابن ابى حاتم قال حدثنا محمد بن يحيى ثنا يوسف (٥) بن واقد ثنا
يعقوب بن جعفر بن ابى المشيرة عن سميد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله : " انا الى ربنا منقلبون " يعنى انا الى ربنا راجعون (٦)
رواه ابن ابى حاتم بسند ابى زرعة عن سميد بن جبير .

(١) الرحنى : الاداة التى يطحن بها وهى حجران مستديران يوضع اهد هما

على الآخر ويدار الاعلى على قطب . المعجم الوسيط . ٣٣٥/١ .

(٢) المشفر : فى الاصل شفة البمير واستعمل فى الشفة الخليطة على التشبيه

المعجم الوسيط ٤٨٩/١ .

(٣) ا خرجه السبيوطى فى الدر المنثور ٣/١٠٧ ونسبه الى عبد بن حميد

وابن المنذر .

(٤) اخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٣/ق ١٧٢ مخطوطة .

(٥) يوسف بن واقد الرازى ابو يعقوب الصيقل روى عن يعقوب الاشمرى وغيره

قال ابن مهدي كان صدوقا - الجرح والتمديد ٩/٢٣٣ .

(٦) اخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٣/ق ١٧٣ مخطوطة .

قوله تعالى : " قال موسى لقومه : استمعينوا بالله واصبروا ان الارض لله
يورثها من يشاء من عباده والماقبة للمتقين " .

قال رحمه الله : كان فرعون قد ملئ من موسى رعبا " فكان اذا رآه بال كما
يقول الحمار ، ولما بلغ قوم موسى من فرعون هذا قال لهم موسى : " استمعنوا
بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء " اطمعهم في ان يورثهم الله
ارض مصر . " والماقبة للمتقين " اي الجنة لمن اتقى (١)

قوله تعالى : فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه ، وان تصبهم سيئة يطيروا
بنموسى ومن معه الا انما طأثرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون !

قال رحمه الله : كان ملك فرعون اربع مائة سنة وعشاش ستمائة وعشرين سنة
لا يرى مكروها ولو كان له في تلك المدة جوع أو هلك ليلة أو وجع ساعة لما ادعى
الربوبية قط . (٢)

قوله تعالى : " فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات
مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين " .

قال رحمه الله : " القمل " هو السوس الذى يخرج من الحنطة . (٣)
رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد . (٤)

(١) اخرجه القرطبي في تفسيره ٢٦٢/٧ طه دار القلم المصرية .

(٢) اخرجه البغوى في تفسيره ٢٧٥/٢ على هامش الخازن طه الحلبي .

(٣) اخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٤/١٣ طه محققة .

(٤) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم .

وفى لفظ قال : " القمل " دواب سود صغار . (١)
رواه ابن جرير قال حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثني هجاج
عن ابي بكر (٢) قال : سمعت سعيد بن جبير .
وفى لفظ قال : " الطوفان " المطر " والقمل " الجراد الذى ليس له اجنحة
وهو الدبى (٣) .

وقال رحمه الله : كان بين كل آيتين من هذه الآيات ثلاثون يوما . (٤)
وقال رحمه الله : فى الآية المذكورة " فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم آيات مفصلات . . . الآية " " لما اتى موسى فرعون قال له :
ارسل معى بنى اسرائيل فابى عليه فارسل الله عليهم الطوفان وهو المطر
فصب عليهم منه شيئا فخافوا ان يكون عذابا فقالوا لموسى : ادع لنا ربك
ان يكشف عنا المطر فنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل ، فدعا ربه
فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بنى اسرائيل فانته لهم فى تلك السنة شيئا
لم ينهته قبل ذلك من الزرع والثمر والكلأ ، فقالوا هذا ما كنا نتمنى ،

-
- (١) اخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥٥/١٣ ط . محققة .
وذكره ابن كثير فى تفسيره ٤٦١/٣ ط . الشعب .
(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم جميعا وابوبكر هو سلمى بن عبد الله الهذلى .
(٣) اخرجه ابن ابي هاتم فى تفسيره ١٧٦/٣ مخطوطة .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١١٠/٣ ونسبه الى عبد بن حميد
وابن المنذر وابن جرير - والدبى - المشى الرويد واصفر الجراد والنمل .
واكل الدبى نهتها وادبى الصرمج خرج منه مثل الدبى . القاموس
المحيط ٣٢٨/٤ .
(٤) اخرجه السيوطى فى الدر المنثور ١١١/٣ .

فارسل عليهم الله الجراد فسلطه على الكلاً فلما رأوا اثره في الكلاً عرفوا انه لا يبقى الزرع فقالوا : يا موسى ادع لنا ربك فيكشف عنا الجراد فنؤمن لسك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الجراد فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معنه بنى اسرائيل فداسوا واحرزوا (١) في البيت . فقالوا قد احرزنا فارسل الله عليهم القمل وهو السوس الذي يخرج منه فكان الرجل يخرج عشرة اجريسة الى الرهى فلا يرد منها ثلاثة اقفة فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا القمل فنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم فابوا ان يرسلوا معه بنى اسرائيل ، فبينما هو جالس عند فرعون اذ سمع نفيق ضفدع فقال لفرعون : ما تلقى انت ولانومك من هذا فقال : ما عسى ان يكون كيد هذا فما اسلوا حتى كان الرجل يجلس الى نقته في الضفادع ويهم ان يتكلم فتثب الضفادع في فيه ، فقالوا لموسى : ادع لنا ربك يكشف عنا هذه الضفادع فنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل (فكشف عنهم فلم يؤمنوا (٢)) فارسل الله عليهم الدم فكان ما استقوا من الانهار والابار او ما كان في اوعيتهم وجدوه دماً عبيطاً (٣) فشكوا الى فرعون

(١) قال محمود شاكر في تعليقه على الطبري "داس الناس الحب أي دسوه ،

واحرز الشيء ضمه وحفظه وصانه عن الأخذ .

انظر تفسير ابن جرير الطبري ١٣/٥٧ ط محققة .

(٢) قال محمود شاكر : (ما بين القوسين ليس في المخطوطة بل فيه حرف (ط))

بين (اسرائيل) و (فارسل) و (ط) اخرى في الهامش دلالة على الخطأ والذي في المطبوعة صواب ان شاء الله - انظر نفس المصدر السابق .

(٣) الدم المبيط هو الطرى - انظر نفس المصدر السابق .

فقالوا : انا قد ابتلنا بالدم وليس لنا شراب ، فقال : انه قد سحركم
فقالوا : من اين سحرنا ونحن لا نجد في اوعيتنا شيئا من الماء الا وجدنا
دما عبيطا ؟ فأتوه فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا هذا الدم
فنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم فلم يؤمنوا
ولم يرسلوا معه بنى اسرائيل . (١)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب القمي عن
جعفر بن المفسيرة عن سعيد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله : كان الى جنهم كتيب (٢) اعفر بقرية من قرى
مصر تدعى عين شمس ، فحشى موسى الى ذلك الكتيب فنزبه به بعضاه
ضربة صار قملا تدب اليهم وهى دواب سود صفار ، فدب اليهم القمل
فاخذ اشعارهم وابشارهم واشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم
كأنه الجدرى عليهم ، فصرخوا وصاحوا الى موسى : انا نتوب ولا نمود
فادع لنا ربك ، فدعا ربه فرفع عنهم القمل بعد ما اقام عليهم سبعة ايام
من السبت الى السبت فاقاموا شهرا فى عافية ، ثم عادوا وقالوا :
ما كنا قط اهل ان نستيقن انه ساهر منا اليوم حمل الرمل دواب ، وعزة
فرعون لا نصدقه ابدا ولا نتبعه ، فمادوا لتكذيبهم وانكارهم ، فدعا موسى
عليهم فقال : يارب ان عبادك نقضوا عهدي واخلفوا وعدي فخذهم بعقوبة
تجعلها لهم نعمة ولقومي عظمتولمن بعدى آية فى الامم الباقية ، فارسل
الله عليهم الضفادع ، فكان اهدهم يضطجع فتركبه الضفادع فتكون عليه
ركاما حتى ما يستطيع ان ينصرف الى الشق الآخر ويفتح فاه لاكتبته

(١) اخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥٧/١٣ طه . محققة .

وابن كثير فى تفسيره ١٦١/٣ ، ١٦٢ طه . الشنب .

(٢) الكتيب : الرمل المستطيل الممدود ب . انظر المعجم الوسيط ٢/٧٨٣ .

فيسبق الضفدع اكلته الى فيه ، ولا يعجن عجينا الا تشدخت فيه ، ولا يطبخ قدرا الا امتلأت ضفادع فمذبوا بها اشد المذاب فشكوا الى موسى عليه السلام وقالوا : هذه الصرة نتوب ولا نمود ، فاخذ عهدهم وميثاقهم ثم دعا ربه ، فكشف الله عنهم الضفادع بمد ما اقام عليهم سبعا من السبت التي السبت فاقاموا شهرا في عافية ، ثم عادوا لتكذيبهم وانكارهم ، وقالوا : قد تبين لكم ساحره ويجعل الثراب دواب ويجي بالضفادع في غير ماء فآذوا موسى عليه السلام فقال موسى : يارب ان عبادك نقضوا عهدي واخلفوا وعدي فخذهم بعقوبة تجعلها لهم عقوبة ولقومي عظة ولمن بعدى آية في الامم الباقية فابتلاهم الله بالدم فافسد عليهم مما يشبهم فكان الاسرائيلي والقطي يأتیان النيل فيسقيان فيخرج للاسرائيلي ماء ويخرج للقطي دما ويقومان الى الجب فيه الماء فيخرج للاسرائيلي في انائه ماء وللقطي دما (١) رواه ابن جرير بن جفس السند الذي في الرواية السابقة .

قوله تعالى : " وكتبنا له في الالواح من كل شىء موعظة وتفصيلا لكل شىء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا باحسنها ساريكم دار الفاسقين . " قال رحمه الله : كانوا يقولون : كانت الالواح من يا قوتة وانا اقول : انما كانت من زبرجد (٢) وكتابها بالذهب كتبه الرحمن بيده وسمع اهل السموات صريف القلم (٣)

-
- (١) اخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٩/٩ ط . الحلبي .
(٢) الزبرجد حجر كريم يشبه الزمرد وهو ذو الوان كثيرة اشهرها الاخضر
المصرى والاصفر القبرصى : المعجم الوسيط ٣٨٩/١ .
(٣) اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣/٣ ق ١٨٣ مخطوطة .
والسيوطي في الدر المنثور ٣/١٢١ بتفسير بسيط في بعض عبارات .
والصريف معناه الصوت . انظر المعجم الوسيط ٥١٥/٢ .

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي ثنا خالي محمد بن يزيد (١) ثنا اسحاق بن (٢)
 سليمان بن ابي الجليل (٣) عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبيرة .
 وفي لفظ قال رحمه الله : كانت الالواح من ياقوتة كتبها الله بيده فسمع اهل
 السموات صريف القلم . (٤)

رواه ابن ابي حاتم قال : حدثنا ابي ثنا محمد (٥) بن أمية ثنا حكاه عن
 ابي الجليل عن جعفر عن سعيد بن جبيرة .

وفي لفظ قال رحمه الله : كانت من ياقوت احمر . (٦)

وقال رحمه الله : في قوله : " وتفصيلا لكل شي " اي ما امروا به ونهوا عنه . (٧)

(١) هو محمد بن يزيد الحلبي ابو هشام الرفاعي الكوفي وقد تقدم ترجمته .

(٢) اسحاق بن سليمان الرازي ابو يحيى كوفي الاصل ثقة فاضل من التاسعة
 مات سنة مائتين وقيل قبلها بالتقريب ٢٨٠ ط . بك .

(٣) ابو الجليل لم نجد له ترجمة الا ما قاله بعضهم : ابو الجليل روى عن
 جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبيرة وعنه اسحاق بن سليمان الرازي
 انظر : عناية المحدثين بالكوفي في تحقيق المقتنى في سرد الكنى للحافظ
 الذهبي تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد . رسالة ماجستير .

وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٢٠/٩ ط . بيروت .

(٤) اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣/١٨٤ مخطوطة .

(٥) محمد بن أمية بن آدم الساوي بالمهمله ابو احمد مولى المصيطسين
 صدوق من صفار العاشرة مات سنة ست وعشرين - ومائتين - التقريب .

٢٩١ .

(٦) اخرجه الباقوي في تفسيره ٢/٢٨٧ على هامش تفسير الخازن ط . الحلبي .

(٧) اخرجه ابن جرير في تفسيره ١٣/١٢٥ ط . محققة .

وابن ابي حاتم في تفسيره ٣/١٨٥ مخطوطة .

رواه ابن جبير قال : حدثني محمد بن عمرو ^(١) قال حدثنا أبو عاصم ^(٢) قال حدثنا عيسى ^(٣)
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد - أو سعيد بن جبير . ورواه ابن أبي حاتم قال :
حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء ^(٤) عن ابن أبي نجيح عن سعيد بن جبير .
وقال رحمه الله في قوله : " سأريكم دار الفاسقين " رفعت لموسى حتى رآها ^(٦) . رواه
ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو ثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي ^(٧) ثنا عمرو بن ثابت عن
أبيه عن سعيد بن جبير .

^(٨) وفي لفظ قال : أراد بها مصر أي سأريكم ديار القبط ومساكن فرعون خالية عنهم .
قلت : الراجح في معنى " دار الفاسقين " هو ما اختاره الطبري رحمه الله حيث قال :
(هي نار الله التي أعد لها لأعدائه) ثم بين السبب في ذلك وهو أن النار مصير من
خالف أمر الله عز وجل لأنه تعالى أمر موسى وقومه بالعمل بما في التوراة فأولى الأمور
بحكمة الله أن يختم ذلك بالوعيد على من ضيعه وفرط في العمل لله وجاهد عن سبيله
دون الخبر عما قد انقطع الخبر عنه أو عما لم يجر له ذكر ^(٩) .

-
- (١) محمد بن عمرو بن عباد بن حبله بن أبي رواد العتكي بفتح المهمل والمثناة أبو
جعفر البصري صدوق من الحادية عشرة مات سنة سبع وخمسين ومائتين وله ثلاث
وثمانون سنة . التقريب ٣١٣ / ط . بك .
- (٢) أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل
البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة وأبعد لها - التقريب ١٥٥ .
- (٣) عيسى بن ميمون الجرشى بضم الجيم وفتح الراء المعجمة ثم المكي أبو موسى يعرف
بأبن داية بتحتانية خفيفة ثقة من السابعة . التقريب ٢٧٢ ط . بك .
- (٤) شبابة بن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة
ثقة حافظ روى بالارجاء من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين - التقريب
١٤٣ ط . بك .
- (٥) ورقاء بن عمر الميكرى أبو بشر الكوفي نزيل المدائن صدوق في حديثه عن منصور
لين من السابعة - التقريب ٣٦٩ ط . بك .
- (٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٨٥ / ٣ مخطوطة .
- (٧) لم أقف على ترجمته حيث لم أجده من مشايخ أبي حاتم الرازي ولا من تلاميذ
عمرو بن ثابت بن هرمز الكوفي من أسمه محمد بن عبد الرحمن الا ما ذكر في ميزان
الاعتدال بما نصه : (محمد بن عبد الرحمن العزمي قال الدارقطني متروك الحديث
هو وأبوه وجده) ميزان الاعتدال ٦٢٧ / ٣ .
- (٨) أخرجه القرطبي في تفسيره ٢٨٢ / ٧ وذكر السيوطي في الدر المنثور أن دار الفاسقين
مصر ٢٦ / ٣ ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم .
- (٩) انظر تفسير الطبري ٥٩ / ٩ ط . الحلبي .

قوله تعالى : واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار
ألم يروا أنه لا يكلهم ولا يهد بهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين .
قال رحمه الله في قوله تعالى : "عجلا جسدا له خوار" قال : والله ما كان
له صوت قط ولكن الريح كانت تدخل دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت
من ذلك . (١)

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا عمار (٢) بن خالد ثنا محمد بن الحسن (٣)
ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد عن اصينغ بن زيد الوراق عن القاسم (٥) بن
ابي ايوب قال حدثني سميد بن جبير .

-
- (١) اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣ / ق ١٨٦ مخطوطة .
(٢) عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي التمار ابو الفضل او ابواسماعيل
ثقة من صفار الماشرة مات سنة ستين ومائتين - التقريب ٢٥٠ .
(٣) محمد بن الحسن بن عطية الهوفى ابو سميد الكوفى صدوق يخطى من
السابعة - التقريب ٢٩٤ .
(٤) اصبح آخره صحجة ابن زيد بن على الجهني الوراق ابو عبد الله الواسطي
كاتب المصاحف صدوق يقرب من السادسة مات سنة سبع وخمسين ومائة
التقريب ٣٨ .
(٥) القاسم بن ابي ايوب الاسدى الاعرج الواسطي اصبهانى الاصل
ثقة من السادسة وزعم ابو نعيم انه القاسم بن بهرام وفرق بينهما
ابن حبان فذكر ابن بهرام في الضمفاء وهو الصواب . التقريب
٢٧٨ .

قوله تعالى ؛ " ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال : بثسما خلفتموني من بعدى اعجلتم امر ربكم وألقى الالواح واخذ برأس اخيه — يجره اليه . . . الآية " .

قال رحمه الله فى قوله ؛ " وألقى الالواح " كانت الالواح زمردا (١) فلما

لقى موسى الالواح بقى الهدى والرحمة وذهب التفصيل . (٢)

رواه ابن جرير قال حدثنى الحارث قال حدثنا القاسم (٣) قال حدثنا عبد الرحمن

عن محمد بن ابى الوضاح عن خصيف عن مجاهد او سعيد بن جبير . (٤)

وفى لفظ قال رحمه الله ؛ " وألقى الالواح " اى مما اعتراه من الغضب والأسف

حين اشرف على قومه وهم عاكفون على عبادة العجل وعلى اخيه فى اهمسنتال

امرهم . (٥)

(١) الزمرد حجر اخضر اللون شديد الخضرة شفاف واشده خضرة اجسوده

واصفاه جوهرا واحده (زمردة) - المعجم الوسيط ٤٠١ / ١ .

(٢) اخرجه بن جرير فى تفسيره ١٣ / ١٢٧ ط محققة .

والسيوطى فى الدر المنثور ٣ / ١٢٧ ، ١٢٨ ط . بيروت .

(٣) القاسم هو ابو عبيد القاسم بن سلام روى عنه الحارث بن محمد بن

ابى اسامة التميمى وهو روى عن عبد الرحمن بن مهدي .

انظر تهذيب الكمال للمزى ٦ / ٥٥٥ مخطوطة .

(٤) هو محمد بن مسلم بن ابى الوضاح المشهور بابى سعيد المؤدب وقد

تقدمت ترجمته .

(٥) اخرجه القرطبى فى تفسيره ٧ / ٢٨٨ ط دار القلم .

قوله تعالى : " ان الذين اتخذوا المجل سينا لهم غضب من ربهم وذلكه
فى الحياة الدنيا وكذلك لجزى المنافقين " .
قال رحمه الله : فى قوله " سينالهم غضب من ربهم وذلكه " (١) فى الحياة الدنيا
وكذلك لجزى المنافقين فهى والله لكل مفتر كذب الى يوم القيامة (٢)

قوله تعالى : " واختار موسى قومة سبعين رجلا فلما اخذتهم الرجفة قال :
رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء ان هـسى
الا ففتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا
وانت خير الغافرين . "

قال رحمه الله فى قوله : " واختار موسى قومه سبعين رجلا " اى اختار موسى
من قومه اثنى عشر نقيبا من اثنى عشر سبطا لكل سبط رجلا ، يعنى بالنقيب (٣)
النافذ فى الامر والماضى له . (٤)

(١) فى المخطوطة غضب من ربهم ورحمة والصحيح ما اثبتته انظر الاية رقم ١٥٢
من سورة الاعراف .

(٢) اخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٣ / ق ١٨٧ مخطوطة .

(٣) النقيب عريف القوم والجمع نقباء والنقيب العريف وهو شاهد القوم وضمينهم
وفى التنزيل العزيز " وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا " : قال ابو اسحاق :
النقيب فى اللغة كالا مين والكفيل .

وفى حديث عباد بن الصامت (وكان من النقباء) جميع نقيب وهو
كالعريف على القوم المقدم عليهم الذى يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم
اى يفتش وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد
من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام
ويمرفوهم شرائطه وكانوا اثنى عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة
ابن الصامت منهم - وقيل النقيب الرئيس الاكبر - انظر لسان المصرب
١ / ٧٧٠ / ١ ط . مصرية .

(٤) اخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٣ / ق ١٨٨ مخطوطة .

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا ابو زرعة ثنا عبد الله (١) بن بكير حدثني
ابن لهيصة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير .
وقال رحمه الله في قوله " ان هي الا فتنتك " اي الا بليتتك . (٢)
رواه ابن جرير قال . . . (٣) قال حدثنا هبويه الرازي عن يعقوب عن جعفر
ابن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير .
وفي لفظ قال : ابثلاؤك واختبارك وامتحانك . (٤)

-
- (١) الصحيح انه يحيى بن عبد الله بن بكير وما ذكر خطأ قطما فقد سبق مرارا
مثل هذا السند وفيه كما ذكرت .
- (٢) اخرجه ابن جرير في تفسيره ١٥١/١٣ ط . محققة .
وابن ابي حاتم في تفسيره ٣/٣ ق ١٨٩ مخطوطة .
- (٣) قال محمود شاكر في تعليقه على الطبري : الراوي عن هبويه هو ابن وكيع
ولذلك وضع نقط مكان اسمه في هذا الموضع وفيما يشابهه من المواضع
حيث يختصر الطبري شيخه من الاسناد انظر تفسير ابن جرير ١٥١/١٣
في الهامش .
- (٤) اخرجه ابن كثير في تفسيره ٣/٤٧٨ ط . الشعب .

قوله تعالى : " واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك
قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شئ فساكتبها للذين يتقون
ويؤتسون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ."

قال رحمه الله : في قوله : " انا هدنا اليك " اي تبنا اليك . (١)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال : ثنا يزيد بن حباب عن حماد بن
سلمة عن عطاء عن سعيد بن جبيرة .

وقال : حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن (٢) سعيد قال حدثنا

سفيان قال حدثنا عبد الرحمن (٣) بن الاصبهاني عن سعيد بن جبيرة .

وقال : حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن ووكيع بن الجراح قالا

حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن سعيد بن جبيرة .

وقال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابن عن سفيان عن ابن الاصبهاني عن سعيد
ابن جبيرة .

وقال : حدثنا ابن وكيع قال حدثنا حبيب بن ابيزيد عن يعقوب بن جعفر عن سعيد .

وقال حدثنا ابن البرقي قال حدثنا عمرو (٤) قال : سمعت رجلا يسأل سعيدا .

(١) اخرجته ابن جرير في تفسيره ١٣ / ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ط . محققه .

واخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣ / ق ١٩٠ .

(٢) هو يحيى بن سعيد بن فروخ ابو سعيد القطان وتقدمت ترجمته .

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن الاصبهاني الكوفي الجهني ثقة من الرابعة مات

في امانة خالد القشيري على العراق - التقريب ٢٠٥ ط . بك .

(٤) ابن البرقي هنا هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم وعمرو هو ابن ابي سلمه

وقد تقدمت تراجمهم .

وفي لفظ قال رحمه الله : " انا هدنا اليك " اي تبنا ورجعنا وانبنا اليك (١)
وقال رحمه الله في قوله : فساكتبها للذين يتقون " اي امة محمد صلى الله عليه
وسلم ه فقال موسى عليه السلام ليتنى خلقت في امة محمد (صلى الله عليه وسلم) (٢)
رواه ابن جرير قال حدثنا ابو كريب وابن وكيع قال حدثنا يحيى بن يمان عن اشعث
عن جعفر عن سعيد .

وقال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا اسحاق بن اسماعيل (٣) عن يعقوب عن جعفر عن
سعيد .

وفي لفظ قال : للذين يتبعون محمد صلى الله عليه وسلم . (٤)
رواه ابن جرير قال حدثنا ابن خليد وابن وكيع قال حدثنا جرير عن عطية عن
سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله : " فساكتبها للذين يتقون " اي امة محمد صلى الله عليه وسلم
فقال موسى : يا ليتنى اخرت في امة محمد فقالت اليهود لموسى : ايخلق ربك خلقا
ثم يعذبهم فاوحى الله اليه يا موسى ازرع قال : قد زرعت قال : احصد قال : قد
حصدت قال : دس قال : قد دست قال : ذره قال : قد ذريت قال : فما بقى
قال : بقى شئ فيه خير قال : كذلك لا اعذب من خلقى الا من لا خير فيه . (٥)

-
- (١) اخرجه ابن كثير في تفسيره ٣ / ٤٧٩ ط . الشعب .
 - (٢) اخرجه ابن جرير في تفسيره ١٣ / ١٦١ ، ١٦٣ ط . محققة .
 - (٣) اسحاق بن اسماعيل هو ابو يزيد حبويه الرازي ولاول مره صرح باسمه .
 - (٤) اخرجه ابن جرير في تفسيره ١٣ / ١٦١ ط . محققة .
 - (٥) اخرجه السيوطي في الدر المنثور في تفسيره ٣ / ١٣١ ونسبه الى ابي الشيخ .

قوله تعالى : "الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم أصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون" ، قال رحمه الله في تفسير الآية الكريمة : هذه الألفاظ أخرجت اليهود والنصارى من الاشتراك الذي يظهر في قوله "فسأكتبها للذين يتقون" وخلصت هذه الغدة لامة محمد صلى الله عليه وسلم ، (١)

وقال رحمه الله في قوله : "الطيبات" يعني الذبائح الحلال طيبة لهم . (٢)

رواه ابن أبي حاتم بسند ابن زرعقة عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله : "ويضع عنهم أصرهم" البول ونحوه مما غلظ على بني اسرائيل . (٣)

رواه ابن جرير قال : حدثني المثنى قال حدثنا الحماني قال حدثنا شريك عن سالم عن سعيد .

وفي لفظ قال رحمه الله : ما غلظ على بني اسرائيل من قرض البول من جلودهم اذا اصابهم ونحوه . (٤)

-
- (١) أخرجه القرطبي في تفسيره ٢٩٨ / ٧ ط . دار القلم المصرية .
 - (٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ق ١٩٢ مخطوطة .
 - (٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٣ / ١٦٧ ط محققة .
 - (٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ق ١٩٣ مخطوطة .
- والسيوطي في الدر المنثور ٣ / ١٣٥ ونسبه الى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا علي بن الحسين ثنا ابو بكر بن ابي شيبة
ثنا معاوية بن هشام ثنا شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير .

قلت : يظهر من كلامه ان المقصود من قرص مكان البول من جلونه هم قطع الجلد
الذي وقع عليه البول ولحل الصواب قطع ثيابهم الذي وقع عليها البول لا جلونه هم
لان قطع الجلد يترتب عليه اندمال الجراحات وهذا ما يسبب العجز الكامل
عن القيام بالعبادة المطلوبة والله اعلم .

وفي لفظ قال رحمه الله : اما غلظوا على انفسهم من قطع اثر البول وثبيح الصرقي
في اللخس وشيلسه (١)

وفي لفظ قال رحمه الله : الا صر شدة العمل . (٢)

رواه ابن جرير قال حدثني المثنى قال حدثنا الحماني قال حدثنا يعقوب عن جعفر
عن سعيد .

ورواه ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي ثنا الحماني يحيى ثنا يعقوب عن جعفر عن
سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله : " ويضع عنهم اصرهم " الاصر هو التشديد في العبادة ،
كان احد هم يذنب الذنب فيكتب على باب داره ان توبتك ان تخرج انت واهلك
ومالك الى العدو فلا ترجع حتى يأتي الموت على آخركم . (٣)

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي ثنا يحيى بن المغيرة انا جرير عن يعقوب عن
جعفر عن سعيد بن جبير .

(١) اخرجه السيوطي في الدر المنثور ٣ / ١٣٥ ونسبه الى ابي الشيخ .

(٢) اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣ / ق ١٩٢ مخطوطة .

(٣) اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣ / ق ١٩٢ ٦٦

واخرجه السيوطي في الدر المنثور ٣ / ١٣٥ ط . بيروت .

- قوله تعالى : واستلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر . . . الآية .
(١) (٢)
- قال رحمه الله : القرية هي مدين وفي لفظ قيل هي أيله .
- قوله تعالى : فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين .
(٣)
- قال رحمه الله : رأى موسى عليه السلام رجلا يحمل قصباً يوم السبت فضرب عنقه .
رواه ابن جرير قال حدثني الشني قال حدثنا الحماني قال حدثنا شريك عن
السدّي عن أبي مالك أو سميد بن جبير .
- قلت : أورد هذا ابن جرير في تفسيره وفيه اشكالات منها : ان حادثة الصيد
لم تكن على عهد موسى بل كانت على عهد داود وبينهما زمان طويل ،
ومنها ضرب موسى عليه السلام عنق الرجل لمجرد حمله آلة الصيد ومثل هذا
لا يقع من موسى عليه السلام .
(٤)
- وقال رحمه الله في قوله : " كونوا قردة خاسئين . لما مسخوا جعل الرجل
(٥)
- يشبه الرجل وهو قرد فيقال : أنت فلان فيومي " الى يديه بما كسبت يداي .

-
- (١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٣/١٣٦ ط . بيروت .
- (٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/١٩٩ ق مخطوطة .
- (٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٣/٢٠٣ ط . محققة .
- (٤) انظر تفصيل المسألة في تفسير الطبري عند تفسير الآيات من سورة
الأعراف - ٩/ من ص ٩٠ الى ص ١٠١ ط - الحلبي .
- (٥) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٣/١٣٨ ١٣٩٠

قوله تعالى : " واذ تأذن ربك ليعمثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم
سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم " .

قال رحمه الله : هم اهل الكتاب بعث الله عليهم الحرب يجهلونهم الخساراج
الى يوم القيامة فهو سوء العذاب ولم يجب نهي الخراج قط الا موسى صلى
الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة ثم امسك والا النبي صلى الله عليه وسلم (١) .
رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب عن جعفر عن سميد ،
وفى رواية قال رحمه الله : " من يسومهم " اي الحرب " سوء العذاب " الخراج
وأول من وضع الخراج موسى عليه السلام فجبى الخراج سبع سنين ، (٢)
رواه ابن جرير بطريقين ؛

(١) حدثنا ابن وكيع قال حدثنا اسحاق بن اسماعيل عن يعقوب عن جعفر
عن سميد .

(٢) حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب عن جعفر عن سميد .
وفى لفظ قال رحمه الله : سوء العذاب " الجزية " والذين يسومونهم سوء
العذاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته الى يوم القيامة .

(١) اخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٠٦/١٣ ط . محققة .

والقرطبي في تفسيره ٣١٠/٧ ط . دار القلم .

(٢) اخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٠٦/١٣ ط . محققة .

(٣) اخرجه ابن كثير في تفسيره ٤٩٧/٣ ط . الشعب .

قوله تعالى : " فخلق من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرضي هذا الا انى ويقولون سيخفر لنا وان يأتهم عرضي مثله يأخذوا ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعلمون " .

قال رحمه الله فى قوله : " يأخذون عرضي هذا الا انى ويقولون سيخفر لنا وان يأتهم عرضي مثله يأخذوه " اى يظلمون الذئب ثم يستخفرون الله فان عرضي ذلك الذئب أخذوه (١) .

رواه ابن جرير قال : حدثنا احمد (٢) بن المقدم قال حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن سعيد بن جبير .

وقال حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور (٣) عن سعيد .

ورواه ابن ابى حاتم قال حدثنا اسيد (٤) بن عاصم ثنا الحسين بن حفص (٥) ثنا سفيان عن منصور عن سعيد بن جبير .

(١) اخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢١٢/١٣ وابن كثير فى تفسيره ٤٩٨/٣ ط . الشعب ، وابن ابى حاتم فى تفسيره ٣/ق ٢٠٤ مخطوط سنة والسيوطى فى الدر المنثور ٣/١٣٩ ونسبه الى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم وابى الشيخ والبيهقى فى الشعب - وعبد الرزاق فى تفسيره ٤٣ مخطوطة .

(٢) احمد بن المقدم ابو الاشعث المجلى بصرى صدوق صاحب الحد يث طعن ابو داود فى موثقته من الماشرة مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين وله بضع وتسعون .

(٣) رجال الاسناد تقدم تراجمهم فمعد الرحمن هو ابن مهادى وسفيان هو الثورى ومنصور هو ابن المعتز .

(٤) اسيد بن عاصم ابو الحسين الاصبهاني روى عن الحسين بن حفص وغيره ، قال ابن ابى حاتم سمعنا منه وهو ثقة رضا . الجرح والتعديل ١/٨١ بيروت .

(٥) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني بسكون الميم الاصبهاني القاضى صدوق من كبار الماشرة مات سنة عشر او احدى عشرون ومائتين - التقريب ٧٣ .

وفى لفظ قال رحمه الله فى قوله ؛ " يأخذون عرش هذا الارضى ويقولون
سيفر لنا " اى يملون بالذنوب " وان يأتهم عرش مثله يأخذوه " اى ذنوب
آخر يملون به . (١)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا جرير عن منصور عن سعيد
ابن جبير .

وقال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابي عن سفيان عن منصور عن سعيد بن
جبير .

وقال : حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير . (٢)

(١) اخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢١٢/١٣ ط . محققه .

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم فابن حميد هو محمد وجرير هو ابن

عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز .

قوله تعالى : " وان اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن
هذا غافلين . "

قال رحمه الله في هذه الآية : اخرجهم من ظهر آدم وجعل لآدم عظم
الف سنة ، قال : فمضوا على آدم فرأى رجلا من ذريته له نور فاعجب
فسأل عنه ، فقال : هو داود قد جعل عمره ستين سنة فجعل له من عمره
اربعين سنة ، فما احتضر آدم جعل يخاصمهم في الاربعين سنة فقبل له
انك اعطيتها داود ، قال : فجعل يخاصمهم . (١)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن بشار وقال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شمعة عن ابي بشر عن سميد بن جبير .

وفي رواية قال رحمه الله :

اخرج ذريته من ظهره كهيئة الذر فمضوا على آدم باسمائهم واسماء آبائهم
وآجالهم قال : فمضى عليه روح داود في نور ساطع فقال : من هذا ؟
قال : هذا من ذريتك نبي خليفة . قال : كم عمره ؟ قال : ستون سنسة
قال زيدوه من عمري اربعين سنة . قال : والا قلام رطبة تجرى فأثبت لداود
الاربعون وكان عمر آدم ألف سنة ، فلما استكملها الا الاربعين سنة بعث اليه
ملك الموت فقال : يا آدم امرت ان اقضك ، قال : ألم يبق من عمري اربعون
سنة ، قال : فرجع ملك الموت الى ربه فقال : ان آدم يدعى من عمره
اربعين سنة ، قال : اخبر آدم انه جعلها لابنه داود والا قلام رطبة فأثبت
لداود . (٢)

(١) اخرج ابن جرير في تفسيره ٢٢٣/١٣ .

(٢) " " " " ٢٤٠/١٣ ، ٢٤١ .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابو داود عن يعقوب عن
جعفر عن سميد . (١)

وفى لفظ قال رحمه الله ؛ اخذ الله الميثاق من ظهر آدم بيمينان يعنى
عرفه فاخرج من صلته كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم
ألسنت بزيك ؛ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين (٢)

آياتنا
قوله تعالى ؛ " واثل عليهم نيا الذى آتينا فانسلخ منها فأتيمه الشيطان
فكان من الخاوين " ؛

قال رحمه الله فى قوله ؛ " واثل عليهم نيا الذى آتينا آياتنا فانسلخ منها " ؛
كان اسمه بلهم وكان يحسن اسما من اسما الله فغزاهم موسى فى سبعين ألفا ؛
فجاءه قومه فقالوا ادع الله عليهم ، وكانوا اذا غزاهم احد أتوه فدعا عليهم
فهلكوا وكان لا يدعو حتى ينام فينظر ما يؤمر به فى مائة فنام ؛ فقل لسه ؛
ادع الله لهم ولا تدع عليهم فاستيقظ فابى ان يدعو عليهم فقال لهم (٣) ؛ زينوا
لهم النساء فانهم اذا رأوهن لم يصبروا حتى يصيوا من الذنوب فتدوا عليهم . (٤)

(١) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم فابن وكيع هو سفيان وابو داود هو عمر
ابن سعد بن عبيد الحفرى ويعقوب هو القمى وجعفر هو ابن ابى المشيرة
وسعيد هو ابن جبير .

(٢) اخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٣ / ق ٢٠٦ مخطوطة .

(٣) ممناه ان بلماكم قال للجبارين الذين طلبوا منه ان يدعو على موسى
وقومه لكونه مستجاب الدعوة فلم يدع عليهم وانما قال ؛ انهم قوم
سافرون فزينوا لهم النساء فاذا رنوا هلكوا والله يهلك الزانى فتدوا
حين زين لهم النساء اى تساقطوا . والله اعلم .

(٤) اخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٣ / ١٤٧ ونسبه الى ابى الشيخ .

قوله تعالى : " ولو شئنا لرفقناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه
... الآية "

قال رحمه الله في قوله : " ولكنه اخلد الى الارض " يعنى ركن الى الارض (١) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابي عن اسراييل عن
ابى الهيثم (٢) عن سميد بن جبير .

وفي رواية قال رحمه الله : " ولكنه اخلد الى الارض " اي نزع الى الارض (٣) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا يحيى بن آدم عن شريك
عن سالم عن سميد بن جبير .

ورواه ابن ابي حاتم قال حدثنا ابن ثنا اسماعيل بن موسى لسيد السدي (٤)
ثنا شريك عن سالم عن سميد بن جبير .

(١) اخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٦٩/١٣ .

(٢) هو ابو الهيثم المرادى الكوفى صاحب القصب وقد تقدم ترجمته .

(٣) اخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٦٩/١٣ .

والقرطبي في تفسيره ٣٢١/٧ / ٣٢٢ ط. دار القلم .

واخرجه السيوطى في الدر المنثور ١٤٦/٣ ونسبه الى عهد بن حميد

وابن جرير وابن ابي حاتم .

واخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣/ق ٢٠٩ . مخطوطة .

(٤) اسماعيل بن موسى الفزارى^١ ابو محمد ابو اسحاق الكوفى نسيب السدي

او ابن بنته او ابن اخته صدوق يخطى^٢ ورمى الرفض من الماشره - مات

سنة خمس واربعين - ومائتين - التقريب ٣٥ .

قوله تعالى : " ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس . . . الآية " .

قال رحمه الله : اولاد الزنا مما ذرأ الله لجهنم . (١)

رواه ابن جرير قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا زكريا (٢) عن عتاب (٣) بن

بشير عن علي بن بذينة عن سعيد بن جبير .

ورواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنا عتاب بن

بشير عن علي بن بذينة عن سعيد بن جبير .

قلت : ما ذكره رحمه الله يقيد ببلوغهم وعدم موتهم على الاسلام لله سبحانه

وتعالى .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٧٧/١٣ .

وابن أبي حاتم في تفسيره ٢١١/٣ مخطوطة .

(٢) زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولى لهم أبو يحيى نزيل بغداد وهو

أخو يوسف ثقة جليل يحفظ من كبار الماشرة - مات سنة احدى عشرة

او اثنتى عشرة ومائتين . التقريب ١٠٧ .

(٣) عتاب بن بشير بفتح اوله الجزرى أبو الحسن او أبو سهل مولى

بنى أمية صدوق يخطئ من الثامنة - مات سنة ١٩٠ أو قبلها .

التقريب ٢٣١ .

قوله تعالى : " هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليهنا فلما نفثناهما حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهاما صالحا جملا له شركاء فيما آتاهاما فتعالى الله عما يشركون " .

قال رحمه الله : لما أهبط آدم وهواء ألقيت الشهوة فى نفسه فاصابها فليس الا ان اصابها حملت فليس الا ان حملت تحرك فى بطنها ولدها (١) قالت : ما هذا ؟ فجاءها ابليس فقال : (لها انك حملت فتلدن قال : ما ألد قال : (٢)) اترين فى الارض الا ناقة او بقرة او ضائنة او ماعزة او بمضى ذلك (٣) . (ويخرج من انفك أو من اذنك أو من عينك) (٤)

قالت : والله ما منى شىء الا وهو يضيق عن ذلك قال : اطيعيني وسميه (عبد الحارث) (وكان اسمه فى الملائكة " الحارث " (٥)) تلدى شبيهكما مثلكما قال : فذكرت ذلك لادم عليه السلام .

(١) قال محمود شاكر فى تعليقه على تفسير ابن جرير ما نصه : (هذا تمبير جيد يصور سرعة حدوث ذلك ولربما قال قائل " اصابها هستى حملت . . . فتهدى الصبارة من قوة الى ضعف .)

(٢) قال محمود شاكر فى تعليقه ما نصه : (ما بين القوسين زيادة من الدر المنثور ٣ : ١٥٢ وهى زيادة لا يد منها والمخطوطة مضطربة فى هذا الموضع) .

(٣) قال محمود شاكر : " فى المطبوعة والدر المنثور (هو بمعنى ذلك) " .

(٤) قال محمود شاكر ما نصه (لا يد من الزيادة وما بين القوسين من الدر المنثور ولا يستقيم الكلام الا بها .)

(٥) قال محمود شاكر : (هذه الزيادة من الدر المنثور) .

فقال : هو صاحبنا الذي قد علمت (١) فمات ثم حملت بأخرفه فبأها فقال :
اطيمني وسميه "عبد الحارث" وكان اسمه في الملائكة "الحارث" والا ولدت
ناقاة أو بقرة أو ضائنة أو معزة أو قتلته فاني انا قتلت الأول قال : فذكرت
ذلك لآدم فكأنه لم يكرهه فسمته "عبد الحارث" فذلك
قوله : "لئن آتيتنا صالحا" يقول شبهنا مثلنا " فلما آتاها صالحا " قال
شبههما مثلهما (٢)

رواه ابن جرير قال حدثني القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثني حجاج عن
ابن جريح قال قال سعيد بن جبسين (٣)

وقال رحمه الله في تفسير الآية أيضا عند قوله " اثقلت دعوا الله ربهما " السى
قوله : " فتمالى الله عما يشركون " : لما حملت هواء في اول ولد ولدته
حين اثقلت اناها ابليس قبل ان تلد فقال : يا هواء ما هذا الذى فى بطنك
فقلت ما ادرى فقال من اين يخرج ؟ من انفك أو من عينك أو من اذنك ؟
قالت : لا ادرى قال : رأيت ان خرج سليبا أطيمنى انت فيما امرك به ؟
قالت : نعم قال : سميه "عبد الحارث" = وقد كان يسمى ابليس " الحارث " =
فقلت : نعم . ثم قالت بعد ذلك لآدم .

(١) قال محمود شاكر مائمه (فى المطبوعة هو صاحبنا الذى اخرجنا من
الجنة وفى المخطوطة - نقص فى بعض العبارات - واثبت نص المصباح
من الدر المنثور) .

(٢) قال محمود شاكر : (هذه اخبار باطله كما اشرنا اليه مرارا) .
انظر فى كل ما ذكرتنا وتعليقا تفسير ابن جرير الطبرى ١٣ / ٣٠٧ ط .
محققه ، وابن ابى حاتم فى تفسيره ٣ / ٢١٥ مخطوطة .
والدر المنثور ٣ / ١٥٢ ونسبه الى ابن المنذر وابن ابى حاتم وابى الشيخ .
(٣) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم جميعا .

اتاني آت في النوم فقال لي كذا وكذا فقال : ان ذلك الشيطان فاحذريه
فانه عند ونا الذي اخرجنا من الجنة ، ثم اتاهما ابليس فاعاد عليهما ، فقالت
نعم فلما وضعتاه اخرجاه الله سليما فسمته " عبد الحارث " فهو قوله : جعلنا
له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون (١) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابن فضيل (٢) عن سالم (٣) عن
ابي حفصة عن سميد بن جبير .

وفى لفظ آخر قال رحمه الله : قيل له : اشرك آدم ؟ قال : اعوذ بالله
ان ازعم ان آدم اشرك ، ولكن هوأء لما اثقلت آتاهما ابليس فقال لها : من
ابن يخرج هذا من انك أو من عينك أو من فيك فقتطها (٤) ثم قال : رأيت

ان خرج سويأ = زانا ابن فضيل : لم يضرك ولم يقتلك = اتطيميني ؟
قالت نعم قال : فسمية " عبد الحارث " ففعلت ، زاد جرير فانما كان شركه
فى الاسم . (٥)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا جرير وابن فضيل عن
عبد الملك عن سميد بن جبير .

(١) اخرجاه ابن جرير فى تفسيره ١٣ / ٣١٣ ط محققة .

(٢) هو محمد بن فضيل بن غزوان وقد تقدمت ترجمته .

(٣) سالم بن ابي حفصة المجلى ابو يونس الكوفى صدوق فى الحديث الا انه

شيمى غالى من الرابعة - مات فى حدود الاربعين - التقريب ١١٤ .

(٤) قنطه بمعنى اقتطه واقتطه بمعنى آيسه انظر المعجم الوسيط ٢ / ٧٦٨

ط . طهران .

(٥) اخرجاه ابن جرير فى تفسيره ١٣ / ٣١٣ ط محققة .

قوله تعالى : " ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين " .

قال رحمه الله : يجاء بالشمس والقمر حتى يلتقيان بين يدي الله ، ويجاء بمن كان بعدهما فيقال : " ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين " . (١)

رواه ابن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج ثنا يحيى بن يمان عن اشعث ابن اسحاق القمي (٢) عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون " قال رحمه الله : في قوله : " اذا مسهم طائف " الطيف الغضب (٣) - على قراءة طيف بدون مسد .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابو كريب وابن وكيع قالا حدثنا ابن يمان عن اشعث عن جعفر عن سعيد .

وفي لفظ قال رحمه الله : هو الرجل يغضب الغضبة فيذكر الله تعالى فيكظم الغيظ . (٤)

(١) اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣/٣ ق ٢١٧ مخطوطة .

والسيوطي في الدر المنثور ٣/١٥٣ ونسبه الى ابي الشيخ .

وكلمة يلتقيان مشتقة النون كما هو مكتوب .

(٢) القمي بضم القاف وتشديد الميم ينسب الى قم " بلدة بين اصبهان وسياوة " .

وهو ابن عم يعقوب القمي - انظر التقريب ١/٨٩ .

(٣) اخرجه ابن جرير في تفسيره ١٣/٣٣٥ وابن ابي حاتم ٣/٢١٩ مخطوطة .

(٤) اخرجه البغوي في تفسيره ٢/٣٣٩ على هامش تفسير الخازن ط . الحلبي .

قوله تعالى : وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون .
قال رحمه الله : في قوله : " وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا " أي في
الصلاة المكتوبة . (١)
(٢)
رواه ابن جرير قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا المحاربي عن ليث عن مجاهد
وعن حجاج بن أرطاة عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد - وعن ابن أبي ليلى (٣)
عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير .
وفي لفظ قال رحمه الله : الانصات يوم الأضحى ويوم الفطريوم الجمعة وفيما
يجهر به الامام من الصلاة . (٤)
رواه ابن جرير قال حدثني المشني قال حدثنا سويد قال اخبرنا ابن المبارك عن
بقية بن الوليد (٥) قال : سمعت ثابت بن عجلان يقول : سمعت سعيد بن
جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله : لا بأس اذا قرأ الرجل في غير الصلاة أن يتكلم . (٧)
قلت : القول الثاني من الأقوال هو الراجح عندي ولو أن نرى الآية يدل على
الأمر بالاستماع والانصات في كل وقت يقرأ فيه القرآن دون تقييد بزمن .

-
- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٤٨ / ١٣ .
(٢) عبد الرحمن بن محمد المحاربي أبو محمد الكوفي لا بأس به وكان يدلّس
قاله أحمد من التاسعة - مات سنة ^{١١٣١} أو تسعين ومائتين - التقريب ٩ . ط . بك .
(٣) حجاج هو ابن أرطاة بفتح الهمزة ابن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة
الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة
مات سنة خمس وأربعين - بعد المائة - التقريب ٦٤ ط . بك . وابن أبي
ليلى هو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري الكوفي ثقة من
السادسة - التقريب ٢٧ -
(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٥١ / ١٣ وابن كثير في تفسيره ٥٤٣ / ٣ .
والقرطبي ٣٥٣ / ٧ ، والبغوي في تفسيره ٣٣١ / ٢ .
(٥) بقية بن الوليد بن صائد الكلائي أبو محمد بضم التحتانية وسكون
المهملة وكسر الميم صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة - مات
سنة سبع وتسعين - ومائتين - وله سبع وثمانون - التقريب ٤٦ -
(٦) ثابت بن عجلان الانصاري أبو عبد الله الحمصي نزل ارمينية صدوق من
الخامسة التقريب ٥ .
(٧) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٢٨١ / ٢ ط . بيروت .

(سورة الانفال)

" بسم الله الرحمن الرحيم : قوله تعالى : " يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين " .
قال رحمه الله : ان سعدا (١) ورجلا من الانصار خرجا يتشقلان (٢) فوجداهما سيفا ملقى فخرنا عليه جميعا فقال سعد : هولى ه وقال الانصارى : هولى قال : لا اسلمتني حتى آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتياه فقضا عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس لك يا سعد ولا للانصارى ولكنه لى : فنزلت " يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله " .

يقول : سلما السيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت هذه الآية فقال : " واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل " . (٣)

وقال رحمه الله فى قوله : " ان كنتم مؤمنين " اى مصدقين . (٤)

رواه ابن ابي حاتم بسند ابي زرعة عن سعيد بن جبير .

-
- (١) هو سعد بن ابي وقاص مالك بن وهيب احد العشرة واول من رمى بسهم فى سبيل الله ومناقبه كثيرة - مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة - التقريب ٢١٩ ط بك وتفسير الطبرى ١٧٣ / ٩ ط الحلبي .
(٢) معناه انهما خرجا يطلبان النفل والنفل الغنيمة - المعجم الوسيط ١ / ٢ ٩٥١ .
(٣) اخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٣ / ١٦٠ ونسبه الى النحاس فى ناسخه .
(٤) اخرجهما ابن ابي حاتم فى تفسيره ٣ / ق ٢٢٥ / ٢٢٦ مخطوطة .

قوله تعالى : " انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلى عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون " .

قال رحمه الله فى قوله : " واذا تلى عليهم آياته " يعنى القرآن . (١)

رواه ابن ابى حاتم بسند ابى زرعة عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله فى قوله : " وعلى ربهم يتوكلون " : التوكل على الله جماع الايمان . (٢)

رواه ابن ابى حاتم قال حدثنا ابى ثنا مالك بن اسماعيل قال هرير (٣) عن ابى سنان

عن سعيد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله : التوكل على الله نصف الايمان . (٤)

رواه ابن ابى حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج ثنا ابن فضيل ثنا رار بن مرة (٥)

عن سعيد بن جبير .

(١) اخرجهما ابن ابى حاتم فى تفسيره ٣/ق ٢٢٥/٢٢٦ مخطوطة .

(٢) اخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٣/ق ٢٢٦ ، والسيوطى فى الدر المنثور ٣/١٦٢

ونسبه الى ابن ابى شيبه واحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان / وابن كثير فى تفسيره ٣/٥٥٢ ط . الشعب .

(٣) هرير مصفر آخره ميم ابن سفيان البجلي ، ابو محمد الكوفى صدوق من كبار التاسعة - التقريب ٣٦٣ .

(٤) اخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٣/ق ٢٢٦ .

والسيوطى فى الدر المنثور ٣/١٦٢ .

(٥) رار بن مرة الكوفى وهو ابو سنان المذكور فى الرواية السابقة - الشيانى الاكبر

ثقة ثبت من السادسة - مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة - التقريب ١٥٥ ط بك .

قوله تعالى : " يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفوا فلا تولوهم
الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء
بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير " .

قال رحمه الله في قوله : " يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفوا "
اي يوم بدر . (١)

رواه ابن ابي حاتم بسند ابي زرعة عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله : " يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفوا "
اي تقاربتم منهم ودنوتهم اليهم " فلا تولوهم الادبار " اي تفروا وتتركوا اصحابكم ،
ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال " اي يفرب بين يدي قرنه مكيدة
ليريه انه خاف منه فيتبعه ثم يكر (٢) عليه فيقتله فلا بأس في ذلك . (٤)

وفي لفظ قال رحمه الله في قوله " ومن يولهم يومئذ دبره " يعني يوم بدر خاصة
منهزما " الا متحرفا لقتال " يعني مستطردا يريد الكرة على المشركين " او
متحيزا الى فئة " يعني او ينحاز الى اصحابه من غير هزيمة " فقد باء بغضب من
الله " اي استوجب سخطا من الله " ومأواه جهنم وبئس المصير " فهذا يوم بدر خاصة
كان الله شديد على المسلمين يومئذ ليقطع دابر الكافرين وهو اول قتال قاتل فيه

(١) اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٣/٣٣٢ مخطوطة .

وذكره ابن كثير في تفسيره ٣/٥٦١ ط الشعب .

(٢) قرنه بمعنى مثله . والقرن للانسان مثله في الشجاعة والشدة والحلم والقتال
وغير ذلك . ويقال : هي قرن ايضا وجمعه اقران - انظر المعجم الوسيط

٢/٧٣٨ .

(٣) كر على العدو بمعنى حمل عليه - المعجم الوسيط ٢/٧٨٨ .

(٤) اخرجه ابن كثير في تفسيره ٣/٥٦٢ ط الشعب .

المشركين من اهل مكة . (١)

رواه ابن ابي حاتم بسند ابي زرعة عن سعيد بن جبير .

قلت : قوله رحمه الله عند تفسير قوله تعالى " ومن يولهم يومئذ دبره " يعنى
بدر خاصة ليس وجيها بل هو عام فى كل المعارك ما قاتل المسلمون الكافرين
هذا الذى يظهر لى . والله اعلم .

قوله تعالى : " يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون " .

قال رحمه الله : فى قوله : " يحول بين المرء وقلبه " اى بين الكافر ان يؤمن

وبين المؤمن ان يكفر . (٢)

رواه ان جرير قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا

عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازى عين

سعيد بن جبير .

(١) اخرج ابن ابي حاتم كل جملة من الاثر فى رواية مستقلة وكلها بسند ابي زرعة

عن سعيد بن جبير - انظر تفسير ابن ابي حاتم ٣ / ٣٣٢ ، ٣٣٣ مخطوطة .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣ / ١٧٣ ونسبه الى ابن ابي حاتم

والى ابي الشيخ عن سعيد بن جبير .

(٢) اخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٣ / ٦٨ ط . محققة .

وابن ابي حاتم فى تفسيره ٣ / ٢٢٧ مخطوطة .

(٣) عبد الله بن عبد الله الرازى من بنى هاشم القاضى ابو جعفر الرازى اصله

كوفى صدوق من الرابعة - التقريب ١٧٩ .

وقال محمود شاكر : " هو غير ابي جعفر الرازى التميمى عيسى بن ماهان .

وحدثنا ابن بشار قال : حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابو احمد =
قالا حدثنا سفيان = وقال حدثنا الحسن بن يحيى قال : اخبرنا عبد الرزاق قال ؛
حدثنا الثوري = عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبير ،
وقال ؛ حدثني ابو زائدة زكريا بن ابي زائدة قال ؛ حدثنا ابو عاصم عن سفيان عن
الاعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير ، (١)

وفي لفظ قال رحمه الله ؛ يحول بين المؤمن وبين الكافرين الكافرين الايمان (٢)
رواه ابن جرير قال حدثنا ابو السائب (٣) وابن وكيع قالا : حدثنا ابو معاوية
عن المنهال عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله ؛ يحول بين المؤمن والكافرين الكافرين الايمان (٤)

وفي لفظ قال رحمه الله ؛ يحول بين المؤمن والمعاصي وبين الكافرين الايمان (٥)

رواه ابن جرير قال ؛ حدثنا ابن وكيع ثنا اسحاق بن اسماعيل عن يعقوب القمي عن
جعفر عن سعيد .

قلت : اللفظ القرآني يدل على عظيم قدرته تعالى على الحيلولة دون العبد
وما يشتهي من خير او شر من معصية او طاعة فلذا يجب ان يتقى .

-
- (١) رجال الاسناد جميعا تقدمت تراجمهم .
 - (٢) اخرجه ابن جرير في تفسيره ١٣ / ٤٦٨ .
 - (٣) ابو السائب اسمه سلم بن جنادة بن مسلم السوائي بضم المهملة ابو السائب الكوفي ثقة ربما خالف من العاشرة - مات سنة اربع وخمسين - ومائتين - وله ثمانون سنة - التقريب ١٢٩ .
 - (٤) اخرجه البغوي في تفسيره ٢٢ / ٣ على هامش تفسير الخازن ط . الحلبي .
 - (٥) اخرجه ابن جرير في تفسيره ٣ / ٤٧٠ .

قوله تعالى : "واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم" .
قال رحمه الله فى قوله : " اجر عظيم " اى الجنة . (١)
وفى لفظ قال رحمه الله فى قوله : " وان الله عنده اجر عظيم ، يعنى جزاء وافرا . (٢)
رواه ابن ابى حاتم بسند ابى زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لوشاء لقلنا مثل هذا ان
هذا الا اساطير الاولين " .

قال رحمه الله فى قوله : " واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا : قد سمعنا لوشاء لقلنا
مثل هذا قال : هو النضر بن الحارث . (٣)

رواه ابن ابى حاتم قال : حدثنا ابى ثنا ابو مسلم احمد بن ابى شعيب (٤) ثنا
مسكين بن بكير عن شعبة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير . (٥)

وفى لفظ قال رحمه الله : قتل النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبورا : عقبه بن
ابى معيط وطعيمة بن عدى والنضر بن الحارث وكان المقداد اسر النضر فلما امر
بقتله قال المقداد : يا رسول الله اسيرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول فى كتاب الله ما يقول فامر النبى صلى الله عليه وسلم بقتله

(١) ، (٢) اخرجهما ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢٣٩ ق/٣ مخطوطة .

(٣) اخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٢٤٠ /٣ مخطوطة .

(٤) احمد بن عبد الله بن ابى شعيب مسلم الحرانى ابو الحسن مولى
قريش ثقة من العاشرة - مات سنة ثلاث وثلاثين - بعد المائتين -
وقيل غير ذلك - التقريب ١٤ ط . بك .

(٥) مسكين بن بكير الحرانى ابو عبد الرحمن الحذاء صدوق يخطىء وكان صاحب
حديث من التاسعة - مات سنة ثمان وتسعين - ومائتين - التقريب ٣٣٥ .

فقال المقداد اسيرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغن المقصداد من فضلك فقال المقداد : هذا الذى اردت وفيه انزلت هذه الآية " واذا تتلى عليهم آياتنا . . . الآية " (١) .

رواه ابن جرير قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر ثلاثة رهط من قريش صبوا : المطعم (٢) بن عدي ، والنضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط (٣) . ثم ذكر بقية النص كالرواية السابقة .

رواه ابن جرير قال : حدثني يعقوب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير .

(١) اخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥٠٤ / ١٣

وابن كثير فى تفسيره ٥٨٢ / ٣ ط الشعب .

والسيوطى فى الدر المنثور ١٨٠ / ٣ ونسبه الى ابن مردويه

واخرجه البخوى بلفظ مختصر ٢٨ / ٣ .

(٢) قال محمود شاكر فى تعليقه على الطبرى ما مختصره (المطعم بن عدي بسدل طعيمة بن عدي غلظ لان المطعم لم يكن حيا يوم بدر لقوله صلى الله عليه وسلم " لو كان المطعم بن عدي حيا ثم سألتنى فى هؤلاء لوهبتهم لىه يعنى الاسارى لانه كان قد اجار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم رجوع من الطائف) انظر تفسير ابن جرير الطبرى ٥٠٤ / ١٣ فى الهامش .

(٣) الرواية، اخرجها الطبرى فى تفسيره ٥٠٤ / ١٣ ط . محققة .

قوله تعالى : " واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا

حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم " .

قال رحمه الله : فى قوله : " واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر

علينا حجارة من السماء " نزلت فى النضر بين الحارث (١)

رواه ابن جرير قال حدثنى يعقوب قال حدثنا هشيم قال : حدثنا ابو بشر عن

سعيد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله : قال النضر بين الحارث : " اللهم ان كان ما يقول محمد

هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء (٢)

قوله تعالى : . وما كان الله ليعذبهم وانتفيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون " .

قال رحمه الله فى قوله : " وما كان الله ليعذبهم وانتفيهم " اى : ما كان الله

ليعذب قوما وانبياءهم بين اظهرهم حتى يخرجهم " وما كان الله معذبهم وهم

يستغفرون " اى وفيهم من سبق له من الله الدخول فى الايمان وهو الاستغفار .

" يستغفرون " يعنى يصلون يعنى بهذا اهل مكة . (٣)

(١) اخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥٠٥ / ١٣ .

والسيوطى فى الدر المنثور ٨٠ / ٣ ونسبه الى ابن جرير وابن ابى حاتم .

واخرجه القرطبى فى تفسيره ٣٩٨ / ٧ .

(٢) اخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره ٣ / ٢٤١ مخطوطة .

(٣) اخرجه ابن كثير فى تفسيره ٣ / ٥٩٠ ط . الشعب .

وفى لفظ : سئل رحمه الله عن الاستغفار فقال : قال الله " وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون " اى يعملون على الغفران وعلمت ان ناسا سيدخلون جهنم ممن يستغفرون بالسنتهم ممن يدهشى الاسلام وسائر الملل . (١)

رواه ابن ابي حاتم قال : حدثنا على بن الحسين ثنا يزيد بن عبد العزيز ثنا سليمان بن حسان الشامي عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار قال : سئل سعيد بن جبير . (٢)

قوله تعالى : وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه الاية "

قال رحمه الله فى قوله " وما لهم ألا يعذبهم الله " عذابهم فتح مكة . (٣)

(١) أخرجه ابن ابي حاتم فى تفسيره ٣ / ق ٢٤٢ مخطوطة .

• والسيوطى فى الدر المنثور ٣ / ١٨١ .

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم جميعا .

(٣) أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٣ / ١٨٢ ونسبه الى ابن ابي شيبة

• وابن المنذر .

قوله تعالى : " وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاءً وتصديه فذوقوا العذاب بما كُنتُمْ تكفرون " .

قال رحمه الله : كانت قريش يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف يستهزءون به يصفرون ويصفقون فنزلت الآية " وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاءً وتصديه " . (١)

رواه ابن جرير قال : حدثني المثنى قال : حدثنا الحماني قال حدثنا شريك عن سالم عن سعيد .

وفي لفظ قال رحمه الله في قوله : وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاءً وتصديه

المكاء : كانوا يشبكون بين اصابعهم ويصفرون بها فذلك المكاء .

قال الراوى : وارانى سعيد بن جبير المكان الذى يمكن فيه (٢) نحو ابى قبيس (٣)

رواه ابن جرير قال : حدثني المثنى قال : حدثنا اسحاق بن سليمان قال : اخبرنا طلحة بن عمرو (٤) عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله في قوله : " الا مكاءً وتصديه " اى صدهم عن بيت الله الحرام (٥)

(١) اخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥٢٤ / ١٣ .

واخرجه السيوطى فى الدر المنثور ١٨٣ / ٣ ونسبه الى عبد بن حميد وابن جرير .

(٢) مكاءً ومكوا صفر بغيره أو شبك باصابع يديه ثم ادخلها فى فيه ونفخ فيها .
المعجم الوسيط ٨٨٩ / ٢ .

(٣) اخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥٢٥ / ١٣ وذكره ابن كثير فى تفسيره ٥٩٣ / ٣ .

وابن ابى حاتم فى تفسيره ٢ / ٤ ق / ٢ ان المكاء هو الصفير .

(٤) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى المكى متروك من السابقة - مات سنة اثنتين وخمسين - ومائة - التقريب ١٥٧ .

(٥) اخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥٢٧ / ١٣ .

والقرطبي فى تفسيره ٤٠١ / ٧ .

رواه ابن جرير قال : حدثني احمد بن اسحاق قال حدثنا ابو احمد قال : حدثنا طلحة بن عمرو عن سعيد بن جبير .

وقال : حدثني المثنى قال : حدثنا اسحاق بن سليمان قال : اخبرنا طلحة ابن عمرو عن سعيد بن جبير .

وفى لفظ قال رحمه الله : "وتصدية " اي صد هم الناس . (١)

رواه ابن ابي حاتم قال : حدثنا ابو هارون محمد بن خالد الخراز ثنا اسحاق ابن سليمان ثنا طلحة بن عمرو عن سعيد بن جبير .

وفى لفظ قال : صد هم الناس عن سبيل الله عز وجل . (٢)

وفى لفظ قال : صد هم المؤمنین عن المسجد وعن الدين والصلاة . (٣)

قلت : المعروف ان التصدية هي التصفيق وهذا المعنى هو الموافق لمعنى المكاء حيث كانت صلاة الكفار عبارة عن التصفير والتصفيق سخريه واستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم . وما ذكر من معاني التصديه خلاف السموات وان كانوا قد صدوا عن سبيل الله والله اعلم . (٤)

(١) اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٤/ق ٣ مخطوطة

والسيوطي في الدر المنثور ٣/١٨٤ ونسبه الى ابي الشيخ وابن جرير وابن ابي حاتم

(٢) محمد بن خالد الخراز لم اقف على ترجمته رغم البحث الشديد في تلاميذ

اسحاق بن سليمان الرازي وفي مشائخ ابن ابي حاتم والله اعلم من هو .

(٣) اخرجه ابن كثير في تفسيره ٣/٥٩٤ .

(٤) اخرجه البغوي في تفسيره ٣/٣١ على هامش تفسير الخازن ط . الحلبي .

(٥) قال صاحب المعجم الوسيط : صدى فلان بيده تصديه صفق بهما قال تعالى

وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصديه .

انظر المعجم الوسيط — ١/٥١٣ .

قوله تعالى : " ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها
ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون " .

قال رحمه الله فى الآيه الكريمة : نزلت فى ابى سفيان ونفقته الاموال فى احد
لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم . (١)

وفى لفظ قال : نزلت فى ابى سفيان بن حرب استأجر يوم احد الفـين من
الاحابيش (٢) من بنى كنانة فقاتل بهم النبى صلى الله عليه وسلم
وهم الذين يقول فيهم كعب بن مالك :

وجئنا الى موج من البحر وسطه . . . احابيش منهم حاسر ومقنع (٣)
ثلاثة آلاف ونحن نصيـه . . . ثلاث مئين ان كثرن فأربع (٤)

(١) اخرجه ابن كثير فى تفسيره ٥٩٤ / ٣ ط . الشعب .

(٢) قال محمود شاكرفى تعليقه ما نصه : " الاحابيش بنو الحارث بن عبد مناة
ابن كنانة ، وعضل والديش من بنى الهون بن خزيمه والمصطلق ، والحياء
من خزامة وسميت " الاحابيش " لاجتماعها وانضمامها محالفة لقريش
فى قتال بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة " ثم قال : انظر المحبر
٢٤٦ ، ٢٦٧ ونسب قريش ٩ .

ذكر ذلك فى تفسير الطبرى ٥٣٠ / ١٣ ط . محققة فى الهامش .

(٣) قال محمود شاكرفى تعليقه ما نصه : " جئنا الى موج جيش الكفار يوم احد بموج
وعدة المشركين باحد ثلاثة آلاف ، والحاسر الذى لا درع له ولا بيضة على
رأسه ، والمقنع : الدرع الذى لبس سلاحه ووضع البيضة على رأسه " ،
ثم قال : انظر سيرة ابن هشام ١٤١ / ٣ وطبقات فحول الشعراء ١٨٣ هـ
ونسب قريش ٩ ، ذكر ذلك فى تفسير الطبرى ٥٣٠ / ١٣ فى الهامش .

(٤) قال محمود شاكرفى تعليقه ما نصه : " نصيـه " خيار اشرف اهل جلد وقتال .
انتهى الشىء اى اختارنا بحبته اى اكرم ما فيه " ثم قال : (وفى المطبوعة
" ونحن نظنه " وهو خطأ حرف وجاء فى المخطوطة " ان كثرن فأربع " يعنى
عنده المسلمين ثلاثمائة أو اربعمائة ، وهو خطأ ، والصحيح ان عددهم
سبعمائة فصواب الرواية : ان كثرنا وأربع " ذكر ذلك فى تفسير الطبرى ٥٣٠ / ١٣ .

رواه ابن جرير في تفسيره قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب القمي عن
جعفر عن سعيد بن جبير .

ورواه ابن ابي حاتم قال : حدثني ابي ثنا عيسى بن ابي فاطمة ثنا يعقوب
القمي انا جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير . (٢)

انتهى بحمد الله الجزء التاسع

(١) عيسى بن ابي فاطمه لم اقف على ترجمته رغم بحثي في تلاميذ يعقوب القمي
وفي مشايخ ابي حاتم والله اعلم من هو .

(٢) الرواية ذكرها ابن جرير الطبري في تفسيره ١٣ / ٥٣٠ - وبذلك انتهى نقل
مرويات سعيد من القسم المحقق من تفسير الطبري واخرج الرواية ايضا
السيوطي في الدر المنثور ٣ / ١٨٤ ونسبه الى ابن سعد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابي الشيخ وابن عساكر .
واخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ٤ / ق ٣ مخطوطة .

قوله تعالى : " واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم أمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير " .

قال رحمه الله في قوله : " واعلموا أنما غنمتم من شيء " يعني المشركين (١) رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله " فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى " يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم (٢) .

وقال رحمه الله في قوله : " واليتامى والمساكين وابن السبيل يعني الضيف وكان المسلمون اذا غنموا في عهد النبي صلى الله عليه وسلمن أخرجوا خمسة فيجعلون ذلك الخمس الواحد أربعة أرباع ، فربعه لله وللرسول ولقرابة النبي صلى الله عليه وسلم فما كان لله فهو للرسول والقرابة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم نصيب رجل من القرابة والربع الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم والربيع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل ويعمدون الى التي بقيت فيقسمونها على سهانهم ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم رد أبو بكر رضي الله عنه نصيب القرابة فجعل يحمل به في سبيل الله تعالى وبقي نصيب اليتامى والمساكين وابن السبيل (٣) .

قلت : لا أحسب أن أبا بكر رضي الله عنه منع سهم القرابة وجعلها في سبيل الله اذ هذا قد يكون من مآخذ الشيعة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن جرير رحمه الله يبطل هذا الرأي في تفسيره ويقول : (والصواب من القول - عندنا أن سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مردود في الخمس والخمس مقسوم على

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/٤/ق ٥ .

(٢) " " " " " " ٤/٤/ق ٧ .

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٣/١٨٦ ونسبه الى أبي الشيخ وابن أبي حاتم .

أربعة أسهم على ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما للقراة سهم ولليتامى سهم وللساكنين سهم ولا ابن السبيل سهم لان الله أوجب الخمس لاقوام موصوفين بصفات كما أوجب الأربعة الاخماس لآخرين وقد أجمعوا أن حق الأربعة الاخماس لمن يستحقه غيرهم فكذلك حق أهل الخمس لمن يستحقه فيهم فغير جائز أن يخرج عنهم الي غيرهم كما يجاز أن يخرج بعض السهمان التي جعلها الله لمن سماه في كتابه بفقد بعض من يستحقه الي غير أهل السهمان الأخر (١) .

قوله تعالى : " ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق " .

قال رحمه الله في قوله " يضربون وجوههم وأدبارهم " ان الله كفى ولوقال أستاهم وانما عني بأدبارهم استاهم (٢) .

رواه ابن جرير قال : حدثني محمد بن المثنى قال : ثنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شعبة عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير .

ورواه ابن كثير قال : قال وكيع عن سفيان الثوري عن أبي هاشم اسماعيل

ابن كثير (٣) عن جاهد عن شعبة عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير ١

قوله تعالى : " ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد "

قال رحمه الله في قوله " ذلك " يعني الذي تزل بهم (٤) ، رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعه عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٣/٥٥٩ .

(٢) " ، " ، " ، " ، " ، ٢٢/١٠ ط الحلبي وابن كثير في تفسيره ٣١٩/٣ ط . بيروت والقرطبي في تفسيره ٨/٢٨ وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٣ ، وأخرجه البغوي في تفسيره ٣/٤٢ .

(٣) اسماعيل بن كثير الحجازي أبو هاشم المكي ثقة من السادسة - التقريب ٣٤/١٠ .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٣ مخطوطه .

قوله تعالى : " ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون " .
قال رحمه الله : نزلت " ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون "

في ستة رهط من اليهود منهم ابن تابوت (١) .

قوله تعالى : " فاما ثقفهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون "

قال رحمه الله في قوله " فشرد بهم من خلفهم " أي أنذر بهم من خلفهم (٢) .

رواه ابن جرير قال : حدثنا محمد بن عبد الاعلى (٣) قال ثنا محمد (٤) بن

ثور عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير ، ورواه ابن أبي حاتم قال : حدثنا

أبي ثنائيم (٥) بن حماد ومحمد بن عبد الاعلى الصنعاني قالا : ثنا محمد بن ثور

عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين "

قال رحمه الله : لما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست

نسوة ثم أسلم عمر رضى الله عنه نزلت " يا أيها النبي حسبك الله . . الآية " (٦)

رواه ابن أبي حاتم قال : حدثنا أبي ثنا يحيى الحماني ثنا جرير ثنا يعقوب القمي

عن جعفر بن أبي المفديرة عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٣/١٩١ ونسبه الى أبي الشيخ .

(٢) أخرجه ابن م جبير في تفسيره ١٠/٢٦ ط الحلبي وابن أبي حاتم في تفسيره

٤/١٣ ق/٤ وأخرجه القرطبي في تفسيره ٨/٣٠ والبغوي في تفسيره ٣/٤٤ ،

والسيوطي في الدر المنثور ٣/١٩١ ونسبه الى عبد الرزاق وابن أبي حاتم

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ق ٤٨ مخطوطه .

(٣) محمد بن عبد الاعلى الصنعاني البصري ثقة من العاشرة مات ^ش خمس وأربعين

ومائتين - التتريب ٣٠٧ . (٤) محمد بن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد

ثقة من التاسعة مات سنة تسعين تقريبا بعد المائتين التتريب ٢٩٢ .

(٥) نعيم بن حماد الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر صدوق يخطي كغيره كونه

عارف بالفرائض من العاشرة مات سنة ٢٢٨ على الصحيح التتريب مختصرا ٣٥٩ .

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٨ مخطوطه والسيوطي في الدر المنثور

٣/٢٠٠ ونسبه الى ابن المنذو وابن مردويه وابن أبي حاتم .

وفي لفظ قال رحمه الله : نزلت حين أسلم عمر بن الخطاب وكمل به الأربعون (١)
قلت : قال ابن كثير رحمه الله مانحه : (في هذا انظر لان الآية نزلت بالمدينة
وأشلام قصر رضي الله عنه كان بحكة بعد الهجرة الي أرض الحبشة وقبل الهجرة الي
المدينة) فعلى هذا كون الآية الكريمة نزلت حين اسلام عمر رضي الله عنه غير صحيح
ولذى يظهر لي أن ربط نزول هذه الآية باسلام عمر رضي الله عنه يهدف صاحبه الي
معنى باطل رده أهل العلم وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم حسب الله أي -
يكفيه الله وعمر والمسلمون معه والصحيح أن الله حسب الجميع أي كافيهم والله أعلم ،

قوله تعالى : " يا أيها النبي حرض المؤمنون على القتال ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلّبوا مائتين وان يكن مائة يغلّبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون "
قال رحمه الله في قوله : " ان يكن منكم عشرون صابرون يغلّبوا مائتين " يعني
يقتلوا مائتين من المشركين وان يكن منكم مائة يغلّبوا ألفا من الذين كفروا " فكان يوم
بدر جعل الله على المسلمين أن يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين ليقطع
دابرهم فلما هزم الله المشركين وقطع دابرهم خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت
" الآن خفف الله عنكم " يعني بعد قتال بدر (٢) .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة
يغلّبوا مائتين وان يكن منكم ألف يغلّبوا ألفين باذن الله والله مع الصابرين " .

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٣/٣١ ط الشعب والبغوي في تفسيره ٣/٤٨ .

(٢) انظر تفسير ابن كثير ٣/٣١ ط الشعب .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٨ مخطوطة ، وذكره السيوطي في

الدر المنثور مختصرا ٣/٢٠١ ونسبه الي ابن أبي حاتم .

قال رحمه الله : في قوله " فإن يكن منكم مائة صابرة يشركن " يعني يقاتلوا مائتين من المشركين ، " وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين " يعني ألف رجس يغلّبوا يعني يقتلوا ألفين من المشركين بإذن الله " والله مع الصابرين " يعني من المسلمون في النصر لهم .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير (١) .

قوله تعالى : " ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم ، لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم " .

قال رحمه الله في قوله : " ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض " أي إذا أسرتهم فلا تفادوهم حتى تثخنوا فيهم القتل (٢) ، رواه ابن جرير قال : حدثنا الحارث قال ثنا عبدالمعز قال : ثنا شريك عن الأعمش عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله : " لولا كتاب من الله سبق " أي سبق لأهل بدر من السعادة (٣) . رواه ابن جرير قال : حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبو أحمد الزبيري عن شريك عن سالم عن سعيد ، ورواه ابن أبي حاتم قال : حدثنا أبي ثنا مالك بن اسماعيل ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله ((لسكم فيما أخذتم)) أي من الغداء ((عذاب عظيم)) (٤) .

رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبي ثنا عمرو بن عون وأحمد بن عبد الله بن يونس (٥) قال ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤ / ١٩ مخطوطه .
(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠ / ٤٣ ط الحلبي وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره مختصرا ٤ / ق مخطوطه .
(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠ / ٤٦ وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤ / ق وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ / ٢٠٣ .
(٤) أخرجه ابن أبي حاتم ٤ / ق ٢١ .
(٥) أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي التميمي اليربوعي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن أربع وتسعين سنة ، التقريب مختصرا ١٤ .

وقال رحمه الله في قوله " لولا كتاب من الله سبق " .

الكتاب السابق هو مغفرة الله لأهل بدر ما تقدم أو تأخر من ذنوبهم (١) ،

وفي لفظ قال رحمه الله : سبق منه أن لا يمذب أحدا شهد بدرا (٢)

وروى عنه رحمه الله أن المراد " لولا كتاب من الله سبق " لهذه الأمة

بإحلال الغنائم ، قلت الذي يظهر لي أن هذا القول هو الراجح والله

أعلم .

قوله تعالى : ((والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك

منكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شئ

عليم)) .

قال رحمه الله في قوله " وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " .

نسخت هذه الآية ما كان قبلها من مواريث العقد والحلف والمواريث

بالهجرة وصارت لذوى الأرحام قال : والابن (٤) أولى من الأخ والأخ

أولى من الأخت والأخت أولى من ابن الأخ (٥) وابن الأخ أولى من العم

والعم أولى من ابن العم وابن العم أولى من الخال وليس للخال ولا العممة

ولا الخالة من الميراث نصيب .

وفي قول زيد رضي الله عنه وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطى ثلثي

المال للعممة والثلث للخالة اذا لم يكن له وارث وكان علي وابن مسعود رضي

الله عنهما يردان ما فضل من الميراث على ذوى الأرحام على قدر سهمانهم

غير الزوج والمرأة (٦) رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سميد بن

جبشير .

(١) أخرجه القرطبي في تفسيره ٥٠ / ٨

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٣٤ / ٣ ط الشعب قسم الطلق .

(٣) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٣٤ / ٣ ط الشعب قسم الطلق . والبغوي

في تفسيره ٥٢ / ٣ .

(٤) في تفسير ابن أبي حاتم والوالد أولى من الأخ انظر تفسيره ٢٥ / ٤ ق ٢٥

(٥) في تفسير ابن أبي حاتم والأخ والأخت أولى من ابن الأخ انظر تفسيره

٢٥ / ٤ مخطوطه .

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤ / ٤ ق ٢٥ مخطوطه والسيوطي في

الدر المنثور ٢٠٧ / ٣ ونسبه الى ابن أبي حاتم .

وقال رحمه الله في قوله : " ان الله بكل شيء عليم " يعنى من أعمالكم عليم (١)
رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعه عن سعيد بن جبیر .

(سورة التوبة)

قوله تعالى : " وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر أن الله
بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي
الله وأن الله مخزي الكافرين " .

قال رحمه الله : في قوله : " الحج الأكبر " أي يوم النحر (٢)
رواه ابن جرير قال : حدثني ابن أبي الشوارب قال : ثنا عبدالواحد قال
ثنا سليمان الشيباني (٣) قال سمعت سعيد بن جبیر .

وقال : حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا : ثنا ابن ادریس (٤) الشيباني
عن سعيد بن جبیر ، وفي لفظ ورد أنه اختصم علي بن عبد الله (٥) بن عباس

-
- (١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤ / ق ٢٥ مخطوطه .
(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠ / ٧٠ ط الحلبي وابن كثير في تفسيره ٣ / ٥١
ط الشعب وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ / ٢١١ ونسبه الى ابن أبي شيبه
وأخرجه البيهقي في تفسيره ٣ / ٦٠ . (٣) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم
ا بمن أبي الشوارب هو محمد بن عبد الملك وعبدالواحد هو ابن زياد وسليمان
هو ابن أبي سليمان أو اسحاق الشيباني .
(٤) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم فأبو كريب هو محمد بن العلاء وأبو السائب
هو سلم بن جنادة وابن ادریس هو عبد الله والشيباني سليمان .
(٥) علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أبو محمد ثقة عابد من الثالثة مات سنة ثمانى
عشرة على الصحيح بعد المائة - التقريب ٢٧٤ . قلت وفي رواية ثانية ان -
عبد الله بن شيبه ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس اختلفا في ذلك .

ورجل من آل شيبية في يوم الحج الاكبر قال : علي : هو يوم النحر وقال الذي من آل شيبية : هو يوم عرفة فأرسل الي سعيد بن جبير فسأله فقال : هو يوم النحر - ألا ترى أن من فاته يوم عرفة لهيفته الحج فاذا فاته يوم النحر فقد فاته الحج (١) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن ابي بشر (٢) قال اختصم علي بن عبد الله بن عباس ورجل من آل شيبية . قلت : يبدا وقت الوقوف بعرفة من زوال شمس يوم عرفة الي طلوع فجر يوم النحر فمن أدرك جزءا من ليلة النحر فقد صح حجه وعليه فقول سعيد رحمه الله من فاته يوم عرفة لم يفته الحج ليس علي اطلاقه وانما المسألة فيها تفصيل وهو أن من فاته يوم عرفة دون ليلة النحر لم يفته الحج واما من فاته يوم عرفة وليلة النحر فلم يدرك جزءا منها فقد فاته الحج والله أعلم .

قوله تعالى : " وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون " .

قال رحمه الله : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا فلقى العدو وأخرج المسلمون رجلا من المشركين وأشرعوا فيه الأسننة ، فقال الرجل : ارفعوا عنى سلاحكم وأسمعونى كلام الله تعالى ، فقالوا تشهد أن لا اله الا الله وأن - محمدا عبده ورسوله وتخلع الانداه وتترأ من اللات والعزى ؟ فقال : فانى أشهدكم أنى قد فعلت . (٣) رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٧١/١٠ ط الحلبي .
(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم فشعبة هو ابن الحجاج العتكي وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشبه .
(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨٠/١٠ ط الحلبي .

قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذَمَّةً يَرْضَوْنَكُمْ
بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَتْلَوْهُمُ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ .

قال رحمه الله في قوله " لا يرقبوا فيكم الا " يعني " لها " ولا ذمة " أى العهد (١)
قلت : ليس هناك دليل على تخصيص الال بالاله ان هو مشترك بين العهد
والحلف والحق والقرابة اضافة الى أنه بمعنى الله والله أعلم .
(٢)

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ نَكَوْا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا
أُمَّةَ الْكُفْرَانِهِمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ "

قال رحمه الله في قوله : فقاتلوا أمة الكفر " أبو سفيان بن حرب منهم (٣) ،

قلت : ان صح أنه مراد من الآية فهو قبل اسلامه رضي الله عنه .

قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا
لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جِزَاءُ الْكَافِرِينَ .

قال رحمه الله : أمد الله نبيه صلى الله عليه وسلم يوم حنين بخمسة آلاف
من الملائكة مسومين ، قال : ويومئذ سمي الله الانصار مؤمنين فأُنزل الله
سكينة على رسوله وعلى المؤمنين ، أنزل جنودا لم تروها . (٤)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن

سعيد ، ورواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبي ثنا يحيى بن المفيرة ثنا

جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤ / ق ٣١ مخطوطه .

(٢) انظر القاموس المحيط ٣ / ٣٤٠ .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤ / ق ٣٢ مخطوطه .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠ / ١٠٣ ط الحلبي وابن أبي حاتم

في تفسيره ٤ / ق ٣٧ مخطوطه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور

٣ / ٢٢٥ ونسبه الى ابن أبي حاتم .

وقال رحمه الله في قوله " وعذب الذين كفروا " أي بالهزيمة والقتل " (١) .
زواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبو داود الحنري عن يعقوب عن
جعفر عن سعيد (٢) ، ورواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشبح ثنا -
أبو داود الحفري عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء " والله غفور رحيم "

قال رحمه الله في قوله " ثم يتوب الله " يعني يتجاوز (٣)

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا تقربوا المسجد

الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان
الله عليم حكيم " .

قال رحمه الله : لما نزلت " إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام

بعد عامهم هذا " شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
من يأتينا بطعامنا ومن يأتينا بالمتاع فنزلت " وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله
من فضله ان شاء " (٤) .

رواه ابن جرير قال : حدثنا ابن بشار قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن

واقد (٥) عن سعيد بن جبير .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠٤/١٠ ط الحلبي والسيوطي في الدرر ٢٢٥/٣

ونسبه الى ابن أبي شيبة وابن المنذبر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وأخرجه ابن
أبي حاتم في تفسيره ٤/٣٨ مخطوطه .

(٢) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم وأبو داود الحفري هو عمر بن سعد بن عبيد .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/٣٨ مخطوطه .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠٧/١٠ ط الحلبي والسيوطي في الدر المنثور

٢٢٧/٣ ونسبه الى ابن جرير وأبي الشيخ .

(٥) واقدا بوعبد الله مولى زيد بن خليفة كوفي صدوق من السادسة - التقريب ٣٦٨ .

وفي لفظ قال رحمه الله : كان المشركون يقدمون عليهم بالتجارة فنزلت هذه الآية (انما المشركون نجس) الي قوله (عيلة) قال : الفقر (فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء) (١) .

رواه ابن جرير قال دحدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن واقد مولى زيد بن خلداه عن سعيد بن جبير .

قلت ! الذي ظهر لي من الآية أن المشركين عندما كانوا يأتون للحج كل عام يصطحبون معهم أشياء كثيرة من الطعام والمتاع غير ذلك فشق ذلك الامر على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين يأكلون وأين يجدون المتاع والطعام مادام الرسول صلى الله عليه وسلم أمر بتنفيذ أمر الله عزوجل فعندهذا أنزل الله عليهم مخبرا لهم بأنه سبحانه وتعالى قادر على اغنائهم من دون ما يأتي به المشركون والله أعلم .

وقال رحمه الله في قوله : " فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا "

الحرم كله مسجد (٢) . رواه ابن أبي حاتم قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد يعني سليمان (٣) بن حيان الأحمر قال : سمعت عبد الله بن مسلم يعني ابن هرم قال : سمعت سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله في قوله : " فسوف يغنيكم الله من فضله " أغناهم الله بالجزية (٤)

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠٧/١٠ ط الحلبي وابن أبي حاتم في تفسيره

٤/ق ٣٩ بلفظ (يعني بالعميلة الفاقه) .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/ق ٣٨ مخطوطه .

(٣) هو أبو خالد الأحمر وقد تقدمت ترجمته .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/ق ٣٩ مخطوطه والسيوطي في الدر المنثور

٣/٢٢٧ ونسبه الي ابن أبي حاتم .

رواه ابن أبي حاتم قال : حدثني أبي ثنا عمرو (١) الناقد ثنا أبو سعيد (٢)
الحداد ثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون
ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا
الجزية عن يدهم صاغرون " .

قال رحمه الله في قوله : " قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله " يعني الذين
لا يصدقون بتوحيد الله ، " ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله " يعني الخمر والخنزير
" ولا يدينون دين الحق " يعني دين الاسلام لأن كل دين غير الاسلام باطل .
" ومن الذين أوتوا الكتاب " يعني من اليهود والنصارى أوتوا الكتاب من قبل
المسلمين أمة محمد صلى الله عليه وسلم " حتى يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون "
يعني مذلون (٣) .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعه عن سعيد بن جبير .

وفي لفظ قال رحمه الله في قوله : " حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون "

أى يدفعها وهوقائم والأخذ جالس (٤) .

قلت : الذى فهمته من النص المذكور أن الذى يدفع الجزية وهو قائم ويأخذها

المسلم وهو جالس بمعنى أن دافعى الجزية من اليهود والنصارى صاغرون مذلون ،

وهذا كناية عن عظم قدر المسلمين والحمد لله .

(١) عمرو بن محمد بن بكر الناقد أبو عثمان البغدادي نزل الرقة ثقة حافظ وشيخ في
حديث من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين - وماتين - التقريب ٢٦٢ .

(٢) أبو سعيد الحداد أحمد بن داود الوايطي وثقه ابن معين وابن سعد - انظر

تاريخ بغداد ١٣٨/٤ ، وطبقات ابن سعد ٣٥٨/٧ والكنى والاسماء ٤٣٥/١

للشيخ عبد الرحيم القشقرى . (٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/ق ٣٩ ،

٤ . مخلوطه والسيوطي في الدر المنثور ٢٢٨/٣ ونسبه الى ابن أبي حاتم .

(٤) أخرجه القرطبي في تفسيره ١١٥/٨ .

قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا ان كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله . . . الآية " .

قال رحمه الله في قوله : " بالباطل " يعني بالظلم (١) -
رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبیر .

قوله تعالى : " انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم " .

قال رحمه الله : في قوله : " انما الصدقات للفقراء " كان ناس من المهاجرين لاحدهم الدار والزوجه والعبد والناقة بحق عليها ويغزوا فنسبهم الله ألى أنهم فقراء وجعل لهم سهما في الزكاة (٢) .

رواه ابن جرير قال : حدثنا ابن حميد قال : ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد ابن جبیر وسعيد بن عبد الرحمن ابن أبزي (٣) .

وقال رحمه الله في لفظ آخر في تفسير الآية الكريمة : اذا وضعتها في صنف واحد مما سمي الله أجزاءك (٤) . رواه ابن جرير قال : حدثنا ابن وكيع ثنا أبي عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبیر .

(١) - أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/ق ٤٤ مخطوطه .

(٢) - أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠/١٥٩ ط . الجلي .

(٣) - سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولا هم الكوفي ثقة من الثالثة -
التقريب ١٢٣ .

(٤) - أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠/١٦٧ وابن كثير في تفسيره بلفظ مقارب

٤/١٠٥ ط . الشعب . ، وابن أبي حاتم في تفسيره بعبارة مقاربه

٤/ق ٥٨ مخطوطه وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٢٥١ ونسبه السي

ابن أبي شيبه وأبي الشيخ .

وقال : حدثنا ابن وكيع قال : أخبرنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير (١) وفي لفظ قال رحمه الله : أعلم أهلها من عدم (٢) .
زواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال ثنا محمد بن بشر عن مسعود عن (٣)
عطاء عن سعيد بن جبير -

وقال رحمه الله في تفسير الآية الكريمة : " إنما الصدقات للفقراء والمساكين " يعطى من الزكاة من له الدار والخادم والفرس (٤) .

قلت : لعلة يقصد بذلك الفقير الذي عنده ولكن لا يقيه ما عنده .
وفي لفظ قال رحمه الله : في قوله للفقراء : هم فقراء المهاجرين وأنه لا يعطى الأعراب منها شيئا (٥) .

قلت : لعلة يقصد بقوله " فقراء المهاجرين " في ذلك الوقت وفي عهدهم والافالآية عامة في كل فقير مهاجرا كان أو نبيره الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وليس هناك ما يدل على الخصوصية .

وقال رحمه الله في قوله : " والمؤلفة قلوبهم " ليس اليوم مؤلفة قلوبهم (٦)

(١) رجال الاسناد تقدمت تراجمهم جميعا .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠/١٦٧ ط . الحلبي .

(٣) هو مسعود ابن سعد الجعفي أبو سعد الكوفي ثقة عابد من التاسعة روى
عن عطاء بن السائب انظر تهذيب الكمال للزي ٧/٦٦١/١ وتقريب التهذيب ٣٣٤

(٤) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٣/٢٥١ ونسبه الى ابن أبي شيبة .

(٥) أخرجه ابن كثير في تفسيره ٤/١٠٦ ط . الشعب .

(٦) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٣/٢٥١ ونسبه الى ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبي الشيخ وابن أبي حاتم ولم أجده في مخطوطه ابن أبي حاتم .

وقال رحمه الله في قوله : " وفي الرقاب " هم المكاتبون (١) لهم سهم من الصدقة (٢) وقال أيضا في قوله " وفي الرقاب " لا تعتق من زكاة مالك فانه يجزى الولاء (٣) :

قلت : كان ابن عباس رحمه الله لا يرى بأسا أن يعطى الرجل من زكاته في الحج وأن يعتق منها رقبه ، وقال السيوطي قال أبو عبيد ما نصه " قول ابن عباس أعلى ما احبنا في هذا الباب وهو أولى بالاتباع وأعلم بالتأويل وقد وافقه عليه كثير من أهل العلم (٤) فعليه قول سعيد رحمه الله في هذا الباب مرجوح

قوله تعالى : " ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزون " .

قال رحمه الله بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره - يقصد في تبوك - وأناس من المنافقين يسرون أمامه فقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فلنحن شر من الحمير فأنزل الله تعالى ما قالوا : فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم " ما كنتم تقولون ؟ " فقالوا " انما كنا نخوض ونلعب " قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزون " (٥)

-
- (١) أخرجه ابن كثير في تفسيره ١٠٨/٤ ط . الشعب .
 - (٢) هذه الزيادة ذكرها البخوي في تفسيره ١١٢/٣ علي هامش تفسير الخازن ط . الحلبي .
 - (٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢٥٢/٣ ونسبه الي أبي عبيد وابن أبي شيبة وابن المنذر .
 - (٤) انظر الدر المنثور للسيوطي ٢٥٢/٣ ط . بيروت .
 - (٥) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢٥٤/٣ ونسبه الي المغريابي وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/٤ ق ٦٤ منطوطة بزيادة في بعض العبارات .

قوله تعالى : " المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم ، نسوا الله فنسيهم ، ان المنافقين هم الفاسقون "

قال رحمه الله في قوله : " نسوا الله فنسيهم " ان الله لا ينسى من خلقه ولكن نسيهم من الخير يوم القيامة (١) .

قوله تعالى : " كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً . فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم . . . الآية .

قال رحمه الله في قوله : " فاستمتعوا بخلاقهم " الخلاق : الدين (٢) . رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان أنا ابن المبارك أنا أبو معشر (٣) عن محمد بن كعب أو عن سعيد بن جبير .

قلت : عبارة ابن جرير في معنى الخلاق أشمل حيث قال ما نصه :
" فاستمتعوا بخلاقهم أي فمتعوا بنصيبتهم وحظهم من دينهم ودنياهم (٣)

قوله تعالى : " وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها مساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم "

قال رحمه الله في قوله : " ورضوان من الله أكبر " يعني اذا أخبروا أن الله

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢٥٥ / ٣ ونسبه الى ابن أبي حاتم ولم أجده في تفسيره ابن أبي حاتم .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤ / ق ٦٦ مخطوطه .

(٣) انظر تفسير الطبري ١٠ / ١٧٥ ط الحاي

(٤) نجيب بن عبد الرحمن السندی بكسر - المهبطه وسكون النون المدني أبو معشر هو مولى بني هاشم مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد

ابن هلال - التقريب - ٣٥٦ .

(٤) انظر تفسير الطبري ١٠ / ١٧٥ ط الحاي

عنهم راضٍ فهو أكبر عند هم من التحف والتسليم (١) .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبیر .

قوله تعالى : " وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئنا

عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم " .

قال رحمه الله : الذين ربطوا أنفسهم بالسوارى هلال ، وأبولبابة وكردم

ومرداس وأبو قيس (٢) .

رواه ابن جرير قال : حدثنا ابن وكيع قال : ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر

عن سعيد بن جبیر .

قوله تعالى : " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم

ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم " .

قال رحمه الله : قال الذين ربطوا أنفسهم بالسوارى حين عفا الله عنهم

يأبى الله تطهر أموالنا فأنزل الله " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها "

وكان الثلاثة اذا اشتكى أحدهم اشتكى الآخران مثله وكان عسى منهم اثنان فلم

يزل الآخرين بدمحتى عني (٣) .

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن -

سعيد بن جبیر .

(١) أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٢٥٧/٣ ونسبه الى أبى الشيخ وأخرجه ابن

أبى حاتم فى تفسيره ٤/ق ٦٨ مخطوطه .

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/١٤ ط . الحلبي .

(٣) " " " " " " ١٧/١١ " " " " " " .

قوله تعالى : " والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون " .

قال رحمه الله في قوله " والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا " هم بنو غنم بن عوف .
(١)

رواه ابن جرير قال حدثنا ابن وكيع قال ثنا سويد بن عمرو عن حماد ابن زيد عن أيوب عن سميد بن جبير ، وفي لفظ قال رحمه الله : هم حتى يقال لهم بنو غنم (٢) .

رواه ابن جرير بطريقتين : (١) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن شور عن معمر عن أيوب عن سميد بن جبير .

(٢) قال حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب عن سميد بن جبير ، ورواه ابن أبي حاتم قال حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن شور عن معمر عن أيوب عن سميد ابن جبير ورواه عبد الرزاق في تفسيره قال : عن معمر عن أيوب عن سميد ابن جبير (٣) .

قوله تعالى : ((لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين)) (٤)
قال رحمه الله في قوله : ((لمسجد أسس على التقوى انه مسجد قباء))

-
- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٥ / ١١ طه . الحلبي .
 - (٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٥ / ١١ طه . الحلبي وابن أبي حاتم في تفسيره ٤ / ق ٩٦ وعبد الرزاق في تفسيره / ق ٤٥ مخطوطة .
 - (٣) رجال الاسناد جميعا في الروايات الأربعة تقدمت تراجمهم .
 - (٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤ / ق ٩٧ والبغوي في تفسيره ١٤٩ / ٣ على هامش تفسير الخازن .

وقال رحمه الله في قوله : " والذين اتخذوا مسجدا ضارا " الى قوله

" لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم . . الآية "

ذكر أن بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجدا فبعثوا الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم أن يأتيهم فيصلي في مسجدهم فأتاهم فصلي فيه ، فلما رأوا ذلك .

اخوانهم بنو قنم بن عوف حسدوهم فقالوا : نبني نحن أيضا مسجدا كما بنى -

اخواننا فمرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه ولعل أبا عامر أن يمر

بنا فيصلي فيه فبنوا مسجدا فأرسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم

فيصلي في مسجدهم كما صلى في مسجد اخوتهم فلما جاء الرسول قام ليأتيهم

- أو هم ليأتيهم - فأنزل الله " والذين اتخذوا مسجدا ضارا " الى قوله :

" لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم . . الآية " (١)

قلت : هذا الذي ذكره سعيد بن جبير بصيغة التمرين (ذكر) غير سليم

والمشهور في الآية ما أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه

والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : " والذين اتخذوا

مسجدا ضارا " قال هم أناس من الانصار ابتنوا مسجدا فقال لهم أبو عامر (٢)

ابنوا مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني أذهب الى قيصر ملك

الروم فأتى بجند من الروم فأخرج محمدا وأصحابه فلما فرغوا من مسجدهم أتوا -

النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه

وتدعوا بالبركة فأنزل الله : لا تقم فيه أبدا " (٣) .

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢٧٦/٣ ونسبه الى ابن المنذر .

(٢) لعنه عبيد بن وهب الأشعري مشهور بكنيته وهو والد عامر بن أبي عامر الاسدي

وليس هو عم أبي موسى الأشعري الذي استشهد بحنين ، ذلك عبيد بن سليم

واقفه في اسمه وكنيته ونسبته انظر الاصابة ٤٤٧/٢ .

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢٧٦/٣ .

قوله تعالى : " ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم " .

قال رحمه الله في قوله عز وجل " ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون " يعنى يقاتلون المشركين " في سبيل الله " يعنى فى طاعة الله " فيقتلون " العدو " ويقتلون " يعنى المؤمنون " وعدا عليه حقا " يعنى ينجز ما وعدهم من الجنة " فى التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله " فليس أحدا أوفى بعهده من الله " فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به " الرب تبارك وتعالى باقراركم بالعهد الذي ذكره فى هذه الآية " وذلك " الذي ذكر من الثواب فى الجنة للقاتل والمقتول " هو الفوز العظيم " (١) .

رواه ابن أبي حاتم بسند أبي زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : " التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين " قال رحمه الله فى قوله " الحامدون " أى الذين يحمدون الله على كل حال أوفى السراء والضراء ، وقال رحمه الله فى قوله " السائحون " أى الصائمون (٣) .

رواه ابن جرير قال حدثنا المثنى قال ثنا الحماني قال ثنا اسرائيل عن أشعث عن سعيد (٤) بن جبير وفى رواية قال رحمه الله : سياحة هذه الامة الصيام (٥) .

-
- (١) أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ٤/ق ٩٩ ، ١٠٠ مخطوطة والسيوطى فى الدر المنثور ٣/٢٨٠ .
- (٢) أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٣/٢٨١ ونسبه الى ابن المبارك .
- (٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/٣٧ ط الحلبي وابن كثير فى تفسيره ٤/١٥٦ .
- (٤) رجال الاسناد تعددت تراجمهم جميعا .
- (٥) أخرجه ابن كثير فى تفسيره ٤/١٥٦ ط . الشعب .

وقال رحمه الله في قوله : " المابدون " يعنى الموحدين " الراكعون " يعنى
فى الصلوات " الآمرون بالمعروف " يعنى بالتوحيد " والناهون عن المنكر "
يعنى عن الشرك " وبشر المؤمنين " يعنى المصدقين بما وعد الله فى هذه
الآيات .^(١)

رواه ابن أبى حاتم بسند أبى زرعة عن سعيد بن جبير .

قوله تعالى : ((وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه
فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حلیم)) .
قال رحمه الله فى قوله : " فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه " أى أن إبراهيم
يقول يوم القيامة : رب والدى ، رب والدى ، فإذا كان الثالثة أخذ بيده
فيلتفت إليه وهو ضيمان (٢) . فيتبرأ منه (٣) .

رواه ابن جرير قال حدثنا عمرو بن على قال ثنا حفص بن غياث قال ثنا عبد الله

ابن سليمان (٤) قال سمعت سعيد بن جبير .

وقال رحمه الله إنه يتبرأ منه يوم القيامة حين يلقى أباه وعلى (وجه) (٥) أبيه
الغبيرة والقترة (٦) ، فيقول يا إبراهيم انى كنت أعصيك وانى اليوم لأعصيك
فيقول : أى رب (٧) ألم تعدنى أن لاتخزنى يوم يبعثون ؟ فأى خزى أخزى
من أبى الأهمد ؟ فيقال : انظر ما وراءك فإذا هو بذيخ مثلطخ . (٩)

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٤ / ق ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ مخطوطه .

(٢) الضيمان : الذكر من الضباع جمعه ضباعين - المعجم الوسيط ١ / ٥٣٦ .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١ / ٤٦ ط الحلبي .

(٤) لم اقف فى كتب الرجال على من اسمه عبد الله بن سليمان لا فى مشا يسخ
حفص ولا فى تلاميذ سعيد بن جبير والله أعلم من هو .

(٥) فى النسخة الأصلية المطبوعة لابن كثير (وجهه) والصحيح ما أثبتته .

(٦) الغبيرة الغبار والقترة شبه دخان ينفش الوجه من كرب أو هول قال
تعالى : " وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قفرة " المعجم الوسيط
٢ / ٦٤٨ ، ٧٢١ .

(٧) فى النسخة المطبوعة (ربي) باثبات الياء والصحيح حذف الياء كما
أثبتته لانه نادى مضاف الى ياء المتكلم .

(٨) الذبيخ ذكر الضباع الكبير الشمر جمعه أذياخ وذيون وذيفة ، المعجم الوسيط .
١ / ٣١٨ .

(٩) تلتطخ الشيء ، بكذا بمعنى تلوك ، وتلتطخ فلان بأمر قبيح تدنس ، وقال
المعلق على تفسير ابن كثير ط . الشعب - التلطيخ برجمعة او بطسين .

انظر المعجم الوسيط ٢ / ٨٣٢ وتفسير ابن كثير ٤ / ١٦١ ط / الشعب

وقال رحمه الله في قوله : " ان ابراهيم لأواه حلیم " الأواه المسيح (١)
رواه ابن جرير قال حدثني المثنى قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا شريك عن سالم عن
سعيد بن وهب قال رحمه الله : الأواه : المعلم للخير (٢) .

قلت : وللقطه أواه عند أهل التفسير تأويلات ذكر ابن جرير رحمه الله
فيها ما يقارب العشرة معاني ثم قال : وأولى الأقوال بالصواب عندي القول الذي
قاله عبد الله بن مسعود الذي رواه عنه زر أنه الدعاء (٣) .

قوله تعالى : " وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما
رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم
ليتهموا ان الله هو التواب الرحيم " .

قال رحمه الله في تفسير قوله " وعلى الثلاثة الذين خلفوا " كعب (٤) بن مالك
وكان شاعرا ومزارا (٥) بن الربيع وهلال (٦) بن أمية وكلهم أنصار (٧) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٠/١١ ط الحلبي وابن كثير في تفسيره
١٦٣/٤ ط الشعب وأخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢٨٥/٣ ونسبه

الى ابن المنذر وابن جرير والبغوي في تفسيره ١٥٤/٣ .

(٢) أخرجه القرطبي في تفسيره ٢٧٦/٨ والبغوي في تفسيره ١٥٤/٣ .

(٣) أنظر الطبري ٥١/١١ ط الحلبي .

(٤) كعب بن مالك بن أبي كعب الانصاري السلمي بالفتح المدني صحابي
مشهور وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا مات في خلافة علي رضي الله عنه
التقريب ٢٨٦ .

(٥) مزار بن الربيع الانصاري الاوسي من بني عمرو بن عوف ويقال ان اصله
من قضاة حالف بني عمرو بن عوف صحابي مشهور شهد بدرا على الصحيح
وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أخرجاه في الصحيحين من حديث كعب بن
مالك في قصة توبته - الاصابة ٣٩٦/٣ مختصرا .

(٦) هلال بن أمية بن عامر بن قيس الانصاري الواقفي شهد بدرا وطبعدها وهو
أحد الثلاثة الذين تيب عليهم وله ذكر في الصحيحين من رواية سعيد بن جبیر
عن ابن عمر قيل انه عاش الى خلافة معاوية رضي الله عنه ، الاصابة مختصرا
٦٠٦/٣ ، ٦٠٧ .

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٧/١١ ط الحلبي .

رواه ابن جرير قال ثنا ابن وكيع قال ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سميد
قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " .
قال رحمه الله في قوله " اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " أى مع أبى بكر (١)
وعمر (٢) رحمة الله عليهما (٣) .

رواه ابن جرير قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا اسحاق بن بشر الكاهلي
قال ثنا خلف بن خليفة (٥) عن أبى هاشم الرمانى (٦) عن سميد بن جبير .
وبهذا تم بحمد الله وتوفيقه جمع مرويات سميد بن جبير رحمه الله فى التفسير
الى نهاية سورة التوبة وبه ينتهى المطلوب فى الرسالة حسب الخطة المقررة وصلى
الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

(١) هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
التسييى أبو بكر بن أبى قحافة الصديق الأكبر خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة .
التقريب ٢٤٢ .

(٢) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد المزى بن رباح بن عبد الله بن قرظ
ابن رزاح بن عدي بن كعب القرشى العدوى أمير المؤمنين مشهور
جم المناقب استشهد فى ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وولى الخلافة
عشر سنين ونصفا - التقريب ٢٥٣ .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦٣/١١ ط . الحلبي والسيوطى فسئى
الدر المنثور ٢٨٩/٣ والبضوى فى تفسيره ١٦٤/٣ .

(٤) اسحاق بن بشر الكاهلي ذكر عنه أبو زرعة أنه يكذب ويحدث عن مالك
وغيره بأحاديث موضوعة وقال أبو حاتم يكذب - الجرح والتعديل ٢١٤/٢
- ٤٣٠ .

(٥) خلف بن خليفة الأشجعى مولىهم أبو أحمد الكوفي صدوق اختلط فسئى
الآخر من الثامنة مات سنة ١٨١ على الصحيح - التقريب ٦٣ .

(٦) أبو هاشم الرمانى بضم الراء وتشديد الميم الواسطى اسمه يحيى بسئى
دينار من السادسة مات سنة ١٢٢ وقيل ١٤٥ - التقريب ٤٤٠ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ

(خاتمة البحث)

- بعد ان جمعت ما استطلعت من مرويات سعيد بن جبير في التفسير استنتجت من ذلك منهجه رحمه الله في تفسيره وذلك على النحو التالي :
- ١ - كان رحمه الله يفسر القرآن بالقرآن كما في تفسير قوله تعالى " فتلقى آدم من ربه كلمات " حيث فسرها بقوله (ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
 - ٢ - كان رحمه الله يفسر القرآن بالسنة كما في قوله تعالى " نأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء " حيث فسره الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله " رجز الطاعون رجز عذاب عذب به قوم قبلكم .
 - ٣ - كان رحمه الله يفسر القرآن باقوال الصحابة كتفسير ابن عباس وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم كما في قوله تعالى " ذلك الكتاب لا ريب فيه " .
 - ٤ - كان رحمه الله يفسر القرآن باقوال التابعين كجاهد وقتادة وابي العالية والنخعي وغيرهم كما في قوله تعالى " قال يا آدم انبئهم باسمائهم " وفي قوله " ولا تلبسوا الحق بالباطل " وفي قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين " .
 - ٥ - يذكر احيانا تفسيرا لآية معينة بقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل كذا وكذا مع انه تابعي لم ير الرسول صلى الله عليه وسلم فيصد ذلك النوع من التفسير من مراسلاته كما في تفسير قوله " بسم الله الرحمن الرحيم " .
 - ٦ - يروي عن ابن عباس رضي الله عنهما روايات كثيرة كان جمعها ضمن غلبة البحث فلما وجدتها كثيرة جدا احصيتها في اوراق خارجية وهذا فتحها من الرسالة .
 - ٧ - يوافق تفسيره تفسير ابن عباس رضي الله عنهما في كثير من الآيات واهيانا ينفرد برأيه دون أن يشاركه فيه أحد كما في ص ٣٧ .

- ٨ - يوافق تفسيره تفسير ابن مسعود وغيره من الصحابة كما في قوله تعالى -
" أو كصيب من السماء " كما في صفحة ٤٠ .
- ٩ - يتعرض لبعض احكام من علوم القرآن كأول منازل وآخر منازل كما في ص ١٦٤ .
- ١٠ - يتعرض احيانا للقراءات سواء كان من باب بيان وجوه القراءات فيها أو من
باب تفسير الآية حسب تلك القراءة التي يوردها كما في ص ١٩٠ .
- ١١ - يتطرق في تفسيره احيانا لاسباب النزول كما في صفحة ٦٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ .
- ١٢ - يسرد اثناء تفسيره قصة طويلة من قصص القرآن كقصة موسى وفرعون وبنى اسرائيل
كما في صفحة ٣٦١ الى ص ٣٦٤ .
- ١٣ - يذكر الناسخ والمسخ احيانا اثناء تفسيره كما في صفحة ٨٦ ، ٨٩ ، ١٩٥ .
- ١٤ - استثنجت انه رحمه الله كان يقرأ القرآن بتمعن وخشوع حتى يتمكن من فهم
الآية جيدا حيث كان يقف في المواضع التي يستحسن الوقوف عندها كما في
صفحة ٥٧ .
- ١٥ - يخلب على تفسيره طابع الفقه حيث يستعرض كثيرا من المسائل الشرعية الفقهية
فيتبين من خلاله اجتهاده في بعض تلك المسائل ووجهة نظره الشخصية فيسند
المسألة بدليل احيانا وأحيانا يكتفى بذكر رأيه دون ذكر الدليل كما في صفحة
٥٩ ، ٩٧ ، ١٠٥ .
- ١٦ - يستشهد احيانا ببعض اللغات الاعجمية في تفسيره كاللغة الفارسية كما
في صفحة ٦٣ .
- ١٧ - يذكر احيانا آراء غريبة اثناء تفسيره فأعلق عليها وأوضح وجهة نظري فسي
المسألة ان كنت موافقا لتلك الآراء او منكر لها بقول في نهاية ذكر رأيه (قلت
كذا) وارجح ما أراه راجحا .
- ١٨ - عرفت من خلال ترجمته أنه حبشى الأصل ولكنه كان مقيما في الكوفة اغلب اوقاته
لذلك كان غالب رواته من الكوفيين والبصريين .
- ١٩ - كان موقفه مع الجماع اثناء مقتل موقف الرجل الزاهد الورع التقوى الصالح الذي
لا يخشى في الله لومة لائم .
- ٢٠ - لاحظت ان غالبية رجال الاسناد في مرويات سعيد بن جبير من رجال الجماعة .

الفصل الثاني

فهرس السبـور

الصفحة	السورة
من ٣٤ إلى ٣٦	(١) سورة الفاتحة
من ٣٦ إلى ١٧١	(٢) سورة البقرة
من ١٧٢ إلى ٢١٥	(٣) سورة آل عمران
من ٢١٦ إلى ٢٨٤	(٤) سورة النساء
من ٢٨٤ إلى ٣٢٢	(٥) سورة المائدة
من ٣٢٢ إلى ٣٤٦	(٦) سورة الأنعام
من ٣٤٧ إلى ٣٨٧	(٧) سورة الأعراف
من ٣٨٨ إلى ٤٠٧	(٨) سورة الأنفال
من ٤٠٧ إلى ٤٢٣	(٩) سورة التوبة

فهرست
التراجم

بيان بتوضيح بعض أسماء الأعلام الواردة في الرسالة

الصفحة	التوضيح	الاسم	م
٩٦	ابراهيم بن يزيد النخعي	ابراهيم	١
٣٥	محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي	أبو احمد الزبيري	٢
٦٢	عبد الله بن ادريس الأودي الكوفي	ابن ادريس	٣
٢٦٠	حماد بن أسامة القرشي الكوفي	أبو أسامة	٤
١٢٩	اسحاق بن يوسف الواسطي	اسحاق الأزرق	٥
٢١١	محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى	ابن اسحاق	٦
٦٢	عمرو بن عبد الله الهمداني	أبو اسحاق السبمي	٧
٧١	اسرائيل بن يونس السبمي	اسرائيل	٨
٧٤	النضر بن عبد الجبار المرادي	أبو الأسود	٩
٣٢٦	عبيد الله بن عبيد الرحمن الكوفي	الأشجمي	١٠
١١٣	أشمث بن اسحاق الأشعري القمي	أشمث	١١
٦	محمد بن الأشعث بن قيس الكندي	ابن الأشعث	١٢
١٩	عبد الرحمن بن قيس بن محمد الكندي	“	١٣
٤٤	سالم بن عجلان الأفيطس	الأفيطس	١٤
٣٥	محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المصري	ابن البرقي	١٥
٦٨	محمد بن يشار بن عثمان العبدي البصري	بندار	١٦
١٠٤	جعفر بن اياس	أبو بشر	١٧
٦١	مسلم بن عمران الكوفي	البطيون	١٨
٤٢٣	عبد الله بن عثمان بن عامر التيمي	أبو بكر الصديق	١٩
١٤٨	سلمى بن عبد الله البصري	أبو بكر الهذلي	٢٠
٨٢	مرزوق أبو بكر التيمي	أبو بكر	٢١

الصفحة	التوضيح	الاسم	٢
٦٨	محمد بن بشار (بندار)	ابن بشار	٢٢
٢١٢/٦١	داود بن أبي عوف سويد التميمي	أبو الجحاف	٢٣
٥٢	عبد الملك بن عبد العزيز الأموي	ابن جرير	٢٤
٤٨	عيسى بن أبي عيسى عبد الله التميمي	أبو جعفر السرازي	٢٥
٢٤٥	عبد الله بن محمد بن علي النفيلي	أبو جعفر النفيلي	٢٦
٣٩	محمد بن ادريس الحنظلي	أبو حاتم السرازي	٢٧
٣٩	عبد الرحمن بن محمد بن ادريس	ابن أبي حاتم	٢٨
٢٧١	الحارث بن محمد بن أبي أسامة	الحارث بن أبي أسامة	٢٩
٢٩٣	موسى بن مسعود النهدي	أبو حذيفة	٣٠
٦٨	الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي	الحسن بن أبي الربيع	٣١
١٨٥	سنيد بن داود المصيبي	الحسين بن داود	٣٢
٣٥٤	الحسين بن ذكوان المعلم	حسين المعلم	٣٣
٤٣	عثمان بن عاصم بن حصين	أبو حصين	٣٤
١٠٣	حكاه بن سلم الرازي	حكاه	٣٥
٦١	يحيى بن عبد الحميد الحمانلي	الحمانلي	٣٦
٢٩١	ميمون أبو حمزة الأعور القصاب	أبو حمزة الأعور	٣٧
٢٤٧	محمد بن ميمون المروزي	أبو حمزة السكري	٣٨
٣٢٣	حمزة بن حبيب الزيات القساري	حمزة الزيات	٣٩
٣٥١	اسحاق بن اسماعيل السرازي	حمويه	٤٠
٤٢	محمد بن حميد الرازي التميمي	ابن حميد	٤١
١٤٠	سليمان بن حيان الأزدي	أبو خالد الأحمر	٤٢
٤٧	خصيف بن عبد الرحمن	خصيف	٤٣

الصفحة	التوضيح	الاسم	م
٢٨٧	عمر بن سعد الحفري	أبو داود الحفري	٤٤
٤٣	سليمان بن داود بن الجارود	أبو داود الطيالسي	٤٥
٤٨	الربيع بن أنس البكري	الربيع	٤٦
١٨٨	سليمان بن داود المتكفي	أبو الربيع الزهراني	٤٧
١	أحمد بن محمد التبرك	أبو الربيع السمرقندي	٤٨
٤٩	ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي	ربيعة	٤٩
٣٧	عبيد الله بن عبد الكريم الرازي	أبو زرعة	٥٠
٣٠٨	زكريا بن يحيى الواسطي	زحمويه	٥١
١٢٨	سميد بن أوس بن ثابت الأنصاري	أبو يزيد النخعي	٥٢
٣٩٢	سلم بن جنادة بن مسلم السوائي	أبو السائب	٥٣
١١١	اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الكوفي	السندي	٥٤
٣٣١	سميد بن عبد الله الطالاسي الرازي	سعدويه	٥٥
٥١/٣٥	سميد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم	سميد ابن أبي مريم	٥٦
٥٨	عبد الله بن سميد بن حصين الكندي	أبو سميد الأشج	٥٧
٣٠٠	محمد بن مسلم بن أبي الوضاح القضاعي	أبو سميد المؤدب	٥٨
٤٧	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	سفيان	٥٩
٧٦	سفيان بن زياد أو ابن دينار الأحمري	سفيان الحمصري	٦٠
١٨٥	موسى بن اسماعيل المنقري	أبو سلمة	٦١
١٥٣	عمرو بن عمران النهدي الكوفي	أبو السوداء	٦٢
٣٦٦	شبابة بن سوار المدائني	شبابة	٦٣
٢٨٨	عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي	ابن شبرمة	٦٤
٢٩٣	شبل بن عباد المكي القساري	شبل	٦٥
٤٤	شريك بن عبد الله النخعي الكوفي	شريك	٦٦

الصفحة	التوضيح	الاسم	٢
٤٣	شعبة بن الحجاج المتكفي	شعبة	٦٧
١٢٤	محمد بن عبد الملك الأموي البصري	ابن أبي الشوارب	٦٨
٢٧٧	سليمان بن أبي سليمان الكوفي	الشيواني	٦٩
٣٨٩	ضرار بن مرة الكوفي	،،	٧٠
٣٢١	ابراهيم بن عبد الله بن محمد الكوفي	أبو شبيه	٧١
١٣٢	عبد الله بن محمد الواسطي الكوفي	ابن أبي شيبة	٧٢
١٦١	عثمان بن محمد بن ابراهيم الميمني	،، ،،	٧٣
٢٩٢	حميد بن زياد المدلي	أبو صخر	٧٤
٢٥٢/١٧	محمد بن الفضل السدوسي البصري	عمار	٧٥
٣٦٦	الضحاك بن مخلد الشيباني	أبو عاصم النبيل	٧٦
٤٨	رفيع بن مهران	أبو العالبيه	٧٧
٣٧١	عبد الرحمن بن عبد الله الجهني الكوفي	عبد الرحمن بن الاصبهاني	٧٨
٦٨	عبد الرزاق بن همام بن نافع	عبد الرزاق	٧٩
١٠٦/١٠٣	عبد الكريم بن مالك الجوزي	عبد الكريم	٨٠
١٢٥	عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت	عبد الوهاب الثقفي	٨١
٣٦	القاسم بن سلام البغدادي	أبو عبيد	٨٢
١٠١	محمد بن خالد بن عتمه البصري	ابن عتمه	٨٣
١٢٤	محمد بن ابراهيم بن أبي عدي	ابن أبي عدي	٨٤
١٢٦	اسماعيل بن ابراهيم الاسدي	ابن عليه	٨٥
٤١٢	عمرو بن محمد بن بكير البغدادي	عمرو التاق	٨٦
١٠٣	عنبسه بن سعيد بن الضريبي الاسدي	عنبسه	٨٧
١٢٦	الوضاح بن عبد الله الشكري	أبو عوانه	٨٨

الصفحة	التوضيح	الاسم	٤
٩٦	محمد بن جعفر المدني البصري	عندر	٨٩
١٧٠	محمد بن فضيل بن غزوان الضبي	ابن فضيل	٩٠
٨٤	قتادة بن دعامة السدوسي	قتادة	٩١
٣١٨	سلم بن قتيبة الشميري الخراساني	أبو قتيبة	٩٢
٢٥٦	زهاد بن رباح البصري	أبو قيس	٩٣
٧٠	محمد بن العلاء بن كريب الهمداني	أبو كريب	٩٤
٣٥	عبد الله بن لهيعة بن عقبه الحضرمي	ابن لهيعة	٩٥
٣٨٧	عيسى بن عبد الرحمن الأنصاري	ابن أبي ليلى	٩٦
١٥٦	مؤمل بن اسماعيل البصري	مؤمل	٩٧
٤٣	محمد بن المشني بن عبيد المنزي	ابن المشني	٩٨
٤٧	مجاهد بن جبر المخزومي المكي	مجاهد	٩٩
٣٥	سميد بن الحكم بن محمد الجمحي	ابن أبي مريم	١٠٠
١٢٦	مسدد بن مسرمة بن مسريل البصري	مسدد	١٠١
٦٩	مسعر بن كدام الهاللي الكوفي	مسعر	١٠٢
٢٩٢	عمار بن معاوية الدهلني	أبو معاوية البجلي	١٠٣
٣٠٨	محمد بن خازم الضرير الكوفي	أبو معاوية	١٠٤
٤١٦	نجيع بن عبد الرحمن السندي	أبو معشر	١٠٥
٢١٣	يحيى بن ميمون العطار النخعي	أبو المعلى	١٠٦
٨٤	معمربن راشد الأزدي	معمربن	١٠٧
٥٨	مفراة بن المخارق الكوفي	مفراة	١٠٨
١٤٠	عبد الله بن عبيد الله التيمي	ابن أبي مليكة	١٠٩

الصفحة	التوضيح	الاسم	م
٤٧	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري	ابن مهدي	١١٠
٢٩٤	عبد الله بن أبي نجيع لسار الكوفي	ابن أبي نجيع	١١١
١٢٩	محمد بن حرب الواسطي	أبو عبد الله التمشائي	١١٢
٢٥٢/١٧	محمد بن الفضل السدوسي	أبو النعمان	١١٣
١١٠	الفضل بن دكين التيمي	أبو نمير	١١٤
٢٥٧	عبد الله بن نمير الهمداني	ابن نمير	١١٥
٤٢٣	يحيى بن دينار الواسطي	أبو هاشم الرمانى	١١٦
٢٨٩	هرير بن سفيان الكوفي البجلي	هرير	١١٧
١٣٠	هشام بن أبي عبد الله سنبر المصري	هشام	١١٨
٢٦٥/١٣٥	محمد بن يزيد البجلي	أبو هشام الرفاعي	١١٩
٨٨	هشيم بن بشير السلمى الواسطي	هشيم	١٢٠
٤٧	هناد بن السرى التيمي الكوفي	هناد	١٢١
١٥٥	أبو الهيثم المرادي الكوفي قيل اسمه (فمار)	أبو الهيثم	١٢٢
٣٦٦	ورقاء بن عمر اليشكري الكوفي	ورقاء	١٢٣
٤٤	وكيع بن الجراح الكوفي	وكيع	١٢٤
٤٤	سفيان بن وكيع بن الجراح	ابن وكيع	١٢٥
١	هشام بن عبد الملك الباهلي	أبو الوليد	١٢٦
١٠١	يحيى بن سعيد بن فروخ التيمي	يحيى القطان	١٢٧
٤٢	يعقوب بن عبد الله القمي الأشعري	يعقوب القمي	١٢٨
٣٦	عثمان بن عمير البجلي الكوفي	أبو اليقظان	١٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

"فهرس الأعلام"

الصفحة	الاسم	م
٣٢١	ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي	١
٧١	ابراهيم بن موسى بن يزيد التيمي	٢
٥٨	ابراهيم بن يزيد الخوزي المكي	٣
٩٦	ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي	٤
٣٥	أحمد بن اسحاق بن عيسى الأهوازي	٥
١١٠	أحمد بن حازم الغفاري الكوفي	٦
٤١٢	أحمد بن داود الواسطي	٧
٤٦	أحمد بن سنان بن أسد الواسطي	٨
٣٩٣	أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب الحراني	٩
٤٠٥	أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي	١٠
٣٥	أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الله البرقي	١١
٤٤١	أحمد بن عبد بن موسى الضبي	١٢
٣٢٢	أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي	١٣
١٥٦	أحمد بن عمام بن عبد المجيد الأنصاري	١٤
١	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	١٥
٣٧٧	أحمد بن المقدم أبو الأشعث المجلبي	١٦
٣٢٠	أحمد بن يوسف التفليبي	١٧
٦٢	أدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي	١٨
٤٨	آدم بن أبي اياس عبد الرحمن العسقلاني	١٩
١٧٠	آدم بن سليمان القرشي الكوفي	٢٠

الصفحة	الاسم	٢
٥٢	أسامة بن زيد بن عارثة الكلبي	٢١
٣٥١	اسحاق بن اسماعيل أبو يزيد حمويه الرازي	٢٢
٤٢٣	اسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي	٢٣
٣٦٥	اسحاق بن سليمان الرازي	٢٤
١٢٩	اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي	٢٥
٧١	اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي	٢٦
٣٥١	اسماعيل بن أبان الوراق الأزدي	٢٧
١٢٦	اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي	٢٨
٢٠	اسماعيل بن أوسط البجلي	٢٩
٢٦٩	اسماعيل بن أبي خالد الأحمسي	٣٠
١٨٤	اسماعيل بن سالم الأسدي الكوفي	٣١
١١١	اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي	٣٢
٤٠٢	اسماعيل بن كثير الحجازي المكي	٣٣
٣٤٥	اسماعيل بن مسلم المخزومي المكي	٣٤
٣٨١	اسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي	٣٥
٣٧٧	أسيد بن عاصم ابو الحسين الأصبهاني	٣٦
١١٣	أشعث بن اسحاق بن سعد الأشعري القمي	٣٧
١	أشعث بن سعيد الأشعري القمي	٣٨
٣٦٧	أصبح بن زينة بن علي الجهني السورقي	٣٩
٦	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	٤٠
٢٢٢	بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي	٤١

الصفحة	الاسم	٢
٣٨٧	بقية بن الوليد بن صائسد الكلابي	٤٢
٧٠	أبو بكر بن عياش بن سالم الاسدي	٤٣
٢٧٧	بكير بن الأختس السدي	٤٤
١٧٢	تليد بن سليمان المحاربي	٤٥
٣٨٧	ثابت بن عجلان الأنصاري	٤٦
٤٥	ثابت بن هرمز الكوفي	٤٧
٢٩٧	ثعلبة بن سهيل الطهمري الكوفي	٤٨
٣٢٠	جابر بن يزيد العجلي الموصلي	٤٩
٢٢٣	جرير بن حازم بن زيد الأزدي	٥٠
٥٠	جرير بن عبد الحميد بن قرظ النخعي الكوفي	٥١
١٠٤	جعفر بن اياه بن أبي وحشية	٥٢
٤٢	جعفر بن أبي المشيرة الخزازي القمي	٥٣
٣٦٥	أبو الجنيد	٥٤
٢٧١	الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي	٥٥
٦٧	حبان بن موسى بن سوار السلمي	٥٦
١٧٥	حبیب بن أبي ثابت بن قيس الأسدي الكوفي	٥٧
٢٦٧	حبیب بن أبي عمرة القصاب الحماني الكوفي	٥٨
٢١٤	حجاج بن حمزة بن سويد العجلي	٥٩
٥٢	حجاج بن محمد الميموني	٦٠
٢١٧	حجاج بن المنهال الأفاطي السلمي البصري	٦١
٢٠	الحجاج بن يوسف الثقفي (١)	٦٢
٩٤	حسان بن أبي الأشعث منذر بن عمار الكاهلي	٦٣

الصفحة	الاسم	٢
٣٢٨	حسان بن مخارق	٦٤
١٣٨	الحسن بن السكن	٦٥
١٣٩	الحسن بن صالح الثوري	٦٦
٥٢	الحسن بن الصباح الواسطي	٦٧
٢٨٧	الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي	٦٨
٣٢١	الحسن بن عطية بن ستمد العنوشي	٦٩
٢٩٥/٤٨	الحسن بن علي بن محمد الحلواني	٧٠
٦٨	الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي	٧١
٣٧٧	الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني	٧٢
٣٥٤	الحسين بن ذكوان المعلم البصري	٧٣
٢١٩	الحسين بن السكن البصري	٧٤
٥٨	حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي	٧٥
١٠٣	حكاه بن سلم الرازي الكانسي	٧٦
٢٢٤	الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي	٧٧
٢٦٠	حماد بن أسامة القرشي الكوفي	٧٨
٣٣٦	حماد بن سلمة بن دينار البصري	٧٩
٩٥	حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري	٨٠
٣٢٣	حمزة بن حبيب الزيات القاري الكوفي	٨١
٢٩٢	حميد بن زياد بن أبي المخارق الخسرات	٨٢
١٣٩	حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي	٨٣
٢٠٣	حميد بن قيس المكسي الأعرج القساري	٨٤
٢٢٢	حميد بن مسعدة بن المبارك المصيري	٨٥

الصفحة	الاسم	٢
٦٥	حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي	٨٦
٢٠	خالد بن عبد الله بن يزيد القسري	٨٦
٥٣	خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري	٨٨
٤٧	خصيف بن عبد الرحمن الجزري الخراسي	٨٩
٤٢٣	خلف بن خليفة الأشجعي الكوفي	٩٠
٢١٢/٦١	داود بن أبي عوف سويد التميمي	٩١
١٢٢	داود بن أبي هند القشيري البصري	٩٢
٤٨	الرياح بن أنس البكري	٩٣
٤٩	ربيع بن أبي عبد الرحمن التميمي	٩٤
٤٨	رفيع بن مهران الرياحي	٩٥
٣٨٢	زكريا بن عدي بن الصلت التميمي	٩٦
٣٠٨	زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي	٩٧
٣١١	زهير بن محمد التميمي الخراساني	٩٨
٢٠٣	زهير بن معاوية بن خديج الجعفي الكوفي	٩٩
٢٥٦	زياد بن رياح البصري	١٠٠
١٥٦	زيد بن الحباب المكلبي	١٠١
٣٨٥	سالم بن أبي حفصة المجلبي الكوفي	١٠٢
٤٤	سالم بن عجلان الأفتس الأموي	١٠٣
٣٢٦	سعد بن طارق الأشجمي الكوفي	١٠٤
٥٣	سعد بن مالك بن سنان الأنصاري	١٠٥

الصفحة	الاسم	م
٣٨٨	سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب الزنجرى	١٠٦
١٣٨	سعيد بن أوس بن ثابت الأنضارى	١٠٧
١٤١	سعيد بن بشير الأزدي الشامي	١٠٨
٥١/٣٥	سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي المصري	١٠٩
٢٥٨	سعيد بن سلام العطيار	١١٠
٣٣١	سعيد بن عبد الله الطالاسى الرازى	١١١
٤١٣	سعيد بن عبد الرحمن بن أبى الكوفى	١١٢
١٩٢	سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى	١١٣
٤٥	سفيان بن حسين بن حسين الواسطى	١١٤
٧٦	سفيان بن زياد العصفرى	١١٥
٤٧	سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى	١١٦
١٠٩	سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى	١١٧
٤٤	سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسى الكوفى	١١٨
٢٧٤	سليم بن سليم الكوفى	١١٩
٣٩٢	سلم بن جنادة بن مسلم السوائى الكوفى	١٢٠
٣١٨	سلم بن قتيبة الشعيرى الخراسانى	١٢١
٢١١	سلمة بن النضر الأبرشوى	١٢٢
١٣٥	سلمة بن كهيل الحضرمى الكوفى	١٢٣
١٤٨	سلمى بن عبد الله بن سلمى البصرى	١٢٤
٢٥٩	سليمان بن حسان الشامي	١٢٥
١٤٠	سليمان بن حيان الأزدي الكوفى	١٢٦

الصفحة	الاسم	٢
٤٣	سليمان بن داود بن الجارود البصري	١٢٧
١٨٨	سليمان بن داود المتكى الزهراني البصري	١٢٨
٢٧٧	سليمان بن أبي سليمان الشيناني الكوفي	١٢٩
٣٠٢	سليمان بن أبي المغيرة المصبي الكوفي	١٣٠
٩٣	سليمان بن مهران الأسدي الكوفي	١٣١
١٨٥	سنيد بن داود المصيبي	١٣٢
١٠١	سوار بن عبد الله بن سوار البصري	١٣٣
٨٠	سويد بن نصر بن سويد المروزي	١٣٤
٣٢٦	سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري	١٣٥
١٥٨	سهيل بن عثمان بن فارس الكندي	١٣٦
٣٦٦	شبابة بن سوار المدائني	١٣٧
٢٩٣	شبل بن عماد المكي القاري	١٣٨
٤٤	شريك بن عبد الله النخعي الكوفي	١٣٩
٤٣٠	شعبة بن الحجاج بن الورد المتكى البصري	١٤٠
١٥٦	صالح بن سمار السلمي المروزي	١٤١
٣٦٦	الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيناني	١٤٢
٣٨٩	ضرار بن مرة الكوفي الشيناني	١٤٣
٢٩٧	طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي	١٤٤
٤٥	عباد بن المروان بن عمر الواسطي	١٤٥
٦٢	عبد الله بن ادرس بن يزيد الكوفي	١٤٦
٢٢٨	عبد الله بن رجاء بن عمرو الفداني الكوفي	١٤٧
١٣٢	عبد الله بن سعيد بن جبير الكوفي	١٤٨

الصفحة	الاسم	م
٥٨	عبد الله بن سعيد بن حصين الكوفي	١٤٩
٢٨٨	عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الكوفي	١٥٠
٢٥٣	عبد الله بن أبي صالح السمان	١٥١
٢٢٠	عبد الله بن عامر بن براء الكوفي	١٥٢
٤	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب	١٥٣
٣٩١	عبد الله بن عبد الله الكرازي	١٥٤
١٤٠	عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله التيمي	١٥٥
٦	عبد الله بن عتبة بن مسعود الهندي	١٥٦
٤٢٣	عبد الله بن عثمان بن عامر التيمي	١٥٧
١٠٥	عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني	١٥٨
١١٣	عبد الله بن عمران بن علي الأسدي	١٥٩
٢٦٦	عبد الله بن كثير الداري المكي القاري	١٦٠
٣٥	عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي	١٦١
٦٥	عبد الله بن المبارك المروزي	١٦٢
١٣٢	عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي	١٦٣
٢٤٥	عبد الله بن محمد بن علي النخيلي الحراني	١٦٤
٦٩	عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي	١٦٥
٢٩٤	عبد الله بن أبي نجیح يسار المكي	١٦٦
٢٥٧	عبد الله بن نمير الكوفي	١٦٧
١٥٧	عبد الله بن الوضاح اللؤلؤي الكوفي	١٦٨
١٢٤	عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري	١٦٩
١٩٣	عبد الرحمن بن الحكم بن بشير العتسبي	١٧٠
٣٧١	عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصهباني الكوفي	١٧١
٣١٨	عبد الرحمن بن عثمان بن أمية الثقفي	١٧٢
١٩		١٧٣

الصفحة	الاسم	٢
٣٩	عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي الرازي	١٧٤
٣٨٧	عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي	١٧٥
٤٧	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الصنبري البصري	١٧٦
٦٨	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني	١٧٧
١٩٢	عبد السلام بن حرب بن سلمة الكوفي	١٧٨
٢٧١	عبد العزيز بن ابان بن محمد الأموي الكوفي	١٧٩
٣٣٤	عبد العزيز بن المختار الدباغ البصري	١٨٠
١٠٦/١٠٣	عبد الكريم بن مالك الجوزي	١٨١
١٠١	عبد الملك بن ابي سليمان ميسرة العرزمي	١٨٢
٥٢	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي المكي	١٨٣
١١٧	عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي المدني	١٨٤
١٩٣	عبد الملك بن مسعود المقرئ	١٨٥
٢٠٤	عبد الواحد بن زياد العبدي البصري	١٨٦
٣٥٤	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان البصري	١٨٧
١٢٥	عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت البصري	١٨٨
٧٥	عبد بن سليمان المروزي	١٨٩
١٨٦	عبيد بن محمد المحاربي الكوفي	١٩٠
٤١٩	عبيد بن وهب الأشعري	١٩١
٣٢١	عبيد بن يعقوب الكوفي	١٩٢
٣٧	عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي	١٩٣
٣٢٦	عبيد الله بن عبيد الرحمن الكوفي	١٩٤
٣٢٧ / ٣١٥	عبيد الله بن موسى بن ابي المختار الكوفي	١٩٥

الصفحة	الاسم	٢
٣٨٢	عتاب بن بشير الجزري	١٩٦
٣٣٤	عثمان بن الأسود بن موسى الكوفي	١٩٧
٤٣	عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي	١٩٨
٣٦	عثمان بن عمير الكوفي الأعمى	١٩٩
١٦١	عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي الكوفي	٢٠٠
١٩٣	عثمان بن المقيرة الثقفي الكوفي	٢٠١
٢٥٥	عزرة بن عبد الرحمن الخزاعي الكوفي	٢٠٢
٤٨	غصام بن رواد بن الجراح الحسقلاني	٢٠٣
٣٥	عطاء بن دينار الهذلي المصري	٢٠٤
٣٥	عطاء بن السائب الثقفي الكوفي	٢٠٥
١	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي البصري	٢٠٦
١٢٣	عقبة بن خالد بن عقبة السكوني الكوفي	٢٠٧
٢١١	عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس	٢٠٨
٧٠	علي بن اسحاق بن مسلم الحنظلي السمرقندي	٢٠٩
١٢٩	علي بن بذيمة الجزري	٢٢٠
٢٩٩	علي بن الجعد بن عبيد الجوهري	٢٢٢
١٧٠	علي بن حرب بن محمد الطائي	٢١٢
٢٩١	علي بن الحسن بن شقيق المروزي	٢١٣
٩٦	علي بن حسن الملائي	٢١٤
١٢٦	علي بن الحسن الهسنجاني	٢١٥
١٣٢	علي بن الحسين بن إبراهيم العامري	٢١٦
١٨١	علي بن سهل بن قادم الرملي	٢١٧
٤٠٧	علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي	٢١٨

الصفحة	الاسم	م
٢٦٧	عمار بن خالد بن يزيد الواسطي	٢٢٢٩
٣٤٧	عمار بن محمد الثوري الكوفي	٢٢٣١
٢٩٢	عمار بن مساوية الدعيني الكوفي	٢٢٣١
٤٢٣	عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي المدوني	٢٢٣٢
٢٨٧	عمر بن سعد بن عبيد الحفصري	٢٢٣٣
٤٥	عمر بن ثابت بن أبي المقدام الكوفي	٢٢٣٤
١٣١	عمر بن دينار المنكي الجمحي	٢٢٣٥
٧٠	عمر بن رافع بن الفرات القزويني	٢٢٣٦
٣٠٩	عمر بن أبي سلمة التنيسي	٢٢٣٧
٦٢	عمر بن عبد الله الهمداني السيبيني	٢٢٣٨
١٠٩	عمر بن علي بن بحر الباطلي البصري	٢٢٣٩
١٥٣	عمر بن عمران الهذلي الكوفي	٢٢٣٥
١٢٢	عمر بن عون بن أوس الواسطي البصري	٢٢٣١
١١٥	عمر بن أبي قيس الرازي الكوفي	٢٢٣٢
٤٠٢	عمر بن محمد بن بكير الناقد البغدادي	٢٢٣٣
٣٠٨	عمر بن مرة بن عبد الله الجملي الكوفي	٢٢٣٤
٦	عمر بن ميمون بن مهران الجيزي	٢٢٣٥
٣٢٧	عمران بن عيينة بن أبي عمران الهذلي الكوفي	٢٢٣٦
٣٥٤	عمران بن موسى القزاز البصري	٢٢٣٧
١٠٣	عنبسة بن سعيد بن الضريس الكوفي	٢٢٣٨
٣٨٧	عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي	٢٢٣٩
٤٣	عيسى بن عثمان بن عيسى النهشلي الكوفي	٢٢٤٠
٤٨	عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن عاصم	٢٢٤١
٢٦٦	عيسى بن ميمون الجرشي المكي	٢٢٤٢

الصفحة	الاسم	٢
٦٩/٦٨	غالب بن المهدي الأودي الكوفي	٢٤٣
١١٠	الفضل بن دكين الكوفي	٢٤٤
١٨٩	فضيل بن عياض بن مسعود التيمي	٢٤٥
٣٦٧	القاسم بن أبي أيوب الأسدي الواسطي	٢٤٦
٥٢	القاسم بن أبي بزة المكي القاري	٢٤٧
٢٦	القاسم بن سنان البغدادي	٢٤٨
٦٩	قبيصة بن عقبة بن محمد السوافي الكوفي	٢٤٩
٨٤	قتادة بن دعامة السدوسي	٢٥٠
٢٠٣	قزعة بن سويد الباهلي البصري	٢٥١
	٢
٢٩٤	قيس بن سفيان المكي	٢٥٢
٣٥	قيس بن سليم العبدي الكوفي	٢٥٣
١٥٤	قيس بن مسلم الجدلي الكوفي	٢٥٤
٤٢٢	كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي	٢٥٥
٣٣٢	كلثوم بن جبر البصري	٢٥٦
٥٨	ليث بن أبي سليم بن زعيم	٢٥٧
٢٠٣	مالك بن اسماعيل النهدي الكوفي	٢٥٨
٤٩	مالك بن أنس بن مالك الأصبغي المدني	٢٥٩
١٤٢	مالك بن دينار البصري	٢٦٠
٤٧	مجاهد بن جبر المخزومي المكي	٢٦١
٢٠٢	مجاهد بن موسى الخوارزمي الختلي	٢٦٢
١٢٤	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري	٢٦٣

١	الاسم	٢
٣٩	محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي الرازي	٢٦٤
٢١١	محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى المدني	٢٦٥
١١٩	محمد بن اسماعيل بن سمرة الأحمسي	٢٦٦
٦	محمد بن الأشعث بن قيس الكندي	٢٦٧
٣٦٥	محمد بن أمية بن آدم السادي	٢٦٨
٦٨	محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري	٢٦٩
٢٥٦	محمد بن بشر العبدي الكوفي	٢٧٠
١٠٠	محمد بن بكر بن عثمان البرساني البصري	٢٧١
٤٠٣	محمد بن نصور الصنعمانسي	٢٧٢
٩٦	محمد بن جعفر المدني البصري	٢٧٣
١٢٩	محمد بن عرب الواسطي النشائي	٢٧٤
٣٦٧	محمد بن الحسن بن عدليه العوفي الكوفي	٢٧٥
٤٢	محمد بن حميد بن حبان التميمي الرازي	٢٧٦
٣٠٨	محمد بن حازم الضرير الكوفي	٢٧٧
١٠١	محمد بن خالد بن عتبة البصري	٢٧٨
٨٠	محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي	٢٧٩
١٠٩	محمد بن سوقه الغنوي الكوفي	٢٨٠
٣٢٢	محمد بن الصلت بن المهجاج الاسدي الكوفي	٢٨١
٣٥	محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي الكوفي	٢٨٢
١١٣	محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن البرقيسي	٢٨٣
٢٧٧	محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمسي	٢٨٤
١٢٤	محمد بن عبد الطك بن أبي الشوارب البصري	٨٥

الصفحة	الاسم	٢
٤٠٣	محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري	٢٨٦
١٨٦	محمد بن عبيد بن محمد المحاربي الكوفي	٢٨٧
٢٩٠	محمد بن الوليد بن كزيب المروزي	٢٨٨
٢٩١	محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي	٢٨٩
٦٧	محمد بن علي بن حمزة المروزي	٢٩٠
١٨٥	محمد بن عمار بن الحارث الرازي	٢٩١
٣٦٦	محمد بن عمرو بن عباد العتكي البصري	٢٩٢
٢٥٢/٢١٧	محمد بن الفضل السدوسي البصري	٢٩٣
١٧٠	محمد بن فضيل بن غزوان الضمبي الكوفي	٢٩٤
١٥٥	محمد بن كثير الميدي البصري	٢٩٥
٢٩٢	محمد بن كعب بن سلمة القرظي المدني	٢٩٦
٤٣	محمد بن المثنى بن عبيد المنزى البصري	٢٩٧
٢١١	محمد بن أبي محمد الأنصاري	٢٩٨
٢٤٤	محمد بن مسلم بن عثمان الرازي	٢٩٩
٣٠٠	محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المثنى الجوزي	٣٠٠
١٧٧	محمد بن مهران الجمال الرازي	٣٠١
٢٤٤	محمد بن مهزم الشهاب	٣٠٢
٢٤٧	محمد بن ميمون المروزي السكري	٣٠٣
٢٤٤	محمد بن واسع الأزدي البصري	٣٠٤
٣٥٥	محمد بن الوزير بن الحكم السلمي	٣٠٥
١٣٢	محمد بن يحيى بن أبي نعيم الأنصاري	٣٠٦

الصفحة	الاسم	م
٣٦٥/١٣٩	محمد بن يزيد بن محمد بن كثير المجلى الكوفى	٣٠٧
٣٥٥	محمود بن خالد السلمى الدمشقى	٣٠٨
٤٢٢	مزارة بن الربيع الأنصارى الأوسى	٣٠٩
٨٢	مرزوق أبو بكر التيمى	٣١٠
٥٨	مروان بن معاوية بن الحارث الفزارى الكوفى	٣١١
١٢٦	مسدد بن مسرمة بن مسرمة الأستندى البصرى	٣١٢
٦٩	مسعر بن كدام الكوفى	٣١٣
٣٩٣	سكين بن بكير الحرانى الخسداء	٣١٤
١٣٦	مسلم بن ابراهيم الأزدي البصرى	٣١٥
٦١	مسلم بن عمران البطين الكوفى	٣١٦
٣٢٥	المصطفى بن زياد التيمى	٣١٧
١٣٠	معاذ بن هشام الدستوائى البصرى	٣١٨
٩٦	المعافى بن عمران الأزدي الموصلى	٣١٩
٢٤٨	معاوية بن هشام القصار الكوفى	٣٢٠
٣٠٤	معتز بن سليمان التيمى البصرى	٣٢١
٣٣٤	معلى بن أسد القمى البصرى	٣٢٢
٨٤	محمربن راشد الأزدي البصرى	٣٢٣
٥٨	مثنى العبدي أبو المخارق الكوفى	٣٢٤
١٢٢	مخيرة بن مقسم الضبى الكوفى	٣٢٥
٢٢٤	منصور بن زاذان الواسطى الثقفى	٣٢٦
٣٠٠	منصور بن أبى مزاحم بشير التركى البغدادى	٣٢٧

الصفحة	الاسم	٢
٢٢٤	منصور بن المعتصم بن عبد الله السلمى الكوفى	٣٢٨
١٨٦	المنهال بن عمرو الأسدى الكوفى	٣٢٩
١٩٣	مهران بن أبى عمر المطار الرازى	٣٢٠
١٨٥	موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى	٣٢١
٢٩٣	موسى بن مسعود النهدى البصرى	٣٢٢
١٥٦	مؤمل بن اسماعيل البصرى	٣٢٣
١٨٦	ميسرة بن حبيب النهدى الكوفى	٣٢٤
٤٩١	ميمون أبو حمزة الأعور القصاب	٣٣٥
٢٩٢	نافع بن يزيد الكلاعى المصرى	٣٣٦
٤١٦	نجيع بن عبد الرحمن السندى المدنى	٣٣٧
٧٤	النضر بن عبد الجهار المرادى المصرى	٣٣٨
٤٠٣	نحيم بن حماد بن معاوية الخزاعى المروزى	٣٣٩
٦٣	نحيم بن ميسرة النحوى الكوفى	٣٤٠
٣٨٩	هرم بن سفيان البجلي الكوفى	٣٤١
٣٢٣	هشام بن حسان الأزدي البصرى	٣٤٢
١٣٠	هشام بن أبى عبد الله سنبر البصرى الدستوائى	٣٤٣
١	هشام بن عبد الملك الباهلى الطيالسى	٣٤٤
٤٩	هشام بن عبيد الله الرازى	٣٤٥
٣١٨	هشام بن محمد بن السائب الكلبى	٣٤٦
٢٧٦	هشام بن يوسف الصنعانى	٣٤٧
٨٨	هشيم بن بشير السلمى	٣٤٨
٤٢٢	هلال بن أمية بن عامر الأنصارى الواقفى	٣٤٩

الصفحة	الاسم	م
٣٣١	هلال بن خباب العبدي البصري	٣٥٠
٤٧	هناد بن السمرى التميمي الكوفي	٣٥١
١٥٥	أبو الهيثم الرادي الكوفي	٣٥٢
١٣٢	واصل بن سليم	٣٥٣
٣٥٥	واقد أبو عبد الله مولى زيد بن خليفة	٣٥٤
٣٦٦	عبد الله بن عبد الله الكوفي	٣٥٥
١٢٦	عبد الوضاح عبد الله اليشكري الواسطي	٣٥٦
٤٤	وكيع بن الجراح بن طريح الرؤاسي الكوفي	٣٥٧
٢٠٩	الوليد بن صالح النخاس الضبي الجزري	٣٥٨
٣٥٥	الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي	٣٥٩
٢١٤	وهب بن جريز بن حازم البصري	٣٦٠
٦٥	يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي	٣٦١
٦٧	يحيى بن اسحاق السيلحيني	٣٦٢
٢٢٠	يحيى بن أبي بكير نسر الكرمانسي	٣٦٣
٤٢٣	يحيى بن دينار الرمانسي الواسطي	٣٦٤
٧١	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة المهدي الكوفي	٣٦٥
١٠١	يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي البصري	٣٦٦
١٨٩	يحيى بن طلحة بن أبي كثير اليربوعي الكوفي	٣٦٧
٣٧	يحيى بن عبد الله بن بكير البصري	٣٦٨
٦١	يحيى بن عبد الحميد الحمانسي الكوفي	٣٦٩

الصفحة	الاسم	٤
٩٣	يحيى بن عيسى التميمي النهشلي الكوفي	٣ ٢٠
٥٤	يحيى بن المخيرة بن اسماعيل المخزومي المدني	٣ ٢١
٢١٣	يحيى بن ميمون النخعي العطار الكوفي	٣٧ ٢
٢٤٧	يحيى بن واضح الانصاري	٣٧ ٣
١١٣	يحيى بن يمان المجلي الكوفي	٣٧ ٤
١٢٤	يزيد بن زريع البصري	٣٧ ٥
٢٥٩	يزيد بن عبد العزيز بن سياه الأسدي الحماني الكوفي	٣٧ ٦
١٢٤	يزيد بن شارون بن زاذان السلمي الواسطي	٣٧ ٧
٨٨	يعقوب بن ابراهيم بن كثير العبدي الورقي	٣٧ ٨
٤٢	يعقوب بن عبد الله بن سمد القمي الأشعري	٣٧ ٩
٤٥	يعلى بن مسلم بن هرمز المكي	٣ ٢٠
١٣٢	يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي	٣٧ ١١
٣٥٩	يوسف بن واقد الرازي	٣٨ ٢
٢٢٤	يونس بن بكير بن واصل الشيباني الكوفي	٣٨ ٣

فہرست
المصنف اور

(فهرس المصادر والمراجع)

(١) القرآن الكريم

- (٢) الاتقان في علوم القرآن ،
للحافظ جلال الدين السيوطي ت (٩١١ هـ)
طبعه مصطفى الباقى الحلبي
توزيع دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة ص ١٠٠
(٣) الاصابة في تمييز الصحابة
تأليف / شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ
طبعة / مكتبة المثنى ببغداد مضمرة عن طبعة سلطان المغرب ص ٤٢٢
(٤) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن
طبعة / مطبعة المدني صفحة ٣٤٧
(٥) الأعلام
تأليف / خير الدين الزركلي
الطبعة الثالثة / ١٣٨٩ هـ صفحة ١
(٦) البداية والنهاية
تأليف / اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي
طبع مكتبة المعارف بيروت الطبعة الثانية / ١٩٧٧ صفحة ٤
(٧) تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير الأعلام
تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ
طبع / مطبعة السعادة بمصر نشر مكتبة القدس ١٣٩٦ هـ صفحة ٣
(٨) تاريخ بغداد
تأليف : الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي
طبع ونشر دار الكتاب العربي بيروت صفحة ٢٧١

(٩) التاريخ الصغير

تأليف عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى

طبعة المكتبة الأثرية بباكستان صفحة ٢٩

(١٠) تاريخ الطنسى

تأليف أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم

طبعة / دار المعارف بمصر الطبعة الثانية صفحة ٤٣

(١١) التاريخ الكبير صفحة ١٤٢

تأليف أبى عبد الله اسماعيل بن ابراهيم البخارى المتوفى ٢٥٦ هـ

مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد - الهند صفحة ١

(١٢) التبيان فى علوم القرآن

تأليف / محمد على الصابونى

طبعة / دار الارشاد للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت

الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ صفحة م

(١٣) تذكرة الحفاظ

تأليف أبى عبد الله محمد بن أحمد عثمان الذهبى

مصحح عن النسخة القديمة المحفوظة فى مكتبة الحرم المكى صفحة ٢

طبع / دار احياء التراث العربى / بيروت

(١٤) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة صفحة ٢٤٤

تأليف : أبى الفضل شهاب الدين أحمد بن على ابن محمد بن هجر العسقلانى

المتوفى سنة ٨٥٢ هـ

تصحيح وتنسيق السيد عبد الله هاشم يمانى المدنى

طبعة دار المسامن للطباعة بالقاهرة

(١٥) تفسير ابن أبى حاتم

تأليف / أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن ادريس بن المنذر التميمى ت ٣٢٧ هـ

مصورة عن المكتبة المسمودية بالمدينة المنورة . صفحة ٣٦

- (١٦) تفسير البغوى المعروف بمعالم التنزيل
لأبى محمد الحسين بن مسعود الخراء البغوى
طبعة مصطفى البابى الحلبي الطبعة الثانية صفحة ٣٦
- (١٧) تفسير عبد الرزاق الصنعانى مخطوطه
تأليف / عبد الرزاق بن همام الصنعانى ٩١ ت ٢١١ هـ
مصور عن نسخه دار الكتب المصريه بالقاهره صفحه ١٠٩ / ١١٦
- (١٨) تفسير القرآن العظيم
تأليف : أبى الفداء اسماعيل عماد الدين بن عمر بن كثير
طبعة / الشعب ٨ مجلدات صفحه ٨٢
والنسخة الثانيه ط دار الفكر بيروت صفحه ٣٥
- (١٩) التفسير والمفسرون
تأليف د / محمد حسين الذهبي
نشر دار الكتب الحديثه بالقاهره الطبعة الثانيه : ١٣٩٦ هـ صفحه ٣
- (٢٠) تقريب التهذيب
تأليف الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى
نشر / دار نشر الكتب الاسلاميه / باكستان صفحه ٤
- (٢١) تهذيب التهذيب
تأليف / أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى ٨٥٢
طبع / مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميه بالهند ١٣٢٥ هـ صفحه ٣
- (٢٢) تهذيب الكمال / مخطوطه .
تأليف الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن
ابن يوسف الكلبي القضاعى المزي
له نسختان المصريه ٣٧٩ ورقه تاريخ كتابته ٧٠٥ - ٧١٢ والنسخة الثانيه
هنديه ٧٢٠ ورقه عام ١٣١٨ هـ صفحه ١

(٢١) تفسير الطبرى / جامع البيان عن تأويل آي القرآن

تأليف أبى جعفر محمد ابن جزير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ هـ

الطبعة المحققة : دار المعارف بمصر خرج أحاديثه أحمد شاکر وعقده محمود شاکر

طبعة النسخة الثانية مصطفى الباقى الحلبي الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ صفحة ٣٥

(٢٤) جامع الترمذى مع شرحه

تحفة الأهودى

تأليف : محمد عبد الرحمن بن الحافظ عبد الرحيم المباركورى

نشر دار الكتاب العربى / بيروت

(٢٥) الجامع لأحكام القرآن

تأليف : أبى عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبي

طبعة دار القلم بمصر عن طبعة دار الكتب المصرية صفحة ٣٥

(٢٦) الجرح والتعديل

تأليف / الحافظ أبى حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلى الرازى المتوفى ٣٢٧ هـ

طبعة / مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند / ١٣٧٢ هـ نشر دار الكتب

العلمية / بيروت صفحة ٢٠

(٢٧) الجمع بين رجال الصحيحين

تأليف / أبى عبد الله محمد بن أبى نصر ابن عبد الله الأندلسى ت ٤٨٨ هـ

مصور عن دار الكتب الظاهرى بدمشق . صفحة ٢٩

(٢٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

تأليف الحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني

طبعة مطبعة السعادة نشر دار الكتاب العربى بيروت صفحة ٢

(٢٩) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال

تأليف / الحافظ صفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجى

طبعة المكتبة الاسلاميه بحلب صفحة ٢

(٣٠) الدر المنثور فى التفسير بالمأثور

تأليف / الحافظ جلال الدين السيوطى

طبعة / دار المعارف للطباعة / بيروت صفحة ٣٤

(٣١) سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام

تأليف / محمد بن اسماعيل الكحلاني الصنعاني

طبع / دار احياء التراث العربي / بيروت صفحة (١٠٥)

(٣٢) سنن أبي داود

تأليف / الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني

تمليق / عزت الدعاسي

الطبعة الأولى ١٣٩١. نشر وتوزيع محمد علي السيد / حمص / صفحة ١٥

(٣٣) سنن الترمذي

تأليف / أبي عيسى محمد بن عيسى بن سوره

تحقيق أحمد شاكر

طبعة / مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ صفحة ١٥

(٣٤) السنن الكبرى

تأليف / أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

طبع / مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند صفحة ٢٤٩/١٤٠

(٣٥) سنن النسائي بحاشية السيدي

تأليف : الحافظ جلال الدين السيوطي

طبعة / دار احياء التراث العربي / بيروت صفحة ٢٣٩

(٣٦) سمر اعلام النبلاء

تأليف / شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

تحقيق د / محمد أسعد طلس / مخطوطه صفحة ١١

طبع بدار المعارف بمصر وفي مؤسسة الرساله ببيروت تحقيق شعيب ارنؤوط

ومأمون الصاغرجسي .

- (٣٧) السيرة النبوية
تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المتوفى ٢١٨ هجرية
تعليق / د / محمد خليل هراس
نشر مكتبة الجمهورية بمصر صفحة ٢٠٩
- (٣٨) السيرة النبوية
تأليف / أبي الحسن علي الحسن الندوي
مراجعة / الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري
طبعة المطبعة المصرية للطباعة والنشر / بيروت صفحة (١٦٤)
- (٣٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب
تأليف أبي الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلي
نشر مكتبة القدس مصورة عن نسخة المصنف في دار الكتب المصرية صفحة ٢
- (٤٠) صحيح البخاري
تأليف / أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
طبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٤٥ هـ. صفحة ١٨٢/١٤٨/٧
- (٤١) طبقات الحفاظ
تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٨٤٩/٩١١ هـ
طبعة / مطبعة الاستقلال الكبرى ١٣٩٣ هـ. صفحة ٢٢
- (٤٢) طبقات فحول الشعراء :
تأليف محمد بن سلام الجمحي المتوفى ٢٣١ هـ
شرح محمود محمد شاكر
مطبعة المدني بالقاهرة صفحة ٣٩٩
- (٤٣) الطبقات الكبرى (١)
تأليف : محمد بن سعيد بن منيع البصري الزهري
طبعة دار صادر - بيروت ١٣٨٨ هـ
نشر دار صادر بيروت صفحة ١

- (٤٤) طبقات المفسرين
تأليف / الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المتوفى
سنة ٩٤٥ هـ
تحقيق / علي محمد عمر
طبعة (مطبعة الاستقلال الكبرى) بمصر الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢ هـ
نشر مكتبة وهبه بمصر . صفحة ٢
- (٤٥) عناية المحققين بالكفى في تحقيق المقتنى في سرد الكنى للحافظ الذهبي
تحقيق : محمد صالح عبد العزيز المراد رسالة ماجستير . صفحة ٣٦٥
- (٤٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري
تأليف : الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
طبعة / المطبعة السلفية تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي تصحيح
محب الدين الخطيب صفحة ١٦ / ١٢٧
- (٤٧) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير
تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت ١٢٥ هـ
طبعة / مصطفى البابي الحلبي الطبعة الثانية ١٣٨٢ هـ صفحة ٤٣
- (٤٨) القاموس المحيط
تأليف / مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي
طبعة / دار الجيل بيروت
نشر / المؤسسة العربية للطباعة والنشر صفحة ٣
- (٤٩) الكاشف
تأليف / أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
تحقيق عزت علي عيد عطيه - موسى محمد علي الموسوي
الطبعة الأولى : ١٣٩٢ هـ دار النور للطباعة نشر دار الكتب الحديثية
بالقاهرة صفحة ٣١٣

- (٥٠) الكنى للإمام مسلم
تحقيق / عبدالرحيم القشقرى رسالة ماجستير صفحة ١٤٨
- (٥١) لسان العرب
تأليف : جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى
طبعة مصورة عن طبعة بولاق مطابع كونستانتسوماى وشركاه بالقاهرة نشر
الدار المصرية للتأليف والترجمة . صفحة ١٦٩
- (٥٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
تأليف الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى المتوفى سنة ٨٠٧ هـ
طبعة / دار الكتاب بيروت الطبعة الثانية صفحة ٢٠٦
- (٥٣) المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز (١)
لأبى محمد عبد الحق بن عطية الألفرناطى المتوفى ٥٤١ هـ صفحة ٥٧
تحقيق وتعليق الأستاذ أحمد صادق الملاح طبعة / القاهرة ١٣٩٤ هـ
- (٥٤) المصلى
تأليف أبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى المتوفى ٤٥١ هـ
نشر المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت صفحة ١٤٠
- (٥٥) مختصر من طبقات علماء الحديث
لأبى عبد الله محمد بن أحمد المقدسى ت ٧٤٤ هـ
مخطوطة مصورة عن نسخة المكتبة الأحمدية باستانبول تركيا صفحة ٢
- (٥٦) مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبتاع
تأليف / صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادى
تحقيق وتعليق / على محمد البجاوى
طبعة : عيسى البابى الحلبي الطبعة الأولى ١٣٧٣ صفحة ١١

(١) هذا التفسير ذكر فى البحث باسم (تفسير ابن عطية)

- (٥٧) معجم البلدان
تأليف / شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله العموي
طبعة : دار صادر بيروت ١٣٩٧ هـ - صفحة ١٩
- (٥٨) المعجم الوسيط
قام بإخراجه / ابراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات حامد عبد القادر /
محمد علي النجار وأشرف علي طبعه / عبد السلام هارون
طبعة / المكتبة العلمية / بطهران صفحة ٣
- (٥٩) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعمار
تأليف / شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
تحقيق محمد سيد جاد الحق
طبعة دار التأليف بمصر نشر دار الكتب الحديثه صفحة ١١
- (٦٠) المصرفة والتاريخ
تأليف : أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي
طبعة / مطبعة الارشاد ببغداد ١٣٩٤ هـ تحقيق د / أكرم ضياء العمري ص ٥
- (٦١) المغنني
تأليف : أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ص ٦٢٠ هـ
طبعة : مطبعة الفجالة الجديدة / ١٣٨٨ هـ
تحقيق د / طه محمد الزيني
نشر مكتبه القاهرة صفحة ١١٢
- (٦٢) مقدمه في أصول التفسير
لشيخ الاسلام تقى الدين أحمد بن عبد الحلیم ابن تيميه الحراني الدمشقي ص ٧٢٨ هـ
تحقيق / د / عدنان زرزور
طبعة / دار القرآن الكريم ومؤسسة الرسالة بيروت صفحة (٥٥)
- (٦٣) منتخب كنز العمال في سنن الأئوال والأفعال بنها من مسند الامام أحمد
تأليف : علي المتقي الهندي المتوفى ٩٧٥ هـ
طبعة المكتب الاسلامي ، دار صادر بيروت صفحة (٢٩١)

(٦٤) ميزان الاعتدال

تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

تحقيق علي محمد الجساري

طبعة / دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت صفحة ٤٧

(٦٥) نسب قريش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري

تعليق / اليفي بروفنيسال

طبعة دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية صفحة ٣٩٩

(٦٦) وفيات الاعيان

تأليف : أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان

٦٠٨ / ٦٨١ هـ

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

نشر مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة طبع مطبعة السعادة بمصر والنسخة

الثانية طبعة دار صادر ببيروت تحقيق د / احسان عباس صفحة ٥

محتويات الرسالة

شكر وتقدير ص أ

تمهيد ص جـ

خطة البحث ص و ، الرموز التي استعملتها اثناء البحث ص جـ

مقدمه ص ط ويشتمل على ما يأتي :

التفسير لغة واصطلاحاً ص طـ

المراحل التي مر بها التفسير ص ي المرحلة الأولى مرحلة التفسير في عهد

النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ص ي

مصادر التفسير ص ك

أشهر المفسرين من الصحابة ص ك

مميزات التفسير في المرحلة الأولى ص ك

المرحلة الثانية : مرحلة التفسير في عصر التابعين ص ل

مدارس التفسير في هذا العصر مدرسة التفسير بمكة والمدينة ص ل

مدرسة التفسير بالعراق ص م

قيمة التفسير بالمأثور عن التابعين ص م

مميزات التفسير في المرحلة الثانية ص م

المرحلة الثالثة مرحلة التفسير في عصور التدوين ص ن

أقسام التفسير حسب الاصطلاح العلمي الدقيق ص ن

تعريف التفسير بالمأثور ص ن

أحسن طرق التفسير ص ن

أشهر ما دون من كتب التفسير بالمأثور ص ن

تعريف التفسير بالرأى ص ن

أقسام التفسير بالرأى ص ع

المعلوم التي يحتاجها المفسر ص ع

- أهم كتب التفسير بالرأى ص ٤
أقسام التفسير من حيث هو ص ٤
أهميات التفسير ص ٤
معنى التفسير الإشارى ص ٤
شروط قبول التفسير الإشارى ص ٤
أشهر كتب التفسير الإشارى ص ٤
أشهر كتب التفسير فى العصر الحديث ص ٤
تريمة سعيد بن جبير ص ١ ويشتمل على ما يأتى
اسمه وكنيته ولقبه ص ١
بعض صفاته الخلقية والخلقية ص ٢
علمه وفضله وأقوال العلماء فيه ص ٤
زهد وورعه وعرضه على تلاوة القرآن ص ٧
منزله بين التابعين ص ٩
منزله بين مدرسة التفسير بمكة ص ١١
مكانته فى التفسير والقرآن ص ١٠
بعض البلاد التى دخلها ص ١٠
مشائعه ص ١١
أقوال العلماء فى صحة سماع سعيد بن جبير من بعض الصحابة وعددها ص ١٢
تلاميذه ص ١٢
آرائه فى بعض المسائل الشرعية ص ١٥
رأيه فى صلاة التراويح والوتر والثنوت فيه ص ١٥
رأيه فى إعادة الوتر آخر الليل ص ١٥
رأيه فى الرقى ص ١٥
رأيه فى لبس النعال فى الطواف ص ١٦
رأيه فى أفضل الأنساك فى الحج ص ١٦

- رأيه في الكلام بضمير الذكر اذا طلع الفجر ص ١٧
رأيه في اضاءة المال ص ١٧
رأيه في اولاد المؤمنين ص ١٧
رأيه في الزيادة في الصلاة من أجل آخر ص ١٧
رأيه في فضل الليالي المشرفة وصوم يوم عرفه ص ١٧
كلمات عثمان من كلام سعيد بن جبير ص ١٨
اختفاؤه وقصته مع خالد القسري ص ١٩
استقباله لوفد الحجاج وقصته مع الراهب الذي أسلم على يده ص ٢٠
تخيه الشهادة في سبيل الله ص ٢٣
مواقف اولاده قبل مقتله ص ٢٣
مواقف بعض أصحابه قبل مقتله ص ٢٤
مناظرته مع الحجاج قبل مقتله ص ٢٤
مقتله رحمه الله وأسباب مقتله ص ٢٦
موقف الحجاج بمد مقتله ص ٢٩
عدد من قتلهم الحجاج ص ٣٠
ترجمة موجزة عن الحجاج بن يوسف الثقفي ص ٣١

فهرس السور والآيات

- سورة الفاتحة ص ٣٤
بداية البقرة وبداية الجزء الأول ص ٣٦
بداية الجزء الثاني ص ٧٣
" " الثالث ص ١٤٨
نبأية سورة البقرة ص ١٧١
بداية سورة آل عمران ص ٢٧٢
بداية الجزء الرابع ص ١٩١

- نهاية سورة آل عمران ص ٢١٥
بداية سورة النساء ص ٢١٦
بداية الجزء الخامس ص ٢٣٨
بداية الجزء السادس ص ٢٨٢
نهاية سورة النساء ص ٢٨٤
بداية سورة المائدة ص ٢٨٤
بداية الجزء السابع ص ٣٠٠
نهاية سورة المائدة ص ٣٢٢
بداية سورة الأنعام ص ٣٢٢
بداية الجزء الثامن ص ٣٣٥
نهاية سورة الأنعام ص ٣٤٦
بداية سورة الأعراف ص ٣٤٧
نهاية الجزء الثامن ص ٣٥٧
بداية الجزء التاسع ص ٣٥٨
نهاية سورة الأعراف ص ٣٨٧
بداية سورة الأنفال ص ٣٨٨
بداية الجزء العاشر ص ٤٠١
نهاية سورة الأنفال ص ٤٠٧
بداية سورة التوبة ص ٤٠٧
بداية الجزء الحادي عشر ص ٤١٧
نهاية سورة التوبة ص ٤٢٣
خاتمة البحث ص ٤٢٤
فهرس السور ص ٤٢٦
بيان بتوضيح بعض أسماء الأعلام الواردة في الرسالة ص ٤٢٧
فهرس الأعلام ص ٤٣٣
فهرس المصادر والمراجع ص ٤٥١
محتويات المجلد ص ٤٦١

(١).

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان بالأخطأ والتصويبات

الصفحة	السطر	الأخطأ	الصواب
ج	١	لم تكتب كلمة المقدمة	(المقدمة)
د	٧	من يقوموا	من يقومون
د	١١	الكتب المطبوعة	الكتب المخطوطة والمطبوعة
د هـ	١٤	الفضل الأكبر في اختيار	الفضل الأكبر بعد الله في اختياره
د	٨ من أسفل لفترة	بفترة	
هـ	٥ " " المقرر	المكرر	
هـ	٦ " " اخذ	أخذ	
ز	١٠	مصدر	مصدر
ز	٧ " " للحافظ بن حجر	للحافظ ابن حجر	
م	١٥	ولانعمتد لاحتمال	ولانعمتد عليه لاحتمال
ن	٩	عهد المباسين	عهد المباسيين (٢)
ن	٩	ما بعده (٢)	وما بعده .
ن	١٤	يوضح لهم	الذي يوضح لهم
ن	٧ " " ثانيا : (التفسير بالرأى)	ثانيا : (التفسير بالدراية)	
س	١	ضوان الله عليهم	رضوان الله عليهم .
س	١٤	الذَّب الفداء	لأبى الفداء
س	٢ من الهاشمي	أدرجه الذهبي لأن بعض	أدرجه الذهبي في التفسير
		كتبالتفسير بالمأثور	بالمأثور لأن بعض كتب التفسير بالمأثور
٤	٥	مع قواعد الفقه العربية	مع قواعد اللغة العربية
٤	٨ من أسفل الى	مفتاح الغيب	الى مفاتيح الغيب
ف	٣	معالي كلمة ربنا	معاني كلام ربنا

بيان بالأخطاء والتصويبات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
ف	١٢	مع التحـرر	مع التحـرر
ف	٤ من أسفل	فمن نور اللـه	من نور اللـه
ص	١٢	(١) تفسير القرآن العظيم	(١) تفسير القرآن الكريم
ص	١٤	لأبي عبد السلمى	لأبي عبد الرحمن السلمى
ص	١ من الهامش	(١) المرجع السابق ١٩١	(١) التبيان فى علوم القرآن ١٩١
ص	٣ من الهامش	(٢) التبيان فى علوم القرآن ٢٢٠	(٢) المرجع السابق ٢٢٠
ق	١٠	لابى زييد	زيد
ق	١٢	بتفسير هن غان	بتفسير حسن خان
٢	١	بنى واليه	بنى واليه
٣	٢	فما نسمع له صوت	فما سمع له صوت
٣	١١	طرنا مشـجرا	طرفا شـجرا
٣	٣ من الهامش	اما أن يكون المقصود ثوب	اما ثوب
٤	٦	على مرفقه	على مرفقة
٤	١١	من نعمة الله عليه	من نعمة الله عليك
٤	٦ من الهامش	البحر والجر	البحر والحـبـر
١٢	١٢	سميد بن أبى هريرة	سميد من أبى هريرة
١٢	١٣	ولا أشب	ولا أحـسب
١٣	١	حصيف بن عبد الرحمن	خـصيف بن عبد الرحمن
١٣	٦	بن نافع	ابن نافع
١٣	٨	بن عبيد	ابن عبيد
١٣	٩	بن أبى ليلسى	ابن أبى ليلسى
١٣	٧ من أسفل	بن ثابت	ابن ثابت
١٤	١	مضى بن عباد	يضى بن عباد
٢٠	٢	واذ أصابه بزخاء	واذا أصابه رخاء
٢٠	٥	فأطغنى واخـن	فأطغنى واخـن
٢٠	٧	الحجاج (١) بن يوسف الثقفى	الحجاج بن يوسف الثقفى (٣)

تابع لبيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠	١٣	وقصة مع الراهب	وقصته مع الراهب
٢٠	٨ من الهامش	هو بن أوسط	هو ابن أوسط
٢١	١	المتلمس من الأوصى	المتلمس بن الأوصى
٢١	٨	اصعدوا الير	اصعدوا الدير
٢١	٨ من أسفل	إذا هم يلبوة	إذا هم يلبوة
٢١	٧ من أسفل	ولم أجد فسى	ان لم أجد فسى
٢٢	٦	لقضائه	لقضائه
٢٢	١١	واستوجبتم	واستوجبتم
٢٢	١٥	ياخير	ياخير
٢٢	٢ من الهامش	القرون المفضله	القرون المفضله
٢٢	٣ من الهامش	المعجم المتوسط	المعجم الوسيط
٢٤	٤	ونيه	ونيهة
٢٤	١٢	أن نكون هذا	أن يكون هذا
٢٤	٦ من الهامش	الطبقات الكبرى ٢٦٤/٦	الطبقات الكبرى ٢٦٤/٦ والآية من سورة الحديد رقم ٢٢
٢٥	٢	شقى من كسير	شقى بن كسير
٢٥	١٤	باللؤلؤ	باللؤلؤ
٢٧	٤	ومته	ومته
٢٧	١٣	صفة قتله	صفة مقتله
٢٧	٨ من أسفل	جركك	جراتك
٢٨	١١	من القرون	من أهل القرون
٢٨	١١	ومن شهد لهم	ومن شهد لهم
٢٨	١٢	خير القرون	خير أمتي
٢٨	٢ من الهامش	(٢) الحديث أخرجه	(٢) الحديث أخرجه البخارى في صحيحه ٢/٥ ٣٥ ط بيروت
٢٩	٤	ياقاصوم	ياقاصم

تابع لبيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٩	٤	من جوفه دون	من جوفه دود
٢٩	٨	دعا حين قتل	دعا ربه حين قتل
٢٩	٩	أحد بحد	أحد بعمده
٢٩	٩	فلم يسلطاً	فلم يسلط
٢٩	١٢	أرمين	أرميين
٢٩	١ من الهامش	مختصر في طبقات	مختصر من طبقات
٣٠	٣ من الهامش	(٣) شذرات الذهب ١٠٨/١	(٣) شذرات الذهب ١٠٨/١
			وسنن الترمذى ٤/٩٩ بتحقيق ابراهم عطسوه
٣١	٦ من أسفل	يفضب عصب	يفضب غضب
٣١	٥ من أسفل	بعم من الخطاب	بعمربن الخطاب
٣١	٤ من أسفل	دا وجاهة	ذا وجاهة
٣٤	١٧٥١٣٥١١٥٧	وجود ترقيم ٤٥٣٥٢٥٤	حذف الأرقام المذكورة
٣٤	٨	أن في عهد النبي	إن في عهد النبي
٣٦	١	قلت : ان كلمة عالم	قلت : قال ابن جرير رحمه الله : ...
			إن كلمة عالم
٣٦	٣ من الهامش	وأخرجه عبد بن حميد	أخرجه عبد بن حميد
٣٧	١	من المتشابه	من المتشابه
٣٨	١	الا يذكر	لا يذكر
٤٠	٦	ومجاهد (٢)	ومجاهد كذلك (٢)
٤٠	١١	بالجنة دون النصر	بالجنة والنصر
٤١	٢	السائر بينهما	السائر بينهما
٤١	١٢	يلند	بمسند
٤١	٤ من الهامش	أخرجه ابن شيبة	أخرجه ابن أبي شيبة
٤٢	١٤	ابن حميد	ابن حميد
٤٢	١٤	يعقوب (٤) القس	يعقوب القس (٤)

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٢	١٤ ١٥	جعفر (٥) بن أبي المفيرة	جعفر ابن أبي المفيرة (٥)
٤٢	٦ من الهامش	صدوق بهم	صدوق بهم
٤٢	٨ من الهامش	صدوق بهم	صدوق بهم
٤٦	٢ من الهامش		منقار معقوف
٤٨	٤	على (١) الحلواني	على الحلواني (١)
٤٨	٩	عصام (٤) بن رواد	عصام بن رواد (٤)
٤٨	٥ من الهامش	عصام من رواد	عصام بن رواد
٤٨	١٦ من الهامش	١٠٠ هندية	١٠٠ ط بك
٤٩	٣ ٤	ربيعة (٢) بن أبي عبد الرحمن	ربيعة بن أبي عبد الرحمن (٢)
٤٩	٨	حدثنا أبي هشام	حدثنا أبي ثنا هشام
٥٠	٣	ووطنوها على (٢)	ووطنوها على الموت (٢)
٥٠	٤	يحيى (٤) بن المفيرة	يحيى بن المفيرة (٤)
٥٠	٢ من أسفل	عدل قلت والصحيح	عدل ٤ قلت : - والصحيح
٥٣	٨	سعد (٤) بن مالك	سعد بن مالك (٤)
٥٣	٨	أسامة (٥) بن زيد	أسامة بن زيد (٥)
٥٣	٨ ٩	خزيمة (٦) بن ثابت	خزيمة ابن ثابت (٦)
٥٤	٦	برواية ليط	برواية ليط
٥٤	٦	وتفسير الربيع أنس	وتفسير الربيع بن أنس
٥٤	١ من الهامش	وأما القول	وأما القول
٥٥	٥ من أسفل	فرغ سلمان من ثناءه	فرغ سلمان من ثناءه
٥٧	١	فجملناها نكالا لما بين	" فجملناها نكالا لما بين
		يديها وما خلفها	يديها وما خلفها "
٥٧	٦	إنها بقرة لا تارض ولا بكر	" إنها بقرة لا تارض ولا بكر "
٥٧	٩	ثم تستألف	ثم يستألف
٥٨	٣	أبو سعيد (٦) الأشج	أبو سعيد الأشج (٦)
٥٨	٣	حفص (٧) بن غياث	حفص بن غياث (٧)

(٦)
تابع بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥٨	٤ ٥ ٣	عن ليث	عن ليث (٨)
٥٨	٤ من الهامش	متوك الحديث	متروك الحديث
٥٨	٩ من الهامش	من صفار	من صفار
٥٨	١٠ من الهامش	التقريب باكستانيه	التقريب ط باكستانيه
٥٨	١١ من الهامش	بمعجمة مكسورة وياء مثلته	(بمعجمة مكسورة وياء مثلته)
٥٩	٨	قال رحمه الله : - في الآية	قال رحمه الله في الآية : -
٦١	٤	كفسير بن عباس له	كفسير ابن عباس له
٦١	٦ من أسفل	٣٨٨ باكستانيه	٣٨٨ ط باكستانيه
٦٢	٥	يرد	يرد
٦٢	٤ من أسفل	٢٥ باكستانيه	٢٥ ط باكستانيه
٦٣	٢	ده	ده
٦٣	٦	زه	زه
٦٣	٧	نعيم (٤) النحوى	نعيم النحوى (٤)
٦٣	٨	بن جبير	ابن جبير
٦٥	١ من الهامش	وتفسيره وهو محسن	وتفسير قوله : - (وهو محسن)
٦٥	٤ من الهامش	٣٧٣ بك	٣٧٣ ط بك
٦٥	٧ من الهامش	وستون	وستون
٦٥	٣ من أسفل	تفسيره	تفسيره
٦٥	١ من أسفل	وهو خطأ مطبعى	وهو خطأ مطبعى . انظر الآية ١١٢ من سورة البقرة
٦٦	١٠٦٤٥ ٢	فم وجه الله	فم وجه الله
٦٦	١ من الهامش	في تفسير	في تفسيره
٦٦	٢ من الهامش	في العبادة	في العبادة
٦٦	٦ من الهامش	() أخرجه	(٣) أخرجه
٦٧	٢ من الهامش	على ترجمه	على ترجمة
٦٨	٤	ولا يقبضون	ولا يقبضون

(٧)
تابع بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦٨	٥ من الهامش	تقدمت ترجمته	تقدمت ترجمته
٦٨	١ من أسفل	بزيادة ثم يرجعون	بزيادة (ثم يرجعون)
٦٩	٣	واتخذوا	واتخذوا
٦٩	٦	وزاد	وزاد
٦٩	٦	ولو غل على رأسه	ولو غل رأسه
٦٩	١١	(أن طهر بيتي)	(أن طهرا بيتي)
٦٩	٣ من الهامش	بن ظهير	بن ظهير
٦٩	٧ من الهامش	التقريب ٢٧٧	التقريب ٢٧٣ وقد تقدمت ترجمته
٦٩	٨ من الهامش	عبد ابن حميد	عبد بن حميد
٦٩	١١ من الهامش	عقبية	عقبية
٦٩	٥ من أسفل	هو سفيان هو	سفيان هو
٧٠	٥	من غره	من غرة
٧٠	١٠ من الهامش	وكلمه غره	وكلمة (غرة)
٧٠	٧ من أسفل	شعبة	شعبة
٧٠	السطر الاخير	التقريب ٢٧٣	التقريب ٢٤٣
٧١	٢ من الهامش	وفيه بعد نظر	وفيه بعد
٧١	٦ من الهامش	أبواساق	أبواسحاق
٧٢	١٨	ولا يراني	ولا يراني
٧٢	٥	١ : ق ٨٧ مخطوطه	١ : ق ٨٧ مخطوطه والآية بصيغة التمريف " المسيح الحلیم " أنظر الآية رقم ١٢٧ من سورة البقرة
٧٣	٣	أن يهود	أن يهودا
٧٣	٦	من الناس	من الناس
٧٣	٧	لرؤف	لرؤف
٧٣	٨	رؤف	رؤف
٧٣	١٥	الا	الا

(٨)
تابع بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧٤	٦	بذلك (بذلك : -
٧٤	٧	ومنفرتي لكم	ومنفرتي لكم (
٧٤	٦ من الهامش	والصحيح (ناذ كرونى) واخرجه	والصحيح (ناذ كرونى) انظر الآية
		ابن عطية ٠٠٠ الخ	رقم ١٥٢ من سورة البقرة
٧٥	١	بالصبر ان الله	بالصبر والصلاة ان الله
٧٥	٣	لا يرى منه	لا يرى منه
٧٥	٤	عبدة بن سلمان	عبدة بن سليمان
٧٥	٩	أى لاتحسبهم أياتا (أى لاتحسبهم أمواتا (٤)
٧٥	١٠	ونقضى	ونقص
٧٥	٢ من الهامش	القبقره	البقرة
٧٥	٢ من أسفل	والسوطى	المسيوطى
٧٦	٢ من الهامش	المنشور	المنشور ١٥٦/١
٧٦	٥ من الهامش	المنشور ٥٦/١	المنشور ١٥٦/١
٧٨	٤	الأكمة	الأكمة
٧٨	٥	والأرض	والأبرى
٧٩	١١	أن يمحى عبادة	أن يمتحن عباده
٧٩	١٤	خطوات الشيطان	خطوات الشيطان (
٨٠	١٢	قال رحمه الله	قال رحمه الله : -
٨٠	٥ من الهامش	وتقدمت	تقدمت
٨٠	٩ من الهامش	١ : قى	١ : قى ١٠٧ مخطوطه
٨٠	٢ من أسفل	أبو جعفر الأصمى	أبو جعفر بن الأصمى
٨٠	١ من أسفل	التقريب ٢٢٩	التقريب ٢٩٩
٨١	١	من سبيل الله	من سبيل الله
٨١	٧	غير باغ ولا عاد	غير باغ ولا عاد (
٨١	السطر الاخير	على هامش	على هامش تفسير الخازن

(٩)
تابع بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨٢	١٢ ١٣	أبي زرعة	أبي زرعة عن سعيد بن جبير
		عن سعيد بن جبير	
٨٢	السطر الاخير	أبي سليمان وستأتي ترجمته	أبي سليمان
٨٣	١٢	وهو محسب	وهو محب
٨٤	٤	أبنا عبد الرزاق	أنا عبد الرزاق
٨٤	٣ من الهامش	ومضمّر	ومحمر
٨٥	٢ من أسفل	كذره ابن كثير	ذكره ابن كثير
٨٧	٥	في الرفق (١)	في الرفق (٢)
٨٧	٦	(ويؤدى القائل المطلوب	ويؤدى - القائل - المطلوب
٨٧	٨	ذلك تخفيف	ذلك تخفيف
٨٧	٩	ورى	وروى
٨٨	١١	أى الموجع (٧)	أى الموجع (٢)
٨٨	١٢	يعقوب (٨)	يعقوب (٣)
٨٨	١٢	هشيم (٩)	هشيم (٤)
٨٨	٥ من أسفل	والطبرى ٣ : ٣٧٧	والطبرى ٣ : ٣٧٨ تمليقا
٨٩	٣	فيه جزه	فيحجزه
٨٩	٥	ببند أبى	بسند أبى
٨٩	٧	فكم رجل	فكم من رجل
٨٩	٨	أن ترك	إن ترك خيرا
٩٠	٣	قصده	قصده
٩٠	٧	من موسى	من موسى
٩٠	١٠	بعد ما سمعه	(بعد ما سمعه)
٩٠	١٤	سياذ	ميسلا
٩٠	١٦	أصابع	أصلح
٩٠	٣ من أسفل	كل لفناه	كل لفظه

(١٠)
تابع بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩١	٥	أن يظلم	أن يظلم
٩١	٨	في ابتداء الاسلام (٢)	في ابتداء الاسلام (٣)
٩١	١٣	من الفجر	من الفجر (
٩١	٤ من الهامش	٥٨٩/٢ طهران	٥٨٩/٢ ط طهران
٩٢	٣	خييرا له	خير له
٩٢	٤	(فعدة من أيام آخر	(فعدة من أيام آخر
٩٢	١١	(يطرقونه)	(يَدَاوِقُونَهُ)
٩٢	١٤	كل يوما	كل يوم
٩٤	٥	للناس (٢)	الناس (٢)
٩٤	١٤	(من أدركه	من أدركه
٩٤	١٥	فمن شهد منكم الشهر فليصمه	(فمن شهد منكم الشهر فليصمه)
٩٦	١ من الهامش	(١) أخرجه ابن جرير	(١) أخرجه ابن جرير
٩٨	٣ من الهامش	غير مكررا	غير مكررة
١٠٠	٥	فان بدأ المشركون فاعلموا	فان بدأ المشركون (فاعلموا
١٠٠	٩	ه ولا تلقوا	ه (ولا تلقوا
١٠٠	١٠	الى التهلكة يعنى فى ترك	الى التهلكة) يعنى فى ترك
١٠١	٢	كذب الشعبى (٢)	كذب الشعبى (١)
١٠١	٨	ليست واجبة ^(٦) (٤)	ليست واجبة (٦)
١٠١	٧ من الهامش	العنبرى أبو	العنبرى أبو عبد الله
١٠٢	٣	على سند الحديث	على سند الأثر
١٠٣	١١	صاحب المذبة	صاحب الفدية
١٠٥	٥	ليل التروية	قبل التروية
١٠٥	١٢	ثبت عنه أن كان	ثبت عنه أنه كان
١٠٥	٥ من الهامش	أول أول	أو أول
١٠٦	٨	ومنه	منه
١٠٦	٩	يحد حجة لا يقسط	يحد حجة لا يسقط

(١١١)
تابع بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠٦	١٢	فلا رفعت	فلا رفعت
١٠٦	١٦	ثم أحسب	فمن أحسب
١٠٦	٣ من أسفل	رامية	أمانة
١٠٦	١ من أسفل	تفسير الخزان	تفسير الخازن
١٠٧	٤	بنيته	نيتته
١٠٧	٦	(فلا رفعت)	(فلا رفعت)
١٠٧	٧	المجامة	المجامعة (١)
١٠٧	٣ من الهامش	هو الزبير	هو الزبيرى
١٠٧	٣ من الهامش	الأقطسى	الأقطس
١٠٧	٤ من الهامش	رو ذكره	ذكره
١٠٧	السطر الأخير	ثقة تقدمت	تقدمت
١٠٩	٧	ثقة مرضى	ثقة مرضى
١٠٩	٨	ذكره	وذكره
١٠٩	١١	قلنت ظهرا	قلنت : -- ظهر لى
١٠٩	٢ من أسفل	(ومائة وله	(ومائة) وله
١٠٩	٢ من أسفل	عمر بن دينار	عمر بن دينار
١١١	٧	حدثنا هنا	حدثنا هنا
١١٢	١٥	فيتهديء السير	يبتدىء التكبير
١١٢	٩ من أسفل	من بعد زوال الشمس	من بعد طلوع الشمس الى زوالها
١١٣	٧ و ٦	يحيى (٤) بن يمان	يحيى بن يمان (٤)
١١٥	١٤	وعن عطساء	عن عطساء
١١٥	٢ من أسفل	وحكام	فحكام
١١٦	٦	وترك الصلاة	ترك الصلاة
١١٧	٦	فى النفقة بالبيتك	فى النفقة (ويسئلونك
١١٧	٧	قل العفو	قل العفو (
١١٧	٧	إلا أن يعفو	(إلا أن يعفو

(١٣)
تابع بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١٧	٨	عقدة النكاح	عقدة النكاح ()
١١٧	١٠	ويسألونك	ويسئلونك
١١٧	٥	ما نازعا	منازعا
١١٨	٤	فيكون اليتيم	فيكون لليتيم
١١٨	٢ من الهامش	(المعجم الوسيط)	(المعجم الوسيط)
١١٨	السطر الاخير	(الدر المنثور للسيوطي)	(الدر المنثور للسيوطي) -
١١٩	٦ ٥ ٥	اسماعيل (٣) الأحمسي	اسماعيل الأحمسي (٣)
١١٩	٦ من الهامش	هو ابن أبي عثمان	هو ابن أبي سليمان
١٢٠	١	وقال رحمه الله في لفظ	وقال في لفظ
١٢٠	٣ من الهامش	إذا آتيموهن	إذا آتيموهن
١٢١	٢ من أسفل	(انظر المعجم الوسيط)	(انظر المعجم الوسيط)
١٢٢	٤	فيفضيه	فيفضيه
١٢٢	١٠	النخعي	النخعي
١٢٢	١٣	عمرو بن عون (٥)	عمرو بن عون (٥)
١٢٣	١٣	أبو سعيد الأشج	أبو سعيد الأشج
١٢٤	٤	عبد الملك بن أبي الشوارب (٢)	عبد الملك بن أبي الشوارب (٢)
١٢٤	٤	يزيد بن زريع (٣)	يزيد بن زريع (٣)
١٢٤	٩	يزيد بن هارون (٩)	يزيد بن هارون (٩)
١٢٤	٤ من أسفل	وقد قارب التسمين	وقد قارب التسمين - التقريب
			٣٨٥ طبعك
١٢٥	١٠	حدثنا هناد قال	حدثنا هناد قال
١٢٥	١٤	قال الراوي : قال :	قلت : قال الراوي : -
١٢٥	٥ ٤ من الهامش	جعفر بن أبي اياس	جعفر بن اياس
١٢٦	٥ من الهامش	من صنف	من صنف
١٢٦	٧ من الهامش	البشكري	المشكري
١٢٧	٤	فتقول مالي	فتقول مالي

تابع بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢٧	٧	ترك ذلك الفعل عليه	ترك ذلك الفعل وعليه
١٢٧	٩	لا يؤاخذ الله	لا يؤاخذ الله
١٢٧	السطر الاخير	فتح الباري	فتح الباري (
١٢٨	٤	قلت والعبارة	قلت : والعبارة
١٢٨	٦	بقصد منكم واردة	بقصد منكم واردة
١٢٨	٩	من نساءهم	من نساءهم
١٢٨	٢ من أسفل	٢٧/١ ط بيروت (١)	٢٧٠ /١ ط بيروت
١٢٩	٤	على بن بذيمة (٣)	على بن بذيمة (١)
١٢٩	٦	أبو عبد الله النشائي (٤)	أبو عبد الله النشائي (٣)
١٢٩	٦	اسحاق الأزرق (٤)	اسحاق الأزرق (٤)
١٢٩	٧ من الهامش	٢٦٤ ط بك (٢)	٢٦٤ هـ ٤٥٠ ط بك
١٣٠	٤	محمد بن يحيى (٤)	محمد بن يحيى (٢)
١٣٠	٩	معاذ بن هشام (٤)	معاذ بن هشام (٤)
١٣٠	٣ من الهامش	مات سنة ٢٥٣ هـ	مات سنة ٢٥٣ هـ
١٣٠	السطر الأخير	٣٦٤ ط بك	التقريب ٣٦٤ ط بك
١٣١	٣	قبل الفسل	قبل الفسل (١)
١٣١	٦	عمرو (٣) بن دينار	عمرو بن دينار (٣)
١٣٢	١	علي (١) بن الحسين	علي بن الحسين (١)
١٣٢	٣ هـ ٢	يوسف (٣) بن موسى	يوسف بن موسى (٣)
١٣٢	١ من الهامش	ابراهيم من الحرير	ابراهيم بن الحرير
١٣٣	١	قال في المختلفة : -	قال في المختلفة : -
١٣٤	٣	لانصار	لانصار
١٣٤	١٠	يعنى رزق : - الأم	يعنى رزق الأم
١٣٤	٤ من الهامش	أن الجملة كما أثبتة	أن الجملة لاتحمل اذ لا يستقيم الكلام .
١٣٥	٣ من أسفل	أثبتها شاكر	أثبتها محمود شاكر
١٣٧	٣	لاتقل لها - انى عاشق	لاتقل لها : - انى عاشق

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٣٧	٥ من أسفل	أخرجه ابن عطية	وأخرجه ابن عطية
١٣٨	١	أو تقرضوا	أو تقرضوا
١٣٨	٧	وتركن	وقد كن
١٣٨	١٦	الحسن بن السكن (٥) البصرى الحسن بن السكن البصرى (٥)	
١٣٨	١٦ ، ١٧	أبو زيد (٦) النحوى	أبو زيد النحوى (٦)
١٣٨	٣ من الهامش	فـ كره ابن كثير	ذكره ابن كثير
١٣٩	٧	الحسن بن صالح (٥)	الحسن بن صالح (٥)
١٣٩	٢ من الهامش	على الصحيح وله	على الصحيح — بمدا المائتين — وله
١٤٠	٣	ابن يشار	ابن بشار
١٤٠	٥	ابن عليه	ابن عليّة
١٤٠	٥ ، ٦	بن أبى (٢) مليكة	بن أبى مليكة (٢)
١٤٠	٢ من الهامش	التقريب ٧ ط	التقريب ٧٠ ط
١٤١	٩	حف ثنا أحمد	حدثنا أحمد
١٤١	٩	أحمد بن عبدة الحمصى (٤)	أحمد بن عبدة الحمصى (٤)
١٤١	٨ من الهامش	قال محمود وشاكر	قال محمود شاكر
١٤١	٩ من الهامش	وأنه قضى	وأنه مضى
١٤٢	٢	القنوت والطاعة	القنوت : الطاعة
١٤٢	٣	بن أبى (٣) راشد	بن أبى راشد (٣)
١٤٣	١٣	وتصنعن	وتصنمن
١٤٣	١ من الهامش	المسابقة	المسابقة
١٤٥	٣	قالوا أنى يكون	قالوا أنى يكون
١٤٥	٤	أحق بالملك	أحق بالملك
١٤٥	٢ من الهامش	(الد ر المنثور للسيوطى)	(الد ر المنثور للسيوطى)
١٤٦	٧	جعفر بن ابى المغير	جعفر بن أبى المشيرة
١٤٦	٩	طلوت	طالوت
١٤٨	١١	أبو حمزة (٤) الأسلمى	أبو حمزة الأسلمى
١٤٨	١١	يعقوب (٥) ابن اسحاق	يعقوب بن اسحاق (٥)

(١٥١)
تابع بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤٩	٢	يتكلم عنده	يتكلم عنده
١٤٩	٣	هذيل (٢) الهمداني	هذيل الهمداني (٢)
١٤٩	٦	بتخيلتي	بتخيلتي
١٥٢	٤	كيف نضع	كيف نضع
١٥٤	٣	قيس (٢) بن مسلم	قيس بن مسلم (٢)
١٥٦	٦	عصام (٦) الأنصاري	عصام الأنصاري (٦)
١٥٦	٥ من الهامش	المهملة موحدتين	المهملة وموحدتين
١٥٦	٦ من الهامش	وترجل	ورجل
١٥٧	١٤	التفقة	التفقة
١٥٨	٨	سهيل (٥) بن عثمان	سهيل بن عثمان (٥)
١٥٩	١	تهيب	تهيب
١٦٠	١ من الهامش	(الدر المنثور للسيوطي)	(الدر المنثور للسيوطي)
١٦٠	٤ من الهامش	(الدر المنثور للسيوطي)	(الدر المنثور للسيوطي)
١٦١	١	ليس من دين الاسلام	ليس من دين الاسلام
١٦١	٩ من الهامش	٥٨٩ محققه	٥٨٩ ط محققه
١٦٤	٧	يسبع ليال	سبع ليال
١٦٥	١٤	الطالب" ولايات	الطالب" (٣) ولايات
١٦٦	٤ من أسفل	تفسيره السيوطي	تفسير السيوطي
١٦٨	السطر الاخير	أبي حاتم	أبي حاتم
١٦٩	٥ من أسفل	١٠٨ : ٦	١٠٩ : ٦
١٧٠	٧	علي من حرب (٥)	علي بن حرب (٥)
١٧٠	٦ من أسفل	علي للطائي	علي الطائي
١٧١	٥	فيه الفصل	فيه الفصل
١٧١	٣ من الهامش	٢٢٨ : ١	٢٢٨ : ١ ق
١٧١	٥ من الهامش	٢٢٩ : ١	٢٢٩ : ١ ق
١٧١	٦ من الهامش	٢٢٩ : ١	٢٢٩ : ١ ق

(٦٧)
تابع بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٣	١ من الهامش	٢٣٣ : ١	١ : ق ٢٣٣
١٧٣	٤ من الهامش	٢٣٣ : ١	١ : ق ٢٣٣
١٧٤	١ من الهامش	٢٣٨ : ١	١ : ق ٢٣٨
١٧٥	٢ من الهامش	٢٣٩ : ١	١ : ق ٢٣٩
١٧٥	٣ من الهامش	تفسير الخازن ط الحلبي	تفسير الخازن ٣٢٦/١ ط الطيبي
١٧٥	٤ من الهامش	قيس	قيس
١٧٦	١	يتقارب	متقارب
١٧٦	٣ من الهامش	ونسبة	ونسبه
١٧٧	١	وما اختلفت	وما اختلف
١٧٧	٢ من الهامش	١٤ : ٢	٢ : ق ١٤
١٧٧	٦ من الهامش	٢٤٢ : ١	١ : ق ٢٤٢
١٧٧	٦ من الهامش	من قطر	ن قطر
١٧٨	١٣	نفس برا	نفس بر
١٧٩	٣ من أسفل	قيس	قيس
١٧٩	١ من أسفل	٢٣٢/٦	٢٣٢/٦ ط محققه
١٨٠	١ من أسفل	٣٥١/٦ محققه	٣٥١/٦ ط محققه
١٨٢	٢ من الهامش	٣٤٤/٢	٣٤٤/١
١٨٢	٤ من الهامش	٣٤٤/٢	٣٤٤/١
١٨٢	٥ من الهامش	ق صحيحه ٧٩/٣	ق صحيحه تعليقا ٧٩/٣
١٨٣	١ من الهامش	٢٤/٢	٢٤/٢
١٨٥	١٠	محمد بن عمار (٤)	محمد بن عمار (٤)
١٨٦	١٠	محمد بن عبيد المحاربي (٤)	محمد بن عبيد المحاربي (٤)
١٨٧	٤ من الهامش	٣٦٧ : ٢	٣٦٧ / : ١
١٨٨	٢	يؤديه	يؤده
١٨٨	١١	أبو الربيع الزهراني (٣)	أبو الربيع الزهراني (٣)
١٨٨	١ من أسفل	من العاشرة	من العاشرة

تابع بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٨٩	٤	حكما : أتقيا	حكما أتقيا
١٨٩	٥	يحيى بن طلحة اليربوعي ^(٢)	يحيى بن طلحة اليربوعي (٢)
١٨٩	٢ من أسفل	٢٧٢ : ٢	٢٧٢ : ١
١٩٠	٣	تعلمون	تعلمون
١٩١	٤	سميت مكة	سميت مكة
١٩١	٤ من الهامش	السيطى	السيوطى
١٩٢	١	ومن دخله	ومن دخله
١٩٢	٢	لا يبعه	لا يبيعه
١٩٢	٥	سميد بن يحيى الأموى ^(٢)	سميد بن يحيى الأموى (٢)
١٩٢	٥	عبد السلام بن حرب ^(٣)	عبد السلام بن حرب (٣)
١٩٢	٦ من أسفل	وله سنت	وله ست
١٩٢	٣ من أسفل	المرر المنثور	الدر المنثور
١٩٣	١	عبد الملك بن أمي عبد الرحمن ^(١)	عبد الملك بن أمي عبد الرحمن (١)
١٩٣	٢ ، ١	عبد الرحمن ^(٢) يعنى ابن الحكم	عبد الرحمن يعنى ابن الحكم
١٩٣	٤	عثمان بن المغيرة الثقفى ^(٤)	ابن بشير عثمان بن المغيرة الثقفى (٤)
١٩٣	٣	ابن جبير	بن جبير
١٩٤	١ من الهامش	من قطر	ن قطر
١٩٥	١ من الهامش	٥ / ٢ / ق ٥٤	٥٤ / ق ٢
١٩٧	١	ويأمرون وينهون	ويأمرون بالمعروف وينهون
١٩٨	٣	يمدوكم	يمدكم
١٩٩	٢	لكى تغلحون	لكى تغلحوا
١٩٩	٩	للمتقين	للمتقين
١٩٩	١١	"وجنة عرضها السموات والأرض"	"وجنة عرضها السموات والأرض"
٢٠٠	١ من الهامش	٦٠ ، ٦٩ ق / ٢	٧٠ ، ٦٩ ق / ٢

تابع بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠١	١١	سنلقى	سنلقى
٢٠١	١٣	" وما أشركوا بالله "	" بما أشركوا بالله "
٢٠١	٢ من أسفل	١١١/٢/٥ ط الشعب	١١١/٢ ط الشعب
٢٠٢	٨ من أسفل	وما كان النبي	وما كان لنبي
٢٠٢	٧ من أسفل	فقدت	فقدت
٢٠٣	١	قزعة ابن لمويد الباهلي	قزعة بن سويد الباهلي (١)
٢٠٣	٥	يقبل	يفل
٢٠٣	٦	مالك بن اسماعيل	مالك بن اسماعيل (٤)
٢٠٣	٧	حدثنا زهير	حدثنا زهير (٥)
٢٠٣	٤ من الهامش	مات ٢٢٦	مات سنة ٢٣٠
٢٠٣	٨ من الهامش	مات سنة ١٧	مات سنة ٢١٧
٢٠٤	١	أن يفل أو يفل	أن يفل أو يفل
٢٠٤	٢	لا بل يفل	لا بل يفل
٢٠٤	٢	والله يفل	والله يفل
٢٠٤	٥	ما أفاء	ما أفاء
٢٠٤	٥ من الهامش	وحده مقال	مقال
٢٠٥	٩	" مأواه "	" ومأواه "
٢٠٩	٧	بخوف أولياءه	بخوف أولياءه
٢١١	٦	فخاصا	فخاصا
٢١٢	٨	المعنى والله أعلم أن الله	المعنى أن الله تعالى
٢١٣	٨ من أسفل	شعبة عن أبي المعلى (٤)	شعبة عن أبي المعلى (٤)
٢١٣	٤ من أسفل	٤٦٥ : ٢	٤٦٥ : ١
٢١٤	١	وهب بن جرير (١)	وهب بن جرير (١)
٢١٤	٩	حجاج بن حمزة (٣)	حجاج بن حمزة (٣)
٢١٦	٢	رقيبا	رقيبا
٢١٦	٩	فمنعه عن	فمنعه عنه

تابع بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢١٦	٤ من أسفل	الدر المنشور بحذف بعض	الدر المنشور بحذف بعض
٢١٦	٣ من أسفل	ط الشعب	ط الشعب
٢١٦	٢ من أسفل	أبي حاتم	أبي حاتم
٢١٧	١٣	أحمد بن عبده	أحمد بن عبدة
٢١٧	١٥	بطريقين	بطريقين
٢١٧	٣ من الهامش	سعيد منصور	سعيد بن منصور
٢١٧	٤ من الهامش	الانطاقي	الانطاقي
٢١٧	السطر الأخير من الهامش	(٣) أبو النعمان	(٤) أبو النعمان
٢١٨	٤ ، ٣	أن - لا تقلوا	أن لا تتسخطوا
٢١٨	٧	أى ما أهل	أى ما أهل
٢١٨	٥ من أسفل	فى الدر	فى الدر
٢١٨	٣ من أسفل	أبى حاتم	أبى حاتم
٢١٩	٧	اسرائين	اسرائيل
٢١٩	٧	سعيد بن جرير	سعيد بن جبير
٢١٩	٣ من الهامش	شيخ الجرح والتعديل	شيخ . الجرح والتعديل
٢١٩	٥ من الهامش	المنشور	الدر المنشور
٢١٩	٦ من الهامش	ابن كثير فى - تفسيره	ابن كثير فى تفسيره
٢٢٠	٢	بن أبى بكير (٢)	بن أبى بكير (٢)
٢٢٢	٤	بن يحيى	بن يحيى
٢٢٢	٩	المفضى	المفضل
٢٢٢	٩	عن حماد	عن حماد
٢٢٢	١٠	فليأكل	فليأكل
٢٢٢	١٢	هو القرص	هو القرص
٢٢٢	٤ من أسفل	شاركرف	شاكر
٢٢٣	٤	لما سئل	لما سئل

(٢٠)
تابع بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٢٣	٨	بن جرير	بن جبير
٢٢٣	١١	فأستحس	فاستحل
٢٢٣	٨ من الهامش	زازان	زاذان
٢٢٣	٨ من الهامش	بن منصور بن زازان	ومنصور بن زاذان
٢٢٥	٨	تخصير	تخصيم
٢٢٦	٣ ، ٢	الوالدان - والأقربون	الوالدان والأقربون
٢٢٦	٥	ما قل	ما قل
٢٢٦	١١	انفدت	انفدت
٢٢٦	٨ من أسفل	وها	وهما
٢٢٦	٣ من أسفل	أبى شبيه	أبى شبية
٢٢٧	٢	بطريقين	بطريقين
٢٢٧	١١	المولى	المولى
٢٢٧	٢ من الهامش	عبد الأعلى	وعبد الأعلى
٢٢٧	السطر الاخير	ج (المرفب	ط المرفب
٢٢٨	٣	نمطيكم	نمطيكم
٢٢٨	٤	يعقوب ابن ابراهيم	يعقوب بن ابراهيم
٢٢٨	١٥	القول المعروف	القول المعروف (٤)
٢٢٨	السطر الاخير	أخرجه ابن أبى حاتم	(٤) أخرجه ابن أبى حاتم
٢٣٠	٨	وليخش	وليخش
٢٣٠	١٠ ، ٩	فى - سبيل الله	فى سبيل الله
٢٣٢	١	لهن ولد فان	لهن ولد ،
٢٣٢	٧ ، ٦	من الله	من الله
٢٣٢	٩	من - زوجها	من زوجها
٢٣٢	١٥	فا من	فلهن
٢٣٢	٥ من أسفل	كلا له والكلا	كلالة ، والكلا

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٣٢	٤ ، ٥ من أسفل	وله أخ أو أخت	وله أخ أو أخت
٢٣٢	٣ من أسفل	عشره	عشرة
٢٣٣	٥	ومن يعصى الله	ومن يعص الله
٢٣٣	١٠	ومن يعصى الله	ومن يعص الله
٢٣٣	١١	ورسلوه	ورسوله
٢٣٣	١٣	أبى زرعه	أبى زرة
٢٣٣	١٥	ولو قالو	ولو قال
٢٣٣	٢ من الهامش	ابن السيوطى	السيوطى
٢٣٣	الأخير من الهامش ج .	بيروت	ط. بيروت
٢٣٤	٨ من أسفل	يعنى البكر ن	يعنى البكرين
٢٣٤	٦ من أسفل	بالتعبير	بالتعمير
٢٣٤	٣ من أسفل	فى تفسيره	فى تفسيره
٢٣٤	٣ من أسفل	فى آثار متعدد	فى آثار متعددة
٢٣٤	٣ من أسفل	(٢) : ق ١١٧	٢ / ق : ١١٧
٢٣٧	١	الأشبح	الأشج
٢٣٧	٣	اللائى	اللائى
٢٣٧	١ من الهامش	تراجهم	تراجهم
٢٤٠	٣	أخبرنا أب	أخبرنا
٢٤٠	٨	هشيم	هشيم
٢٤٠	١٥	أعصين	أحصن
٢٤٠	٢ ، ٣ من	حبان ب بن موسى	حبان ابن موسى
		الهامش	
٢٤٠	الأخير من الهامش (٢)	(٢)	(٣)

تابع بيان الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
اشكان وذكر بحثا	اشكان وذكر بحث	٤	٢٤١
ولا يشرب	ولا يترب	١٠	٢٤١
تشطب الجملة	وانله أعلم بالصواب	١٥	٢٤١
ولكنه	ولكن	١	٢٤٢
وكتنه	وكتنه	٢	٢٤٢
زرعة	زرعه	٧	٢٤٢
فملى	فملن	١١	٢٤٢
مازلحفت (٥) ناع	مازلحفت ناع (٥)	١٤	٢٤٢
تشطب الكلمة	ببيعا	١	٢٤٤
هينا	هينا	٢	٢٤٤
زرعة	زرعه	٣	٢٤٤
ابن حيان	ابن حيان	٤ من الهامش	٢٤٤
١٣٢ ق / ٢	١٣٢ / ٢	٤ من أسفل	٢٤٤
يحيى بن يمان	يحيى بن اليمان	٢	٢٤٥
مرجوح	مهرجوح	٨	٢٤٥
تفسير الخازن / ١	تفسير الخازن	٣ من أسفل	٢٤٥
أى ورثة	أى ورثه	٣	٢٤٦
بسند أبى زرة	بسند أبى زره	٥٣	٢٤٦
مولسى	مورسلى	٧	٢٤٦
محمد بن جعفر	محمد جعفر	٨	٢٤٦
وفى لفظ	ولى لفظا	٩	٢٤٦
فى الجاهلية	فى الجاهلية (١٤	٢٤٦
ولا حلف	ولا حلف	١٥	٢٤٦
واللاتى	اللاتى	١	٢٤٧
فمظوشن	فمظوشن	٣	٢٤٧
بطريقين	بطريقين	١٠ من أسفل	٢٤٧
٣٠٣ / ٣٠٢ / ٨	٣٠٢ / ٨	٧ من أسفل	٢٤٧
أبو تميلة	أو تميله	٥ من أسفل	٢٤٧
وان خفتم	ان خفتم	١	٢٤٨
يحظها	يحظها	٤	٢٤٨
فى المختلعة :	فى المختلعه :	٣	٢٤٨

تابع بيان الخطأ والمصواب

الصفحة	السطر	للخطأ	المصواب
٢٤٨	٩ من أسفل	معاوية (٤) بن هشام	معاوية بن هشام (٤)
٢٤٨	٥ من أسفل	السنيتاني	السنيتاني
٢٤٩	٥	فرا حكما	فما حكما
٢٤٩	٦ من أسفل	تدارا	تدارأ
٢٤٩	١ من أسفل	والبيهقي في سنة	والبيهقي في سننه
٢٥٠	٤	الخلع	الخلع
٢٥٠	٨	ان يرو	ان يرد
٢٥١	٥	بطريقين	بطريقين
٢٥٢	٦ ٥ ٨	هو لاء - يهود	هو لاء يهود
٢٥٢	١٠ ٥ ٩	اذا - سئلوا	اذا سئلوا
٢٥٢	١٤	ويؤت	ويؤت
٢٥٢	٢ من الهامش	ن الثانيه قطر	ن قطر
٢٥٢	٣ من الهامش	٥٢٥/٢	٥٢٥/١
٢٥٢	٤ من الهامش	لقبه (عارم	لقبه عارم
٢٥٢	٨ من الهامش	يقتبح رويات	يقتبح مرويات
٢٥٣	١	واتك	وان تك
٢٥٣	٦	الحنة (٠٢)	الجنة (٢)
٢٥٣	١١	الاعارى	الاعابرى
٢٥٣	١٢	الفائظ	الفائظ
٢٥٥	٩	أوقرح (٤) يتيم	أوقروح يتيم (٤)
٢٥٥	٢ من الهامش	في تفسيرها	في تفسيرهما
٢٥٧	٤ ٥ ٣	جعفر بن - أبي وحشية	جعفر بن أبي وحشية
٢٥٧	٣ من أسفل	وأخرجه ابن السيوطي	وأخرجه السيوطي
٢٥٨	٣ ٥ ٢	عن - رجل	عن رجل
٢٦٠	١	أرشع	الأشع
٢٦٠	١٢ ٥ ١١	من النبيين - والصد يقين	من النبيين والصد يقين
٢٦٠	١٤	بطريق	بطريق
٢٦٠	٢ من الهامش	ربما دلسي	ربما دلس
٢٦٠	٣ من أسفل	وذكر ابن كثير	وذكر ابن كثير
٢٦١	١ من الهامش	١٥٧/٣	١٥٧/٢
٢٦٢	١	في قوله	في قوله
٢٦٢	٢	أبي زرعة	أبي زرعة

تاب: بيان الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٦٢	٤	كل شيبى	كل شيبى
٢٦٣	٨	فتحرير رقبة مؤمنة	" فتحرير رقبة مؤمنة "
٢٦٤	٣ من أسفل	السيوطى	السيوطى
٢٦٥	٧	ارسول الله	رسول الله
٢٦٥	١٦	وأدرك	وأدركت
٢٦٥	٢ من أسفل	نمها وكاه	فيها لكاه
٢٦٦	٢ من أسفل	أخرجه بن كثير	عبد الله بن كثير
٢٦٧	٥ ٥ ٤	جيب (٢) ابن أبي عمرة	جيب ابن أبي عمرة (٢)
٢٦٧	١٠	لم تكونوا مؤمنين	لم تكونوا مؤمنين
٢٦٧	٣ من الهامش	٥٧٩/٢	٥٧٩/١
٢٦٧	٣ من الهامش	تسير	تفسير
٢٦٨	٧	عمن سعيان	عن سعيان
٢٦٨	١٤	عن المد ومن المؤمنين والمجاهد	عن المد و المجاهد
٢٧٠	١٠	بن فمرة	ابن فمرة
٢٧٠	١٢ ٥ ١١	بالتنميم - فنزلت	بالتنميم فنزلت
٢٧٠	١٦	ممن ببكة	ممن بمئة
٢٧٠	٢ من أسفل	مرو سرف	مرو وسوف
٢٧٢	٢ من أسفل	ابن النذر	ابن المنذر
٢٧٤	٥ ٥ ٤	سلوا - فسألوا	سلوا . فسألوا
٢٧٤	١٠	القلم	القاسم
٢٧٤	١١	سعيد (٢) جبير	سعيد بن جبير (٢)
٢٧٤	١٢	لطم	لفظ
٢٧٤	١٩	الآية كلها	الآية كلها
٢٧٤	٢٠	مختنا	حد ثنا
٢٧٤	٤ من الهامش	وأخرجه السيوطى	وأخرجه السيوطى
٢٧٥	١٠ من أسفل	ذات	ذات
٢٧٥	٣ من الهامش	الأنطسى	الأنطس
٢٧٦	١	ثال حد ثنا	قال حد ثنا
٢٧٦	٤	والصلح	والصلح
٢٧٧	١	فأارج	فلا حن
٢٧٧	٤ من أسفل	تراجهم	تراجهم

تابع بيان الخطأ وللصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٧٨	٥	حفتنا أبي	حدثنا أبي
٢٧٨	٦	بن جبير	ابن جبير
٢٧٨	٧	وقال : حثني	وقال : حدثني
٢٧٩	٣	قوله تعالى	قوله تعالى
٢٧٩	٤	تقدروا	تقدروا
٢٧٩	٥	رحمه الله	رحمه الله
٢٧٩	٥	كالمسئلة	كالمعلقة
٢٧٩	٦	حدثنا ابن ابن وكيع	حدثنا ابن وكيع
٢٧٩	٩	بين الناس (٤) ٥٥٥	بين الناس (٤) ٥٥٥
٢٧٩	١٢	أبو الوالد بن	أبو الوالد بن
٢٨٠	١	أن تعدلوا	أن تعدلوا
٢٨٠	٢	اللجاجة	اللجاجة
٢٨٠	١٢	المدينة	المدينة
٢٨٠	١٣	القدين	القدين
٢٨٠	٢ من الهامش	١٩١ / ٢	١٩٠ / ٢
٢٨٠	٣ من الهامش	٢٩١ / ١٩٠ : ٢ / ٢	١٩١ / ١٩٠ / ٢ / ٢
٢٨١	٥	وسوف يؤت الله	وسوف يؤت الله
٢٨١	١٢	الأشبح	الأشبح
٢٨١	٤ من الهامش	الأشبح	الأشبح
٢٨٢	١	فيما نقتسمهم	فيما نقتسمهم
٢٨٢	٥	الزكاة	الزكاة
٢٨٢	٢ من الهامش	٢٠٠ / ٢	٢٠٠ / ٢
٢٨٣	٩	بن جبير	ابن جبير
٢٨٣	١٢	فما ترك	فما ترك
٢٨٣	١ من الهامش	٢٠٢ / ٢٠١ : ٢ / ٢	٢٠٢ / ٢٠١ / ٢ / ٢
٢٨٤	١٥	تلاذ	فتليت تلاذ
٢٨٤	٥ من أسفل	ولتميت	وأتممت
٢٨٥	٢	فمهوركي	فمهوركي
٢٨٥	٥ من الهامش	وأخرجه	وأخرجه
٢٨٥	٢ من أسفل	٢ / ١٠ على هامش	١٠ / ٢ على هامش

((تلخيص بيان الخطأ والصواب))

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٨٦	٩	عدى	عدى
٢٨٦	١٠	الطائين	الطائين
٢٨٦	٤ من أسفل	هامش	هامش
٢٨٧	١	الحسن بن عرفة (١)	الحسن بن عرفة (١)
٢٨٧	١٥	تفتسل	تفتسل
٢٨٧	٤ من الهامش	ط ٣٦ / ٢ دار القلم	ط ٣٦ / ٢ الشعب قسم المطبق
٢٨٨	٩	صلى الله عليه وسلم (٤)	صلى الله عليه وسلم (٤)
٢٨٨	٣ من أسفل	وذكرها ابن كثير	وذكره ابن كثير
٢٨٩	٦	فوق قوله اذ قربا قربانا	فوق قوله : (اذ قربا قربانا)
٢٨٩	٦	الكبس	الكبس
٢٨٩	٩	الموضوع	الموضوع
٢٨٩	٩ من أسفل	فوق الأرض	فوق الأرض
٢٩٠	٩٩٨	نصبي (٢)	نبي الله (٢)
٢٩١	٣	علو بن الحسن بن شقيق	علو بن الحسن بن شقيق
٢٩١	٦	فقال رحمه الله	وقال رحمه الله
٢٩١	١٣	مثله	مثلة
٢٩١	١٣	والسارف	والسارق
٢٩٢	١	القتل النفس بالنفس (٢)	القتل (النفس بالنفس)
٢٩٢	٥٤٤	نافع ابن يزيد	نافع ابن يزيد (٣)
٢٩٢	٥	محمد بن كعب القرظي (٥)	محمد بن كعب القرظي (٥)
٢٩٢	٤ من الهامش	مود ودا	مود ود
٢٩٣	٤	وان أضاف	وان أخاف
٢٩٣	٨	من أضاف	من أخاف
٢٩٣	٣ من الهامش	من السند عبد الله	من السند بين شهل وقيس بن سعد عبد الله
٢٩٣	٧ من الهامش	يسى (٢)	سى (٢)
٢٩٥	٥	الحسن بن علي الحلواني	الحسن بن علي الحلواني
٢٩٥	١٤	ومن لم يحكم	(ومن لم يحكم)
٢٩٥	١٦	هم الفاسقون	هم الفاسقون ()
٢٩٥	٢ من الهامش	ربما تقدمت ترجمته	تقدمت ترجمته من ٤٨

((تابع بيان الخطأ والصواب))

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٩٦	١١	وهيما	وهيما
٢٩٦	١٣	بن نذيمة	بن نذيمة
٢٩٧	١	وَأَنْ الْقُرْآنَ آمِينَ (١)	وَأَنْ الْقُرْآنَ آمِينَ
٢٩٧	٢	صلى الله عليه وسلم	صلى الله عليه وسلم (١)
٢٩٧	٧	بركانها (٢)	بركانها (٢)
٢٩٩	١٤	سعيد بن جبير (٤)	سعيد بن جبير (٤)
٢٩٩	١٥	علي بن الجعد (٥)	علي بن الجعد (٥)
٣٠٠	٧	قل حدثني	قال حدثني
٣٠٠	٧	منصور بن أبي مزاحم (٢)	منصور بن أبي مزاحم (٢)
٣٠٠	٧	أبو سعيد بن أبي الوضاح (٣)	أبو سعيد بن أبي الوضاح (٣)
٣٠٠	٤ من الهامش	مسلم بن أبي الوضاح	مسلم بن أبي الوضاح
٣٠١	١	ولكن يؤخذكم	ولكن يؤخذكم
٣٠١	٢	لا يؤخذكم	لا يؤخذكم
٣٠١	٣	غفور رحيم	غفور رحيم
٣٠١	١٣	بطريقين	بطريقين
٣٠١	الطر الأخير	تمليق رقم (٥)	يحذف التمليق بكامله
٣٠٢	١	منصف (٢)	منصف (٢)
٣٠٢	٤	سليمان بن أبي المفيرة	سليمان بن أبي المفيرة (٣)
٣٠٢	٧	ونحوهما (١)	ونحوهما (٤)
٣٠٢	١١	الأفطس	الأفطس
٣٠٢	١٥	عنه	عنه
٣٠٢	١ من الهامش	هامش	هامش
٣٠٢	٣ من أسفل	١١٣/٢	٣١٣/٢
٣٠٣	٣ من أسفل	وفى المطبوعة عهد الكرم	وفى المطبوعة فى السند الثانى عهد الكرم
٣٠٤	١	ابن أمية	بن أمية
٣٠٤	٢	ابن جبير	بن جبير

((تلميح بيلن الخطأ والصواب))

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٠٤	٨	رواه بن أبي حاتم	رواه ابن أبي حاتم
٣٥٤	١٢	اليمن العمدة	اليمن العمدة
٣٥٤	١٣	يبين لملله لكم	(بين الله لكم
٣٥٥	١	رجس	رجس
٣٥٥	٨ من أسفل	كتوب عليه	مكتوب عليه
٣٥٥	٨ من أسفل	والآخر نهاني ربي	والآخر (نهاني ربي)
٣٥٦	١٣	رأس سعد	رأس سعد (٥)
٣٥٦	٦ من أسفل	ولا يشربها .	ولا يشربها (
٣٥٦	٦ من أسفل	يسنا	بسند
٣٥٦	٥ من أسفل	٣ ف ٢٩	٣ / ق ٢٩
٣٥٧	٨	ليبلونكم الله	ليبلونكم الله
٣٥٧	١٢	وأنت م	وأنتم
٣٥٧	١٤	ليذوق	ليذوق
٣٥٧	١ من الهامش	٣ / ق ٢٠	٣ / ق ٣٠
٣٥٨	٢	زخمويه	زخمويه
٣٥٨	٢ من الهامش	٣ / ٦٠١ ط	٣ / ٦٠١ ط
٣٥٨	٥ من الهامش	وابن أبي	وابن أبي حاتم
٣٥٨	٧ من الهامش	لا يدلس	لا يدلس (٤)
٣٥٩	٨	لكل مديوما	لكل مديوما
٣٥٩	٩٥ ٨	عمرو بن أبي سلمة (٥)	عمرو بن أبي سلمة (٥)
٣٥٩	١٠	سياق	سياق
٣٥٩	١٠	لم يجد	لم يجد
٣٥٩	٣ من أسفل	عمر بن أبي سلمة	عمر بن أبي سلمة
٣٥٩	٢ من أسفل	حفصة	حفص
٣٥٩	٢ من أسفل	صدوق	صدوق
٣٥٩	١ من أسفل	التقريب ٢٦	التقريب ٢٦٠
٣١٠	ترقيم الصفحة ٢١٠	٢١٠	٣١٠
٣١٠	٧	المعلق	المعلق

((تلخيص ملن الخطأ والصواب))

~~~~~

| الصفحة | السطر       | الخطأ                                | الصواب                                                             |
|--------|-------------|--------------------------------------|--------------------------------------------------------------------|
| ٣١١    | ٢           | بن جبير                              | ابن جبير                                                           |
| ٣١١    | ٣           | وقال حدثنا                           | قال حدثنا                                                          |
| ٣١١    | ٤           | بن جبير                              | ابن جبير                                                           |
| ٣١١    | ٧           | عمرو بن زهير                         | عمر بن زهير                                                        |
| ٣١٢    | ١           | الطري                                | الداري                                                             |
| ٣١٣    | ٣           | متاماً                               | متاماً                                                             |
| ٣١٣    | ٤           | مالصير                               | مالصير                                                             |
| ٣١٣    | ٩           | أهل                                  | أهل                                                                |
| ٣١٣    | ١٠          | ألقوا شبكتهم                         | ألقوا شبكتهم                                                       |
| ٣١٣    | ١٢          | عنه                                  | عنه                                                                |
| ٣١٣    | ١٣          | أوطعاه                               | وطعاه                                                              |
| ٣١٣    | ٢ من الهامش | الحافظ عن هشام                       | الحافظ روى عن هشام                                                 |
| ٣١٤    | ٣           | سألت أبا بشر عن المحرم               | سألت أبا بشر عن المحرم . الخ                                       |
| ٣١٤    | ٥           | ... الخ                              | تحذف النقاط                                                        |
| ٣١٤    | ٧           | الجماعة                              | الجماعة                                                            |
| ٣١٥    | ١٣          | جملة                                 | جملة                                                               |
| ٣١٥    | ١٤          | مطلقاً                               | مطلقاً                                                             |
| ٣١٥    | ١٥          | لا تسأوا                             | لا تسئلوا                                                          |
| ٣١٦    | ١           | لا تسألوا                            | لا تسئلوا                                                          |
| ٣١٦    | ١٠          | ( ولا تقتلوا أنفسكم ) فكأنه قال      | ( ولا تقتلوا أنفسكم ) ثم قال القرطبي رحمه الله فكأنه قال : ليأمر . |
| ٣١٧    | ١٣          | أحد فإ                               | أحلفا                                                              |
| ٣١٨    | ٨           | اصلع                                 | اطلع                                                               |
| ٣١٨    | ١ من الهامش | مسلم                                 | سلم                                                                |
| ٣٢٠    | ٦           | أحمد بن يوسف التفلجى <sup>(٢)</sup>  | أحمد بن يوسف التفلجى <sup>(٢)</sup>                                |
| ٣٢٠    | ٧           | جابر بن يزيد بن رفاعه <sup>(٤)</sup> | جابر بن يزيد بن رفاعة <sup>(٤)</sup>                               |
| ٣٢٠    | ٧           | حسان بن مخارق <sup>(٥)</sup>         | حسان بن مخارق <sup>(٥)</sup>                                       |

(( تابع بيان الخطأ والصواب ))

~~~~~

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
ابن جبير	بن جبير	٨	٣٢٠
يستطيع	يستسيح	٩	٣٢٠
مأت	من الهامش مات	٣	٣٢٠
الجرح	الأخير من الهامش الجرح		٣٢٠
أبو شيبة	أبو شيبة (٢)	١	٣٢١
بن أبي شيبة (٢)	بن أبي شيبة	٢	٣٢١
الجهل	الجهل	٦	٣٢١
ما احتمله	ما أحتلمة	٦	٣٢١

تابع بيان الخطأ والمصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	المصواب
٣٢٢	١	أحمد بن عثمان (١) بن حنيم	أحمد بن عثمان بن حنيم (١)
٣٢٢	٢ ٥ ١	محمد (٢) بن الصلت	محمد بن الصلت (٢)
٣٢٢	١٦	وأجن مسمى عند	وأجن مسمى عنده
٣٢٢	١ من الهامش	الأورى	الأورى
٣٢٣	٥	ما حدثت	ما حدثت
٣٢٣	٩	ما كنا مشركين	ما كنا مشركين ٥
٣٢٣	١١	مكاننا مشركين	مكاننا مشركين
٣٢٣	١٢	حمزة (٦) الزيات	حمزة الزيات (٦)
٣٢٣	١ من الهامش	وأخرجه	وأخرجه
٣٢٣	٧ من أسفل	حد يب	حبيب
٣٢٣	٧ من أسفل	وزاهد	زاهد
٣٢٣	٤ من أسفل	الفرق وسى	الفرق وسى
٣٢٤	٦	بن جبير	ابن جبير
٣٢٤	١٦	قد نعلم أنه	قد نعلم إنه
٣٢٥	٣	الأطسى	الأطس
٣٢٥	٥	يتشرون	يتشرون
٣٢٥	٨	بن جبير	ابن جبير
٣٢٥	٦ من أسفل	أخرجه من أبي حاتم	أخرجه ابن أبي حاتم
٣٢٥	٥ من أسفل	للسولى	للسيوطى
٣٢٥	٤ من أسفل	زهدر	زهير
٣٢٦	٨	جبير	جبير
٣٢٦	١١	أرحلكم	أرحلكم
٣٢٧	٤	وأنا نيسيند	وأنا نيسيند
٣٢٧	٩	الخونى :	الخونى :
٣٢٨	٨	السنة	المه
٣٢٨	١١	أبى حاتم	أبى حاتم
٣٢٨	١٣	والأرضن ليكون	والأرضن وليكون
٣٢٩	٤	الجنة	الجنة
٣٣١	٨	هلال (٤) بن حباب	هلال بن حباب (٤)

((تابع بيان الخطأ والصواب))

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٢٩	٤	الجنة	الجنة
٣٣١	٨	هلال (٤) بن خباب	هلال بن خباب (٤)
٣٣١	١	من الهامش أخرجة	أخرجه
٣٣١		الأخير من الهامش ٣٦٦ / ط بك	٣٦٦ . ط بك
٣٣٢	١٠	رحمة اله	رحمة الله
٣٣٢	١٤	بطريقتين	بطريقين
٣٣٢	١٦٠١٥	كثوم ابن جبر (٦)	كثوم ابن جبر (٦)
٣٣٢	٢ من أسفل	سنة ثلاثين	سنة ثلاثين
٣٣٤	١٣	المملو بن أسد (٦)	المملو بن أسد (٦)
٣٣٤	١٤	المختار أبي المملو	المختار عن أبي المملو
٣٣٤	٧ من الهامش بسز	بسز	بسز
٣٣٥	١١	يحنى	يحنى
٣٣٥	١٦	زرعه	زرعة
٣٣٦	٣	وطائه	وطائه
٣٣٦	٧	سلمة عن (٣)	سلمة عن (٣)
٣٣٦	٣ من الهامش	عبد الله حميد (٣)	عبد بن حميد (٣)
٣٣٧	١١	عمران بن عينية	عمران بن عينة
٣٣٨	١ من الهامش	أخرجه بن جرير	أخرجه ابن جرير
٣٣٩	٣	رواه ابن جرير	رواه ابن جرير
٣٣٩	٣	أخبرنا ابن المبارك	أخبرنا ابن المبارك
٣٣٩	١ من الهامش	وجعله ضفتا . المعجم الوسيط	وجعله ضفتا ، والضفت
			المضفوت وهو كل ما جمع
			وقبش عليه بجمع الكف ونحوه
			المعجم الوسيط ٥٤٢/١
٣٤٩	١٠	الأصابع	الأصابع
٣٤١	١١	حد ثنا	حد ثنا

((تلخيص الخطأ والصواب))

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٤١	١٥	بقولة :-	بقوله :-
٣٤٢	٢	الذى	الذين
٣٤٢	٦	غير	غير
٣٤٢	٦	اخلافى	داخلا فى
٣٤٢	٢ من أسفل	والربى	والربى
٣٤٢	الأخير	والمرهى	والمرهى
٣٤٤	٤	قوله تعالى : من جاء	قوله تعالى :- " من جاء
٣٤٤	١٠	جبر	جبر
٣٤٤	١٣	عثمان بن (٤) الأسود	عثمان بن الأسود (٤)
٣٤٤	١٤	الحماهى	الحمانى
٣٤٥	٧	بن يحيى	بن يحيى
٣٤٥	٢ من الهامش	ونسبه الى عبد بن حميد والى أبى الشيخ	تحذف الجملة بكاملها
٣٤٥	٤ من الهامش	٦٦/٣ ، والقرطبى فى تفسيره	٦٦/٣ ، ونسبه الى عبد بن حميد وأبى الشيخ
٣٤٧	٥	عمار بن (٢) محمد	عمار بن محمد (٢)
٣٤٨	٣	الزنا	أنزلنا
٣٤٨	١١	عينية	عينية
٣٤٩	١٣	جبر	جبر
٣٥٠	٦	اندنيا	الدنيا
٣٥٠	٢ من أسفل	١٤٣ ت/٣	١٤٣ ق/٣
٣٥٢	٨	نصيهم	نصيهم
٣٥٣	١ من الهامش	ط. ومحقة	ط. محققة
٣٥٤	١	عمران بن موسى القزاز (١)	عمران بن موسى القزاز (١)
٣٥٤	٢٤ ١	عبد الوارث بن سعيد (٢)	عبد الوارث بن سعيد (٢)
٣٥٤	٢	حسين (٣) المعلم	حسين المعلم (٣)
٣٥٤	٧	وناد وأصحاب	وناد وأصحاب
٣٥٤	١ من الهامش	بعد الأربعين	بعد الأربعين - والمائتين -

((تلخيص بيان الخطأ وللصواب))

الصفحة	السطر	للخطأ	الصواب
٣٥٤	٧ من الهامش	المطتب	المكتب
٣٥٥	٤ من أسفل	لكنة	لكنه
٣٥٦	١	شهبان	سفيان
٣٥٦	٨	بأمره	بأمره
٣٥٦	٢ من الهامش	الفصل	الفضل
٣٥٦	٦ من الهامش	المهصن	المهين
٣٥٦	الأخير	١٤٩/٢	١٤٩/٣
٣٥٧	٥٤٤	(١) ونحو ذلك عد وان	(١) ونحو ذلك فان ذلك عد وان
٣٥٧	٩	ومن	دون
٣٥٨	٤	سعيد (٢) بن سلام	سعيد بن سلام (٢)
٣٥٨	٥٤٤	اسماعيل (١٢) بن عبد الله بن سلمان	اسماعيل بن عبد الله بن سلمان (١٢)
٣٥٩	٦	على الأرض	على الأرض
٣٥٩	١٢	يوسف (٥) بن واقد	يوسف بن واقد (٥)
٣٥٩	٥ من الهامش	أخرجه	أخرجه
٣٦١	٨	مفصلات	مفصلات
٣٦١	٣ من أسفل	المرفج	المرفج
٣٦٢	١	فأرسل عليهم الله	فأرسل الله عليهم
٣٦٢	٦	أجره	أجره
٣٦٢	٩	نقيق	نقيق
٣٦٢	١٠	ذقته	ذقته
٣٦٣	١	ابتلنا	ابتلينا
٣٦٤	١١	للاسرائيل	للاسرائيل
٣٦٤	١٤	وأمر	وأمر
٣٦٤	١٤	سأريكم	سأريكم
٣٦٤	١٦	بالذهب	الذهب
٣٦٤	١٦	الرحن	الرحمن
٣٦٥	٢٥١	(٢) اسحاق بن سليمان	(٢) اسحاق بن سليمان

((تابع بيان الهدأ وللصواب))

الصفحة	السطر	الهدأ	الصواب
٣٦٥	٥	محمد بن أمية ^(٥)	محمد بن أمية ^(٥)
٣٦٥	٨	ما وما	ما لمروا
٣٦٦	٢	قال ج	قال
٣٦٦	٧	أراد ^(٢)	أراد
٣٦٧	٦	عمار بن خالك ^(٢)	عمار بن خالك ^(٢)
٣٦٧	٧	أصبح بن زيد الوراق ^(٤)	أصبح بن زيد الوراق ^(٤)
٣٦٧	٨، ٧	القاسم (٥) بن أبو أيوب	القاسم بن أبو أيوب ^(٥)
٣٦٨	٢	أعجلتم	أعجلتم
٣٦٨	٧	محمد بن أبي الوضاح ^(٤)	محمد بن أبي الوضاح ^(٤)
٣٦٨	١ من الهامش	أجوده	أجوده
٣٦٨	٣ من الهامش	أخرجه بن جرير	أخرجه ابن جرير
٣٦٩	١	وذله	وذلة
٣٦٩	٦	السفهاء ان هي	السفهاء ما ان هي
٣٦٩	٥ من الهامش	نقيها : قال أبو اسحاق :	نقيها . انظر الآية رقم ١٢ من سورة المائدة . قال أبو اسحاق : النقيب في اللغة كالأمين والكفيل
٣٦٩	٧ من الهامش	عباده	عبادة
٣٦٩	٤ من أسفل	الانصار	الانصار
٣٧٠	١	عبد الله (١) بن بكير	عبد الله بن بكير ^(١)
٣٧١	٢	أصيب	أصيب
٣٧١	٧	يحيى بن سعيد ^(٢)	يحيى بن سعيد ^(٢)
٣٧١	٨	عبد الرحمن بن الأصبهاني ^(٣)	عبد الرحمن بن الأصبهاني ^(٣)
٣٧٣	١	الذين	الذين
٣٧٣	١	الابى	الأبى
٣٧٣	٢	الانجيل	الانجيل
٣٧٣	٣	احرهم والاغلال	احرهم والاغلال
٣٧٣	١٠	احرهم	احرهم

تابع

((بيان الخطأ والصواب))

~~~~~

| الصفحة | السطر            | الخطأ                    | الصواب                                        |
|--------|------------------|--------------------------|-----------------------------------------------|
| ٣٧٤    | ٧                | أما فلفظوا               | ماغلظوا                                       |
| ٣٧٧    | ٢                | يأخذوا                   | يأخذوه                                        |
| ٣٧٧    | ٥                | عري                      | عري                                           |
| ٣٧٧    | ٨                | حرير                     | حرير                                          |
| ٣٧٧    | ٨                | أحمد بن المقدم (٢)       | أحمد بن المقدم (٢)                            |
| ٣٧٧    | ١٢               | أسيد بن عاصم (٤)         | أسيد بن عاصم (٤)                              |
| ٣٧٧    | ٧ من الهامش      | فو مروتة من العاشرة      | فو مروتة ، حيث قال : انه مزاح لعاب من العاشرة |
| ٣٧٧    | ٨ من الهامش      | بضع وتسعون               | بضع وتسعون التقريب ١٦٠                        |
| ٣٧٩    | ٧                | فما احتضر                | فلما احتضر                                    |
| ٣٧٩    | ٩                | وقال حدثنا               | قال حدثنا                                     |
| ٣٨٠    | ٦                | آتيناه آياتنا            | آتيناه آياتنا                                 |
| ٣٨٠    | ٥ من الهامش      | بلعافكم                  | بلعافا                                        |
| ٣٨٠    | ٧ من الهامش      | فاذا رثوا                | فاذا زنوا                                     |
| ٣٨١    | ٣ من أسفل        | الضزاري                  | الغزاري                                       |
| ٣٨١    | ٢ من أسفل        | وروى الرقفي (٢)          | وروى بالرقفي                                  |
| ٣٨٢    | ٤ ، ٣            | عتاب بن بشير (٢)         | عتاب بن بشير (٢)                              |
| ٣٨٣    | ٢                | فلما تخشاها              | فلما تخشاها                                   |
| ٣٨٤    | ٩                | قوله : " أشقلت           | قوله : " فلما اثقلت                           |
| ٣٨٤    | ١٣               | سلتها                    | سليها                                         |
| ٣٨٤    | ١٣               | أما يمعي (٢)             | اتطهمني (٢)                                   |
| ٣٨٥    | ٦ ، ٥            | سالم بن أبي حفصة (٢)     | سالم بن أبي حفصة (٢)                          |
| ٣٨٥    | ٧                | قال رحمه الله : قيل له : | قال رحمه الله : لما قيل له :                  |
| ٣٨٦    | ٤                | بصيدهما                  | بصيدهما                                       |
| ٣٨٨    | ٣ من الهامش      | وتفسير الطبري ١٧٣ / ٩ ط  | تعذف الجملة بكاملها                           |
| ٣٨٨    | السطر الأخير (٤) | أخرجهما (٤)              | أخرجه (٤)                                     |

(( تابع بيان الخطأ والصواب ))

| الصفحة     | السطر  | الخطأ                                  | الصواب                                        |
|------------|--------|----------------------------------------|-----------------------------------------------|
| ٣٨٩        | ١      | انما المؤمنون                          | انما للمؤمنون                                 |
| ٣٨٩        | ٥      | التتوكل                                | التوكل                                        |
| ٣٨٩<br>٣٨٩ | ٩<br>٢ | خوار بن مرة<br>(١) اخرجها وهو أبو سنان | ضرار بن مرة<br>(١) اخرجها هو أبو سنان         |
| ٣٩١        | ٤      | بدر خاصة<br>(٣)                        | فوق بدر خاصة<br>(٣)                           |
| ٣٩١        | ١١     | عبد الله بن عبد الله الرازي            | عبد الله بن عبد الله الرازي                   |
| ٣٩١        |        | السطر الأخير عيسى بن ماهان .           | عيسى بن ماهان . انظر تفسير الطبري ١٣ / ٤٦٨ في |
| ٣٩٣        | ١٠     | مسكين بن بكير<br>(٥)                   | البهاشي<br>مسكين بن بكير<br>(٥)               |
| ٣٩٥        | ٩      | وانتفيهم                               | وأنت فيهم                                     |
| ٣٩٧        | ١      | وتصد به                                | وتصدية                                        |
| ٣٩٧        | ٣      | من البهاشي بخية<br>(٧)                 | بخية<br>محمد بن خالد الخراز<br>(٢)            |
| ٣٩٨        | ٦      | محمد بن خالد الخراز                    | محمد بن خالد الخراز<br>(١)                    |
| ٤٠٠        | ٣      | عيسى بن أبي فاطمة                      | عيسى بن أبي فاطمة<br>(١)                      |
| ٤٠١        | ٢      | أمنتم                                  | آمنتم                                         |
| ٤٠١        | ٩      | وسلم ن                                 | وسلم                                          |
| ٤٠١        | ٩      | خمسة                                   | خمسة                                          |
| ٤٠١        | ١٠     | الخمكس                                 | الخمسن                                        |
| ٤٠١        | ١١     | ولمسلم                                 | وسلم                                          |
| ٤٠١        | ١٥     | اليقاصي                                | اليقاصي                                       |
| ٤٠١        | ١٨     | ماخذا                                  | ماخذ                                          |
| ٤٠٢        | ٤      | فضير جائزا                             | فضير جائز                                     |
| ٤٠٢        | ١١     | ثنا وهب                                | ثنا وهب                                       |
| ٤٠٦        | ١٤     | مجاهد                                  | مجاهد                                         |
| ٤٠٢        | ١٦     | تزل بهم                                | نزل بهم                                       |
| ٤٠٢        | ٢      | من أسفل التقريب ١٠٢٤                   | التقريب ٣٤ ط ب ك                              |
| ٤٠٣        | ٤      | ثقف بهم                                | ثقفنهم                                        |

(( تابع بيان الخطأ أو الصواب ))

| الصفحة | السطر       | الخطأ<br>(٥)          | الصواب<br>(٥)                   |
|--------|-------------|-----------------------|---------------------------------|
| ٤٠٣    | ٨           | نعيم بن حماد          | نعيم بن حماد (٥)                |
| ٤٠٣    | ١٤          | بشير                  | جبير                            |
| ٤٠٣    | ٢ من الهامش | ابن م جبير            | ابن جرير                        |
| ٤٠٣    | ٦ من الهامش | مات خمس وأربعين       | مات سنة خمس وأربعين             |
| ٤٠٤    | ٢           | فوق هذا انظر          | فوق هذا انظر                    |
| ٤٠٤    | ٧           | أن الله               | أن الله                         |
| ٤٠٤    | ٦           | وان يكن مائة          | وان يكن مائة                    |
| ٤٠٤    | ١ من الهامش | ط الشعب واليهوى       | ط الشعب قسم المطبق ،<br>واليهوى |
| ٤٠٤    | ٢ من الهامش | ط الشعب               | ط الشعب قسم المطبق              |
| ٤٠٧    | ٦٤٥         | معجزى                 | معجزى الله                      |
| ٤٠٧    | ١٠          | ادريس عن الشيباني (٤) | ادريس عن الشيباني (٤)           |
| ٤٠٧    | ١١          | عبد الله بن عباس (٥)  | عبد الله بن عباس (٥)            |
| ٤٠٧    | ٥ من الهامش | ابن أبي الشوارب       | فابن أبي الشوارب                |
| ٤٠٧    | ٦ من الهامش | أواسحاق الشيباني      | أبواسحاق الشيباني               |
| ٤٠٨    | ١           | آل شبيه               | آل شبيهة                        |
| ٤٠٨    | ٩٤٨         | الله                  | رحمه الله                       |
| ٤٠٨    | ٧٤٨ من أسفل | وأن - محمدا           | وأن محمدا                       |
| ٤٠٨    | ٧ من أسفل   | الأنداء               | الأنداء                         |
| ٤١٠    | ١           | والقتن                | والقتل                          |
| ٤١٠    | ٢           | الحافرى               | الحافرى                         |
| ٤١٠    | ٦           | يتوب                  | يتوب                            |
| ٤١٠    | ٨           | نجسى فلا تقربوا       | نجس فلا يقربوا                  |
| ٤١٠    | ١١          | نجسى                  | نجس                             |
| ٤١٠    | ١ من الهامش | هـ الحلبي والسيوطى فى | ط الحلبي والسيوطى فى            |
|        |             | الدر ٢٢٥/٣            | الدر المنشور ٢٢٥/٣              |
| ٤١٠    | ٢ من الهامش | المذبر                | المندر                          |

(( تابع بيان الخطأ والصواب ))

| الخطأ                                | الصواب                               | السطر       | الصفحة |
|--------------------------------------|--------------------------------------|-------------|--------|
| نجسى                                 | نجس                                  | ٢           | ٤١١    |
| قال حدثنا                            | قال حدثنا                            | ٤           | ٤١١    |
| أمر الله                             | أمر الله                             | ٩           | ٤١١    |
| الأشبح                               | الأشبح                               | ١٣          | ٤١١    |
| سليمان بن هيان الأحمر <sup>(١)</sup> | سليمان بن هيان الأحمر <sup>(٢)</sup> | ١٤          | ٤١١    |
| نبرو الناقد <sup>(١)</sup>           | عمرو الناقد <sup>(١)</sup>           | ١           | ٤١٢    |
| أبو سعيد الحداد <sup>(٢)</sup>       | أبو سعيد الحداد                      | ٢٤١         | ٤١٢    |
| والأخذ                               | والأخذ                               | ١٤          | ٤١٢    |
| والزوجه والعبد والناقه ليج           | والزوجة والعبد والناقه ليج           | ٩           | ٤١٣    |
| ألو أنهم                             | ألو أنهم                             | ٩           | ٤١٣    |
| أجزأك                                | أجزأك                                | ١٤          | ٤١٣    |
| فو تفسيره                            | فو تفسيره                            | ٣ من أسفل   | ٤١٣    |
| أوفيره                               | أوفيره                               | ١١          | ٤١٤    |
| مسعود ابن سعد                        | مسعود ابن سعد                        | ٣ من الهامش | ٤١٤    |
| للمزى                                | للمزى                                | ٤ من الهامش | ٤١٤    |
| ماجاننا                              | ماجاننا                              | ٦           | ٤١٥    |
| قول سعد رحمه الله لا تمتق            | قول سعد رحمه الله هذا                | ٧           | ٤١٥    |
| من زكاة مالك مرجوع                   | الباب مرجوع                          |             |        |
| تستهمزون                             | تستهمزون                             | ٩           | ٤١٥    |
| فو مسره                              | فو مسره                              | ١٠          | ٤١٥    |
| الفرىالى                             | المضربالى                            | ٣ من أسفل   | ٤١٥    |
| حين                                  | حين                                  | ١١          | ٤١٧    |
| عن سعيد                              | عن - سعيد                            | ١٦٤١٥       | ٤١٧    |
| بنى اخواننا فترسل                    | بنى - اخواننا                        | ٦٤٥         | ٤١٨    |
| فأرسلوا الى رسول الله                | فأرسلوا رسول الله                    | ٧           | ٤١٨    |
| فلما                                 | فلما                                 | ٨           | ٤١٩    |
| ليأتهم                               | ليأتهم                               | ٨           | ٤١٩    |
| أتوا النبي صلى                       | أتوا - النبي                         | ١٦          | ٤١٩    |

( تابع بيان الخطأ والصواب )

| الصفحة | السطر        | الخطأ                          | الصواب                         |
|--------|--------------|--------------------------------|--------------------------------|
| ٤٢٠    | ٥            | وأموالهم                       | وأموالهم                       |
| ٤٢٠    | ٧            | المؤمنين                       | المؤمنين                       |
| ٤٢٠    | ١٦           | السراء والضراء                 | السراء والضراء <sup>(٢)</sup>  |
| ٤٢٠    | ١٨           | رحمه الله                      | رحمه الله                      |
| ٤٢٠    | ٣ من أسفل    | تفسيره                         | تفسيره                         |
| ٤٢٠    | ١ من أسفل    | تفسيره                         | تفسيره                         |
| ٤٢٢    | ٤            | وللقطة                         | وللقطة                         |
| ٤٢٢    | ١٠           | كعب (٤) بن مالك                | كعب بن مالك <sup>(٤)</sup>     |
| ٤٢٢    | ١١           | مرارة بن الربيع <sup>(٥)</sup> | مرارة بن الربيع <sup>(٥)</sup> |
| ٤٢٢    | ١١           | هلال بن أمية <sup>(٦)</sup>    | هلال بن أمية <sup>(٦)</sup>    |
| ٤٢٢    | ١٠ من الهامش | صحابي                          | صحابي                          |
| ٤٢٣    | ٢ من أسفل    | هاسم                           | هاسم                           |
| ٤٢٤    | ٣ من أسفل    | تكثيرة                         | تكثيرة                         |
| ٤٢٥    | ١٣           | يستمرض                         | يستمرض                         |
| ٤٢٩    | ١٠           | أبو زيد                        | أبو زيد                        |
| ٤٣٠    | ٩            | المدني                         | المدني                         |
| ٤٣٠    | ١٦           | بن الصلت                       | بن أبي الصلت                   |
| ٤٣٠    | ٦ من أسفل    | عتمه                           | عتمه                           |
| ٤٣٠    | ٣ من أسفل    | الناق                          | الناق                          |
| ٤٣٠    | ٢ من أسفل    | الضريسي                        | الضريسي                        |
| ٤٣١    | ٢            | عندر                           | عندر                           |
| ٤٣١    | ٦            | زياد بن رياح                   | زياد بن رياح                   |
| ٤٣١    | ١٤           | مسرهه                          | مسرهه                          |
| ٤٣٢    | ٣            | نصار                           | يسار                           |
| ٤٣٢    | ٤            | التشافي                        | النشائي                        |



(( تابع بيان الخطأ والصواب ))

| الصفحة | السطر        | الخطأ                                      | الصواب       |
|--------|--------------|--------------------------------------------|--------------|
| ٤٣٤    | ٦            | يوسف                                       | يوسف         |
| ٤٣٤    | ١٤           | اسماعيل بن عبد الطلك بن أبي الصغير ص ١٠    |              |
| ٤٣٤    | ٧ من أسفل    | الفزاري                                    | الفزاري      |
| ٤٣٥    | ٣            | عباس                                       | عباش         |
| ٤٣٥    | ١٥           | الحارث                                     | الحارث       |
| ٤٣٥    | ١٩           | ٥٨ هـ حجاج بن أرطاة النخعي ص ٣٨٧           |              |
| ٤٣٥    | ٤ من أسفل    | الأفادلي                                   | الأنماطي     |
| ٤٣٦    | ١٣           | الحسين بن علي بن أبي طالب ص ٧              |              |
| ٤٣٧    | ٨ من أسفل    | زهتر                                       | زهير         |
| ٤٣٧    | ٦ من أسفل    | زيد بن ثابت الأنصاري ص ١                   |              |
| ٤٣٨    | ٣            | نابت                                       | ثابت         |
| ٤٣٨    | ٩            | سميد بن المسيب                             | ص ٩          |
| ٤٣٩    | ٨ من أسفل    | سمار                                       | سمار         |
| ٤٣٩    | ٦ من أسفل    | طاوس بن كيسان اليماني ص ٩                  |              |
| ٤٤٠    | ٩            | الهذلي                                     | الهذلي       |
| ٤٤٠    | ٣ من أسفل    | عبد الله بن مسعود الهذلي ص ١٠              |              |
| ٤٤٠    | السطر الأخير | عبد الرحمن بن قيس الكندي                   |              |
| ٤٤١    | ١            | عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي الرازي |              |
| ٤٤١    | ٥            | الصفاني                                    | الصفماني     |
| ٤٤١    | ١٠           | المرزمي                                    | المرزمي      |
| ٤٤١    | ٨ من أسفل    | بن الصلت                                   | بن أبي الصلت |
| ٤٤٢    | ٦            | بم محمد                                    | بن محمد      |
| ٤٤٢    | ١١           | علاء بن أبي رياح                           | ص ٩          |
| ٤٤٣    | ٥ من أسفل    | الضريسي                                    | الضريسي      |
| ٤٤٤    | ٨ من أسفل    | كميل بن زياد بن نهيك الحنفي ص ٣٢           |              |
| ٤٤٥    | ٦            | السادى                                     | الساوى       |
| ٤٤٥    | ١٠           | محمد بن نور                                | محمد بن نور  |

(( تابع لبيان الخطأ والصواب ))

| الصفحة | السطر      | الخطأ                | الصواب                                                |
|--------|------------|----------------------|-------------------------------------------------------|
| ٤٤٥    | ٩ من أسفل  | محمد بن هازم         | محمد بن هازم                                          |
| ٤٤٥    | ٨ من أسفل  | بن عتمه              | بن عثمة                                               |
| ٤٤٥    | ٣ من أسفل  | ابن البرقي           | بن البرقي                                             |
| ٤٤٦    | ٣          | الكوفسي              | الكوفي                                                |
| ٤٤٧    | ٧          | مسرهه                | مسرهه                                                 |
| ٤٤٧    | ٩          | سكين                 | سكين                                                  |
| ٤٤٩    | ٤          | الراذى               | المزادى                                               |
| ٤٤٩    | ٧          | الاسم غير واضح       | ورقاء بن عمر اليشكري الكوفي                           |
| ٤٤٩    | ٨          | الوضاح عبد الله      | الوضاح بن عبد الله اليشكري                            |
| ٤٤٩    | ١٢         | جرير                 | جرير                                                  |
| ٤٥١    | ٧          | ٢ م الأديان والفرق ← | لعبد القادر شبيبة الحمد ط<br>جدة                      |
| ٤٥٢    | ٢          | تأليف عبد الله       | تأليف أبي عبد الله                                    |
| ٤٥٢    | ١١ من أسفل | أحمد عثمان           | أحمد بن عثمان                                         |
| ٤٥٢    | ٧ من أسفل  | ابن محمد             | بن محمد                                               |
| ٤٥٢    | ٥ من أسفل  | بمانى                | اليمانى                                               |
| ٤٥٢    | ٣ من أسفل  | تفسير ابن أبي هاتم   | تفسير ابن أبي حاتم مخطوطة                             |
| ٤٥٢    | ٢ من أسفل  | أبو محمد             | أبي محمد                                              |
| ٤٥٢    | ٢ من أسفل  | ابن اد ريسى          | بن اد ريسى                                            |
| ٤٥٣    | ٢          | الفراء               | الفراء                                                |
| ٤٥٣    | ٥          | ٩١ ت ٢١١             | يسذف الرقم ٩١                                         |
| ٤٥٣    | ٤ من أسفل  | أبو الحجاج           | أبي الحجاج                                            |
| ٤٥٤    | ١١ من أسفل | ابن عبد الله         | بن عبد الله                                           |
| ٤٥٤    | ١٠ من أسفل | الظاهرى              | الظاهرية                                              |
| ٤٥٥    | ٦          | الدعاسى              | الدعاس                                                |
| ٤٥٥    | ١٠         | تحقيق أحمد شاكر      | تحقيق أحمد شاكر والنسخة<br>الثانية تحقيق ابراهيم عطوه |

(( تابع بيان الخطأ والصواب ))

| الصفحة | السطر     | الخطأ                                           | الصواب                    |
|--------|-----------|-------------------------------------------------|---------------------------|
| ٤٥٥    | ١١        | صفحة ١٥                                         | صفحة ٣٢/١٥                |
| ٤٥٦    | ١٢        | حذف مرجع وهو شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز | الحنفي ط. المكتب الاسلامي |
| ٤٥٨    | ١١        | اللاخرناطى                                      | الخرناطى                  |
| ٤٥٨    | ٥ من أسفل | أسراء                                           | أسماء                     |
| ٤٥٩    | ٦ من أسفل | ابن تيميه                                       | بن تيميه                  |
| ٤٦١    | ٢         | تمهيد ص ج                                       | مقدمة ص ج                 |
| ٤٦١    | ٤         | مقدمه ص ط                                       | تمهيد ص ط                 |
| ٤٦٢    | ٨ من أسفل | جهير                                            | جبير                      |
| ٤٦٢    | ٦ من أسفل | آرائه                                           | آراؤه                     |
| ٤٦٣    | ٤         | الصلاه                                          | الصلاة                    |
| ٤٦٤    | ٣         | الجزء الخامس                                    | الجزء الخامس              |
| ٤٦٤    | ٩         | بداه                                            | بداية                     |